Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale et universitaire de Strasbourg

B.N.U.S.
3 6701 00909 8493

محمد كاظم

لابن الاندى

معاداة الرجال بغير داعي بناء للامور على فساد ي

ومن زرع العداوة فالبرايا فليس درى الندامة من حصادي

وما اسفي على الايام الا على ابل هداها غير هادي

غيره

ان الصديق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك

من شعر الجاهلية

سريع الى ابن العم يصفع راسه وليس الى داعي الندا بسريع

حريص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع

Mûsâ b. Husain

موسى بن حسين بن شوال المعروف باقليم عمان

Diwan

Geschrieben 1255 H.

Universitäts- & Landes-Bibliothek Strassburg
St. Thomas-Stift.

L arab
104

24

[illegible]

[illegible]

الهي

الهي قد اصبحت ضيفك في الثرى وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قراي فانها عظيم ولا يقرى بغير عظيم

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاول

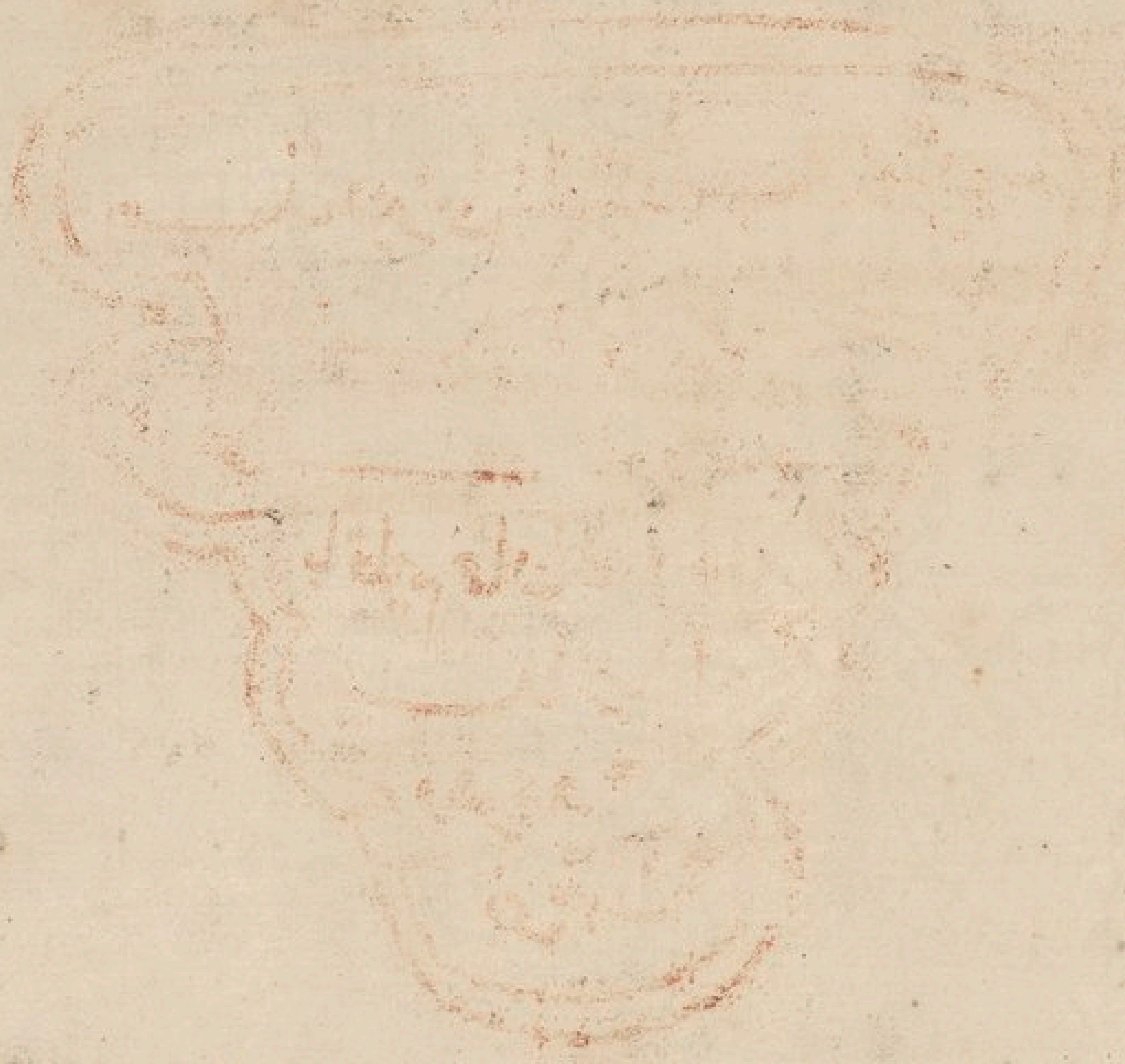

هذا ديوان الشاعر الاديب الماهر الاريب
الفصيح المقوال موسى حسين
بن شوال المعروف
باقليم عمان المحلّى بنظمه
جيد الزمان
وهو يمدح
بني نبهان

في ملك العبد الحقير
حسين غلوم عفى الله عنه

رأيت ديوانا في عمان … تحير في قوله الذهون
فقلت من قال قيل موسى … قلت هنا تخلق الذقون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سبحت له السبع السموات واستجابت له بالاذعان
والطاعات وسارت بقدرته الافلاك الدائرت والدرجات واختلفت
بمشيئته الازمنة والاوقات عالم سرائر المبهمات وما يحدث فيه
من السكون والحركات والهم عباده العقول والاذهان وعلمهم الحكمة
والبيان ولقنهم تحنين الاشعار واستخرج منهم جواهر الافكار وجعل
الشعر ترجاما لكل اديب وحلة لايقة بكل حسيب اما بعد فهذا ديوان الشاعر
المقوال موسى بن حسين بن شوال المعروف باقليم عمان المعلى بنظمه
جيد الزمان قد ضمنه من الامثال والاداب ما يسوغ لاهل الحجى والالباب
لعله يتضمن معناه حكمة لقمان ويظهر بتجنيسه فصاحة سحبان
قد جمعت فيه غرائب الامثال ونظمت فيه جواهر الاقوال فهو صيقل العقول
والاذهان وزهرة العصر والاوان لا يتصفح في معناه الا كل عالم اريب
ولا يخوض في بحره الا كل حاذق اريب فحق على من رقى في معاني الادب
وعرف جنس الدر من المخشلب ان يقتبس من سناء انواره ويغترف من لجج بحاره
ويعارض في القول من عارضه ويداحض في الحجاج من داحضه لان الادب
عند جملة العرب مطبوع بالقرابة والنسب والشعر مراة الافكار وترجمان الاخبار
والشعراء تيجان الملوك واولياء الصعلوك وازعم الفخار وندماء الخيار
ولكل شيء لسان ولسان الذهن الشعر وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقال يمدح فلاح ابن المحسن ابن سليمان ابن سليمان بن
مظفر ابن نبهان ابن كهلان بن عمر ابن نبهان ابن
محمد ابن نبهان ابن محمد ابن زياد ابن خالد ابن طالب

يا مربعا اخنا عليه بلاؤه ... بعد الخليط وطال فيه ثواؤه
بانت وانس خنسه وظباؤه ... فتنكست خنسه وظباؤه
انعم سلاما من كئيب مدنف ... منعته من سلوانها اهواؤه
كلف نائى الاحباب عنه فاسبلت ... عبراته وتقطعت احشاؤه

متصعد

متصعد الانفاس راخذ قلبه ∴ وصل الاحبة والفراق شقاؤه
يعلو حنينا كلما حنت له ∴ تحت الرحال وارزمت انضاؤه
واغن معسول المراشف اغيد ∴ يحيي و يتلف لطفه وجفاؤه
قبلت وردة خده فتفرجت ∴ خجلا وجال على الخدود حياؤه
شغف الفواد به وهام لانه ∴ دون الانام سقامه وشفاؤه
فلحاظ اعينه الفواتر داؤه ∴ ورضاب مبسمه اللذيذ دواؤه
وكانما درر الاقاحة كشره ∴ وكانما نشر العبير شذاؤه
نشوان يئس هجره وصدوده ∴ منه ويطمع مزحه ورضاؤه
بل ريض اذا تبرقع وجهه ∴ فيشت برقعه معا وملاؤه
واحم منبجس المدامع ناره ∴ في بطنه منحشكان وماؤه
هطل الغزالي من حن لم تزل ∴ متواترات بالحيا انواؤه
يغشي اقاليم البلاد ملثه ∴ ويعم آفاق السماء ضياؤه
فكان جود فلاح وبل ربابه ∴ لما تجلجل وبله وحباؤه
ملك سمت شرفا سماء فخاره ∴ حتى سمت فوق السماء سماؤه
وفتى يقل البحر عنه مواهبا ∴ ويخف عنه وقاره سيناؤه
ازرى بنائل حاتم وسخائه ∴ في العصر نائله لنا وسخاؤه
اضحت ساما للوفود ربوعه ∴ وغدا حما للخائفين فناؤه
عم البرية عدله حتى غدا ∴ بالذئب يأنس في المراعي شاؤه
وجري القضا بما جرت اقلامه ∴ وتصرفت في شانه امراؤه
يا ايها الملك الذي اعترفت له ∴ بالفضل منه والثنا اعداؤه
وسمت به فوق السما ابراجه ∴ وتحاسد تدحيا ده ونضاؤه
اني هززت الآن منك مهندا ∴ لا ينثني دون المرام قضاؤه

وقال يمدح ابا العرب بن سلطان بن مالك

صب له في الهوى شرح واملاء ∴ وفي مذهبه وحي وايماء
يرى اصادقه في اللوم انهم ∴ له وان نصحوا في اللوم اعداء
بانت اميمة عنه فاحتشت جزعا ∴ من بينها كبد منه واحشاء
بيضاء كالشمس لسعلى المراشف هيفاء للوشح ريا الردف لمياء

يشفي ترشف فيها جرح ناظرها ∴ من مهجتي فهي لي برؤ وادواء

كأنّ مبسمها درّ وريقتها ∴ ماء من المزن صبّت فيه صهباء

عشّاقها ليس اموات والقسم ∴ الموتى وليس مع الاحياء احياء

هناك مع

هاجتك للحيّ اذ شيّعتم ظعن ∴ ودمنه مثل وشم الصعز نذ قفراء

قطانها قد عد واعنها فاوحشها ∴ من بعد قطانها الغادين اقواء

وجرّرت ذيلها في سوح عرصتها ∴ من الروامس بعد الحي نكباء

وجلجلت ودق وكاف الحياء بها ∴ من السحائب للاصال وطفاء

حتى تضاحك منها النجم مبتسما ∴ نوّاره فهو بالانوار غنّاء

كانما قد سقتها بالاصائل من ∴ كفي ابا العرب المفضال انواء

مبارك الوجه مصمود يحيط به ∴ في هالة الدست اجلال والاء

حمى الاقاليم من بطش البغاة وقد ∴ تساويا في حماه الذئب والشاء

يستجلب النصر والعز المنيع له ∴ من السكينة تدبير واعداء

علت مراتبه فوق السماء على ∴ الجوزاء فهي على الجوزاء جوزاء

به نطول على الخضراء فاخرة ∴ غبراء فهي للخضراء خضراء

يرى بعين الحجا ما في الغيوب وقد ∴ تنبيه عن السن الافكار انباء

له من المجد رايات علت وسمت ∴ وعزة في بروج المجد قعساء

يا من خلائقه للمعتفين وللبا ∴ غين في الطبع سرّاء وضرّاء

لولاك للعلم والاسلام ما شرقت ∴ شمس ولا انكسفت للجور ظلماء

فالخير والشر من كفيك قد خلقا ∴ مثل السحابة فيها النار والماء

انت الوحيد وحيد العصر ما لك من ∴ شبه وشكلك في الاملاك عنقاء

بلغ

وقال ـــــ ايضا يمدحه من الكامل

قف بالرسوم الخاليات مخاطبا ∴ واجعل انينك للمطي مجاذبا

دمن بها كم قد غدوت محببا ∴ ولكم لثمت به الغزالة كاعبا

بان الاحبة من معالمها وقد ∴ جعلوا الهوادج للخراد مراكبا

امست كجوف العير اوحش منزل ∴ وعفت عراصا بعدهم وملاعبا

ولقد وقفت وكنت جسما ناحلا ∴ ما بين اربعهم وقلبا غائبا

يوما نودعهم ونحن من الجوا ∴ نذري باعيننا الدموع سواكبا

وترى

وترى ظعائنهم غداة البين في ∴ لجج السراب طوافيا ورواسيا
يجلين للابصار حين تحملوا ∴ منهم شموسا في الخدور غواربا
سارت بهن العيس ترفل فاغتدت ∴ منا القلوب لركبهن نجائبا
بيض الترائب لم يزلن حبائبا ∴ منا للبات القلوب نواهبا
أطعننا وصلا كما اياسننا ∴ فتجالهن فواركا وحبائبا
وبسمن عن برد تحل عقوده ∴ من ان يصير لهن سلك ثاقبا
برد يذيب ولا يذوب وكلما ∴ قارنته للثم كنت الذائبا
كم قد نعمت بهن مختلسا وكم ∴ اخشى حسودا كاشحا ومراقبا
ايام لم يعبث بنا زمن ولم ∴ نسمع غراب البين فينا ناعبا
وذوائب غربية اللوالها ∴ وربا ضطوي لم يزلن خضائبا
اسفا لايام مضت اسفا لها ∴ ولى الشباب وما قضيت مآربا
ما ان رجوت من الزمان مغانما ∴ الا وقد فاجات خطبا نائبا
ما جال فكري في مذاهب حكمه ∴ متصفحا الا رايت عجائبا
ما شمت منه مخايلا الا وقد ∴ هطلت مواطر ودقهن مصائبا
كم بارق للظن يبدو صادقا ∴ ويلوح في عين الحقيقة كاذبا
لا تامنن الناس كيدا واحذرن ∴ ممن تراه مسالما ومحاربا
واصرف لهم باب الوبال والائلن ∴ للناس ما دامت حياتك جانبا
كم واثق بالناس حتى ماتت ∴ نوب الزمان غدوا عليه نوائبا
سلني عن الدنيا تجد بي مخبرا ∴ عنها فصيحا في المقالة خاطبا
عاشرت احداث الليالي مثل ما ∴ احصيتهن ماكلا ومشاربا
وعددت للايام صبرا طائلا ∴ وعزيمة تمضي ورايا صائبا
وضربت في الارضين حتى جلت في ∴ اقطارهن مشارقا ومغاربا
ورقيت في افق المطالب لامسا ∴ منها شموسا وضحا وكواكبا
وعلقت بالزكي ابي العرب الذي ∴ عم الانام عوائلا ورغائبا
ملك يخال العدل دينا فتيا ∴ ويرى عليه الجود فرضا واجبا
وفتى متى تقصده في طلب الغنى ∴ تقصده جودا للمواهب واهبا
تحصوا الملوك علا اذا هي اقبلت ∴ من راحتيه انامـلا ورواجبا

ما سار نحو عداه طرس كتابه ∴ الا وقد هزم الكتاب كتائبا
ما في سماء علاه من مخاطف ∴ الا واتبعه شهابا ثاقبا
كم سل منه على الخطوب مهندا ∴ عضبا وامضى في الخطوب مضاربا
اسد اذا ما هز ثعلب رمحه ∴ صارت له اسد العرين ثعالبا
ترك العدا في الحرب ميدانا ∴ تثر به فوارسه دما وغبا هبا
ودهاهم منه ببحر زاخر ∴ لجب تلاطم بالدروع غواربا
بحر يموج مغافرا وبواترا ∴ ولها دما وضر الغما وشوازبا
وكساهم حلل النجيع فاصبحوا ∴ صرعى لذوبان الفلاة مادبا
في عارض يذري السيوف بوارقا ∴ والنبل وبلا والعجاج سحائبا
يا من اقام حيا غمائم جوده ∴ للناس عن ودق الغمائم نائبا
اسمع مقالة شاعر اضحى على ∴ صرف الليالي والحوادث عاتبا
وبذاك يصلح بينهن وبينه ∴ فاصلح خصامهما ندى ومواهبا

وقال يمدحه من بحر الهزج

نبا عضب السلو نبا ∴ غداة من ودعت نبا ∴ غداة ودعت سعدى ∴ وداعا يورث الوصبا
وداعا منه يوما صار ∴ منا الكل مكتئبا ∴ اذا انبعث مدامعنا ∴ احتشت احشاء كالحبا
كان دموعها درر ∴ علت اسماطه ذهبا ∴ فتاة ما بدت الا ∴ واشده حسنها وسبا
اذا ابتسمت ارتك من ∴ الجمان بثغرها حببا ∴ من البدر الذي ما في ∴ سوا السحائب غربا
ولا زالت تذوب لها ∴ حشاشة مهجتي طربا ∴ لقد اكل الهوى الحسي ∴ ومن جاري دمعي شربا
قفا يا صاحبي برسم ∴ اطلال عفت حقبا ∴ قفا كي ما نؤدي من ∴ سؤال الربع ما وجبا
منازل من فريق ∴ بالفراق غرابها نعبا ∴ فكم غازلت من غزلانهن ∴ الحور العربا
ظباء للقلوب تكون ∴ الحاظهن ظبا ∴ ولائمة تلوم وقد ∴ شددت الكور والقتبا
تقول وقد جرى في الخد ∴ منها الدمع وانسكبا ∴ الى كم انت تنفق منك ∴ باقي العمر مغتربا
فقلت لها دعيني التمس ∴ حظا ومكتسبا ∴ دعيني الان التمس ∴ الغنى والعلم والادبا
واقصد بالمديح فتى ∴ من الاملاك منتخبا ∴ فقالت من فقلت لها ∴ فتى اعلا الورى رتبا
فتى سلك الطريق طريق ∴ اهل الفضل وارتكبا ∴ ابا العرب الذي في الملك ∴ ساد العجم والعربا
اعز الناس نفسا بل ∴ اجل ملوكهم حسبا ∴ وافصح في قريش منهم ∴ ومن املى ومن كتبا
همام جده نصر ابن زهران ∴ اذا ما انتسبا ∴ يعير الفخر جرد الخيل ∴ والاسياف واليلبا

اذا لقي العدا

اذا لقي العدا في الحرب ∴ صير راسهم ذنبا ∴ خضم ندى اذا وهبا ∴ وليث وغى اذا وثبا ∴
وطود حجى اذا جلسا ∴ وسهم ردى اذا غضبا ∴ ءافخر من رقى العلياء ∴ ومن اعطى ومن وهبا ∴
فما منك المقال لشاعر ∴ قد خص وانتجبا ∴ وجاء بما يصير به ∴ نفيس الدر مختلبا ∴

وقال يمدح مالك بن ابي العرب بن سلطان

لمن الهوادج والقبب ∴ في الال تطفو كالحبب ∴ بكرت ولي وقت الوداع ∴ لبينها قلب يجب ∴
ومدامع تهمي دموعا ∴ للفراق وتنسكب ∴ ثنيتها وقضيت من ∴ دين الصبابة ما وجب ∴
وابحت ما ابي غوى ∴ واذعت سرا محتجب ∴ يا ايها السرب الذي ∴ سفرت به اللعس العرب ∴
وتبرجت فيه الشموس ∴ من البراقع والحجب ∴ كم اربة لي في نعاجك ∴ فاقضني تلك الارب ∴
الحل الهوى لحمى ومن ∴ جاري دمي كم قد نهب ∴ من لي بسعدا بعدما ∴ وخدت بها الكوم النجب ∴
بانت وحول خبائها ∴ الارماح تخفق بالعذب ∴ عطشا على عطش الى ∴ تقبيل مبسمها الشنب ∴
نظرت وكانت تلك ∴ نظرتها لتعذيبي سبب ∴ تنائ وتبعد في الصدود ∴ وفي التذلل تقترب ∴
يحكي اسيريع النقا ∴ منها البنان المختضب ∴ حسناء تحسبها قضيبا ∴ من لجين او ذهب ∴
تسبي ببهجتها العقول ∴ من الرجال وتغتصب ∴ اسفا لما فدفات من ∴ شرخ الشباب وما ذهب ∴
اضحت حياض اللهو يبسا ∴ ما بهن سوا القرب ∴ واري الزمان رذيلة ∴ جمعت بها صور العجب ∴
كم قد دنى قسرا اليه ∴ الراس وارتفع الذنب ∴ وعدا على اكامه ∴ البازي فريسا للخرب ∴
تتصرم الدنيا ويذهب ∴ من مشى فيها ودب ∴ ولسوف يلقى المرءما ∴ قد الاله وما كتب ∴
يا معشرا في العيش خالي ∴ الراحتين من النشب ∴ ان لم تصب بالحرث يسرا ∴ فالتمسه من الادب ∴
واطلب تنل ان قدر الرحمن ∴ سوغ لك بالطلب ∴ وانظم قريضك في المتوج ∴ مالك ابن ابي العرب ∴
صمد ينوب لمعتفيه ∴ عن المواطر ما وهب ∴ بحر الفرات اذا عطا ∴ ليث العرين اذا وثب ∴
يعنو لهيبته الزمان ∴ اذا توعد او غضب ∴ ما غالب الايام في ∴ احداثها الا غلب ∴
فخرت به رتب العلى ∴ لما علا تلك الرتب ∴ ونمى اليه المجد من ∴ بين البرية وانتسب ∴
منسربل ثوب المفاخر ∴ والمحامد والحسب ∴ يا من مراتبه سمت ∴ حتى سمت فوق الشهب ∴
اسمع مقالة شاعر ∴ بين الاقارب مغترب ∴ قد جاء من دلفا بدر ∴ النظم لا بالمختلب ∴
ورااك قبلة قصده ∴ دون الاعاجم والعرب ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان ولجاد

مشارب كاس الحب احلى المشارب ∴ واعذب دهر المرء دهر الشبائب ∴
واهدى ضياء للنواظر ان رنت ∴ ضياء شموس في الخدور غوارب ∴

دعاني الهوى اشرخ الشباب فقادني ∴ الى البهكنات الناعمات الكواعب
الا اهل درت سعدى باني بهجرها ∴ ظللت اسيرا في قيود المعاطب
فيا حبها يوم العتاب وقد انت ∴ بنطق لها يشفي غليل المعاتب
عشية اذ لا يكتم السر بيننا ∴ ولم يك في ما بيننا من مراقب
وقد سفرت والدمع يمحي خطوطه ∴ على ورد خديها خطوط الرواجب
تثنت كان الخيزرانة قدها ∴ اذا خطرت في خطوها المتقارب
ففي كبدي لسع قضته بسحرها ∴ عقارب صدغيها كلسع العقارب
اتوب عن السلوان منها ولا انا ∴ وان طالت الايام عنها بتائب
وانصح صحبي في هواها يلومني ∴ فهم فيه اضحوا بين قاري وكاتب
ارى الدهر في تقلب حكمه ∴ لعيني مدى اوقاته بالعجائب
صحى لي عن غيم الغياهب جوه ∴ فاوضح لي ما كان تحت الغياهب
فكدر عيشي كشفه لي وصدقه ∴ لعلمي ان العيش كسوة سالب
وقد كان عيشي صافيا حيث انني ∴ اعلل نفسي بالظنون الكواذب
جنانيك يا دهري الى كم تنوبني ∴ وتقرعني بالحادثات النوائب
ولي فيك مما اصطفيه مارب ∴ فدعني حتى اقض منك مارب
فليت لا انفك في الناس طالبا ∴ صديقا به يقضي نجاح المطالب
وان خانني في مدة الدهر صاحب ∴ تعوضت عنه في زماني بصاحب
فاني رايت لزاخر البحر لم يجز ∴ به فلك المشحون الا بقارب
صديقي صديق للصديق واتني ∴ ومالي مالي ليس مال الاقارب
ومبتسم في الحي يضحك باكيا ∴ احم الحواشي بالبكا متجاوب
يسل حساما راقصا في عراصه ∴ رقيص سفينة في عراص الملاعب
تشق صدور المزن شقا كانه ∴ حسام فلاح في صدور الكتائب
فتى تهرب الابطال خوف نزاله ∴ كما هرب الشيطان خوف الكواكب
متى تنتصر يوما به انت تنتصر ∴ باغلب قرن في التغالب غالب
وان تستمحه في السماحة تستمح ∴ ابر جواد للمواهب واهب
يفكر في ام العواقب ناظرا ∴ بعين الحجى والفكر ما في العواقب
امد ظلال العدل في ملكه على ∴ مشارق ارض ملكه والمغارب

ولا يوم

6

ولا يوم الا وهو في اهل عصره ∴ شبيه بنعماه بيوم التناسب
وافضل حاف في العباد وناعل ∴ وافخر ماش في العباد وراكب
اقمت حدود الحق في الملك عادلا ∴ وقارعت عنه بالقنا والقواضب
وكم معشر للبغي زرت ديارهم ∴ لبعد المدى بالصاهلات الشوازب
فما شعروا الا وكانت على القضى ∴ احاطت بهم بالاسد من كل جانب
ولا نعل مهر من ثرى الارض لا تما ∴ ترابا سوا هاماتهم والذوائب
سقيتهم كاس الردى فارحتهم ∴ ولا راحة في الموت يوما لشارب
فحدثت على الدنيا بكون زوالهم ∴ وجدت على طلس الفلا بالمادب
فهذا جزاء البغي والله ناصر ∴ لكل موال في الاله مغاضب

وقال يمدحه ايضا

قلب على جمر الغرام يقلب ∴ ودموع اجفان تسح وتسكب
بكر الاحبة واغتدوا فعفت لهم ∴ عرصات اطلال خلون وملعب
سارت بهم للبين كل شملة ∴ وجناء تطفو في السراب وترسب
وظللت يوم رحيلهم كلفا على ∴ اثار ظعنهم احن وانحب
من لي بوصل اميمة من بعد ما ∴ قد حازها بين الضغائن مركب
لي من هواها في الماكل ما كل ∴ حلو المذاق وفي المشارب مشرب
حو واذا ابتسمت بدا لك لؤلؤ ∴ في الثغر الا انه لا يثقب
يسبيك منها ان نظرت مخلخل ∴ وموشح ومدملج ومجلب
فالخد مثل الورد احمر رائق ∴ والكشح مثل الطلع ابيض اشنب
قبلت عقرب صدغها فكانما ∴ لسعت سويدائي هنالك عقرب
ولثمت منها مبسما وشفاته ∴ احلى من العسل اللذيذ واعذب
وعريضة غطشى الموامي ارفلت ∴ بي في سباسبها امون ذعلب
ما جئت من نائي فلا ها سكبا ∴ الا اتاني بعد ذلك سبسب
متيمما مغنى فلاح شمائا ∴ منه مخائل شيمها لا يكذب
ملك بشاشة وجهه لوفوده ∴ تهدي السرور الى القلوب وتجلب
تهمي انامله الهبات كما همى ∴ من مرجحن المزن اوطف صيب
ما غالب الايام في ما يبتغي ∴ في الامر الا وهو فيه الاغلب

كالغيث يرسل بارقا وصواعقا ∴ طورا ومنه الارض طورا تخصب

كالليث يحرس شبله طورا وفي ∴ عضو القنيصة بالمخالب ينشب

كالسيل يعم في البلاد اماكنا ∴ طورا وفي بعض الاماكن يخرب

كالبحر يقذف لؤلؤا وجواهرا ∴ ويخاف منه الناس حين يعبعب

يا خير من وخدت بمرتقى رحله ∴ وجناء ترفل في السرى وتقرب

بك اشرق الاسلام واتضح الهدى ∴ وانجاب من ليل الجهالة غيهب

وانتهى بالحصن الذي استفتحته ∴ يا من اليه المجد اضحى ينسب

حصن سمت ابراجه نحو السماء ∴ حتى يكاد على المجرة يركب

لو تجهد الاروام في استفتاحه ∴ لم يفتتحه لهم هنالك موكب

عالجته بعوامل وفواصل ∴ صفحاتها بدم الفوارس تخضب

ورسمت في وجه الزمان كتابة ∴ عنوانها يقراه من لا يكتب

السيف والخطي يصطحبانها ∴ هذاك ينقطها وهذا يعرب

واطلت في استفتاحه الحرب التي ∴ من باسها قد كان يرجف كبكب

حتى ظفرت الان واستفتحت ما ∴ هو من مغالق فتحه مستصعب

فالحمد للرحمن لا حوض الرجى ∴ كدر ولا برق الاماني خلب

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الثالث مقبوض الضرب

لمن ربع للبقع فيه نعيب ∴ به عبثت للحادثات خطوب

وقفت به من بعد قطانه وقد ∴ عفته صبا من بعدهم وجنوب

تولوا ولي عين تحلحل عبرة ∴ وقلب على جمر الغرام يذوب

فحاولت فيهم نظرة حين قوضوا ∴ واجفان عيني بالدموع تصوب

ظللت ادير اللحظ من خلفهم ولي ∴ عويل على آثارهم ونحيب

وشمس كمثل الشمس في حسنها لها ∴ طلوع بحافات الحشا ومغيب

طرقت خباها بعدما عسعس الدجا ∴ وقد غاب عنها حارس ورقيب

فقلت لها والحب يعطفني لها ∴ اما لي يا حسناء منك نصيب

وهل يسعف المحبوب بالوصل والرضى ∴ فليتك من وصل الحبيب حبيب

فلانت لقولي رقة وتعطفت ∴ تعطف خوط البان وهو رطيب

فبت بها جذلان الثم مبسما ∴ به بابلي بالزلال مشوب

واحسوا رضابًا منه يطفا ببرده ⁘ لجمر الهوى بين الضلوع لهيب
ولما التثمت لصدغ منها تخجلت ⁘ لديّ ومنهاج الوصال رحيب
ومالت برمّانٍ علىّ بنوشني ⁘ به من غصون الخيزران قضيب
وجاذب منها الخصر والخصر ناحل ⁘ من الردف منها كالكثيب كثيب
مهفهفةٌ هيفاء كلي بكلها ⁘ اسير كليمٌ للغرام كئيب
تشوب الرضى بالسخط والسخط بالرضى ⁘ فقلبي منها في الوصال مريب
لقد ألبستني ثوب سقم ولم يكن ⁘ لسقمي سواها في الانام طبيب
دوائي ودائي عندها كنت املوا ⁘ لما كان منها ان ذا لعجيب
واوية بيداء كلفت قطعها ⁘ عزيزية تطوى الفلاة تجوب
طوى نحضها جدّ المسير بجسمها ⁘ نحيفٌ من الانساع فيه ندوب
اذا ما ونت في السراح لعينها ⁘ بروق رجاءٍ ودقهن سكوب
بروق رجاءٍ من فلاح بن محسنٍ ⁘ مدا الدهر ارجيهن ليس يخيب
جواد بصمصام السماحة والندى ⁘ لجبهة فقر المعتفين ضروب
هبوب عن الفعل الذميم وانه ⁘ الى اخذ رايات الثناء وثوب
ولو قيس بعض الحلم منه رزانةً ⁘ لخف لديه يذبل وعسيب
وقد طالما قد هذبته بحكمها ⁘ وقائع منها في العدا وحروب
ولم يرتحل عافيه الا وعنده ⁘ جنيبة رحلٍ ضخمة وجنيب
وهاك وحيدا لعصر غراء لم يكن ⁘ بها من ذميمات العيوب عيوب
مجنسةً في ضربها وعروضها ⁘ يقصّر عنها جرول وحبيب
دعوتك للانجاز والنجح معلنا ⁘ وانت لداعيك اللجوج مجيب
وقلت لظني ما الترحل اومتى ⁘ فقال تأهب انه لقريب
ولم اطلب الفنجان منك تملّلا ⁘ وهل يملّ الخذن الاديب اديب
ولكن لي اهلين فارقت ارضهم ⁘ وفي القلب من خوف الفراق وجيب
اذا افترقت اجسادنا وتباعدت ⁘ تلاقت قلوب بيننا وقلوب
فجد لي بالفنجان منك تكرما ⁘ لعلي اليهم بالسرور اوّوب

وقال يمدحه من البحر البسيط

اهدى لك الشوق والتذكار والوصبا ⁘ شادي الورق في اوكاره خطبا

شادٍ من الورق غنّى بالهديل وقد ∴ هبّت عليهِ جنوب غدوة وصبا
غنّى وردّد اسجاع النّشيد ضحى ∴ لمّا علا في فروع الايك منتصبا
فاسعر الجمر جمر الوجد في كبدي ∴ وغادر الدّمع فوق الخدّ منسكبا
نفسي لفداء لمن طالبتها صلة ∴ منها فقالت الا ذا مطلب صعبا
طالبتها قبلة اطفي بنفحتها ∴ ما شبّ من لاعج الاشواق والتهبا
فيا لها غادة لو انها وعدت ∴ منها ولو كان لي ميعادها كذبا
من الكواعب يحوي الدرّ مبسمها ∴ والطلع والبابلي العذب والضربا
بيضاء في حمرة تبدو محاسنها ∴ كانها فضة قد خالطت ذهبا
خالستها نظرة مني وقد سفرت ∴ بالوجه في غفلة الواشين والرقبا
فاستخجلت وانزوت في البرد واحتجبت ∴ فقلت بدر السما هذا قد احتجبا
فلاح اذ بسمت لي كشرها فرات ∴ عيناي في الثغر سمطا يحتوي حببا
مالي وللناس ما رقوا ولا عذروا ∴ في حبّ من في هواها صرت مكتئبا
قالوا الا ماله يا قوم ما ذكرت ∴ له اميمة الا حنّ وانتحبا
وماله لم يزل في كل اوبة ∴ يهذي بحبّ اميم اين ما ذهبا
فقلت ما بال سال في تغافله ∴ يلحي محبا قضى في الحبّ ما وجبا
لولا هواها لما ابلى الهوا جسدي ∴ ولا غدوت لورق الايك مصطحبا
ولا شجتني رسوم من منازلها ∴ ولا حننت الى اوطانها طربا
يا طالب الرزق والايام تمنعه ∴ فيما يحاول له في كل ما طلبا
بشراك لا تاس في ما كان فاوطب ∴ في العيش نفسا فمنك الرزق قد قربا
هذا اوان بها قد انخت بها ∴ فالق العصا واحطط الكور والقتبا
فاقصد فلاحا وقبل بسط مجلسه ∴ وانشد بمحزم الاشعار والادبا
محمد فيض جدواه ونائله ∴ اذا همى مستهلا يفضح السحبا
كالغيث في الجود يوم الجود ان سمحت ∴ كفاه كالليث يوم الحرب ان وثبا
لم يرق فيما ارتقى من مجده رتبا ∴ الا ارتقى وسما من بعدها رتبا
يا سائلا عنه هل تخفى على احد ∴ شمس النهار لقد ضيّعت ما وجبا
هذا ابن بنهان ذا ازكى المفاخر ذا ∴ ضخم الدسيعة ذا من للسماح صبا
ذا خير من شيّد العليا واسبق من ∴ جارى واسمح من اعطى ومن وهبا

يا ايها الملك القرم الهمام ومن ∴ في جبهة الدهر منه الفضل قد كتبا
تهنا بما نلت ان الله واهبك ∴ الملك الشريف وتاج الفخر والحسبا
وقد حباك بمجد سامك وعلا ∴ وعزة في سماها تنطح الشهبا

وقال يمدحه من بحر الطويل وهو الثالث سالم الضرب والعروض

الا غنيا بالعامرية واطرب ∴ وهات لنا شرح اللوى والمحصب
وجدد لنا عهد الصبا وارث ما مضى ∴ وخذ في اغاريد النسيب وشبب
اغاريد من شعر الوليد وجرول ∴ وغيلان والمجنون وابن المقرب
فاني رايت اللهو عذبا لذي الهوا ∴ ومهما يكن من ديدن الحب يعذب
ويا عاذلا مهلا ورفقا لمدنف ∴ متى يلحه اللاحي يحن ويغضب
فما حيلتي في سؤل قلبي أانثني ∴ أغني بسلمى ام اغني بزينب
الا انما كلتاهما الان صارتا ∴ عذابا لقلبي المستهام المعذب
فهذي لها نصف ونصف لهذه ∴ الا فاعجبي يا نفس كل التعجب
فنصف غدا في ظعن حي مشرق ∴ ونصف غدا في ظعن حي مغرب
وكم ظاعن في الظاعنين مقوض ∴ من الربع في سوداء قلبي مطنب
وساعية تسعى بكاس وقولها ∴ الا صل للصهباء في الكاس واشرب
تدير علينا قهوة ذات نشوة ∴ من الخمر لم تمزج بماء فتقطب
فتحسبها ان نضت الكاس كوكبا ∴ من التبر تسعى للنديم بكوكب
اذا ما ادارت كاسها الخمر مرة ∴ ثنته بمعسول المجاجة اشنب
وتسمح لي من ظلمها ورضابها ∴ بابرد من ماء الغمام واعذب
وان رمت تقبيلا لعقرب صدغها ∴ حسبت لها في القلب لسعة عقرب
لهوت بها ايام لا الدهر عابس ∴ ولا مسح اللذات فينا بمجدب
واذ انا عن بيض الدمى ان رنت ∴ الي الخراد البيض نادت بمرحب
بلوت وفتشت الانام جميعهم ∴ وجربت منهم كل ما لم يجرب
واصبحت اقرا في قبيلي ومعشري ∴ من الغيث ما لم يقرا قبلي ويكتب
ولا غرو ان كانت محليا محلتي ∴ وقد صغرت عن عظم شاني ومذهبي
فان رسول الله قد حل بعد ما ∴ تمنته امصار البلاد بيثرب
ولما رايت الدهر يقرع مروتي ∴ وفرق احبابي وكدر مشربي

رحلت مطايا الفوز في ضحضح الرجا ∴ الى ملك ينمو الى ال يشجب
الى ملك من ال نبهان شكله ∴ مدى الدهر في الاملاك عنقاء مغرب
الى كوكب العليا فلاح ابن محسن ∴ الى بدر قحطان الى شمس يعرب
فاضحى رجائي فيه يرعى امسارحا ∴ تروق بروض للسماحة مخصب
وطلقت ابكار المكادح كلها ∴ وخالعت مني اهبة المتاهب
واصبحت من بين البرية واثقا ∴ بافصح من سحبان نطقا واخطب
واسمح من كعب بن مامة في الندى ∴ وافرس من زيد الجياد واذرب
واشهر من شمس النهار وبدرها ∴ واثقل من قدس ورضوى وكبكب
تناط العلا منه باروع ماجد ∴ كريم الايادي حول القلب قلب
اذا نحن انسنا سنا برق جوده ∴ وشمناه شمنا صادقا غير خلب
هزبر ولا غابات غير عواسل ∴ مركبة فيها اسنة قعضب
الا ايها الشعر الذي انا قائل ∴ ومبتدع في نظمه المتركب
هنيئا لك الكفو الذي انت لائق ∴ به فافخرن في كل شرق ومغرب
وطاول به في كل دست ومحفل ∴ وجر ذيول التيه والعجب واسحب
اليك ابا سلطان كم هجر وكم ∴ سرت بي امون السير في كل سبسب
وهاك من الشعر الغريب غريبة ∴ اتت من غريب ليس بالمتغرب
اتاك وصرف الدهر يعرق عظمه ∴ ويلبسه من خطبه ثوب غيهب
ولم ير بعد الله الاك ناقذا ∴ له من شبا ظفر وناب ومخلب

وقال يمدحه من البحر الطويل وفيه خروج

لمن مربع بالسفح اقوت ملاعبه ∴ واصبح في مغناه ينعب ناعبه
عفى غير مستحجج القذال واورق ∴ اقامت كمثل الورق منه مناصبه
واضحت به بعد الخليط اوانسا ∴ ربائبه مذ بن فارت ربائبه
فكم فيه قد جررت ذيل شبيبتي ∴ وكم رامقتني بالوداد كواعبه
واغيد معسول المراشف لم يزل ∴ يعاتبني عند اللقا واعاتبه
شرحت له حالي وما قد لقيته ∴ غداة به للبين جدت ركائبه
وخاطبته مستخبرا فتكشفت ∴ سرائر من حيث كنت اخاطبه
وراودته عن حاجتي فتضرجت ∴ محاسن خديه وقد لان جانبه

حبيب اذا حاولت تقبيل صدغه ∴ قضت لسعها في القلب مني عقاربه
ثلاث على غصن ودعص بروده ∴ وتطوي على ليل وصبح جلاببه
اغار عليه من قلائده اذا ∴ تحلت بها لباتها وترائبه
فيا حسنه لما مشى متهزعا ∴ وقد ماس في برد الصبا وهوجبه
تحاكي نهار الوصل غرة وجهه ∴ وتشبه ليل الهجر منه ذوائبه
وثقله عند النهوض اذا نوى ∴ قياما ركيم الردف حين يجاذبه
الا ايها الظبي الذي قد اذاقني ∴ هوى كاسه لا يسام السقم شاربه
اما قبلة لي منك اطفي ببردها ∴ من الوجد جمر محرقات لواهبه
ارى الناس شتى في الطباع وانما ∴ طباع الفتى تنقاد ممن يصاحبه
فلا تغترر بالناس واختبرهم ∴ فليس يساوي صادق الوعد كاذبه
فكم آل قفر ظن ماء جار وكم ∴ ترآءت كمقباس الضرام حباحبه
وقد يعرف الايام من كان دائما ∴ تسالمه ايامه وتحاربه
ويرفض عذب العيش كرها مودعا ∴ للذاته من ودعته شبائبه
يا هبني صرف الزمان مغانما ∴ ظفرت بها من عيشتي وناهبه
ولله حر ثقف الدهر عزمه ∴ كما ثقف الخطي بالبازراغبه
فليت الليالي ساعفتني وساعدت ∴ بما انا من صعب المطالب طالبه
اراني امني النفس مني تعللا ∴ بعيش مضى عني وفاتت اطائبه
وامل شيئا ليس يدرك كونه ∴ وهل رد شخب الضرع في الضرع حالبه
ومبتسم احوى يزيد تبسما ∴ به كل احوى حين يسكب ساكبه
تبسم مفترا وحمحم باكيا ∴ وجنح الدجى مسترخيات غياهبه
يسح وهي مستهلا كانما ∴ الف فلاح قد حوتها سحائبه
جوادا اذا ما المزن امسك قطره ∴ عن الناس اغنت ممحليه مواهبه
اقام حدود العدل في الملك فاستوى ∴ اباعده في عدله واقاربه
وفرق ما يحوي من المال واهبا ∴ وما مست الدينار يوما رواجبه
خلائله غر المحامد والثنا ∴ متى ما يخالل والمعالي حبائبه
صروف الليالي تقتضي ما يريده ∴ كان الليالي كتبه وكتائبه
وما في سماه استرق السمع مارد ∴ من الخلق الا استغورته كواكبه

ولولا انه التقى وارسل بطشه … على الدهر ما في الناس نابت نوائبه
سحاب على العافي يصب هباته … وتنصب فيه للبغاة مصائبه
وكادت على الاعداء من غير ضارب … تصول عوالي سمره وقواضبه
اصاحب ذيل المكرمات ومن علت … مراتب ارباب المعالي مراتبه
سعيت لكسب الحمد سعيا موفقا … اوائله محموده وعواقبه
وجردت للاعداء سيفا مهندا … من العزم عضبا ماضيات مضاربه
فلا فخر الا انت لابس برده … ولا حمد الا انت في الناس كاسبه

وقال على لسانه

ابى الله الا ان ارى الحق غالبا … على الباطل المذموم والصدق واجبا
وان ارتقى من غاية المجد والعلا … مراتب تعلو في الفخار مراتبا
وان احفظ الميثاق والعهد كلما … عقدت به ما دمت للعيش صاحبا
وان امنح الخل المخادن في الورى … رغائب تحوي من خلالي رغائبا
الا قل لارباب الشماتة ما الذي … مؤملكم اضحى به الان خائبا
وسل زمني هل كان مارسه امرؤ … وفتشه في الناس مثلي تجاربا
فلي همة امارة لي بكل ما … يشيد على رغم الاعادي مناقبا
ولولا ذكاء العقل ما دبر امرؤ … الى ما به الانسان يقضي المآربا
ولي في وقوع المشكلات سكينة … وذهن يريني في الامور العواقبا
عرفت خفيات الامور كمثل ما … غدوت بها في المعجزات مخاطبا
ساخلص ودي للصديق سجية … واخفض مني للمجالس جانبا
واصبح في اهل الوداد مراضيا … على شرع ارباب العلى ومعاربا
والا فلا ظفرت في فئة العدا … ولا اثرت فيهم سيوفي مضاربا
ولا صعدت بي في المراتب همتي … ولا قدحت بي للوريات الحباحبا
اتاني كتاب من مليك منوج … به تشهد الافكار ما كان غائبا
وقد جاءني مستنصرا لملمة … اثارت على وجه الزمان غياهبا
فشمرت عن ساقي وقمت محاولا … لادركه نيل المنى والمطالبا
واشرقت شمس العقل في ما اريده … ما قد كان للعيب حاجبا
واشحذت عزما للحروب مهذبا … ورأيا لتدبير السياسة صائبا

وقعقعت الحراب

وقعقعت للحرب اللجام محاميا ∴ ولم اك عنها واني الا وهائبا
وارسلت للاعداء من كل قبلة ∴ عساكر تحشوها الجياد كتائبا
جيوش اذا جاشت يظل عبيبها ∴ على البر مثل البحر يطمي غواربا
تزلزل منه الراسيات فلو رمى ∴ بها سد ياجوج لاصبح ذائبا
الى ان كشفت الغيهب الدامس الذي ∴ على جبهة الايام التي جلاببا
فهذا مسيري للصديق ومذهبي ∴ اذا ملك غيري اضاع المذاهبا
وارجح خلق الله من كل ما ذرى ∴ بها ودرى من كان للحمد كاسبا
اليك ابن سلطان الملك تحية ∴ نوافح رياها تعيد الشبا شائبا
اتاني كتاب منك عنوان لفظه ∴ مقالك لي كي ما ارد العصائبا
فعارضت منك القول بالفكر مطرقا ∴ وكنت بفعلي قبل قولي مجاوبا
فهذا اني جاءت وقد جاء حصنها ∴ على رغم من في ذاك لم يك راغبا
اتت بعد ما فاتت وقد فات ملكها ∴ وانشب فيها الليث منه مخالبا
فهذا وفاء العهد مني فهل ترى ∴ بعقلك في عهدي وعرضي مثالبا

وقال على لسانه

ستبدي خفيات الامور العواقب ∴ وتظهر من سر الغيوب العجائب
فما لي وللايام فيما اريده ∴ تغالبني في كونه واغالب
ساصبو الى بكر المحامد والعلا ∴ اذا اطبات غيري من الغيد كاعب
واركب عيس المشكلات تبرعا ∴ اذا لم يكن لي غيرهن مراكب
على انني من حيث سارت ركائبي ∴ اناهب في كسب العلى فناهب
دعتني بنات المكرمات وانني ∴ لفي وصلها ذيل المفاخر ساحب
فقمت لها في الاكرمين ملبيا ∴ اراعي معاني ذاتها واغاضب
ابت لي عن التقصير نفس ابية ∴ لها في ركاب المشكلات مطالب
ستعرف املاك البلاد صنائعي ∴ اعاجمها في ملكها والاعارب
نقلت اطواد المعالي واذ قلت ∴ برجلي من صعب المعالي لجانب
وشيدت في آل العتيك منابرا ∴ من المجد ما حفت بهن المناقب
ولم اك بالآباء مكتفيا وان ∴ سمت وعلت لي في العتيك مناسب
ومن جل بنهان ما وجه عذره ∴ اذا لم تطل بالفعل منه المناقب

حرست سماء المجد من كل مارد ∴ فما مر الا وارتمته الثواقب
وسست امور العالمين سياسة ∴ بها الان عادت للزمان الشبائب
سياسة عدل قط ما حل حادث ∴ من الجور فيها لا ولا ناب نائب
وطرزت ملكي من عمان ولم يكن ∴ طرازا له الا القنا والقواضب
وقارعت عنها كل ملك متوج ∴ تحيط به من حيث حل الكتائب
وذدت العدا عن ملكها بجحافل ∴ تصب على الاعداء منها المصائب
ايا ملك يا نجل سلطان والذي ∴ له الله اقليد السياسة واهب
ومن ضاق عن تكييف عظمة شانه ∴ مشارقها حيث انتهت والمغارب
فهذا على الاقبال بنت العلى اتت ∴ وانت لها دون البرية خاطب
اتتك ونجم السعد بالسعد طالع ∴ عليك ونجم النحس بالنحس غارب
اما بعد اني قد فهمت مقالة ∴ اتت منك فيها المحكمات الغرائب
مقالة صدق محظة اللفظ صاغها ∴ وقومها من آلة العقل قالب
فلما اتتني قمت للطرس اخذا ∴ وقد صلحته باليدين الرواجب
واظهرت ما بين الملا فرحي به ∴ وقام به في الدست يخطب خاطب
وقولك في ما قلت انك شاكر ∴ لفعلي وان الشكر لاشك واجب
فهذا اقل النفع مني وانني ∴ مد الدهر دون الخلق فيك لراغب
وان شئت فاضرب لي تجدني مهندا ∴ يقطع ريب الدهر منه المضارب
كذا مذهبي للاصفياء وانما ∴ لكل امرئ من حيث يسعى مذاهب
وان وفاء العهد مني سجية ∴ ما كلها لي عذبة والمشارب
اذا كنت قسمي في الملوك فانني ∴ لراض وما لي في سواك مآرب
اذا شرقت شمس النهار لناظري ∴ فلست ابالي ان تغيب الكواكب
ولي فيك ود قط ما انشقت العصى ∴ لديه ولا بالت عليه الثعالب
وكم حاسد لي فيك من قبل قد سعى ∴ افاعيه فيما بيننا والعقارب
فما انعاج لما ان صفى الود بيننا ∴ على الرغم الا وهو في داره خائب

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

لمن الحدوج علت على اقتابها ∴ وحدى بها الحادي خلف ركابها
اتبعتهم نظري غداة تحملوا ∴ واليعملات تخوض في سرابها

سرابها

سارت بامثال البدور حواصن ∴ غيد زكت بالفخر في احسابها
مابال طاوية الحشا ما واصلت ∴ في الحب اسبابي الى اسبابها
ياليت شعري ما ارادتها وما ∴ عنوان ما ابدت غداة عتابها
اسفًا على اسف على تقبيل ذلك ∴ الطلع مختلسًا كان تحت نقابها
نار الكآبة يستلذ عذابها ∴ قلبي ولم يسأم اليم عذابها
شمس اذا اسفرت تلالا وجهها ∴ بالنور بين خبائها و قبابها
و لها بنانات الطاف المسر كا ∴ لاغصان حين تروق من عنابها
و لقد اغار على محاسن جسمها ∴ ان صافحته بحليها و ثيابها
و اغار من مسواكها في ارشف ان ∴ عاينته مسترشفا لرضابها
مالي ابيد العمر بين معاشر ∴ ازرى بها النقصان في البابها
لم تسع سعيًا قط طول حياتها ∴ الا لكد شر طعامها و شرابها
عميت عن الاداب حتى اصبحت ∴ ممنوعة عن ذلك في ادابها
و رواحل تنفي اللغا اذا احدبت ∴ فيطير مثل البرس فيض لعابها
طوت المسافة في السرى حتى انطوى ∴ من طول قطع عمارها وخرابها
ظلنا نجوب بها القفار يهزها ∴ فرج من الرجوى على اصلابها
متوجهين الى المتوج حمير ∴ شمس المفاخر بدرها وشهابها
ملك تسح هباته للوفد كا ∴ لامطار تهطل من خلال سحابها
امواله لا تستقر كانما ∴ فيها دعا للبين صوت غرابها
عرف الصنائع فاصطفى محمودها ∴ ذخرًا واعرض عن صلات مغابها
خطبته ابكار الثناء لانها ∴ وجدته اولى الخلق من خطابها
و كذاك جرد الخيل تعلم انه ∴ اولى جميع الناس من ركابها
و اذا الملوك رأته يومًا طأطأت ∴ في دسته برؤوسها و رقابها
يا خير من وخدت به زيافة ∴ محفوفة بجلالها و قرابها
ما آية للمجد لاحت قرة ∴ الا وانت من الورى اولى بها
لولاك ما الدنيا حلت يومًا و لا ∴ عطفت بدرتها على اصحابها

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان

الا اخبرها وباشرها هبوبًا ∴ سرت والنجم قد طلب المغيبا

وبات بها النسيم الرطب يهدي ⁂ لنا من نفحة الخودان طيبا
واطيب كل سارية لناما ⁂ سرت سحرا شمالا وجنوبا
فوا اسفاه لو حملت سلاما ⁂ لكي ما ان تبلغه الحبيبا
وتخبره بما لاقيت منه ⁂ عشية نحن طارحنا الكثيبا
انا المضناو لست ارى لسقمي ⁂ سوى ما كان اسقمني طبيبا
ومالي قط غير دواي داع ⁂ الا فتاملوا العجب العجيبا
اذوب صبابة وجوى وحق ⁂ لمثلي في الصبابة ان يذوبا
اذا عذل العذول فما جوابي ⁂ يكون لعاذلي الا النحيبا
وان سجعت مطوقة وناحت ⁂ على الافنان كنت لها وجيبا
لعمري ان يوم فراق سعدى ⁂ ارتنيه النوى يوما عصيبا
غدت في الظاعنين وظلت اذري ⁂ على اثارهم دمعا سكوبا
بنفسي هودجا في الظعن منهم ⁂ حوى تلك الخريدة العروبا
غدية غادرت جسمي طريحا ⁂ وقلبي خلف هودجها جنيبا
غزال ليس كالغزلان لكن ⁂ غزال ان رعى يرعى القلوبا
بدت في حسنها بدرا تماما ⁂ وماست في تثنيها قضيبا
ولا عجب اذا شببت فيها ⁂ واكثرت التغزل والنسيبا
فقلبي هام غيلان بمي ⁂ وكان الحاذق الفطن الاريبا
وقد كان ابن عجلان محبا ⁂ لهند مدنفا لهفا كئيبا
اتوب عن السلو ولست عنها ⁂ مدى الايام اطمع ان اتوبا
الا يا مضمر الاشمات مهلا ⁂ بنا وخف النوائب ان تنوبا
اذا نعب الغراب بسوح قوم ⁂ فسوف يجي بساحتك النحيبا
وان خطب اصاب جناب جار ⁂ تامل كون موقعه قريبا
وقائلة وخوف البين منها ⁂ يردد بين اضلعها وجيبا
الى كم تقطع البيداء وخد ⁂ وتخرق من دياجيها جيوبا
فقلت لها دعيني ارتمي في ⁂ مهالكها واختبر الغيوبا
فان يك بعد حبل العمر مني ⁂ طويلا ابت مهما ان اغيبا
وان كانت شعوب دنت فليست ⁂ تردا قامتي عني شعوبا

يثوب

يؤوب الغائبون وكل خلق ∴ الى الاجداث سافر لن يؤوبا
ولست مقصرا في العزو حتى ∴ ازور السيد الملك الحبيبا
وامدحه بما فيه فاني ∴ رايت المدح فيه لن يريبا
سلالة حافظ كهلان مردي ∴ فوارسها اذا اشتمل الحروبا
اذا اشتبك القنا واندق بين ∴ الضلوع قنا فوارسها كعوبا
رمى الاعداء بجحر من جيوش ∴ طمى في البر زاخره عبيبا
وحسبك ان لقيت قرما ∴ كميا لا الكف ولا هيوبا
متى تساله رفدا منه تسال ∴ سخي الكف بذالا وهوبا
اليك ابا المعالي كم قطعنا ∴ قفارا تلزم الساري لغوبا
وقد اهديت من ادبي ومدحي ∴ بضائع تمنح الادب الاديبا
بضائع حكمة حملت ضمانا ∴ لهاديها نظمها ان لا يخيبا
وكم من حاسد لي فيك دبت ∴ عقارب كيده تحوي دبيبا
كفى كمدا حسودي ان يراني ∴ اكيلا للمتوج او شريبا

وقال يمدح علي بن فلاح

دعيني من التفنيد والتانيب ∴ فلرب راي كان غير مصيب
كيف التسلي وكيف كون تجلدي ∴ ولقاء من اهواه غير قريب
يا لائمي اتلومني في الحب ان ∴ اظهرت بين العالمين تحببي
فدع الملام عن الغرام وغننا ∴ بنشيد جرول او نشيد حبيب
احلى المعيشة شرب كاس مدامة ∴ ووصال خشف في الانيس ربيب
ومفاكهات في الخلائق ترتضى ∴ لك من اكيل ماجد وشريب
امحدثي عن ارسم لعبت بها ∴ هوج الروامس من صبا وجنوب
لا تطرب بعد الشيخ لي سنحا ولا ∴ بعد الكثيب تبث شرح كئيب
رسمان في سوداء قلبي طنبا ∴ مذ اقويا زمنا من التطنيب
ما ان ذكرت لياليا لهما مضت ∴ الا حننت لها حنين النيب
طرق الخيال الخال سعدى مضجعي ∴ هدوا وملحته عين رقيب
غيداء تحوي ان تثنت او رنت ∴ لحظات خاذلة ولين قضيب
تسبي الحجى بمسود وموشح ∴ ومخلخل ريان كالانبوب

رحلت مودعة وقلت تأسفا ∴ يا نفس ذوبي في الصبابة ذوبي
لولاهواها ما اجرا دمعي ولا ∴ استطرفت نظم تغزلي ونسيب
لما كساني الشيب نورا قطبت ∴ عني الكواعب ايما تقطيب
ولقد ارى الايام حتما للقضا ∴ واري حوادثها نتاج غيوب
والناس في الدنيا كركب سفينة ∴ لا تستقر بهم غداة ركوب
تجري بهم لبلوغ اجال وهم ∴ يلهون بالما كول والمشروب
تتصرم الدنيا ويرحل هلها ∴ كرها عن الممقوت والمحبوب
ولقد بلوت بني الزمان تجاربا ∴ وحككتهم بمحكة التجريب
فوجدتهم جندا لسطوة غالب ∴ واعاديا ابدا على المغلوب
فمتى دعوتهم لكشف ملمة ∴ فيما اريد دعوت غير مجيب
يا ايها الناس افقهوا لمقالة ∴ من قائل في المحكمات خطيب
اني بلوت الدهر ممتحنا له ∴ متكشفا عن سره المحجوب
فرايت منه عجائبا وعجبت ما ∴ تاتي به الايام غير عجيب
من لي بمفضال اريب حاذق ∴ تخلو خلائقه لكل ريب
فيكون من دون الاقارب لي اخا ∴ وهناسبا من دون كل نسيب
ويكون لي محض الشمائل مخلصا ∴ لي سعيه في مشهدي ومغيب
من فكره فكري وشاني شانه ∴ ابدا فذاك من الانام حبيبي
ولرب داوية قطعت بعرمس ∴ تطوي الفلا بالوجد والتقريب
متيمما مغنى ابي الطيب الذي ∴ اخلاقه تحكي اريج الطيب
الجوهر الصافي الحسيب المنتمي ∴ في كل مرتبة لكل حسيب
فتى اتصلت به اتصلت بفاضل ∴ ندب لرايات الثناء ونوب
متسربل ثوب المفاخر لابس ∴ حلل الثناء والحلم والتاديب
عدل ابن عمران الكليم حوى في ∴ زهد ابن مريم في عزا ايوب
ملك يجل بان يشبه في الورى ∴ بنديد املاك ولا بضريب
ارسى واثقل في السكينة والحجا ∴ من يذبل ومتالع وعسيب
غيث وليث في الندا وفي الوغى ∴ لغداة جود او غداة حروب
ومهند عضب المضارب كم سطا ∴ في مشكلات حوادث وخطوب

يا ايها الا صوا

يا ايها المامول والمحذور ⁘ بين الناس في المرغوب والمرهوب
خذها اليك غريبة لك من ⁘ غريب الشعر والاداب غير غريب

وقال يمدحه من البحر المتقارب سالم الضرب والعروض

الا هل فتحت من الشوق بابا ⁘ وخاطبت من لا يطيق الخطابا
فما في ملامك طارحت رشدا ⁘ ولا انت فيه اهتديت الصوابا
فدع ذا الملام فتركك عندي ⁘ اراه بماء العقوق مشابا
فدعني وحبي لاسما فانني ⁘ ارى حبها منذ هبا لن يعابا
واني وان عذ بتني اعتمادا ⁘ لمستعذب في هواها العذابا
وكم لي من لوعة قد شكاها ⁘ فوادي على لاهب الجمر ذابا
هي الشمس لكنما هي شمس ⁘ تحل الخيام معا والقبابا
فما رفرفت لحظها قط الا ⁘ باسهمه في فوادي اصابا
تريك سنا النور منها اذا ما ⁘ ازالت هنالك عنها النقابا
ففي الحر تشبه كانون طبعا ⁘ اقبل ام لو لو ام حبابا
وتشبه في زمن البرد ابا ⁘ اذا ما اقبلت لما در طلعابا
اغار على ناعم الجسم منها ⁘ اذا هي القت عليه الثيابا
واحسد عود البشام اذا ما ⁘ ترشف في الثغر منها الرضابا
فيا فوزه اذ جرا في لماها ⁘ رايناه في اللون يحكي الغرابا
وليل سرينا به وهو فيما ⁘ وقبل منها الثنايا العذابا
كان الدجى مصابيح زيت ⁘ تلالا الان تخنجة واضطرابا
كان السماء صفحة راس ⁘ يطارد فيها المشيب الشبابا
وقد ملت اليعملات سراها ⁘ فلم يترك السير فيها هبابا
بداوية ما بها من انيس ⁘ يوانس منه فرقها الايابا
خذ الحزم يا صاح في كل امر ⁘ تجشمته صعبة وارتكابا
واياك صحبة خل اذا ما ⁘ غدوت به في المهمات هابا
وخالل فتى لوذعيا اذا ما ⁘ دعوت لامر عظيل حابا
يواليك في كل امر وطورا ⁘ يقاسمك الكاس شهدا رضابا
ثبوت لعهدك ان غبت عنه ⁘ فعهدك لو غبت ما عنه غابا

فما كل ذي صحبة في البرايا ∴ يسر الصاحب فيما اصابا
فكم وارد في السباريت ماء ∴ ولم يلق ذلك الا سرابا
ولذ بالمليك عرار سليل فلا ∴ ح اذا نائبا الدهر نابا
فذلك للمستلين ملاذ ∴ اذا الدهر انشب ظفرا ونابا
مليك اذا ما تجلى بدست ∴ رايت الجلال عليه حجابا
تحته ان شئت في كل امر ∴ تجده اعز الملوك جنابا
وان انت كيفته كان في الكون ∴ غيثا مغيثا وليثا مهابا
يقود الى الوفد في كل يوم ∴ جمالا ضخاما و خيلا عرابا
سحاب الندا والعطا من يديه ∴ يخجل يوم النوال السحابا
غمام تجلجل بالجود غيثا ∴ حكى الغيث جلجلة وانسكابا
ولولاه ما اشرق الملك وجها ∴ ولا الدهر بشر ولا العيش طابا
احاط سماء المعالي بعزم ∴ من الصارم العضب امضى ذبابا
سجاياه في الناس كافت فكانت ∴ على مستحق العقاب عقابا
اقامت لاهل النكال نكالا ∴ واهدت لاهل الثواب ثوابا
اليك ابن نبهان جاءت تخط ∴ على الطرق مثل الكتاب كتابا
اذا جررت في الطريق سطورا ∴ رايت المداد دما ولعابا
انت واصطفتك اختيارا وخلت ∴ جميع الورى جفوة واجتنابا
وجاءت بركب للقياك جابوا ∴ عمار البلاد معا والخرابا
ولولاك ما فارقوا قط اهلا ∴ ولا ازمعوا رحلة واغترابا
فشكرا لك اليوم لا الجود ولى ∴ ولا مرتجي فيض كفيك خابا

وقال يمدحه ايضا

فواد على جمر الغرام يقلب ∴ وجسم بانواع السقام معذب
وقفت على دار الحبيب وقد عفت ∴ عراص واطلال والنوى لو ملعب
اخاطب منها البان والبان فوقه ∴ خطيب على الافنان يشدو ويخطب
ديار عفت اياتها وتنكرت ∴ وجال بها خبط وسرب وبربب
وعهدي بها كانت بها كل غادة ∴ تجر ذيول التيه فيها وتسحب
فكم انست في ربعها وتكلثت ∴ سعاد واسما بل حذام وزينب

ومن لي

ومن لي بركي الشاعدين وقد غدت ∴ هوادجها في الآل تطفو وترسب
فيا عجبًا منها تغيب وشخصها ∴ مقيم بقلبي مستقرّ مطنّب
تناهت صفات الحسن فيها فحسنها ∴ يسبي عقول الناظرين ويسلب
يشوقك منها ان تجلت مقلّد ∴ وكشر جماني وكفّ مخضّب
فيا حسنها يوم الوداع وقد بدت ∴ خد وذوا عطاف وصدغ وعقرب
اشيّعها يومًا وبين اضالعي ∴ من الوجد نارًا حرّها يتلهّب
ارى الناس في طبع النفوس وشانهم ∴ فما شانهم في الطبع الا التقلب
اذا قلّ مالي قلّ قدري لديهم ∴ وان شاقهم مني الذكا والتادب
وان زاد مالي وانتقلت الى الغنا ∴ فلي منهم اهل وسهل ومرحب
الا ليت شعري ما الليالي ووعدها ∴ اتصدق لي في الوعد ام هي تكذب
عجبت لها فيما قضته وانها ∴ على كثر هذا الصبر مني لاعجب
اذا جاد منها بالمسرة صيّب ∴ اتاني وشيك بالاساءة صيّب
اما يستحيل الدهر عن وقع وريتي ∴ كاني من دون الورى فيه مذنب
وداوية كم ظلت فيها مع السرى ∴ اشبّب في ذات الوشاح وانشب
وانشد ما يصغي له منغرائي ∴ جرير وميمون وقسّ وقطرب
وتحت اتاني ضخمة المتن حسرة ∴ تخبّ برحلي تارة وتقرّب
وقد قال صحبي في المسير وقولهم ∴ صفا الروض حيث الروض اخضر مخصب
فقلت دعوا وصف الرياض وزكرها ∴ وجدّوا فان الجدّ اولى واوجب
ولا تذكروا روض العرار وطيبه ∴ وان راق لون منه بالحسن معجب
فان طاب لي نشر العرار فانما ∴ خلا ق عار منه ازكى واطيب
مليك سجاياه لطاف شهيّة ∴ ابرّ من الروض البهيج وارطب
ضياء اذا ما الدهر اظلم وقته ∴ وكدّر وجه الدهر للخطب غيهب
وشمس على الدنيا يضيء بنورها ∴ من البيد والامصار شرق ومغرب
وسيف من الرحمن في الارض مصلت ∴ به يقطع الخطب الجسيم ويضرب
وطود منيف يستلاذ بركنه ∴ اذا ما سطى في موكب الحي موكب
وبحر غزير اللج يقذف جوهرًا ∴ وطورًا بامواج الوبال يعبعب
وغيث ندى للوفد ان نزلوا به ∴ يسحّ عليهم باللجين ويسكب

يورثه المجد الاثيل مظفر ∴ وغوث وهود والخلود وكنجب
ابا الطيب كم بي في القفار تلوحت ∴ اليك امون السير وجناء ذعلب
ولولاك ما جاوزت ارضا والنوى ∴ بذرع الهيمان لعيس فج وسبسب
فشكرا وحمدا للمهيمن لا الرجا ∴ مخيب ولا روض السماحة مجدب
ودم وابق ما غنت حمائم بالضحى ∴ وما جن ديجور وما لاح كوكب

وقال يمدحه من الكامل

اترى خرائد في الهوادج ام ظبا ∴ جردن من الحاظهن لنا ظبا
بيض لنا جردن كل مهند ∴ امضى من العضب المهند مضربا
انظر بعينك نحوهن فقد بدت ∴ صورا سفت بجسنهن تعجبا
ورخيمة الاطراف طاوية الحشا ∴ غيداء هز قوامها سكر الصبا
سفرت ولاحت في الخبا فحسبتها ∴ شمسا اضاءت بالشعاع من الخبا
باتت تدير على كاسا مزجها ∴ كدم الذبيح معتقا لن يقطبا
فمتى ادارت مزجها الى احمرا ∴ نحوي ثنته بمزج ابيض اشنبا
وكانها وسط الغلالة كوكب ∴ حسن يدير على المنادم كوكبا
قبلت منها عقربا فتمثلت ∴ في اللسع عقربها لقلبي عقربا
ولكم شفيت النفس من رشفاتها ∴ بالذ من ماء الغمام واعذبا
ما ان رنت باللحظ الا غادرت ∴ قلبي على جمر الغرام مقلبا
تفتر عن درر ظللت متيما ∴ من حبه قلق الفوا دمعذبا
در تلالا وهو غير مثقب ∴ كالدر لاح منظما ومثقبا
وعشية ودعتها والركب قد ∴ زم المطايا للنوى وتاهبا
مالت الى التوديع وانبسطت لها ∴ كف تصافحني البنان مخضبا
وبدت وقد زال النقاب هناك ∴ عن ما كان منها بالنقاب منقبا
وتوقدت نار الغرام وشب في ∴ احشائنا جمر الجوى وتلهبا
تلك التي خالفت كل مؤنب ∴ في حبها العذري لام وانبا
ولقد صحبت الدهر اغيد مقبلا ∴ وصحبته من بعد شمطا اشيبا
فرايته في طبعه وخلاقه ∴ متلونا متغيرا منقلبا
ووردت منه الحوض عذبا فانثنى ∴ لي صفوه متاجنا متطلبا

كان صفى

ما ان صفى لي مطعمًا او مشربًا ∴ الا تكدر مطعمًا او مشربا
ما بش لي بالود منه توددًا ∴ الا وعبس بعد ذاك وقطبا
كم ابت من رحواه الهف مهجة ∴ من حامل خفي حنين واجتبا
سلبتني الدنيا غرابًا اسودًا ∴ حتى قضتني بعد بازًا اشهبا
بل كيف تنجوا من حوادث صرفها ∴ من لم يجد في الارض عنها مهربا
قرب البعيد فكان ادنى منزلًا ∴ من قاب قوس في القياس واقربا
سلني وخذ رايي تجدني حاذقًا ∴ في الراي اقصد ما وجدت واصوبا
واذا امتحنت وجدت مني مذودًا ∴ ذلقا اذود به وقلبًا قلبا
اني امرؤ قد جربا الدنيا وما ∴ من لم يجرب مثل من قد جربا
لا ارام الطمع المذل ولم يكن ∴ برقي اذا ما لاح برقًا خلبا
والمرء ان لم يسع لم يسموا ولوا ∴ جمعت مناسبه العتيك ويشجبا
كم قد اتيت بمعجزات دونها ∴ ما يعجز الفطن المفوه قطربا
وانرت شمسًا في العلوم منيره ∴ وكشفت من ليل الجها لة غيهبا
وركبت على المشكلات فكان من ∴ دون المراكب ظهرها لي مركبا
وغدوت في طلب العلى جائلًا في ∴ ظهر البسيطة مشرقًا ومغربا
والحر يشرق وجهه ان صار في ∴ طلب العلا والمجد سفع الصبا
ولقد جعلت لي التادب سنة ∴ والصبر فرضًا والتواضع مذهبا
وكنا الثناء اخا شفيقا والعلا ∴ اما كذاك المجد لي يدعى ابا
والمكرمات العز تنسبني كما ∴ نسبت اليها القعضية قعضبا
ومطرز بالزهر قد اهدت له ∴ ريح الجنوب الرائح المتحلبا
هرق الغمام عليه ادمعه فلم ∴ تنفك الان لتسح وتسكبا
فسقاه علا بعد نهل ورد فا ∴ وكساه بالازهار نورًا معجبا
حتى تضاحك نوره من بعد ما ∴ صحبت لياليه الربيع المخصبا
يحكي خلاق عذاره نشر عرار ه ∴ بل انها وجدت الذ واطيبا
العادل الملك الذي اخلاقه ∴ للمعتفين الذ من نفس الصبا
صعدت به رتب علت حتى انتهت ∴ لينا وقوسًا في السماء وعقربا
اذكى بديهته واشحذ عزمه ∴ صرف النوائب حين حك وهذبا

ماغالب الايام في احداثها ⁝ وخطوبها الا وكان الاغلبا
بحر خضم ان تفضل وعطى ⁝ طود اشم اذا ابتدا واذا احتبا
ومهند عضب المضارب حده ⁝ ما كل عن قطع الخطوب ولا نبا
وغضنفر في الغاب يحمي شبله ⁝ طورا وينشب في الفريسة مخلبا
ما هز ثعلب رمحه في معرك ⁝ الا واورد في الكماة الثعلبا
انسته ابكار المكارم والعلا ⁝ اسما وفرتنى والرباب وزينبا
لو قيس راجح حلمه ووقاره ⁝ وزنا لوازن يذبلا او كبكبا
يا كوكب العليا وبحبها ومن ⁝ لجليسه خفض الجناح ورحبا
لم انس منك خلائقا قد شبهت ⁝ روض لربيع الغض في دمث الربا
قسما بمن قد كان اخرج كمه ⁝ في سابق الاقدار جدك من سبا
اني جعلتك مستلاذا لي اذا ⁝ ما السيل في طوفانه بلغ الزبا

وقال يمدحه في بحر الطويل حرف التاء

امن ذكر اطلال خلت وتعفت ⁝ جفونك بالدموع الهتون استهلت
ام الوجد من تذكار ايامك التي ⁝ مضت ببشاشات الصبا وتولت
زمان به كانت اميم مقيمة ⁝ على العهد لم تهجر ولم تتقلت
فيا ليت شعري اذ بها شطت النوى ⁝ اكان شجاها بيننا ام تسلت
بعثنا اليها بالسلام فامسكت ⁝ وضنت علينا بالسلام وشحت
من البيض ما من عرصة الدار قوضت ⁝ الى البين الا في فؤادي حلت
تحاكي قضيب الخيزران تهزعا ⁝ اذا هي ماست في الخطا وتثنت
تجلت لنا بين القباب واسفرت ⁝ كبدر تجلى او كشمس تجلت
فيا للهوى يوم التقينا وبالها ⁝ فتاة امانت بالدلال واحيت
اذوب جوى في حبها ووددها ⁝ وان صرمت بالهجر حبلي وبتت
واخبر عذالي باني وان جفت ⁝ وصدت لافديها بروحي ومهجتي
واستعذب التعذيب في حبها ولو ⁝ اطالت لي التعذيب مدة عيشتي
عفى الله عنها واسقط ذنوبها ⁝ وخفف عنها من دمي ما استحلت
ولم انس منها موقفا يوم ودعت ⁝ غداة ركاب الحي للبين زمت
ارى حبها فرضا علي واسنة ⁝ اراعيهما من قبل فرضي وسنتي

غداة

غداة انثنت تبغي وداعي واظهرت ∴ كآبتها خوفا نتزاحي وفرقتي
جرى دمعها من فوق وردة خدها ∴ فاسعر في احشائها نارا تلظت
وقد كان من فرط الغرام يديمها ∴ تورقد انفاسي واحراق لوعتي
ظللت اذيل الدمع والعيس وقف ∴ بركبانها ما ينقضي فيض عبرتي
ارايم اسرار الغيوب وما انطوت ∴ عليه لياليه وما قد اجنت
فان تسالن عنها فسلني فانني ∴ خبير بما في الكون خصت وعمت
ساوضح وجه الصدق في منطقي ولو ∴ اقيمت على راسي السيوف وسلت
ولولا اهتمامي ما انفردت بوحدتي ∴ ولا كثرت بين الاقارب غربتي
وكم هذبتني النائبات واشحذت ∴ شبا نجدتي واستخرجت نار عزمتي
رايت بني الايام ليست طباعهم ∴ تعاج بميثاق وعهد موقت
هم سايروا الدنيا وداروا امالها ∴ وجدوا جميعا عندها حين جدت
يدينون لي بالود ان هي اقبلت ∴ ويحتملون البغض ان هي ولت
وما منهم حاولت فيما اريده ∴ ورود حياض البر الا اضمحلت
واحسن ما حاك الغمام بقطره ∴ رياض بميناء ربت وتلنت
رياض سقتها السائرات فازهرت ∴ كانما بالنور منها وفيت
وفاح العرار الغض نشرا كانما ∴ خلائق عارفيه بالبشر ورت
جواد اذا استسقيت منه سحائبا ∴ سمت بشابيب النوال وسحت
يروح بعرض وافر متجمع ∴ ويضحي بمال بالعطا متشتت
فتى صحب الدنيا بنفس عزيزة ∴ عن الشبه والتكييف عزت وجلت
زعيم خميس الحرب في حوصة الوغا ∴ اذا استعرت نار الحروب وشبت
ولو سمعت اسد العرين بباسه ∴ وسطوته تحت العجاج لذلت
له راية في المجد سامية الذرى ∴ سمت في معاريج السما واشمخرت
تحيرت الايام في كنهه وقد ∴ نبت السن الافكار عنه وكلت
ولو قيست الدنيا جميعا بظفره ∴ لقلت اذا عن ظفره واستحطت
ابا الطيب طابت منك فينا شمائل ∴ بها اوجه الايام طابت وبشت
وظاءت اقاليم الممالك بعدما ∴ سجت صبغة الظلماء بها وادلهمت
ولا غرو ان زارت ملائكة السما ∴ جنابك بالتسليم منها وحيت

وغير كثير ان دنت انجم السما ∴ اليك ودانت بالسجود وخرت

وقال يمدح فلاح بن محسن سلطان

خل المتيم في نهج الغوايات ∴ يجر في الحب اذيال البطالات
لا تلحه في الهوى ولحب ان له ∴ قلبا تالم من كثر الملاحات
واعذره في اللوم ان صمت مسامعه ∴ عن سمع ما انت مبد من ملامات
صب صبا في الصبابات التي عذبت ∴ وهكذا الصب يستحلي الصبابات
اضحى يقاسي عذاب الحب منفردا ∴ فيه وما مل عن طول المقاسات
يا مخبري عن فريق لست اطمع ان ∴ احظى لديهم بتسهيل الزيارات
كرر حديثك لي عنهم فذكرهم ∴ اشهى الى القلب من عصر الشبابات
ويا حمامات بانات الرقمية لا ∴ عد متكن لنشيدا من حمامات
بي ما بكن من الوجد الذي ظهرت ∴ من حبه في الحشى نار الكآبات
لقد شغلتن مني القلب اذ سمعت ∴ اذناي وقت الضحى ترجيع صوات
ما كنت احسب ان القلب يصدعه ∴ نوح الحمام باصوات شجيات
ويا لييلات وصل الغاوية ما ∴ احلاك بالوصل فينا من لييلات
اذ للزمان غضارات ونحن به ∴ نمسي ونصبح في دست المسرات
ايام تسمح لي هند بما طلبت ∴ نفسي وتمنحني صفو المودات
امسي واصبح جذلانا هنالك ∴ محبوب الشمائل مسموع الامارات
لم تلقني قط فيما بيننا ابدا ∴ في ذاك الا باخلاق لطيفات
غيداء راجحة الاكفال بهكنة ∴ ظميا الحشى ذات اعطاف نديات
تبدي لنا المرج ادلالا وتسفر عن ∴ محاسن قمريات بهيات
خوطية القد مكسال يرنحها ∴ سكر التغنج لا سكر المدامات
تصمي القلوب بالحاظ اذا نظرت ∴ مفترات ويضات صحيات
لهفي على رشفات عن مقبلها ∴ في الرشف مثل جنا الماذي شهيات
لو بعتها الروح مني والتليد معا ∴ بقبلة لم اخف كون الخسارات
يا فوز عود الاراك الغض حين جرى ∴ على التواجذ منها والثنيات
يا حبها حين قامت للوداع ضحى ∴ والعيس بالبين شدت بالحنيات
قامت ولاذت باعطافي مودعة ∴ حينا وقد ضاقتني بالبنانات

حتى تلاعبت

حتى تداعت وقد فاضت مدامعها ... بادمع واكفات مستهلات
وذارعات الفلا فتل ورافقها ... كم قد قطعت بها عرض المسافات
حتى قد من بنا بعد الكلال على ... متوج مالك عقد الرياسات
على المليك فلاح خير ما بعثت ... له من الشعر انواع البضاعات
الامجد الافخر البسط البنان حمى ... الاسلام والدين بل كفو الزعامات
تحيط اقلامه الاقليم حيث جرت ... بالعدل في الملك منه للرعيات
بذاك ما قد حوت كفاه من سبد ... غفار ما قد جنت اهل الجنايات
حامي حمى الملك حمال المغارم محمود ... المرابع ما مول السماحات
الطاعن الطعنة النجلاء منتزعا ... من الفوارس انفاس الحشاشات
اجرى واشجع من اسد العرين وان ... كن الاسود اسودا في الجرآت
ان هز في حومة العلياء ثعلبه ... سقى ليوث الشرى كاس المنيات
ترى الملوك له في الملك خاضعة ... تلقاه بالذل منها والمدارات
يكاد من ذهنه يدري ويعلم ما ... تخفي لياليه من سر الخفيات
يا عصمة الدين يا نور الممالك يا ... شمس المفاخر يا غيث البريات
بكم توقلت يا اخدان المكارم في ... شوامخ في المعالي مشمخرات
وكم همى منك غيث الجود منسكبا ... عن انمل حاتميات سخيات
اشبهت اكثم في الحلم الرزين وقد ... اشبهت حساس بكر في الحميات
ما ان عصاك مليك في ممالكه ... الا ارعوى وجنى ثمر الندامات
لا ملجا عنك في الدنيا لملتجئ ... ولو رقى في معاريج السموات
لا زلت في رتبة العلياء منفردا ... بالحمد في بردا الجلالات

و قال يرثي ولده سعيد موسى

نعيم تقضى مسرعا في نفلاته ... فولى ولم يسمح لنا بالتفاته
نعيم تمليناه في غفلة مضت ... به وقضى حكم الردا بفواته
فمن لامرئ يا قوم اصبح وارثا ... مدى عمره يعقوب في حسراته
يهيم بارض المحل طورا وتارة ... يباكي حمام الايك في وكناته
تحلحل عيناه الدموع وقلبه ... يقاسي عذاب الحزن في وقداته
ومن لائي ان زرت قبرا تفجرت ... شئوني لمن قد حل في ظلماته

الموف به وجدًا والثم تربه ∴ لاحظى جزيل الفضل من بركاته
اراني زماني كل ما كان خافيًا ∴ واسمعني ما قال عن كلماته
وانهلني من بوسه وا علني ∴ بكاس اجاج بعد كاس فراته
فرعيًا لايام بها كنت مسعدًا ∴ بعيش سعيد منعمًا بحياته
ولم انسه يوم الوداع ومدمعي ∴ يطل ملث الدمع في وجناته
اشيعه يومًا وقلبي كانه ∴ تقلبه في الجمر ايدي طهاته
وكان اذا ما لاح لي خلت انه ∴ هلال تمام لاح في درجاته
اريب ترى ماء الحياء ممازجًا ∴ بماء الشباب الغض في قسماته
اذا غص دست وهو فيه تحيرت ∴ بصائر اهليه لتكييف ذاته
ويشهدهم منه طلاقة وجهه ∴ وحسن اياديه ورحب حصاته
ولو لم يكن عالي المحل لما بكت ∴ عليه بواكي الجن قبل مماته
وليلة ازكى جاءني هاتف وقد ∴ تجلى ضياء الصبح في بهواته
وقال اله العرش يوصيك امرًا ∴ بحسن العزا فاعمل بما في وصاته
فاصبحت ملهوف الحشا مشفقًا ولي ∴ فواد يذوب الصخر من حرقاته
فقلت فما هذا العزاء وما الذي ∴ سيجزي بهذا الدهر من نكباته
الى ان جرى هذا وهذا الذي انا ∴ احاذر قبل اليوم من نزهقاته

وقال يمدح عز الدين فلاح محسن

هلا شجيت للحن الشادن الغنج ∴ لما تغنى بصوت في النشيد شجي
غنى فارقني وجدًا وغادرني ∴ من الصبابة والتبريح في وهج
فانهض الى مشهد الصوت الرخيم فما ∴ عليك في ذاك من اثم ولا حرج
واشرب مشعشعة بالمزج رائقة ∴ من كف اغيد معسول اللما بهج
يمازج الريق بالصهباء فاغتبطن ∴ برشف مختلط الجنسين ممتزج
حمراء تحسبها وسط الزجاج دمًا ∴ مستوكفًا من جراحات ومن شجج
نورية الجسم وسط الكاس راقصة ∴ متى يهيجها بمزج قسها يهج
قديمة العهد في الحانوت قد مكثت ∴ عهدًا طويلا من الاحقاب والحجج
ما لي وللقلب ان حاولت رجعه ∴ عن الغواية لم يرجع ولم يعج
ان رمت تدريجه في حب عاتكة ∴ وجدته عن هواها غير مندرج

باب التجلد

باب التجلد والسلوان مرتتج ... مني وباب اشتياقي غير مرتتج
بدائع الحسن منها وابهى ضمنت ... لها من الناس بالارواح والمهج
ما استكتمت بالدجى الا ونم بها ... منها تنفس نشر الطيب والارج
تكامل الحسن فيها بين منهضم ... وبين معتدل منها ومندمج
فالساق ريان تشكو الخلاخل لوا ... او تجته في وشاح الخصر لم يلج
تهتز قدا كغصن البان معتدلا ... من فوق ردف كدعص الرمل مترتج
ظمياء في هيف لعساء في شنب ... قنواء في شمم حوراء في دعج
كان سهم عينيها سهام ابي ... الطيب الملك غداة الروع والرهج
متوج في العلا اعلى وافخر من ... دعي لمعضلة او للنوال رجي
يغشى الحروب بعزم غير منصدع ... تحت العجاج وقلب غير مختلج
ما استنتج الراي الاحجاء مندلقا ... منه نتاج تمام غير مستخدج
يرى السماحة دينا قيما ابدا ... في شرعه مستقيما غير ذي عوج
غيث يغيث جميع الناس وابله ... من مزن كف بودق التبر منبعج
يلقى الوفود بوجه مشرق فرج ... طلق البشاشة بالوفاد مبتهج
ولتهن يا ملك الاملاك بالظفر الكشا ... ف كربة قلب العدل بالفرج
بعثت جيشا الى ارض العدا لجبا ... يسيل بالخيل مثل السيل في المرج
وسرت تطوي اقاليم البلاد الى ... اكناف ارضهم بالوشج والمعج
جيش يسد شعاع الشمس ان طلعت ... بغيهب مستمد غير منفرج
لم يشعروا قط الا وهي مقبلة ... تهوي بكل فتى بالدرع مدرج
شققت جمعهم حتى غدوا فرقا ... بسابح اعوج عاري الشوى شنج
كان سيفك في جيش العصاة عصى ... موسى ابن عمران في مستبحر اللجج
وانت بالنصر والتوفيق تخطر في ... برد من الحمد والاجلال منتسج
وظل شانيك مما نلت في غصص ... يغص بالريق في الحلقوم والودج
واقبلت تهنيات الشعر قاصدة ... اليك بحر بسيط كان او هزج
لا زلت في درج الافلاك مرتقيا ... كالشمس تصعد في الافلاك والدرج

وقال يمدحه من البحر الطويل وفيه خروج

دعاه يجي في حبه لمعاجه ... ويركب الى الاهواء راس هجاجه

فان انتما ثقفتماه عنافة ∴ تزايد وجدًا وانثنى فى عوجاجه
فقلته لوان عيسى ابن مريم ∴ يعالجها لم يشفه بعد لاجه
كئيب دعاه الحب حتى اجابه ∴ سريعًا وفي اتباعه لم يلاجه
ينوح على الدنيا ويبدو اتاسفا ∴ على انه لو يقتضي بعض حاجه
تمادى لجاجًا فى الغرام وطا صحى ∴ وما امل فى الاشواق طول لجاجه
وادلى الى ماء الاحبة دلوه ∴ فجاءته من نسل الرجا بخداجه
اعاذله مهلا لقد شارف الردى ∴ وفاجا من الاسقام ما لم تفاجه
وسرب نعاج خصني منه العش ∴ باسهمه في الرمي دون نعاجه
تناجت قلوب بيننا وخواطر ∴ باهوائنا سرًا وان لم نناجه
حكى الغصن غصن البان هز قوامه ∴ لنسيم الصبا في قره وانذراجه
يقل قضيبًا في كثيب اقامه ∴ من الساق ما لم يقتصر فى اندماجه
ويسفر عن وجه يبرقه الحيا ∴ حكى الصبح في اسفاره وانبلاجه
يشابه منه ثديه حق عاجه ∴ بياضًا ويحكي كفه مشط عاجه
دخلت عليه بعدما استعذب الكرى ∴ وادبج هدوًا بيته برتاجه
فضاء لنا نوران نور لوجهه ∴ مضيء ونور من ضياء سراجه

واقبل نحوي والسرور يهزه ∴ لفرحته عند اللقا وابتهاجه
فعاطيته مسترق الروح صافيًا ∴ اذا شج ابدى نورمًا بانشجاجه
اذا صب منه فى الزجاج مشعشع ∴ تشعشع نورًا من وراء زجاجه
يمازج كاس الخمر لي برضابه ∴ فيعذب لي في خلطه وامتزاجه
اذا انتعج لثم حم قلت خذه ∴ فاطفات بالتقبيل حر التعاجه
ولما بدا وجه الصباح كنا وقد ∴ تقضى دجاه مسرعًا فى انزعاجه
اخذت بصدغي راسه متورعًا ∴ بلثم ثناياه ورشف مجاجه
فانهلني من ثغره بفراته ∴ وامطرته من مدمعي باجاجه
لعمراني لولا اعاره وسعيه ∴ لما انسد سد المجد بعد انفراجه
مليك اذا ما حط عنه لثامه ∴ تلثم من نسج الوغا بعجاجه
له من معاليه لواء وحجة ∴ تؤيده في قوله واحتجاجه

سرالي

سرى الى اقاليم البلاد موا صلا ∴ لاعدائه تهجيره باز لاجه
يسير اذا ما سار جيش عرمرم ∴ بهيم به ضاقت بطون فجاجه
و قد ضج نصل السيف في جبهاتهم ∴ فلجوا ضجاجا من مليح ضجاجه
وكادت نجوم الجو تسبق بيضه ∴ عليهم اذا ومى لها بحجاجه
املبس ثوب الذل اعداءه ومن ∴ غدا العز معصوبا بدرة تاجه
سيحجل من جدواك مزن الحيا وان ∴ تبجح وانهل الحيا بانعاجه
وهاك نتاج الفكر من ذهن حاذق ∴ فصيح فخذ ماقد اتى عن نتاجه
بصير بعنوان القريض و نهجه ∴ تخلص منه محضه من شجاجه
حليم و لو حاكاه من رب حلمه ∴ مهاج له في عصره لم يهاجه
راى منك بحرا زاخر اللج فاكتفى ∴ بتياره عن قعره و عناجه

و قال من البحر الطويل غير مؤسس

حرف الحاء المهملة

امن بارق لاح على الابيرق يلمح ∴ جفونك تهمي بالدموع و تسفح
و تبدي حنينا في انين اذا شدت ∴ حمائم تشدوا في الغصون وتصدح
فنعم انا ان شمت برقا يمانيا ∴ الح بي الشوق القديم المبرح
وتطربني ذكرى اميم وان نات ∴ واضحت بها الركبان تنأى وتنزح
وكادت ولا غرو لذلك مقلتي ∴ مدا معها من كثرة الدمع تقرح
و كم هاج وجدي من اميمة مربع ∴ يعفيه مر الراسات ويمصح
فياليت شعري هل ارادت ببينها ∴ صدودا وجدت فيه ام هي تمزح
من البيض في حبي لها قول عاذلي ∴ على القلب اقلى ما يكون واقبح
شكي غصة في الساق خلخال ساقها ∴ واخمص منها في الوشاح الموشح
ترنح في برد من التيه مثل ما ∴ ترنح غصن البانة المترنح
و تثقلها عند النهوض روادف ∴ ثقال كاحقاف الرمل درجح
فما باهت البيض الملاح بما حوت ∴ من الحسن الا وهي ابهى واملح
فياحبها او دمية كل مسلم ∴ يميل لها قبل النصارى ويجنح
ومن ظبية لم ترع روضا وانما ∴ لها في رياض القلب مغدى ومسرح
وارض قطعناها لا ارض ودونها ∴ من البيد ازلق و فج وصحصح
سرينا لها والشهب من كل جانب ∴ و الجو في بحر الدجنة تسبح

الى ان تخنا والاماني تهزنا :: بارض بها مستنجخ الرفد ينجح
بارض مقنيات خصوصًا لانها :: لتاخير ارض في البلاد واصلح
بلاد بها اضحى عرار وجوده :: لعافيه مغن حين يعطي ويكشح
تظل علينا من نداه سحائب :: لتسح بودق الجود منه وتنضح
سحائب جود من اياديه غيهبا :: يخجل غيث المعصرات ويفضح
يبيت سهير العين في مطلب العلى :: ويمسي عزيز النفس فيه ويصبح
ويفني جزيل المال منه تكرمًا :: ويعفو عن الجاني المسيء ويصفح
ويغشى وطيس الحرب في حومة الوغا :: ونار الوغى تشوي الوجوه وتلفح
اجل ملوك الارض قدرًا ورتبة :: وادومهم في الملك عدلًا وافلح
واندى يدًا من حاتم وابن مامة :: واحلك من قس واذكى وافصح
ودونكها عذراء جاءت كانها :: لطيبة داري من المسك تنفح
عروس تحلى بالمعاني يزينها :: فصح القوافي والقريض المصرح
الذ سماعًا في المسامع لفظها :: واسلس ما في النظم يروي ويشرح
ولولاك في الاملاك لم ارى منهجًا :: لقبلة صدق المدح ان قمت امدح
اذا ما نشدت المدح فيك كانني :: من الصدق في دار المديح اسجح

و قال يمدح فلاح بن محسن من البسيط وفيه ردف

بكى وناح غرامًا في الهوى ناحا :: وباح بالحب عن احبابه باحا
وصار للاورق الصداح مصطحبًا :: لما راى الاورقا لصداح صداحا
لا لوم في نوحه ان ناح في وله :: ولو اقام من الانواح انواحا
وليس ان خالف النصاح من عجب :: فالصب ليس لمنصاح نصاحا
كم بالعذيب غدت روح معذبة :: وكم غدا مدمع بالسفح سفاحا
وفي الضعائن غاد في الفؤاد غدا :: ورائح بعده بالروح قد راحا
منا ومنهم غداة البين اذ بكروا :: كم عذب البين ارواحًا وارواحا
كان احداجهم في سيرها سفن :: في اليم اتبعها الملاح ملاحا
مذ حجبت دوننا الاشباح نحن نرى :: الاشباح في نهج الاشباح اشباحا
وفيمت السّاق تبدي من محاسنها :: من قبل اوبة الاصباح اصباحا
تريك ان سفرت من وجهها قمرًا :: يضيء كالقمر الوضاح وضاحا

طالبتها

20

طالبتها صلة الانجاح منذ ارب بي ∴ فنلت من طلب الانجاح انجاحا ∴
في ليلة لا رقيبا اتقيه ولا ∴ كلبا يوقظ اهل الدور نباحا ∴
واحتسي من تقاضي لوصل عزيزها ∴ كالورد وردا وكالتفاح تفاحا ∴
فبت اقطف من اثمار بهجتها ∴ ومن مجاجة فيها الراح والراحا ∴
حتى اذا ما بدا وجه الصباح لنا ∴ وانشق ثوب الدجى والديك قد صاحا ∴
قبلت مبسمها عند الوداع ففاح ∴ الثغر نشرا كنشر المسك اذ فاحا ∴
ولم يزل مدمعي وجدا ومدمعها ∴ بالدمع والدمع نضاخا ونضاحا ∴
وصرت في فرح من بعد في ترح ∴ والدهر يعقب بالافراح افراحا ∴
لا تحسب الربح في مال تجمعه ∴ فالحمد اذخر ما حاولت ارباحا ∴
ولا يغرك في نهج الردى طمع ∴ فربما طمع قد كان ذباحا ∴
واصرف الى الله كل الامر معتصما ∴ ولا تبت في بحار الهم سباحا ∴
وان تضايقت من عسر وعتربة ∴ وابتز مالك صرف الدهر واجتاحا ∴
فاقصد فلاحا ربيب المكرمات لكي ∴ تنال من منهج الافلاح افلاحا ∴
خليفة المجد جحجاح تارث ما ∴ يحوي من المجد جحجاحا فجحاحا ∴
بحر يصير به بحر الفرات وبحر النيل ∴ في لقاب ضحضاحا وضحضاحا ∴
بمناح بالجود للمناح كل ثنى ∴ فلن يزال غر الممتاح ممتاحا ∴
السالب المانح الاعمار في رهج ∴ الهيجاء فلا زال سلابا ومناحا ∴
والصافح السامح المشهور كم بطل ∴ في الحرب اعتقه صفحا وابحاحا ∴
يظل عارضه الدلاح منبعقا ∴ بالتبر كالعارض الدلاح دلاحا ∴
قد تحسد الخيل خيلا حين يركبها ∴ بين الفوارس والصفاح صفاحا ∴
يا ايها الملك القرم الهمام ومن ∴ يضحي ويمسي لكسب الحمد رباحا ∴
لما فتحت عمانا ذل شامسها ∴ وكنت فيها بفتح العدل فتاحا ∴
امدك الله ملكا لا نفاد له ∴ وقرن عز لهام النجم نطاحا ∴
اني واياك صرنا في مذاهبنا ∴ بالسعي والسعي كدادا وكداحا ∴
فانت لا زلت بالمعروف تكرمني ∴ وها انا لم ازل بالمدح مداحا ∴

وقال يمدحه من الوافر في ردف

ابدئ في الكنيسة ام براح ∴ بدا ام وجه سعدا مستلاح ∴

نعم بل وجه سعدى ضاء لما ∴ بدت منه محاسنه الوضاح
فتاة ان بدت في البيض دانت ∴ لها في حسنها البيض الملاح
يجاذب خصرها الضمان منها ∴ اذا نهضت به الكفل الرداح
كان رضاب مبسمها اذا ما ∴ رشفت زلال غانية وراح
فما ادري اطلع ام حباب ∴ بفيها ام جمان ام اقاح
لها الالحاظ جيش ان ارادت ∴ لتقتلني واعينها سلاح
سلاح يزدهي في كل عين ∴ ويعذب منه في المهج الجراح
ويا عجبا لالحاظ مراض ∴ تصاد بهن افئدة صحاح
اقاتلتي ولحاظ منك مهلا ∴ فان القتل ما فيه مزاح
باي شريعة وباي حكم ∴ من الاحكام سفك دمي مباح
اقول وخير قول المرء ما قد ∴ به يحط وزر واجتراح
هبيني منك ما اتلفت مني ∴ فلا حرج علي ولا جناح
ءامة احمد لقد استقامت ∴ طريقتكم ولاح له اتضاح
وحق ان يكون الان منكم ∴ لهذا الدهر شكر وامتداح
فان الله فيه اقام خلقا ∴ لكم نسخ الفساد به الصلاح
فقالوا اي خلق قلت خلق ∴ ينور بنور غرته الصباح
فقالوا صف فقلت هو المنايا ∴ فقالوا زد فقلت هو السماح
فقالوا صل فقلت هو الاماني ∴ فقالوا سل فقلت هو النجاح
مليك عدله للملك سرد ∴ مضاعفة ونائله وشاح
تحاسدت الاسرة والمذاكي ∴ وغدوته عليه والرواح
اذا ضن الغمام همت يداه ∴ ولم تضنن له بالمال راح
له ايد سخيات ولكن ∴ لما كسبته من مجد شحاح
اذا فئة بغت اهدى اليها ∴ جيوشا لا يطاق لها كفاح
يشق به كراديس الاعادي ∴ جواد دونه تكبى الرياح
اذا الفرسان كرت وادلهمت ∴ غياهبها وحطمت الرماح
امترت الجلال وعز له فن ∴ محامده اغتباق واصطباح

بدا ابتهاج

بك ابتهج الزمان وطاب منه ∴ لاهليه امان وانشراح
ودم دامت حياتك في نعيم ∴ وفي عز ودام لك الفلاح

وقال يمدح مالك بن بلعرب سلطان

قفا بمقام للاحبة ماصح ∴ به عبثت ايدي الرياح اللوافح
الث على اطلاله كل مدجن ∴ وكل هتون بالشابيب ناضح
وقفت به والركب ما بين ضاحك ∴ وما بين باك في الرسوم ونائح
مقام لسعدى بعدها كم تفجرت ∴ عليه شئوني بالدموع السوافح
فيا آمري بالصبر عنها عنافة ∴ ترفق فليس الصبر عنها بصالح
فكم سفكت مني غداة النوى دما ∴ وكم اوسعت جرحا لها في جوارحي
تجلت كمثل الشمس خلف غمامة ∴ بوجه لها تحت البراقع لائح
فسلت عزائي واصطباري صبابة ∴ واورت سعير الشوق بين الجوانح
وقد اشدهت عقلي بسحر عيونها ∴ غداة رمتني بالعيون اللوامح
يهيج الى برق اليماني صبابة ∴ اذا افتر عن كثر من النور واضح
ويبعث لي الشوق المبرح والجوى ∴ بكاء خضيبات الاكف الصوادح
ارى الكدح في الدنيا كاحلام راقد ∴ يصب مداه للنفوس الكوادح
وما السعي الا منه هبان توسعت ∴ معانيهما فيه لهاج ومادح
فيا ليت شعري هل ارى الدهر مازحا ∴ بما قد قضى في الحكم ام غير مازح
يواصلنا منه باخلاق حازم ∴ شحيح على حاديه في زي مانح
فكم فتكت في الاسد منه نعاجه ∴ وغاثت جبارية به في الجوارح
عرفت الليالي واكتفيت بما اتت ∴ من العلم عن اعلام راو وشارح
وقد خدرت امالي فاضحت سوامها ∴ معقلة عن رعيها في المسارح
وايست نفسي عن مطامعها التي ∴ تسير على عيس الغروب الطلائح
واصبحت لا اغضي لطرف لسانح ∴ ولا التفت يوما بطرفي لبارح
واحوى عشاء فاح عنت سمائه ∴ ببشر حكى نشر اللطيمة فائح
واصبح احوى الطرتين وقد همى ∴ به من محين المعصرات الدوالح
وقد ضحك النوار فيه واشرقت ∴ مباسم اعلام زهر البطاح فوائح
كان به اخلاق مالك حين ما ∴ تارج في ارجائه بالروائح

فتى اصلح الدنيا واصبح ناسخا ∴ مفاسدها فرعد له بالمصالح
امين لرب العرش فى الملك قلبه ∴ الى الحق اضحى جانحا اى جانح
وسيف من الرحمن فى الارض مصلت ∴ يقطع اعناق الخطوب الفوادح
ونور هدى في غيهب الجهل قابس ∴ اقاليمها في كل داني ونازح
فلا تشبهن يوما به بشرا وهل ∴ يقاس خضم زاخر بالضحاضح
يرى ما اختفى فى الغيب من قبل كونه ∴ بعقل وحلم فى السكينة راجح
ثقيل اذا ما شاهد الدست واحتبى ∴ خفيف على ظهر الجياد السوابح
له قلم يثني الرماح بحده ∴ على الكره يوما من يدي كل رامح
اذا ما جرى اجرى امورا ففتحت ∴ مغالق لم تفتح لنا بالمفاتح
وان مج ريقا كان رزق المعدم ∴ ومنعا لمطلوب ضكيك المنادح
يطاوعه في كل عير يريده ∴ ويخدمه فى الملك خدمة ناصح
ويفعل مهما يامر القلب مضمرا ∴ ويسلك فى التدبير طرق المفالح
وكم هزمت منه الكتائب كتبة ∴ صحيفتها تثني خدود الصفائح
اباغاصب كم قد سرت بي وهجرت ∴ اليك المطايا في ظهور الصحاصح
وكم جبت من بيد بها ودكادك ∴ ومن تلع موصولة بالاباطح

وقال يمدح فلاح بن محسن من الكامل مجزوء العروض والضرب

قف بالطلول الهمد ∴ والمم رسوم المعهد ∴ دمنٌ بها لم صدت كل ∴ اغن العس اغيد
وسحبت ذيل شبيبتي ∴ بين الحسان الخرد ∴ من كل لعساء المراشف ∴ بضة المتجرد
ايام روض اللهو غض ∴ دوحه لم يخضد ∴ والشمل مجتمع ∴ الاحباب لم يتبدد
والدهر عنا هاجد ∴ الاجفان غير مسهد ∴ وسعاد تسعد لي بوصل ∴ في الهوى لم تجحد
بيضاء يغشاها احمرار ∴ فهي مثل العسجد ∴ تهتز في برد الصبا ∴ بقوامها المتاود
وتميس ان خطرت كعود ∴ الخيزران الاملد ∴ تسعى بصبح ابيض ∴ في تحت ليل اسود
هيهات منها يقتضي ∴ ما قدمت من موعد ∴ وكان زهر الورد ∴ واضح خدها المتورد
يا حبها يوم النوى ∴ اذ ضاقت يدها بيد ∴ ولوت على معصم ∴ ريان لم يتسهد
وبجيدها باللجين ∴ وبالجمان مقلد ∴ وبمبسم عذب لذيذ ∴ منه الزلال الوارد
شمس مكللة الادم ∴ بلولؤ وزبرجد ∴ امفندي التلحيني ∴ امفندي امفند
انا التي تضحك قابلا ∴ ارشدت ام لم ترشد ∴ ودع الملام فصلحي ∴ ولم يكن بالمهتد

ومردد التغريد

وردد التغريد في ∴ سجع النشيد مغرد ∴ غنا فردد فكرتي ∴ بنشيده المتردد

وشدا فاسو في الحشى ∴ جمر الجوى المتوقد ∴ عجبا لدونا شد ∴ سجعا رخيم المنشد

ما لليالي في الورى ∴ اسدت ما لم يسند ∴ وعقدن غر عقد ∴ القضى والحكم ما لم يعقد

ما كنت احسبان اذل ∴ لصولة المتهدد ∴ ويفل حد حسام عزمي ∴ او يغيض تجلد

حتى رمت والزمان ∴ بحادث متشدد ∴ ومشت علي حوادث ∴ الايام مشي مقيد

لولا المليك فلاح ∴ ضاقت بي مسالك مقصد ∴ يممت ساحته وصرف ∴ الدهر يفرع جلدي

فحضيت منه بخير ∴ منتجع واعذب مورد ∴ بفتى اكد على الركاب ∴ المشكلات معود

باجل وكبرى واسمح ∴ في العطاء واجود ∴ واغز نفسا واعظام ∴ ومن اياس وعرشد

فغدا بثاري اخذا ∴ من ذا الزمان المعتد ∴ فغنى الي الدهر بعد ∴ تهدد وتوعد

وغدت بنا الايام ∴ تصعبني بتغادرد ∴ وصحبت عليشي ناعما ∴ من بعد عيش انكد

لسنح النحوس لطالعا ∴ بطالعات الاسعد ∴ الافضل ابن الافضل ∴ بن السيد ابن السيد

الافخر ابن الافخر ∴ بن الامجد ابن الامجد ∴ ملك يخال القرب ∴ في عدله كالابعد

وفتى متى يغضب فر ∴ يض الموت منه بر عد ∴ نعم السماح عن سنة ∴ تحقت بسنة احمد

متتوج تاج العلا ∴ متسربل بالسودد ∴ سل عنه تخبر بالجلدي ∴ او هبل الا سعد

واستمسكن بحبل ∴ ذمته القوي المحصد ∴ واذا وقفت ببابه ∴ وبيديه فاخضع واسجد

ولئن طلبت ناله ∴ فمنا له لم يوجد ∴ يا خير من مدت اليه ∴ كل حرف حلعد

تطوي بركبها الفلا ∴ فدفدا في فدفد ∴ اني لوجهك شاكر ∴ شكر يروح ويغتدي

كم من فضول لست اكفر ∴ ها وكم لك من يد ∴ والكيها غراء عند ∴ اولي الحجى لم تكسد

كالدر الا انها ∴ ما ثقبت بالمبرد ∴ تنسيك قول زهير في ∴ هرم الجواد الاصيد

ومقالة ابن العبد في ∴ اطلال برقة ثهمد ∴ لا غرو ان لم يحل معنا ∴ ها العقل الا بلد

فالورد عند الجعل ان ∴ اريجه لم يحمد ∴ والشمس لم تحسن اذا ∴ شرقت لعين الارمد

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الاول

قفا واسئلا عن دار سعدى وعن سعدى ∴ وعن اعصر كانت لسعدا لنا سعدى

قفا في مغانيها الخوالي لعلنا ∴ نجدد في تذكار ايامها عهدا

ومن لي بقلب في الهوى طار عندها ∴ رهينا مدى ايامه قط لا يفدا

في البهكنات الخرد البيض زينت ∴ محاسنها الخلخال والطوق والعقدا

تشابه ظبي الريم جيدا ومقلة ∴ وتخجل عود البان في لينه قدا

حكى اللؤلؤ المنظوم لؤلؤ كشرها ؞ وشابه حق العاج وصدرها النهدا ؞
سرهتها لم يدر ارشف ثغرها ؞ اكان رضابًا ما ترشف ام شهدا ؞
شكى ساقها خلخالها مثل ما شكت ؞ اساورها وحيث عضت بدا الزندا ؞
اراني ارى لي كلما ذكر اسمها ؞ تصعدت انفاسا وهمت بها وجدا ؞
وما خطرت منها على القلب خطرة ؞ هنالك الا ذاب للوجد وانقدا ؞
برى حبها جسمي ولم يبق حبها ؞ من الجسم الا العظم في الجسم والجلدا ؞
ويوم التقينا للوداع وقد غدت ؞ غداة النوى اضعانها للنوى تحدا ؞
ظللنا وقوفا للوداع وبيننا ؞ سرائر تخفى في القلوب ولا تبدا ؞
تحاول توديعا وتخشى مراقبا ؞ كظام يرى نهلا ولم يستطع وردا ؞
ترانا صموتا والنواظر بيننا ؞ تشاكي غراما لا تطيق له جحدا ؞
نواظرنا تقضي الحوائج بيننا ؞ ونحن صموت لا نرام لنا عهدا ؞
الا يا اولي الالباب هل قد رلي ؞ وحيد خطوب الدهر اضحت لسوفدا ؞
تغشمني ريب الزمان وحكني ؞ فهذبني حكا واخلصني نقدا ؞
فياليت شعري اذ رماني بصرفه ؞ اكان خطاء منه ذلك ام عمدا ؞
واني وان اعدمت يسرا وثروة ؞ لرادع نفسي عن مطامعها زهدا ؞
فلا تحقرن يوما فتى انت جاهل ؞ به وامتحن بالضد في طبعه الضدا ؞
وسل عن خلاق المرء لا عن لباسه ؞ اذا جاد نصل السيف لا تنظر الغمدا ؞
فكم مسح صوف كان لليث ملبسا ؞ وكم خلعة رقراقة البست قردا ؞
وارض قطعنا ارضها بزوارح ؞ تجوب فلاها بالمراح وبالمعدا ؞
اذا اشتاقت الاوطان واشتد وجدها ؞ رايت بارقا اهدى لاكبادها برد ؞
وشامت من الملك الهمام مخائلا ؞ من الجود لم يخلبن برقا ولا رعدا ؞
مخائل جود عز فلاح تفرقت ؞ شابيبها في كل ناحية رفدا ؞
فتى اكذب الايعاد منه تكرما ؞ ولكنه في وعده اصدق الوعدا ؞
احاط اقاليم البلاد جميعها ؞ باقلامه حتى تملكها فردا ؞
وهام بابكار المعالي والعلا ؞ ولهو هند والرباب ولا دعدا ؞
وكم في سبيل المجد والحمد والثنا ؞ افاد وكم اعطى جزيلا وكم اسدا ؞
ولو ان صرف الدهر في حدثانه ؞ لتصور انسانا لكان له عبدا ؞

وتهي

وتهني ابيت اللعن بالدولة التي : بلغت بها اعلى نجوم السما مجدا
بعثت الى اعداك كل عرمرم : به الجرد تخدي وتحت راياته الجردا
فلما استحقوا انما الاو معضل : عليهم وطود العزو منهم قد انهدا
اتوا يطلبون العفو منك وايقنوا : بانهم ضلوا وما سلكوا الرشدا
اتوك يقودون الركاب جميعهم : عشية اذ من ذاك لم يجدوا بدا
وجاؤا وبحر الموت بين يديهم : اليك يخوضون العساكر والجندا
لذي مجلس فيه الملوك مطيعة : لاورك حيث الضان لا تهرب الاسدا
فما ابصروا الا الجلالة اشرقت : عليك والا البيض والبيض والملدا
فكنت لما نالوا من الذنب غافرا : فقلدتهم منا كسيت به حمدا
وكنت محوت الحقد اذ كنت قادرا : عليهم وخير الناس من قد محى الحقدا
وابت بانواع السرور مظفرا : من الفخر والاجلال مكتسيا بردا

وقال يمدحه من البحر الوافر فيه ردف

سرت من برزخ ناي بعيد : ووجه الصبح متضح العمود
واهدت من تحيتها سلاما : اعاد الروح في جسم العميد
الا يا ليت شعري هل لما قد : عهدت من البشاشة من معيد
ويا تلك الليلات المواضي : الا عودي لنا بالوصل عودي
ليلات بها كم من غزال : يصيد الاسد اضحى لغير مصيد
وكم وطر قضيت به وكم قد : لهوت بخرد لدن القدود
وحاملة قضيبا من كثيب : تهزع في الغلائل والبرود
ترادت بين سجفيها فلاحت : لنا كالشمس في درج السعود
فتلكم نصب عيني في انتباهي : ونومي او قيامي او قعودي
اذا مارمت اسلوها تنالت : بي الزفرات مسعرة الوقود
ولا اخفيت عذالي هواها : جرى دمعي فكان من الشهود
تصد تدللا طورا وطورا : تجود بوصلها بعد الصدود
وربة وقفة مني ومنها : قضيناها على عهد جديد
وقفنا موقفا ما قط فيه : نحاذر من رقيب او حسود
فقلت لها ارحمي فتبسمت لي : بكشر لاح كالسمط الفريد

ولاح لناظري ورد رطيب ؞ على الوجنات منها والخدود ؞
وقابلني لها نحر صقيل ؞ يدافعني برمان النهود ؞
اسائلتي وصدق القول يفني ؞ الشكوك من اليقين سلي وزيدي ؞
سلي تجدي المسول اخا بيان ؞ يفيدك في السوال فتستفيدي ؞
وهاك مقالة مني استقامت ؞ شواهدها بموقفها الشهيدي ؞
خلود المجد والعليا تراه ؞ مقيما في خلود ابي الخلود ؞
حسام من سيوف الله ما ان ؞ له غير المحامد من غمود ؞
مخائل جوده للوفد ليست ؞ بمخلبة البروق ولا الرعود ؞
متون الضاهلات لها مهود ؞ قد استغنى بهن عن المهود ؞
اجدت المدح فيه مستجيدا ؞ فجاد على المجيد المستجيد ؞
واثرني بما تحوي يداه ؞ هنالك من طريف او تليد ؞
ويدفع كاد لي حسنات ما قد ؞ تكسب في الركوع وفي السجود ؞
لقد افلحت فينا يا فلاح ؞ وفزت بمكسب الفعل الحميد ؞
وبالفخر انفردت وبالمعالي ؞ وبالتوفيق والفعل السعيد ؞
وكم من معشر وقبيل قوم ؞ طغوا وهموا ولولا باس شديد ؞
طغوا وبغوا وكان لهم على ما ؞ تولى بغي عاد او ثمود ؞
بعثت لهم جيوشا في جيوش ؞ لديها الاسد تقبض بالاسود ؞
فلما ان راوها مقبلات ؞ مدججة بالات الحديد ؞
راوا واستيقنوا ان لا مناص ؞ هناك من العساكر والجنود ؞
وقد خفقت قلوبهم جميعا ؞ مخافات الردا خفق البنود ؞
فمنهم قد ثوا قتلى ومنهم ؞ اسير في السلاسل والقيود ؞
فهذا ما استحقوا من نكال ؞ ومن بطش يكون ومن وعيد ؞
وقدرة عز اذاق عزير كاس ؞ الردى مائة سنينا في العديد ؞
والنشر والحياه اقتدارا ؞ فامسى بعد ذلك في الوجود ؞
وامسك سقفه المرفوع حتى ؞ استقر ولم يكن بالمستميد ؞
مقيما ليس يدنو لانحدار ؞ ولا يعلوا هناك الى صعود ؞
واخرج يوسفا من سجنه اذ ؞ حظي بالسجن في العلم المفيد ؞

وتقاه اباه

و لقاه اباه بعد ما ان ∴ رقى وابتيع بالثمن الزهيد
وصير ذكر اهل الكهف عنه ∴ من الايات في الزمن المديد
هم لبثوا ثلاث مائين عاما ∴ و تسعا بعد فهي من المزيد
رقود كلهم في الكهف فاعجب ∴ لرقدة هاؤلاء الرقود
وكلبهم لديهم وهو ملق ∴ ذراعيه بناحية الوصيد
لانت اجل من في الارض ماشت ∴ له قدم على وجه الصعيد
ورثت المجد عن غوث بن نبت ∴ وعن ماء السما وعن الخلود
فما لك في المفاخر من شبيه ∴ وما لك في المحامد من نديد

وقال يمدحه من بحر الرمل مقبوض العروض سالم الضرب

طرق الطيف وقد زار وسادي ∴ فنفى عن مقلتي طيب الرقاد
طاف والنجم له تجحجة ∴ مثل نار تترك من بعاد
والدجى قد غاث فيه الشيب واختلط ∴ الليل بياضا في سواد
يا عذولي في ابتلائي للهوى ∴ وانقيادي وخضوعي للوداد
قد كان تلحيني ونار الوجد في ∴ كبدي مسعرة ذات اتقاد
خلني في ضلتي ليس على ∴ غير نفسي من صلاح وفساد
انا راض بمقاسات الهوى ∴ وعذاب الحب من بين العباد
هل ترى من احد يبدلني ∴ من لدنه بفواد من فواد
اسفا مني على عيش مضى ∴ بشباب فائت غير معاد
وليلات مضت بهجتها ∴ وتقضت بوصال وسعاد
لي من الوجد اليها قائد ∴ ومن اللوعة والاشواق حاد
بضة الجسم شموع يشتكي ∴ جسمها الناعم من درز النجاد
فهي دائي ودوائي وهي لي ∴ من زماني خير حظ مستفاد
وهي روحي وهي غايات المنى ∴ وهي خلدي وهي سؤلي ومرادي
ايها المغتر جهلا فحذارك ∴ من كيد موال ومعاد
كم فتى ظاهره يبدي الرضى ∴ وهو في باطنه حية واد
وعيون الماء فيه السم قد ∴ يختفي والجمر يخفى بالرماد
قسما بالشعر اني بعدها ∴ لا ابيع الشعر في سوق الكساد

وإذا ارضى جفتني عفتها ∴ لو تراءت ارم ذات العماد
وإذا البيض تعامت بعتها ∴ بيعة القطع انتجاز بالسداد
وقفار موحشات جبتها ∴ بامون السير وجناء سناد
هاديا من حكم الاشعار ما ∴ دونه تدنوا هداة يا كل هاد
حكم في المدح ما ليقها ∴ بابي سلطان محمود الاياد
واهب الاعلاج في يوم الندى ∴ سالب الاعمار في يوم الجلاد
جابر كل طريد ما صح ∴ كل باغ بشبا السيف وعاد
لا زهير في بني عبس ولا ∴ عنده ينذكر كعب في اياد
لا ولا النجار يحكيه ابوا ∴ حبل حيث حمى رجل الجراد
والفتى حاتم وهو المرتضى ∴ في جميع الناس من حضر وباد
والهمام المالك الابلق بالمشرفيات ∴ وبالدن الصعاد
ايها الضارب هامات العدى ∴ بمواض عربيات حداد
انما الاكوار جمر الذرى ∴ فيك قد تحسد اسراج الجياد
وبك الغبراء قد طالت على ∴ هذه الخضراء الى يوم التناد

وقال يهنيه بالولد المبارك

تهنى بيت اللعن بالمولود ∴ يا خير كل متوج مصمود
تهنى بمولود شريف جاء من ∴ هبة الاله الواحد المعبود
ولد سعيد الحظ طالع نجمه ∴ قد لاح في افق السما بسعود
ضاءت بطلعته الليالي كلها ∴ ما بين جملة بيضها والسود
وتبسمت ايامه والدهر قد ∴ عذبت مشارب حوضه المورود
والارض اشرق وجهها بالنور حتى ∴ ضاء في امصارها والبيد
وكان غدوة يوم مولده لنا ∴ من حسن بهجته صبيحة عيد
حتى لو لدى تواصل بالضحى ∴ اطياره التغريد بالتغريد
والريح تجري سجسجا في صبحها ∴ وعشيها بالطيف والتمهيد
والروض ينفح زهره كالمسك ∴ دان يفوح عبيره وبعيد
والدوح من فرح يهز غصونه ∴ ويعانق الاملود بالاملود
والاكم تنطق جهرة بدعائها ∴ لله بالتهليل والتحميد

وملائكة الرحمن

وملائك الرحمن تنزل كلها ∴ لتزور مشهد مهده المشهود
والشهب من افلاكها من فرحة ∴ تهوي وتلثم ارضه بسجود
حرس الاله سماء بيت فخاره ∴ من كل مسترق لغيوب عنيد
واعاذه من كل كيد كونت ∴ نفثاته من كائد لمكيد
واقر عينك مدة الدنيا به ∴ وحباكما بنهاية التمجيد
هذي فضائل من الهك اصبحت ∴ تسعى بعقد لوائها المعقود
فاشكر الهك حق واجب شكره ∴ سبحانه من مبدئ ومعيد
والبث عزيزا يا فلاح مفلحا ∴ في عزة موصولة بخلود

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

اهذا الذي تحت النقاب هو الخد ∴ ام الجلنار الغض لاح ام الورد
وهذاك طلع ام بثغرك اشرقت ∴ ثناياك ام در تضمنه العقد
وريقك ماء المزن ام مزج قرقف ∴ يخالطه الكافور ام ريقك الشهد
وذاك الذي في الصدر قد تم حجمه ∴ هو الحق حق العاج ام ذلك النهد
امخجلة للخيزران تهزعا ∴ اذا ما تثنى في غلائلها القد
هبيني حياتي واسمحي لي ببلة ∴ من الثغر في ترشافها الحر والبرد
فما العيش لي الا وصالك والرضى ∴ وما الموت لي الا جفاؤك والصد
تعرضت لي عمدا لتعذيب مهجتي ∴ واعظم ذنبا كلما احدث العمد
وابيت لحمي في الهوى ودمي معا ∴ ولم يبق الا اعظم فوقها جلد
رعاك رعاك الله والوقفة التي ∴ نعمنا بها بالامس يا هند يا هند
غدية نشكوا وجدنا وقلوبنا ∴ من الوجد ذابت حين خاوها الوجد
واذ نحن خيل الوجد فينا مغيرة ∴ واسبابه فينا تطول وتمتد
ايا مخبري ما السفح سفح عنيزة ∴ وما الابرق الاقصى وما العلم الفرد
وهل لك عهد بالخليط وبالاولى ∴ عهدناهم لا يستقيم لهم عهد
وعن لي بوادي منعرج اللوى ∴ تضوع لخزامى نسيم الشيح والرند
تظل به صيران الخنس كنسا ∴ وترتع في حرفيه خيطانه الربد
وتقتطف الغزلان يانع ورده ∴ بافواهها من حيث قد اينع المرد
الا انما هذا الدهر يقرع مروتي ∴ حوادث لا يبقى لها الحجر الصلد

اذا لاح برق منه او ومض خلبا ∴ وان حن رعد منه لا يصدق الرعد
فما نلت سوى لا من تصرف حكمة ∴ وحاولته الا اتاني له ضد
واصبحت في قوم لئام ومعشر ∴ عن البر والاحسان اعينهم رمد
واني وان نالوا حظوظا من الغنى ∴ لفي صفو عقلي ما حييت لهم زهد
اذا ما اقر المال يوما بفضلهم ∴ تلقاه من اخلاقهم مرغما جحد
لقد ظفر الله المظفر في العدى ∴ غداة التقى في الحومة الجند والجند
سطا في البغاة المرفين ببغيهم ∴ بدولة عدل لا يحل لها عقد
توعدهم في البعد حتى اتاهم ∴ ولم يثنه عزو يطي ارضهم بعد
وسار بسد من جيوش فلو رمى ∴ به سد ياجوج لذاب له السد
واقلد بحر مكفهر لجيشه ∴ تفيض عليهم من غوارب الجرد
وقد اشكلت في الدارعين واعجمت ∴ بايدي صناديد الوغى البيض والملد
وكادت متون الارض تحت جياده ∴ تزلزل والشم الشوامخ تنهد
الا ايها الغاوون في زعمهم بان ∴ يقال بباس النجدة الاسد الورد
توقوا هزبرا لبتاه اذا انبرا ∴ من الزرد الموضون ما احكم السرد
فان لكم في سلمه وحروبه ∴ طريقين في نهجيهما الغي والرشد
هو البحر الا ان جدواه سرمد ∴ ولم يختلف في جدوه الجزر والمد
تساعده الاقدار فيما يريده ∴ ويخدمه في ملكه النحس والسعد
اشمس المعالي والهمام الذي له ∴ لواء الثنا دون البرية والحمد
فلا امر يقضيه ولا نهي عنده ∴ تذيع به الا وفيه لك الحمد

وقال يمدحه من بحر المتقارب

اضربك الوجد لما تمادا ∴ وصار صلاحك فيه فسادا ∴ وقاضك بعد الكرى والهجوع ∴ حكم الهوى بالهجوع السهادا
كان جفونك قد اقسمت ∴ هنالك ان لا تذوق الرقادا ∴ ايا مخبري عن فريق طوت ∴ بهم اذرع اليعملات الوهادا
اعد في الاحاديث لي عنهم ∴ فاني احب لها ان تعادا ∴ فريق تجلين اسرابه ∴ شموسا تصور بيضا خرادا
فوالله اني يوم الوداع ∴ سرى دعاني لهن فنادا ∴ غديه ساروا وانفاسنا ∴ تصعد مثنى معا وانفرادا
دعاني اليهن مستمسكا ∴ مقادي فقلتكهن المقادا ∴ اسائل ربعا لهم قد عفا ∴ وقد زايلوه نوى وابتعادا
سقاه حيا المزن من ربع ∴ ورد لحرمته الاوغادا ∴ وصافحه من ربوع البلى ∴ ربيع والنجم سهر جادا
فياويح قلبي الكرانا ∴ عليه احاذر ظبي اصادا ∴ وفي كم اقسمه بعدها ∴ غدا بددا في الغرام وبادا

دامحه

وامنحه هندًا ام وقتنا ∴ واسماء عاتكة ام سعادا ∴ فهن اللواتي رمين الهوى ∴ بقلبي وعلقن فيه الودادا ∴
وهن عن الوجد ضرمن لي ∴ ضرامًا اذاب الحشا والفؤادا ∴ كتبن الهوى لي سطورًا فما ∴ اتخذن سوى الماء جفني مدادا ∴
ولو وصب لو سال في الجبال ∴ دمعي جرة لاذاب الجمادا ∴ شبى لقد عصر الصبا والشباب ∴ من عصرات الملاهي عهادا ∴
عصر بدطال ما نلت من ∴ لذيذ الهوى وبلغت المرادا ∴ وجررت اذيال تيهي به ∴ وجررت من ملهياتي جيادا ∴
تولى وولت بشاشاته ∴ وبدلت مني البياض السوادا ∴ ارى زمنًا لم اخل انه ∴ تمادى لي بعد حتى تعادا ∴
تنمر لي بعد صفو الوداد ∴ واللطف وابتزني ما افادا ∴ وفوق لي سهمه راشقا ∴ وجرد لي منه سيفًا جدادا ∴
عرفت به غدراني لسيه ∴ صبرت على الحادثات اعتمادا ∴ يرش ويبري على انه ∴ يعاود فيما به كان جادا ∴
فكم فيه من مترف قد قضى ∴ وما منه يومًا تزود زادا ∴ وكل امرئ من جميع الورى ∴ اسير لاحداثه لن يفادا ∴
وما المرء الا كمثل الكبا ∴ بعد الوقود يصير رمادا ∴ وبيداء قفراء كلفتها ∴ امونًا في العيس فاسنادا ∴
الا فاطلبن الغنى واتخذ ∴ لك العيش دون المهامه مهادا ∴ ولذ بالمظفر واستجده ∴ يفدك الطريف معًا والتلادا ∴
مليك على عمره والغنى ∴ يرى الجود دينًا له واعتقادا ∴ ترعرع مكته الدوار تقى ∴ منال الفخار طفلًا وسادا ∴
جواد تتابع آباؤه ∴ الى المكرمات جوادًا جوادا ∴ بنى بيت مجد له عاليًا ∴ اقام له من بناه عمادا ∴
ابلغها للعدى شنبًا ∴ تدافعن بيضًا وسمرًا صعادا ∴ ومن لو ثمود وعاد بغوا ∴ عليه لاردى ثمودًا وعادا ∴
فما في الحمية حاشاهما ∴ شاك والغلاب الجرادا ∴ فمن ذا يساميك من بعدما ∴ رقيت في المجد سبعًا شدادا ∴

وقال يمدحه من بحر الطويل وهو الثالث منه

خيال سرى وهنًا وزار وسادي ∴ فجدد بالذكرى قديم ودادي ∴
سرى والدجى قد غاب فيه صباحه ∴ فطار بياضًا مجد قًا بسوادي ∴
فاهدى لي حبيبًا جاء من بعد فرقة ∴ بوصل جديد في الخيال معاد ∴
ولم تك تخلي لي عففت وانما ∴ كذا مذهبي في يقظتي ورقادي ∴
فابدى عتابًا طائلًا لمتيم ∴ غدا في الهوى جسمًا بغير فؤاد ∴
اقول لاصحابي قفوا بي وعرجوا ∴ على ربع للمحي غير حداد ∴
ربوع بها كم كنت قمت ملبيًا ∴ لداع دعاني للهوى وصناد ∴
وجررت اذيال الشبيبة منعمًا ∴ ببيض كامثال الشموس خراد ∴
دعوني دعوني يا رفاق فانني ∴ ارى كل هاد لام ليس بهاد ∴
ولا تتمادوا في ملامي فانما ∴ ضلالي اراه في طريق رشاد ∴
وماذا عليكم من فسادي لتطلبوا ∴ صلاح امرئ قد باعه بفساد ∴
فلي من وداع الحب ناه وآمر ∴ ولي قائد عنه كذاك وحاد ∴

واني وان ضنت سعاد بوصلها ∴ لباذل نفسي في رضاء سعاد
خدلجة ترمي القلوب باسهم ∴ رواشق عن قوس اللحاظ حداد
اري الناس في الدنيا كزرع وصرفها ∴ له كافل في حكمه بحصاد
وكل امرئ فيها اسير حمامه ∴ وليس له في ذاك عنه مفاد
الا ان احداثا لليالي روائح ∴ برئب المنايا للورى وغوادي
ستنصرم الدنيا ويذهب كل من ∴ على ظهرها من ناطق وجماد
وما الناس الا ذو وداد مصادق ∴ واخر موغور الفؤاد معاد
يتوق جميع الناس للمجد رغبة ∴ ولكن دون المجد خرط قتاد
ساضرب في شرق البلاد وغربها ∴ لصحبة عز او بلوغ مراد
واظهر تصريح الدعاوي وصدقها ∴ لدى كل دست في البلاد وناد
فان تر شخصي في السكينة ساكنا ∴ فسوداء قلبي في ارتكاب جهاد
وكم صادق بين المعاش مطرق ∴ وافكاره في حلبة وطراد
متى تك جارا للمليك مظفر ∴ تعش خير عيش عند خير جواد
يجل ويعلو ان يشبه في الندا ∴ بحاتم طي او بكعب اياد
ترى البيض من اعدائه تخضب بالدما ∴ اذا خضبت اقلامه بمداد
فما هزها الا قضت في قضائها ∴ بمنع دمار او برزق عباد
اكاسب ارباح الثناء ببذل ما ∴ حوت كفه من طارف وتلاد
اليك اطباني حسن اخلاقك التي ∴ اليهن امال العباد صوادي
وكم فجوة جاوزتها بجلالة ∴ من اليعملات المنجبات سناد
واهديت من شعري بضائع حكمة ∴ لسوق نفاق لا لسوق كساد
بضائع تنبي بالفصاحة واللذكا ∴ بديهتها عن جرول وزياد
تحاكي عقود الدر نظما وانما ∴ تفوح اذا فضت بمسك زباد

وقال يمدح سليمان مظفر وزينة بالورس

هببت تغرد من فوق الاماليد ∴ تواصل السجع تغريدا بتغريد
مخضوبة الكف لم تنفك ناحية ∴ تردد الصوت منها اي تغريد
فاسعرت نار لوعاتي فبت لها ∴ مسهد الطرف مكحولا بتسهيد
حتى توهمت ان النار نار وليي ∴ الاخدود لو بعدهم اصحاب اخدود

يا حادي العيس

ياحادي العيس رفقا انها ابل ∴ في الوخد رافقة بالخرد الغيد
ايا ليلاتنا اللاتي سرت بها ∴ عودي بما كان زولذاتنا عود
ايام تجمعنا الحانوت مشربنا ∴ ماء الغمام و ادماء الوواقيد
و الشمل مجتمع و الدهر يسعدنا ∴ منه و يجمعنا صدق المباعيد
يهزنا بين اقمار الدجى طربا ∴ ضرب المثاني و ترجيع الاغاريد
نهش سمعا الى ماكان يطربنا ∴ من نغمة اللحن او من رنة العود
من كل واضحة الخدين بهكنة ∴ تشابه الظبي بالالحاظ و الجيد
و قد تغنى مغنينا بمدح سليمان ∴ المتوج رب الباس و الجود
ممجد شاد بيتا لا يزال مدى ∴ الايام محتد ثامنه بتشييد
بيت يشاد بكسب الحمد سامكه ∴ و بالتنا الاباجر و جلمود
يا ايها الاصيد القرو الهمام و من ∴ تارث المجد عن ابائه الصيد
خذ من هبات الليالي ما اصطفيت فقد ∴ القت لك اليوم اطواق المقاليد
و انعم بذا العرس ان العرس في نعم ∴ الدنيا فخذ منه حظا غير محدود
و انظر الى ربة الخلخال نظرة ذي ∴ ود اليها كئيب القلب معمود
فانها كفو اضحت لوجهك يا ∴ من خصه الله في الدنيا بتمجيد
جاءتك من ذو وجه طابت منابتها ∴ ما بين عرق و اثمار و املود
جاءت فكانت على الاقبال قادمة ∴ بطالع مقبل بالسعد مسعود
حتى استقر بها هذا المقام لدى ∴ متوج ماجد الاحساب مصمود
لما راتك على الكرسي مقتعدا ∴ في مشهد بنحوت الملك مشهود
و انت مقتبل غض الشباب ترى ∴ منك الذوائب تهفو كالعناقيد
و في يمينك عقد الملك منعقد ∴ بقدرة الله خلقا غير معقود
قالت اهذا سليمان سليل ابي ∴ المنصور ام ذا سليمان ابن داود
و اكبرنك و قالت حاش ذلك ما ∴ ذا كان من بشر في الخلق معدود
و اقسمت غيرشك ان ذا ملك ∴ يسعى بنصر من الباري و التاييد
فانظر اليها بطرف ليس ناظره ∴ بزاهد لا و لا فيها بمزهود
و انعم بها و بها و انت في شرف ∴ و من جلال و توفيق و تمهيد
انت الوحيد وحيد العصر ما لك من ∴ شكل و شكلك فينا غير موجود

ما كل سيف صقيل ذو الفقار ولا ∴ ولا في فضلها نار موسى نار نمرود

وقال يعاتبه

الا هل شجاك الفاخت المتغرد ∴ غداة خلاف نازل الحي تنهد
وهل بعد ما بانت اميم وودعت ∴ شجاك لها رسم دريس ومعهد
تثنت بريعان الصبا وتاودت ∴ كما ماس غصن البانة المتاود
يطيش بها الريعان عند نهوضها ∴ وتثقلها اردافها حين تقعد
ولله منا وقفة يوم ودعت ∴ وداعا يضل المستهام ويرشد
ظللت ادير اللحظ يوما وفي الحشى ∴ من الوجد جمر مسعر يتوقد
وقد لاح لي منها بنان ومعصم ∴ وكشح جماني وخد مورد
وقفنا على اقدامنا وزفيرنا ∴ من الوجد في انفاسنا يتصعد
صموت ولا نطق سوى فيض ادمع ∴ يعبر عنا في الغرام ويشهد
الا فازرع المعروف كي تحصد الثنا ∴ فزارعه يجني الثناء ويحصد
وكن صابرا للاقربين وغيرهم ∴ فكل امرء صبر على الصبر يحمد
ولا تبتئس ان عشت فيهم محسدا ∴ فذو الفضل من بين الانام محسد
وجد حيث ان اليسر عندك نازل ∴ وفضلك كامول ودهرك مسعد
عرفت الليالي مثل ما هي ايقنت ∴ باني في علمي بها متفرد
ومارستها حتى اشتنت وتملت ∴ بما مر سني منها نحوس واسعد
فكم قد صحبت الدهر والدهر مقبل ∴ لنا وهو في شرخ الشبيبة اغيد
وصاحبته من بعد ذا وهو سايخ ∴ وناظره عن منهج الحق ارمد
وما انا راض عن زمان ملوكه ∴ الكفهم في موجب الحق جلمد
تراهم لقل الفهم يشهر كالسهى ∴ لديهم ويستخفي سماك وفرقد
ولاخسر خلق الله من نال ثروة ∴ ويسرا ولم تبسط لهله عندها يد
اليك سليمانا عتابا مصرحا ∴ يجد دلي منك الرضى ويؤكد
لقد طال حبسي وانتظاري وما سقى ∴ لجودك غيث مبرق المزن مرعد
مضت لي وتعدو ولت ثلاثة اشهر ∴ ولم يقض لي يا سيدي منك موعد
فلم ادر ذا مطل لتبعدني به ∴ فمثلك من في الناس يدني ويبعد

وان كان

وان كان هذا المطل عقباه نائل ∴ فبئس بنيل طال فيه التلدد

الم تر ان الدهر يصرف نابه ∴ علي و سيف الحادثات مجرد

انرضى بان امضي الى الشام والى ∴ خراسان في نيل الغنى اتردد

واني لكم يا ال بنهان شاعر ∴ مدايحه فيكم تغور وتنجد

فوا اسفي والهف قلبي وصفقتي ∴ على زمن ما غاض لي فيه مورد

زمان به الاملاك تطلب ما انا ∴ اقرضه من محكماتي وانشد

ابوك حباني بالمواهب مثل ما ∴ نظمت له المدح الذي ليس ينفد

واعمامه راشو اجاجي بسيبهم ∴ فمدحي لهم في الدهر باق مخلد

فما كنت ادري ان ارى الدهر بعدهم ∴ يكدر عيشي صرفه و ينكد

وما كنت ادري ان احيا وان ارى ∴ بضائع شعري عند مثلك تكسد

ولست على الاملاك بالشعر اغل ∴ وان عظموا او عز عيص ومحتد

سيحصى بمدحي كل حر مهذب ∴ ويحمد في الناس لحن يلندد

و قال يمدح علي بن فلاح

يا برق حي الابرقين فثهمدا ∴ واسق الغميم عما وقطرك عدا

وانضح بماء شؤونك اللاتي همت ∴ عبراتها تلك الطلول الهمدا

واكس الرسوم من المعاهد حلة ∴ خضراء تبدي لؤلؤا وزبرجدا

حتى يعود الروض اخضر ضاحكا ∴ نوارها في حسنه رطب الندا

ما بين اصفر فاقع في احمر ∴ قان وابيض ناصع في اسودا

فترى كما بهما تضاحك فضة ∴ هذي لدى هذي وهذي عسجدا

وسرى النسيم بها ففض لطائما ∴ من مسكها بين الرياض وندا

وغدا يصافح من غصون بشامها ∴ فننا وادبح بانها المتاود

دمن معاهدها على عهدي بها ∴ من بعد حلة اهلها لن يعهدا

يا صاح عج للحي واذكرني وقل ∴ لسعاد ما ذا صدها ان تسعدا

اني على عهدي ولست بسامع ∴ من لام فيها ما حييت و فندا

وانا الفداء انا الفداء لها ولا ∴ مني الكثير بان اكون لها الفدا

ما ان تبايعني بروحي قبلة ∴ من ثغرها امضي بها متن ودا

جسم ارق من النسيم اذا سرى ∴ سحرا وقلبا فيه يحكى الجلمدا

وإذا تثنت في الخطا وتخطرت ∴ في بردها حكت القضيب الأملدا

يا بضة الجسم اسمحي بفكاك من ∴ في اسر حبك لن يزال مصفدا

ما ان مننت علي منك برشفة ∴ كانت الذ من الزلال وابردا

في كل يوم موعد لي منك يا ∴ هذي وما اصدقت عندي موعدا

ولقد سلكت هواك حتى انني ∴ اصبحت فيه ارى الضلال هو الهدى

واستعذبت نفسي عذابك في الهوا ∴ فرضيته لي مصلحا او مفسدا

كلي بكلك مستهام لما قل ∴ في ذاك مني ما خلاه وما غدا

مالي وللدهر الخئون كانني ∴ كنت المعاد لحربه والمبتدا

ما خلته بعد الحروب مسالما ∴ الا وعاد الى الحروب وشددا

حتى قصدت الى ابي الطيب الذي ∴ بالجاه للجادي يجود وبالجدا

فاجارني من ريب دهر حتفه ∴ قد كان اوجع في منخر المدا

وحضيت منه بوصل عيش ناعم ∴ من بعد عيش في المعيشة انكدا

الامجد القرم الذي ورث العلا ∴ عن كل اشوس لوذعي امجدا

ملك تفرد بالمكارم مثل ما ∴ قد كان والده بها متفردا

وجرى فعقب في ميادين العلا ∴ عمرو بن هند شاؤم والاسعدا

وبنى وشيد بيت مجد قد سما ∴ حتى انتهى السبع الطباق وشيدا

لم يرتكب في نهج مذهبه الى ∴ سبل العلى الا الطريق الارشدا

لولا اقامة عدله في ارضه ∴ لغدت بساكنها رمادا ارمدا

يا من تكون سيفه ويمينه ∴ نارا مؤججة وبحرا مزبدا

اني لمجدك قد زففت خرائدا ∴ تشجي مغانيها الحسان الخرس ذا

وشهدن لي بالود فيك وهل ترا ∴ بنزا سواها شاهدا لك يشهدا

انت الوحيد وعيد عصرك لم تزل ∴ في كل مرتبة بمجدك اوحدا

ولقد رقيت السبع في رتب العلى ∴ فاربع ابيت اللعن قد جزت المدا

حتى تكاد الشهب من افلاكها ∴ تهوي الى تقبيل نعلك سجدا

وقال يمدحه من البحر الكامل وليس فيه كسيس ولا اخمل

طرق الخيال دجى وزار وسادي ∴ فنفى هجوعي طيفه ورقادي

يا زورة من باخل عرضت لنا ∴ هدوا وما جاءت على ميعاد

من لي

من لي بوصل سعاد بعد صدودها ∴ فيعيد لي روحي بوصل سعاد

بانت فبانت بالفؤاد فكيف لي ∴ بحيوة جسم لي بغير فؤاد

تقضي نواظرها بسيف اما لها ∴ الا الجفون تكون من اغماد

هي جنة في الوصل لكن هجرها ∴ كالنار في الاحشاء والاكباد

وانا الاسير لحبها لكنني ∴ ابدا اسير ما له من فاد

ارضى ولو منها بقبلة مبسم ∴ لتكون يوم البين اخر زاد

ما لليالي اعوضتني في شرى ∴ راسي بياضا ناصعا بسواد

لا انا منن اهل المكائد انهم ∴ في اين ما كانوا لبالمرصاد

واحذر عدوك فالرجال جسومها ∴ فيها القلوب كوامن الاحقاد

كم مظهر منه البشاشة والرضا ∴ وضميره في الحقد حية واد

ولكم فتى متودد من دونه ∴ في كيده فرعون ذي الاوتاد

والناس صنف في الزمان مصادق ∴ منهم وصنف في الزمان معاد

والخير زادك من حياتك طابه ∴ تنجو غداة اقامة الاشهاد

وبنات فكر في البديهة نظمها ∴ يزري بنظم متمم وزياد

اديتهن الى ابي الطيب الفتى ∴ الزاكي عدا ركعبة الوفاد

الملتقى خيل العدا من خيله ∴ يوم الوغا بجحافل وهواد

والضارب الابطال يوم نزالهم ∴ بصوارم بيض المتون حداد

والقانص الاساد حيث الموت منتصر ∴ على الاساد بالاساد

والوارد الحرب الزبون الصادر ∴ المحمود في الاصدار والايراد

ما بارزته فوارس الا وقد ∴ امست رؤسهم بلا اجساد

شمس احاط به الجلال ولم يكن ∴ فلك له الا متون جياد

غيث اذا استسقى العفاة اكفه ∴ طود اشم اذا انتدى في النادي

وله لغر المكرمات محبة ∴ كمحبة الاباء للاولاد

يتوجس الامر الخفي بعقله ∴ ويقارن الاضداد بالاضداد

يا من تناهى في معاليه ولم ∴ يقصر عن الاباء والاجداد

لا زلت للسبع الشداد محاذيا ∴ من مجدك العالي بسبع شداد

وقال يمدح زايد بن مبارك على الصلات

اهاجت لك التذكار تلك المعاهد ∴ فاهدت لك الاشواق ما انت عاهد
ديار لبيضاء العوارض اصبحت ∴ يجول بها عفر الفلا والاوابد
ولولا هوى سعدى لما هيجنا ∴ على كبدي اطلالهن الهوامد
فتاة اذا ابدت محاسن وجهها ∴ يخجلن منها البهكنات الخرائد
فما بالها ما ايستني من الرضى ∴ ولا صدقت منها لدي المواعد
اطالبها ادنى وصال فلم تجد ∴ واني لها بالروح ما عشت حائد
احن اليها كلما هبت الصبا ∴ كما حنت العيس الهيام الفواقد
ومذ حازها البين المشتت فارقت ∴ دموعي وما طابت لدي المراقد
وهل يستلذ النوم من كان قلبه ∴ يباشره جمر من الوجد واقد
فلي عن امارات الصبابة سائق ∴ اليها ولي من حادث الشوق قائد
مهفهفة مفعومة الساق بضة ∴ خميصة لعسا المراشف ناهد
تضيق بساقيها خلاخيل ساقها ∴ كما احتكمت في دملجيها السواعد
منعمة قد كاد ناعم جسمها ∴ تؤثر في الاعطاف منها المحاسد
حكت بدر تم بالثريا مقلدا ∴ غداة اذا جالت عليها القلائد
ارى العيش قد ولى وولت شبيبتي ∴ وما انما بقي من بعضها فهو فاسد
اذا الزرع في الايناع آن حصاده ∴ اتاه على حكم المقادير حاصد
وما الدهر والانسان فيما اراهما ∴ اذا اجتمعا الا طريد وطارد
وما الناس الا كالدراهم تنتقى ∴ وليس لهم الا التجاريب ناقد
وقد يقتني غر المكارم والعلا ∴ من الناس من هانت عليه الشدائد
واخس خلق الله من قطع المدى ∴ حيوة ولم يحمده في الناس حامد
لعمري لئن ضاقت بغيري مقاصد ∴ بمسعاه فيها لم تضق بي مقاصد
وان عدم الناس الزيادة في الغنى ∴ فلي في الغنى عن جود زائد زائد
فتى لم يحد عن كل مجد وسودد ∴ ولكنه عن ما يدنسه حائد
به صلحت ايامنا وعصورنا ∴ وقد زايلتنا وقاتهن المفاسد
تروح علينا من مخائل جوده ∴ بوارق تهمي بالندى ورواعد
هو الامجد القرم الذي في فعاله ∴ يقصر عنه الاكرمون الاماجد

ر ق

رفي رتبة من دون مبلغ سمكها ∴ غميصاؤها حيث انتهت والفراقد
تفهم جمع المال زهدا ولم يكن ∴ له مطلب الا الثنا والمحامد
ودونك نظما يا ابن صلت من الثنا ∴ غرائبه طول الزمان خوالد
بضائع من سحر البديهة والحجى ∴ نوافق لا في سوقهن كواسد
اتتك وصدت عن اناس كانما ∴ اكفهم للمعتفين جلامد
ولازلت محروس الجناب معظما ∴ لعزتك القعساء تلقى المقالد

وقال يمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم في العالمين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال كل وصحب كل اجمعين ونجم اوتاد وهي من اشعار اصحاب الكتاب

لائمي في الحب مهلا فلقد ∴ عجت باللوم غرامي والفند
هجت شوقا للفتى ذكرته ∴ منذ عهود الحب ما كان عهد
لا ترجي الصبر منه واعلمن ∴ انما الصبر تقضى ونفد
منذ تولت زينب ما طعم ∴ النوم جفني لا ولا كان هجد
كم بها في قلبها تشتقي في هجرها ∴ ولكم في وصلها كان اسنعد
انا بالروح عليها جائد ∴ وهي لي بالوصل منها لم تجد
عجبا بل عجبا ما لدمي ∴ ما له ارش عليها وقود
اوقدت بالهجر لي جمر جوى ∴ شب ما بين ضلوعي واتقد
وتصدت بصدود كونه ∴ قد اذاب القلب مني والكبد
ونات من بعد قرب وانقضت ∴ لنواها مدة بعد مدد
ما تثنت في الخطا الا غدا ∴ لتثني قدها لي قدد
ايها المخبر عن اهل اللوى ∴ كثر الاخبار عنهم واعد
هل رايت الحي ساروا جملة ∴ ام هم ساروا شعاعا وبدد
ورسوم الربع هل ابصرتها ∴ دارسات باليات ام جدد
كيف ذاك النق والعرصة بل ∴ كيف ذاك المصطلى والمنتضد
وغراب البين هل ابصرته ∴ ناعبا بين الاثافي والوتد
رحل الحي وكانوا روحه ∴ فبقي من غير روح كالجسد
هكذا صرف الليالي حكمة ∴ تترك الموجود منها مفتقد

وامون السير اضحى مركبي ⁘ في المسير المتن منها والكبد
حسرتي قد اثرت في بطنها ⁘ والقرى الانساع منها والقتد
كم بها قد جئت من اوبة ⁘ وقفار موحشات وجدد
قاصدا نحو النبي المصطفى ⁘ خير مامول وازكى مقتصد
لم اكن من جملة الخلق سوى ⁘ احمد المختار مختارا احد
هاشمي خص بالوحي فاخلص ⁘ ما في قلبه كان اعتقد
واقام العدل والانصاف في ⁘ كل اقليم وفي كل بلد
وبه قد حصحص الحق وقد ⁘ نسخ الاصلاح منه ما فسد
وتراه خاضعا وهو له ⁘ رتبة تعلو على برج الاسد
انقذ الناس من الجهل الى ⁘ الاستقامات ومنهاج الرشد
وقناة الدين قد ثقفها ⁘ فيهم بعد اعوجاج واود
وهي في اياته مغترب ⁘ وبها اضحى وحيدا منفرد
كم من الايات والفضل به ⁘ قد حباه الواحد الفرد الصمد
كلمته ظبية الصائد وهي ⁘ مع الصائد مرساه بيد
وبعير القوم قد كلمه ⁘ شاكي الضر اليه والنكد
وكذا قد كان عضو الشاة ⁘ خبره بالسم جهرا وارتعد
وكذاك الجذع قد طاطا با ⁘ لراس اجلالا اليه وسجد
وغمام الجو قد ظلله ⁘ ووقاه من حرارات الومد
يا رسول الله اني خائف ⁘ من ذنوب لست احصيها عدد
يا رسول الله كن لي شافعا ⁘ يوم لا ينفع مال وولد
يوم لا ينفعني مطرف ⁘ كنت قد جمعته او متلد
ما اعتذاري عند ربي يوم لا ⁘ عذر ينجي من عذاب مستمد
كيف عذري بعد ما اخبرنا ⁘ الذنب مني كل عضو وشهد
وصلاة الله قد تغشاك ما ⁘ جد في مسراه سار واجتهد

وقال يمدح ابا ايوب ابن سلطان بن ملك

صليه بما يشفي غليل فواده ⁘ ودقي له في عطفه وانقياده
ولا تؤيسيه من وصالك انه ⁘ لكم مخلص في حبه وودادة

فوصلك

فوصلك يا ذات الوشاح بعيدة ∴ ويغنيه حيا قبل يوم معاده ∴
كئيب نأى عنه الرقاد لهجركم ∴ فناظره لم يكتحل بر قاده ∴
اذا هجع الخالي و نامت عيونه ∴ يبيت سميرا في الدجى لسهاده ∴
محب رهين في الكآبة قلبه ∴ مدى عمره في اسر من لم يفاده ∴
يوذ ولو بقبلة من جبينه ∴ فان هو وذي فهي اخر زاده ∴
و يا ايها اللاحي دع القلب يصطلي ∴ من الحب و جدا مسعرا في تقاده ∴
ولا تنهه عن غيه انه امرؤ ∴ يرى الغي اهدى في الهدى و رشاده ∴
و هل لك في اصلاح قلب متيم ∴ كئيب يرى اصلاحه في فساده ∴
و اغيد ظامي الخصر يعسل قده ∴ كعود القنا في لينه و اطراده ∴
تعمدته ضما و سيفي مضاجعي ∴ فاثر منه العطر فوق نجاده ∴
و بت و صدري نائب عن فراشه ∴ ضجيعا و زندي نائب عن وساده ∴
تكامل منه الحسن بين بياضه ∴ و ما بين قانيه و بين سواده ∴
و ارض قطعناها اعتسافا و صاحبي ∴ يناشدني الاشعار فوق سناده ∴
يناشدني شعرا من المدح في علا ∴ ابي العرب المعطي جزيل تلاده ∴
همام اذا هز القناة تنافرت ∴ جيادا غاديه امام جياده ∴
يكر على الاعداء فيهزم جمعهم ∴ كما هزم السرحان سرح نقاده ∴
به افتخرت يوم الوغى جرد خيله ∴ و بيض مواضيه و سمر صعاده ∴
غمام ملث القطر يوم نواله ∴ هزبر شديد الباس يوم جلاده ∴
وفوم فصول الدرع بعض برودة ∴ كذا و متون الجرد بعض مهاده ∴
بنى بيت مجد عاليات عماده ∴ فنافت اعالي سمكه و عماده ∴
اذا شئت تحظى منه باليسر و الغنا ∴ فسله و ان شئت الهلاك فعاده ∴
و كيف تخاطبه المعالي و انه ∴ اليها قصارى جده و اجتهاده ∴
فليس مجيبا الطعن اعلى حمية ∴ لديه و لا الزاكي مجيب جداده ∴
له قلم يجري القضاء بجريه ∴ اذا ما جرى في طرسه بمداده ∴
و كان اذا ما قد نواه يجيبه ∴ لسان القضى جهرا و ان لم يجيبه ∴
و من علم الرحمن صدق يقينه ∴ و اخلاصه ولاه ملك عباده ∴
و هاك من الافكار بكرا مفوها ∴ من الشعر لم يعرض لسوق كساده ∴

حلى المدح من غيلانه لبلاله ⁘ وما كان في نعمانه من زياده
اني من محب مخلص لك وده ⁘ فهل لك من شك ترى في وداده
حباك الثنا فامتاح من جود كل الغنى ⁘ ومن يك ذا زرع يفز بحصاده

و قال يمدحه من البحر الطويل وهو الاول منه

الا حدثا عن عهد ناقضة العهد ⁘ ولا توع يساني وعد مخلفة الوعد
ولا تنسيا ذكر المعاهد واخبرا ⁘ عن الجيرة الغادين والعلم الفرد
ديار عهدناها واذ نحن جيرة ⁘ نطارد فيها النجم النحس بالسعد
اتيتك على الاقدام تمشي كرامة ⁘ اليها ولو اعييت مشيتك على الايدي
ويا عاذلي في هند فقا بمهجتي ⁘ تذوب مدى الايام شوقا الى هند
ومهلا بقلب في هواها متيم ⁘ يقلب في جمر الكآبة والوجد
فتاة برى جسمي هواها وحبها ⁘ ولم يبق من جسمي سوى العظم والجلد
احن لها شوقا على القرب والنوى ⁘ وامنحها ودي على المقت والصد
وبي لوعة لولا عفافي وشيمتي ⁘ لاطفاتها من ريقها العذب بالبرد
وقد كاد مني القلب ينقد غيرة ⁘ عليها من الخلخال والمرط والعقد
يحاكي نسيم الليل سحر رقة لفظها ⁘ وسود داؤها قسي وانجم الصلد
وكم حسرة يوم الوداع تصعدت ⁘ لها هيم انفاسي وذابت لها كبدي
تلاحظني سرا فترشق مهجتي ⁘ باوجع من وقع المثقفة الملد
تمتعت ايام الشباب وشرخه ⁘ بوصل الخراد البيض والعيشة الرغد
فلما بدا وخط الشباب وقاصني ⁘ من الوصل بالهجران منها وبالصد
تعزيت عن هند واسما وزينب ⁘ وعن فرتن بل عن حذام وعن دعد
وقلت لنفسي هكذا الدهر حكمه ⁘ على كل حال يعقب الضد بالضد
واني وان طالت حياتي لموقن ⁘ بان ليس لي من سكرة الموت غر بدّ
اعلل نفسي بالاماني لتنجلي ⁘ عن القلب ذكرى ما الاقيه في اللحد
ارانا ودنيانا لديها كاننا ⁘ طرائد لا ترجوا نجاة من الطرد
احاطت بنا بالجند من كل جانب ⁘ وليس علينا عندنا قط من جند
خذ الحزم واحذر من قوى مغالب ⁘ ومن عاجز لا يستطيع على رد
ولا تحقرن ذا وهنة وتمسكن ⁘ فان سعير النار تقدح من زند

وان سا

وان سبا ما اسّست لخر ابها ∴ ولابلغت فيها سوى فارة السد
و يارب مبد بالرضاء بشاشة ∴ و باطنه يغلي به وجل الحقد
و قد يختفي جمر الغضا في رماده ∴ كما يختفي مستنقع السم في الشهد
اذا المرء لم يحو المعالي بفعله ∴ فلم تغنه افعال عم ولا جد
ينال العلا من فضله يكسب العلا ∴ وان لم يكن من خزرج او من الازد
ارى الناس والرزق المقدر لم يكن ∴ سواء لهم في حالة السعد والجهد
فذلك ياتيه بكد و شقوة ∴ وذلك ياتيه هنيئا بلا كد
بلوت بني الايام حتى وجدتهم ∴ دراهم زيف يعترفن لدى النقد
و لم ارهم بالعيش الا بهائما ∴ وليس لهم هم سوى البطن والعرد
يلحون في دعوى المعالي سفاهة ∴ بافئدة عمي والسنة لد
ولا عجب ان لم اسغ في قلوبهم ∴ فما الجعل جاب لرائحة الورد
ولا طلعة الشمس المنيرة ان بدت ∴ بصالحة الاقبال للاعين الرمد
فدعهم و ما يحوونه من يسارة ∴ فليس بروق الطيلسان على قرد
سار فضهم الا ابا العرب الذي ∴ اقام المعالي بالايادي وبالايدي
فحاشاه بل حاشاه حاشاه انه ∴ له خلق كالنشر من روضة الند
سامنحه مدحي و شكري لانه ∴ حقيق بهذا المدح والشكر والحمد
تيممته دون الورى فوجدته ∴ سخيا سموحا بالجزيل من الرفد
لقد علمته نفسه واهتمامه ∴ قراع العدا والجود للضيف والوفد
سحاب الندى من كفه وكف الحيا ∴ يسح بغيث صادق البرق والرعد
فمن زاره مستنجحا فقد انتحى ∴ لانجاحه وجه السبيل الى القصد
واني لما يحوي من الفهم واثق ∴ بان ليس يكبو عنده ابدا زند
ودونكها غراء بكرا مشوقة ∴ الى وجهك الزاكي الى الكرم العد
تضمن من سحر الكلام غرائبا ∴ تغور الى غور وتنجد الى نجد
فما لك في شاو المفاخر والعلا ∴ مجار ولا في رتبة المجد من ند
ولا زلت محروس الجناب متوجا ∴ بتاج المعالي راقيا رتبة المجد

وقال يمدحه من البحر الكامل

كم انت تجحد والمدامع تشهد ∴ وتقر احيانا وحينا تجحد

اتظن يخفى الحب من هو مدنف ∴ كلف وذائب دمعه لا يجمد
من اين يصلح فاسد من مهجة ∴ فيها علاقات الهوى لا تفسد
يا مخبري كيف الفريق اشملهم ∴ متجمع ام شملهم متبدد
فمتى تصيب سهام قوسي في الهوى ∴ ومتى سعاد بما احاول تسعد
لهفا لقلب لم تزل نيرانه ∴ بين الاضالع حرها لا يبرد
كم من عيون دونها قد طار لي ∴ في الناس يبرق بالوعيد ويرعد
بيضاء منظرها لعيني جنة ∴ ولمهجتي هي جمرة تتوقد
يبلى الزمان قديمه وجديده ∴ وهواي فيها طائل متجدد
فالوجه مثل الصبح منها ابيض ∴ والفرع مثل الليل منها اسود
والثغر مثل الاقحوان وريقه ∴ احلى من الماء الزلال وابرد
وبعيدة نازح شحطها ∴ اقصى وانزح ما يكون وابعد
جاوزتها سحرا وتحتي حسرة ∴ من نسل شدقم كالحنية جلعد
ما كان مطلبها وقبلة قصدها ∴ الا ابو العرب الهمام الامجد
ملكا مورا لعالمين جميعها ∴ بيدي رياسته تحل وتعقد
ضاءت اقاليم البلاد بعدله ∴ وغدت جيوش الجور منها تطرد
وله يد تعلوا على كل الورى ∴ شرفا ولا تعلوا على يده يد
لو طبع انمله يحل بجلمد ∴ يوما لاورق منه الجلمد
لو في السماء للانس يحسن مقعد ∴ يوما لكان له هنالك مقعد
خواض بحر الحرب في يوم الوغى ∴ يوم الفوارس والقنا متنضد
في الموقف الضنك الذي من هوله ∴ فيه الفرائص تقشعر وترعد
لك في المعالي يا ذوابة يعرب ∴ مجد تغور به الرواة وتنجد
كالحت فرسان العدا بكتائب ∴ منها المنايا والمنايا تولد
فقضى حسامك فرضه لك طالعا ∴ من حيث يركع في الرؤس ويسجد
وانرت في الاسلام شمسا نورها ∴ يطفي به نار الضلال ويخمد
فالآن لا متجسس فيه ولا ∴ متنصر فيه ولا متهود
فافخر فانك بعد تبع تبع ∴ شرفا وانك بعد اسعد اسعد

وقال يمنيه بانفتاح حصن نخل

اسير غرام

الارجاء صح

اسير غرام ذائب القلب معمود ؞ على قلبه نار الصبابة موقود
يمنّع ان ينقاد يوما للائم ؞ فيردعه فى الحب لوم وتقييد
اقول لعذالى دعوا اللوم وارفقوا ؞ فانى عن لوم العواذل مصدود
ولى مسمع مذ ساغ لي حب علوة ؞ عن اللوم مستك الصماليخ مسدود
تغزلت فيها والتغزل فى الهوى ؞ لباب الهوى بعد التعلق اقليد
غرام له الاكباد تنقد لوعة ؞ ولو انما الاكباد صم جلاميد
قطوف الخطا خود كان قوامها ؞ اذا ما تثنت فى التخطر املود
وكم ليلة باتت تبيح لنا الجنا ؞ وقد مال منها العطف نحوي والجيد
ليالي غصن بالشبيبة مورق ؞ ووصلى مع البيض الخرائد موعود
وذنبي مغفور مع البيض ان رنت ؞ الى روقي حنت لي الخرد الغيد
وماء الشباب الغض يجري كانما ؞ ذوائب شعري فى القذال العناقيد
فتلكم حال قد تقضت ولم يكن ؞ ليورق لي من بعد ذا كله عود
واضحى ثوابي زلة وخطيئة ؞ مع البيض والمودود في ذاك غرهود
الا انما الدنيا سرور ومحنة ؞ وطاردها فيما يحاول مطرود
وما مورد عن ورده خف وارد ؞ من الخلق الا وهو بعد مورود
وعمر الفتى حبل ضعيف وانه ؞ على خطر من حادث الدهر ممدود
قضى الله ان الملك فى الارض للفتى ؞ ابى الحرب القرم ابن سلطان معقود
فتى نطقه فى الحكم نص وملكه ؞ لامته لطف وامن وتسديد
فمذهبه في ملكه العدل والتقى ؞ وملته فى الامة الباس والجود
ونائله للوفد فيض غمامة ؞ وضربته في جبهة الكبش اخدود
يورثه المجد المؤثل يعرب ؞ ويرفعه فى مشمخر العلا هود
وينميه فى الاحساب بنت ابن مالك ؞ سليل كرام فعله الدهر محمود
فيا طالبا شكلا له قد وادعوى ؞ فما شكله في جملة الخلق موجود
اليك ابن سلطان اتتك هدية ؞ لمجدك تاج لم يزل له تخليد
وهنيت بالملك الجديد وبالذي ؞ اتاك مزيد والزيادة تجديد
ولا عجبا ان زدت ملكا على الاولى ؞ تقضوا من الآباء والملك تمهيد
فان سليمان ابن داود قد حوى ؞ من الملك ما لم يحو قبل داود

وعش طاهر العرض المصون محمدا ⁂ فكل امرئ ندب على الفضل محسود
فمن يحتوي عقر بن زيدة ملكه ⁂ وقلعة قصرى فهو لا شك مسعود

وقال يمدحه من البحر الطويل الثاني غير موسس

امن ذكر اطلال ببرقة ثهمد ⁂ شجاك بكاء الصادح المتغرد
شجاك بكاء من حمام بكى على ⁂ قوام من الاغصان غير مخضد
شذا ونسيم الريح يجري فلم يزل ⁂ متى يهف بالاغصان يشد واو ينشد
وذكرني عصرا لليلاته مضت ⁂ بعهد هني العيش غير منكد
ليالي اغدو في الشباب فاطبي ⁂ بشرخ شبابي كل الغس اغيد
واذ انا مسموع الامارة والدعا ⁂ لدى البهكنات البيض والدهر مسعد
وحظي مع البيض الكواعب ابيض ⁂ مضاف الى لون من الشعر اسود
وشمس نهار تحت ليل بدت على ⁂ قضيب رطيب ناعم متاود
تعمدتها بالضم ليلة زرتها ⁂ فكان شفائي عند ذاك التعمد
وقبلت صدغي راسها فتمايلت ⁂ علي بجيد ما اللجين مقلد
وقد سمحت لي من مجاجة ريقها ⁂ باعذب من ماء الغمام وابرد
مهفهفة بيضاء طاوية الحشا ⁂ برود الثنايا بضة المتجرد
تلوح كمثل الشمس خلف غمامة ⁂ اذا لاح منها الوجه من خلف برجد
يكل لدى الحاظها السيف مضربا ⁂ ويخجل منها الغصن عند التاود
ولا عجبا ان ذبت نفسا ومهجة ⁂ بها وخلعت الان ثوب التجلد
فقد مضت الاسلاف قبلي وانني ⁂ بهم في ميادين الصبابة مقتد
ولم انسها يوم النوى حين ودعت ⁂ وداع كئيب مشفق متودد
ومذ ايقنت مني على كون علمها ⁂ رحيلا لعلم باليقين مؤكد
تداعت غراما بالبكا وتشبثت ⁂ بقائم سيفي واحتوت يدها يد
ولاذت باعطافي وقد سال دمعها ⁂ على وردة من خدها المتورد
فقالت الى اين الرحيل فقل لنا ⁂ فدىناك بالاباء من قبل تفند
فقلت الى الزكي ابا العرب المفتى ⁂ سلالة سلطان بن مالك مقصد
جواد يرى ان السماحة سنة ⁂ له لحقت منه بسنة احمد
يقود الى وفاده كل سائح ⁂ وكل امون للظهر وجناء جلعد

هما

هامزن كفه بمنبجس الندى ⁂ فاكسب منه كل عاف ومجتد
يتيه به ايامه وعصوره ⁂ اذا ما سعى في بردي ثناء وسودد
ثلاث فضول البرد منه اذا احتدى ⁂ باسمح من كعب الايادي واجود
واشهر من اوس ابن سعدى وخالد ⁂ واحلم من قيس وعمرو بن مرثد
فيا سائلي عنه وهذي فعاله ⁂ مدى الدهر فسل عنه ان شئت وازدد
وعظمه تعظيما يحيط بشانه ⁂ اذا ما تجلى وهو في الدست منتدى
وقبل بساط الدست والثم بساطه ⁂ وطاطي له بالراس في الدست والجد
ايا مالك لولاك ما جئت مسرعا ⁂ تروح به الحرف الامون وتغتدي
الم ترا اني قد اطلت اقامتي ⁂ لدى مشهد يعلو على كل مشهد
ولكنني عهدي باهل وافرخ ⁂ وحكم النوى فيهم يجور ويعتدي
فيا طول وجدي يوم كنت رايتهم ⁂ يطوفون في وقت الوداع بمقعد
يطوفون بي خوف النوى وجفونهم ⁂ تسح بدمع واكف متبدد
فلولم اعللهم بذكراك خيفة ⁂ هنالك من كثر البكا والتنهد
لما برحوا يشجون من كان حولهم ⁂ بصوت شجي في البكا متردد
فهبني منك الفسح على اليهم ⁂ واوب بيسر حادث متجدد

وقال الامير عامر سنان

الا حل ثاني عن رسوم المعاهد ⁂ وعن عهد ذاك الظاعن المتباعد
وعن كل لهو قد تقضى وديدن ⁂ وعن عهد دهر بالاحبة حائد
الا ليت شعري هل ارى زمن الصبا ⁂ لنا عائد ام ذلكم غير عائد
زمان به كانت اميم واهلها ⁂ لنا جيرة والوصل عذب الموارد
وكنت بها في غبطة العيش منعما ⁂ ولم اخش فيها من رقيب وحاسد
اروح وريعان الشبيبة شافعي ⁂ لديها واغدو والزمان مساعد
اجر ذيول التيه في كل ساحة ⁂ واسرح ذود اللحظ في كل ناهد
فمن مبلغ يا قوم عني اميمة ⁂ تحية مشغوف الفؤاد موادد
من الهيف لعسا الثغر خمصانة الحشا ⁂ خدلجة الساقين ريا السواعد
تلاحظني سرا فترشق مهجتي ⁂ باسهم لحظ للشغاف قواصد
وتسفر عن وجه حكى البدر واضح ⁂ تشف به نورا شفوف المبارد

وتبسم عن احوى اللثاث مفلج ؞ احم اللمى عذب المراشف بارد
فمن لي وقد سارت مطايا احبتي ؞ بجوف بهم عرض الفلا والفدافد
بان تسمح الايام بالوصل بعد ما ؞ سقتني بفرقاهم سموم الاساود
احن الى ذاك الزمان الذي مضى ؞ وطيب لياليه حنين الفواقد
عصير قضينا الملهيات به ولم ؞ نجد صالحا منه مشوبا بفاسد
مضت وانقضت تلك المسرات كلها ؞ ولم يبق من هاتيك غير الاسائد
فاصبحت ما بين التجلد والاسى ؞ اغالب فكري في طريد وطارد
اعاتب دهري والليالي شواهد ؞ على ان دهري مخلف بالمواعد
ساضرب في شرق البلاد وغربها ؞ لمبلغ عز او لكسب محامد
واحمل در الكلام بضائعا ؞ الى من لديه الشعر ليس بكاسد
الى ابن سنان عاو عامرا العلا ؞ ولورثها من والد بعد والد
ضياء عمان بدرها وسراجها ؞ وكاشف ظلما خطبها في الشدائد
له مكرمات المشتري في خلاقه ؞ ورفعة زحل ثم طرف عطارد
احاول نظم المدح فيه ومدحه ؞ تضيق بادناه معاني القصائد
كفيل لنصل السيف في حومة الوغى ؞ بتفليق هامات العدى والقماحد
ترى السيف فيهم راكعا غير راكع ؞ بلا عقد ظهر ساجدا غير ساجد
كانهم زرع من الحرث قائم ؞ واينع حتى ريع منه بحاصد
اصلح اسرار الامور عقيدة ؞ اذا كشفوا عن خافيات العقائد
لتهنى بحصن ما راينا مباريا ؞ له في الصياصي من مشيد لشائد
رفيع المباني مسمخر كانه ؞ تقلد من شهب السما بقلائد
منيعا تسامى في السماء تخاله ؞ جليسا اذا ما قابلته الفراقد
تداركته من بعد فات ملكه ؞ بجد عظيم قائم غير قاعد
فكان كغمدان وكنت كربه ؞ وما خاب سعي فيهما المجاهد
فجر ذيول الفخر واصعد منابرا ؞ من المجد لم تسهل سواك لصاعد

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

لا تكثر في اللوم من تفنيده ؞ ودعاه يسلك في رضى مودوده
فاللوم والتفنيد ليس يزيده ؞ الا غراما مسعرا بوقوده

ان كنتما

35

ان كنتما لم تعلما بغرامه ⁘ فالدمع منه من ابر شهوده
وسرنح الاملود لا املود من ⁘ بان النقا يحكي الى ملوده
ملك القلوب من الرجال بحسنه ⁘ حتى غدت احرارهم كعبيده
ظبي اذا رعت الظباء رياضها ⁘ لا ترتعي الا القلوب اسوده
غنج رخيم النطق نغمة صوته ⁘ تزري بسجع الورق في تغريده
فالسحر في لحظاته وجفونه ⁘ والورد في وجناته وخدوده
احمد في حدثت لدي عن اللوى ⁘ الادنى وعن نعمانه وزروده
وعن الابيرق هل سقاه مجلجل ⁘ متواتر ببروقه ورعوده
ربع عفت اطلاله وتنكرت ⁘ الا بقية نؤيه ونضيده
كم بعد ساكنه ندبت رسومه ⁘ وهرقت ماء اللحظ فوق صعيده
وبعيد فسح الفج اقفر لم يزل ⁘ تدعو لتعرف جنه في بيده
جاوزته غايته على متناسب ⁘ الاعراق من بين الجديل وعيده
نضو ترا في بطنه وسنامه ⁘ الاثار من انساعه وقتوده
متوجها ربع المتوج حمير ⁘ علم الزمان وفرده ووحيده
ملك متى تنسبه تلق عروقه ⁘ من عرق قحطان بن يوءل وهوده
ورث العلى والجود من بنهانه ⁘ فيما تارثه وعز خلوده
عمر الندى حلو الشمائل مصدق ⁘ للوعد منذ ومخلف لوعيده
هو اكثم في حلمه هو عامر في باسه ⁘ هو حاتم في جوده
يا من له خضعت رقاب ملوكه ⁘ وعنت لسطوته اكابر صيده
خذ ملك جدك بل ابيك معا وزد ⁘ ما اسطاع باعك في بلوغ مزيده
فلقد علا ملكا وطال زيادة ⁘ قدما سليمان على داوده
ما انت والاعداء وقد انذرتهم ⁘ الا كصالح منذر لثموده
صبحتهم جيشا تظل قلوبهم ⁘ للخوف خافقة لخفق بنوده
جيش يرينك الليل غيهب نقعه ⁘ ويريك ضوء الصبح لمع حديده
فغدت جباههم هناك مساجدا ⁘ والسيف فيها ناصب لسجوده
واليك بردا نسجه متهلهل ⁘ يزري بنسج جريره ولبيده
لا استطيع لك المجود لانني ⁘ عبد لفضلك موثق بقيوده

اطلقتني في بيت مالك كله ∴ وحبوتني بطريفه وتليده
وانلتني ما ناله قدما ابو ∴ تمامه من خالد ابن يزيد
وغدوت ارفع من زهير رتبة ∴ بالمدح فيك ومن زيادا بو لبيد

وقال يمدح سند بن شماس

هذي اميم تجلى شخصها وبدا ∴ وقسمت بالهوى منك الحجى بددا
زود جفونك منها قبل رحلتها ∴ وقبل ان يقطع الحادي بها جددا
فما حيوتك من بعد الفراق لها ∴ فينا اذا ما بها حادي الركاب حدا
ما بال دمعي ما اخفته قط هيبا ∴ الا به في جريه شهدا
حورية لو راها وهي سافرة ∴ حبر لكان لها في وقته سجدا
ولو عقدت بنانا من انامله ∴ من لينه لاانعطى في ذاك وانعقدا
تلك التي لو جفت في الحب او هجرت ∴ لم استمع عذلا فيها ولا فندا
لولا محبتها ما كنت بحت بما ∴ تخفيه نفسي ولا استصلحت ما فسدا
وقد ارى الغي رشدا في محبتها ∴ فيما ارى من هواها والضلال هدى
كم ذاب قلبي لفرقاها وهجرتها ∴ وكم غدا من تثني قدها قددا
وليلة زرتها بعد الهجوع ومن ∴ يخشى التنكر منه لحظه هجدا
فبت احسو اضابا من مقبلها ∴ احيى به من حيوة الروح ما نفدا
ريق حكى الشهد طيبا في مذاقته ∴ والمسك ان وجج الخيشوم او صعدا
قبلت مبسمها كي ينطفي حرقي ∴ فما انطفى لاعجا منها ولا بردا
فكلما رمت ان اطفي بريقتها ∴ جمر الجوانب في الاحشاء واتقدا
لم ادر من حيث ما قبلت مبسمها ∴ اكنت قبلت درا منه ام بردا
اعمل لدنياك ماذا ومت صحبتها ∴ حتى كانك فيها لم تمت ابدا
واعمل لاخراك مما عشت مجتهدا ∴ حتى كانك موعود الحمام غدا
اني امرؤ واما اشتهى شيئا يلذ له ∴ مما يلذ له الا وقد زهدا
دعوت دهري رجاء منه يسعدني ∴ فيما اريد من الدنيا فما سعدا
نصرت والعيش قد ولت شبيبته ∴ من غصة الدهر اشكو البوس والنكدا
حتى استندت لعمري بالفتى سند ∴ فكان لي مثل ما املته سندا
متوج في مقامات الفخار سبيا ∴ بيتا يكون لكسب الثنا عمدا

تغدوا

تغدوا مواهبه فيه مبددة ∴ لسائل مرتج او وافد وفدا
وقد يحب و يهوى المكرمات على ∴ استصعابها مثل حب الوالد الولدا
ويشتري الحمد حيث الحمد كان وفي ∴ ملقاه يبذل منه النفس والسبدا
وكم شفى في مساعيه وهمته ∴ عين العلى اذ اراها تشتكي الرمدا
يا ايها الملك القرم الذي سهلت ∴ له المطايا لما جد واجتهدا
اني زرعت وما من زارع زرع المعروف ∴ في كنهه الا وقد حصدا

وقال يمدح عدي بن شماس سيدها

صرح مقالك في الاحبة وانشد ∴ واعد لنا ذكر الخليط وجدد
واغزل بخولة والمطيلع جهرة ∴ لا بالرباب ولا ببرقة ثهمد
واذكر مخاطبتي لها يوم النوى ∴ يوم انثنت بتعطف وتودد
يوم التقينا للوداع وقد بدت ∴ منها المحاسن خدها المتورد
اخذت تعانق منكبي وتمايلت ∴ بقوامها المتهزع المتأود
وتشبثت في قاباعطافي وقد ∴ اخذت انامل كفها بمهند
وتكاد نار الوجد تسعر بيننا ∴ من وجدنا المتسعر المتوقد
ياحبها ياحبها اذ اقبلت ∴ في برد ريعان الشباب الاغيد
دعص وغصن تحت صبح ابيض ∴ من تحت ليل مدلهم اسود
خود اذا قال الشباب لها انهضي ∴ قالت روادفها التنقري واقعد
عنداء يغشاها البياض بحمرة ∴ مثل اللجين مموها بالعسجد
ولها قوام ان مشت يهتز في ∴ بردا الصبا مثل القضيب الاملد
تلك التي خالفت فيها ناصحي ∴ وعصيت فيها عاذلي ومفندي
وغرائب يحتال فيها خاطري ∴ ويذيعها بين المحافل مذود
اهديتهن بضائعا مني الى ∴ الزاكي عدي تبعي المحتد
عالي العالي امجد ورث العلا ∴ عن امجد عن امجد عن امجد
ملك له شرف علت وتصعدت ∴ درجاته من فوق نجم الفرقد
قابلته في دسته فكانه ∴ قمر منير في النوادي منتدي
وشهدت هالته وقد حفت به ∴ الانوار من اجلاله بالمشهد
فسالته وسالت بحرا زبدا ∴ يطمي على البحر الخضم المزبد

اسمع ابيت اللعن ما قال العرو ؞ لك بالثنا ابدًا يروح ويغتدى
اهدى اليك من الثناء بضائعا ؞ ابدًا مداها وقتها لم تكسد
لم يطمئن القلب الا ان ارات ؞ عيناه غرة وجهك الطلق الندى
وافاجابك والزمان يروعه ؞ من صرفه بتهدد وتوعد
انت الوحيد وحيد عصرك في العلا ؞ ابدًا ومثلك في العالم يوجد

وقال يرثي ولده سعيد

فما كنت ادري ان يكون سعيد ؞ مقيمًا بارض المحل وهو وحيد
مقيمًا بارض لا انيس له بها ؞ يجافيه فيها مبغض وودود
مقيمًا بها طول الزمان مجاورًا ؞ اناسًا حوتهم في التراب لحود
وما كنت ادري ان ارى حسن وجهه ؞ يهال عليه جلمد وصعيد
وان ابصر الايام فيه تكيدني ؞ بما يتمنى كاشح وحسود
واحثي عليه الترب بالكف مسرعًا ؞ وقد كنت تمل الارض عند ازود
وارضى له في ظلمة القبر مسكنًا ؞ الى يوم يدعى صالح وثمود
فيا سوء حالي يوم عاينت وجهه ؞ وقد جاء فيه طارف وتليد
وقد شهدت منا البصائر وانزوت ؞ نفوس وذابت اضلع وكبود
وقد بلغت منا القلوب حناجرًا ؞ لنا وا قشعررت للفراق جلود
وحان وداع للنوى وتصرمت ؞ مواثيق من ايامنا وعهود
وداع ممر الطعم ليس لاهله ؞ لقاء الى يوم المعاد يعود
اوادعه يوما ودمعي ودمعه ؞ تطل لخوف منهما وخدود
كان على السقف خر ولم تزل ؞ بي الارض من خوف الفراق تميد
اذا ما فقدت ابني وقد كان جنتي ؞ فهل لمسرات الزمان وجود
اعلمه علم الفصاحة راجيًا ؞ تقوم حظوظ لي به وجدود
فحالت صروف الدهر بيني وبينه ؞ وضافته من ريب الزمان وفود
فيا كبدي ذوبي لسه وتلهفا ؞ فقد ضاع وعد واستقام وعيد
فيا نفس جدي فالليالي خؤنة ؞ وان سلفت منها اليك وعود
ولا ترامي دنياك حبا ورغبة ؞ فاني لها طول البقا لزهود
فقد شرقت شمس اليقين واخلفت ؞ بروق رجونا نفعها ورعود

وقد

وقد طلعت والدهر غير مساعد ∴ نحوس ومالت للمغيب سعود
اقرة عيني ان حوضا وردته ∴ فلابد لي من ان يكون ورود
وسوف اوافي منتهاك من الردا ∴ وان خلت ان المنتهى لبعيد
ولا تنكرن الموت فالموت قسمة ∴ تساوى عليها سيد ومسود
ستفنى هبا احقاب الزمان واهلها ∴ وليس لخلق في الزمان خلود
وما الدهر الا محنة وميسرة ∴ وما الناس الا شقي وسعيد
ليا ليك بيض كلهن وانما ∴ فقدناك والايام بعدك سود
فان كنت قد اشبهت في الحسن يوسفا ∴ ففي الحزن اني عن ابيه ازيد
ولم انس عهدا منك ايام ناظري ∴ اراك ودهري بالسرور يجود
واذ انت طلق الوجه مقتبل الصبا ∴ وعيشك غض والزمان جديد
تروح وتغدو في الشباب محببا ∴ عليك من الحسن البديع برود

حرف الراء المهملة
وما جاء على الغزال الشيبي

وقال يمدح فلاح بن محسن بن سليمان

قم يا نديمي ادر ما في القوارير ∴ مزاد همٍ مزمنٍ في الدن مخمور
من مزج صرف كعين الديك صافية ∴ مزاجها كان من مسك وكافور
واسجد لها ان بدا في الكاس جوهرها ∴ بين الاغاني وترجيع المزامير
ضاءت وضاء بها منها الزجاج لنا ∴ نورا فكانت لنا نورا على نور
ما بين غزلان انسٍ قد انسن بنا ∴ من كل احوى دقيق الخصر مخصور
في يوم دجن ودمع العين منسفح ∴ والزهر في الروض يبدو كالدنانير
اذا الكرينة غنتنا سمعت لها ∴ سجعا اتى بين مرفوع ومجرور
تظل تشفع منها الصوت ان نشدت ∴ بصوت اشعث بالاوتار موتور
وهاتنا باحاديث تروق لنا ∴ في اللفظ من كل منظوم ومنثور
واذكر لنا جيرة كنا نفاكههم ∴ نظم الغرائب في ظل المقاصير
وغننا بسعاد على ذكرتها ∴ تهدي الحيوة لميت غير مقبور
حوراء زانت وزادت في محاسنها ∴ حسنا على البهكنات الخرد الحور
غصن من البان ناشٍ فوق غصن نقا ∴ من فوقه الشمس لاحت تحت ديجور
كانما تحت عقد الجيب قد حملت ∴ حقا من العاج ملصوقا ببلور
انا الاسير وحاشا ما بقي رمقي ∴ من ان اكون لديها غير مأسور

والله ما عشت منذ هاويتها ابدًا ⁂ الا بقلب بسحر الحسن مسحور
لما رأيت سوادا الشعر من لمي ⁂ يعلو لبسط بياض فيه مسطور
عذرت في قطع وصلي والجفاء معًا ⁂ من كان في قطع وصلي غير معذور
ان البياض بياض الشعر من لمي ⁂ اضحى مع البيض ذنبًا غير مغفور
الرزق يجري على الاقدار ليس على ⁂ فضائل المرء من عقل وتدبير
كم جاهل احمق طالت جهالته ⁂ والرزق يسعى اليه غير منزور
وكم اديب حاذق فطن ⁂ قد عاقه دونه حكم المقادير
وضخمة المتن حرف قد قطعت بها ⁂ عرض الفيافي بتاويب وتهجير
ازجي بضائع ملئ الكون بهجتها ⁂ مطوية في كتاب غير منشور
نتائجا من بنات الفكر محكمة ⁂ في النظم ما بين تقديم وتأخير
اهديتها من بضاعاتي الى كفو ⁂ الى همام بنصر العز منصور
الى فتى من بني ماء السماء بما ⁂ اوتي من الفخر والاجلال مشهور
الى فلاح سليل الحسن الملك المعروف ⁂ بالجود في عسر وميسور
مطهر العرض لم تشهد محافله ⁂ الا بعرض نقي البرد موفور
ولا ترحل عنه وافد ابدًا ⁂ الا بقلب بما فاجاه مسرور
ادهى واحلم من قيس بن عاصم ⁂ في ما قال في كل دست منه محظور
يكفيك ان خفت مما انت خائفه ⁂ حماه عن خندق يومًا وعن سور
ما عانقت قط اقلامًا انامله ⁂ الا على قدر في الحكم مقدور
دانت عمان لديه الغرام منذ من ⁂ قلادات حتى تولاها الى الصير
كانما الشمس في انوار غرتها ⁂ من نور غرة تشيبت بالكسير
يا من له في معاليه ومفخره ⁂ تاثير مجد علا عن كل تاثير
نوديت ان قم لعقد الملك في عجل ⁂ نداء ربك موسى جانب الطور
فقمت بالعدل لما ان تحاول ما ⁂ يرضى الاله ويخزي كل مدحور
حتى انحت الى الاعداء صاعقة ⁂ تصب منها عليهم كل محذور
ارسلت منك عليهم كل غادية ⁂ ترميهم بالمصاليت المساعير
اذا ذكرت لهم ظلت قلوبهم ⁂ خفاقة مثل اعضاء العصافير
كم زلزلت ارضهم لما بطشت بها ⁂ كان بطشك فيه نفخة الصور

وها

وهاك يا بدر قحطان وكو كبها ؞ بردًا من الحمد لم ينسج على نير ؞
يصغى الى لفظها في الدست ان نشدت ؞ بين الملا كل صاف في العقل نحرير ؞

وقال يمدحه من البحر الكامل

انوار هل من زورة انوار ؞ ام انت عني يا نوار نوار ؞
غفل المراقب فانظري كي تلتقي ؞ لما بيننا الا ابصار بالابصار ؞
ودعي الخمار فانما يكفيك ما ؞ صبغ الحياء عن الخمار خمار ؞
لك ساعد زان السوار بحسنه ؞ فكانما هو للسوار سوار ؞
لو في رياض الورد جزت تشابهت ؞ في حسنها الازهار والازهار ؞
ولقد اغار عليك حتى انني ؞ قد كدت من نظري عليك اغار ؞
وخشيت من ومارة الارداف ان ؞ يبتز خصرك طرفك المزمار ؞
عجبا لوجهك كيف قد جمعن فيه ؞ النار والجنات والازهار ؞
ولريق ثغرك كيف مازج طعمه ؞ عسل وماء غمامة وعقار ؞
والليل عندك والنهار معًا وهل ؞ يتصاحبان معًا دجى ونهار ؞
يا مبديًا لي في الهوى انكاره ؞ مهلًا فما ذا اللوم والانكار ؞
من ذا له القلب الصحيح يعيرني ؞ القلب الصحيح لو القلوب تعار ؞
والى المليك فلاح قد راحت بنا ؞ كوم نجب كانها اعصار ؞
حتى اناخا ساحة من بقعة ؞ تلقاء دار بجنيد نعم الدار ؞
فرايت من ساد السماء متوجا ؞ تجري بما تقضي به الاقدار ؞
فشكوت من دهري به مستحميًا ؞ فاحاطني منه حمى وذمار ؞
واجارني من كل جور انه ؞ ملك يجير ولا عليه يجار ؞
وغدا بثاري طالبًا حتى عنا ؞ دهري اليه ورد منه الثار ؞
العادل الملك الاغر الفاضل ؞ الليث الهزبر الضارع البتار ؞
والبادر القمر الاتم الباذخ ؞ الطود الاشم الزاخر التيار ؞
والفارس الكرار في الحرب التي ؞ يخشى لظاها الفارس الكرار ؞
وبجحفل الجرار يحمي وحده ؞ وبه يلوذ الجحفل الجرار ؞
يا ايها الشمس التي افلاكها ؞ الابراج والاسراج والاكوار ؞
هب لي الرضا يا من صغار هباته ؞ ان كيفت للمعتفين كبار ؞

ولئن مدحت سواك لاتعب اذا ⁘ ضللت عما تسلك الاحرار
فلقد اضل بجهله قوم الكليم ⁘ التاوي ومكره الكبار
فالبث ودم في حصن بهلا منعما ⁘ ما مرت الاصال والابكار
في الغرفة الجصل لتي نافت لها ⁘ من فوق اقطار السما اقطار

قال يمدحه في البحر الوافر وفيه ردف

اعيد كانسات ام بدور ⁘ تشف بها الهوادج والستور
بلى تلك الحدوج تكنستها ⁘ خرائد قاصرات الطرف حور
بدور غيد انسها عقود ⁘ تضا فحها الترائب والنحور
لتسير منيعة من حيث سارت ⁘ يحف بها الاقارب والعشير
كان حدوجهم والال يجري ⁘ بها سفن تموج بها البحور
وكم من حسرة لما تولوا ⁘ باضلاعي يردد ها الزفير
اديرا اللحظ والاحشاء تصلي ⁘ لظى وجد تذوب لها الصخور
الا وانا الاسير اسير وجد ⁘ وكيف تجلدي وانا الاسير
على اني اذا ذكرت سعاد ⁘ اكاد الى منازلها اطير
عجبت لها ناءت ارضا ودارا ⁘ ومسكنها من القلب الضمير
لقد كتبت مودتها بقلبي ⁘ ففيه من كتابتها سطور
فما ادري اريق ام مدام ⁘ بفيها كان ام شهد مشور
قد امتلات روادفها ارتكاما ⁘ ودقت من موشحها الخصور
عزال ان رعى ورعاه قلب ⁘ المتيم لا الكباث ولا البرير
وارض قد قطعناها بعيس ⁘ ترائت كالسهول لها الوعور
رواكع في السرا يحملن مما ⁘ تقرضه بضائع لا تبور
الى شمس لعتبك الى فلاح ⁘ الى ملك يجير ولا يجور
مليك لن توكل ارض قوم ⁘ تكاد قبيل سطوته تمور
يحيط به جلال كان يبدو ⁘ ضياء من تالقه ونور
ترى الافلاك في الافاق فيما ⁘ يحاول عز مطالبه تدور
سمى فسمت به حتى تسامت ⁘ مراتب دونها الشعرى العبور
فان تكن الليالي في التقاضي ⁘ هي الزباء فهو لها قصير

فما من مدع

فما من مدح علياه الا ∴ وفيما قاله كذب وزور
فهل في الارض مثل البيت بيت ∴ يماثله وهل كالطور طور
حقيق ان يحن الجذع شوقا ∴ اليه وان يكلمه البعير
وافخر من علا وتحاسدته ∴ على الاجلال سرج او سرير
لئن عظمت ذنوب من مسيئ ∴ فانت لها وان عظمت غفور
وانت احق ان تخشى وترجى ∴ ويغفر عندك الذنب الكبير
بعثت الى الاعادي كل جيش ∴ يكاد بنار عزمته يفور
به من اسد خفان ليوث ∴ على خيل مسومة تغير
تغير الى غمار الموت حتى ∴ كان الموت مشرب نمير
عليها كل سابغة دلاص ∴ ترقرق مثل ما صفق الغدير
الى ان دانت الاعدا واضحى ∴ رغاء من نحو لهم الهدير
فامسوا في معكر الحرب صرعى ∴ تنوشهم الخوامع والنسور
تظل الطير تاكلهم وما ان ∴ لهم الا حواصلها قبور
فانتم خير من ركب المطايا ∴ ومن بنيت لملكهم القصور
لكم في الجاهلية تحت ملك ∴ وفي الاسلام ما جرت الدهور
بنيتم سد ياجوج وواف ∴ الى الناس جيشكم المجير
وفي الظلمات لما ان دخلتم ∴ لكم اثار اطلال ودور
وفي وادي الرسيل لكم صليت ∴ مدى الدنيا بكفيه يشير
وملك سبا لكم قد كان قدما ∴ كذلك والخورنق والسدير

وقال يهنيه بالظفر

هل للنوى ذلك الظبي الاغن سرا ∴ ام سار هاجرة ام راح ام بكرا
وهل مدامع يوم النوى سفحت ∴ وهل تبرقع في التوديع ام سفرا
بل قد تجلى لنا عند الوداع وقد ∴ تجلجل الدمع من جفنيه والخدرا
كانما دمعه في الخد حين جرا ∴ در على ذهب قد لاح منتثرا
يا حبه حبه من شادن جمعت ∴ فيه صفات الجمال الدل والخفرا
وشادن قد شدى والوجد يسكب من ∴ مدامعي عبرات تمتري قطرا
كانه ناسك في الزهد منفرد ∴ يتلو الحواميم والاعراف والزمرا

فهيّج الوجد لما ان سمعت له ∴ سجعًا وبتّ لعصر وامتددت كرا
عصر به طال باع الملهيات لنا ∴ من حيث نرجوا وباع البوس قد قصرا
ايام حوض السرور كم من هند لم يك في ∴ ما بيننا اجنا كدرا ولا كدرا
غيداء كم سلبت عقلي وكم غصبت ∴ روحي وكم طرفها في مهجتي سحرا
تميس في برد هاتيها فتحسبها ∴ عودًا من الخيزران اللدن قد خطرا
عيناي في جنة من روض بهجتها ∴ والقلب يصلى مدى ايامه سقرا
غنجاء فاترة الالحاظ قد رسمت ∴ بدائع الحسن في الحاظها الحورا
يُهنى ابن نبهان ان الله ناصره ∴ وانه في الاعادي اعطي الظفرا
وانه نال اخذ الثار مدركًا ∴ بدولة حكمها يستخدم القدرا
جاء الهلالي من اقصى الشمال الى ∴ عمان يقدم جيشا وغنا محرا
وقال الا انتهى عن حربكم ابدًا ∴ حتى يرد خزام بعدما قهرا
ودون ملك خزام في تطلبه ∴ خرط القتادة لو بالعاقبا درا
فدبر الملك الاستاذ هيبته ∴ تدبير من بالاخابي ارسل النظرا
وفرق الكتب من بهلا الى سمد ∴ الى دبا امرًا بالحرب منتصرا
مضمنا كل طرس كل معجزة ∴ تصم سمع العدا او تذهب البصرا
حتى تكاملت الرايات جامعة ∴ عساكرًا تجمع الاملاك والوزرا
وقد تكاثرت الانذار عنه الى ∴ ان صدق الخصم لما التكثر النذرا
فحين ايقن ان الحرب مشتكل ∴ وانما الليث في غاباته زارا
فمال نحو صحار من ممالكه ∴ يرى من الامر ما لا كان فيه درا
واسعر الحرب حتى بعد حجم به ∴ في له الاسر موثوقا وقد اسرا
واستفتحت هند اسراءًا قيل له ∴ عفوًا لك اليوم ان الذنب قد غفرا
فجدد الحرب بعد الفكاك من ∴ الاسر الذي كان فيه الخط قد عثرا
فجلجل الشجبي القرم طالبه ∴ كتائبًا في الوغى يحملن اسد شرا
فانهاج منها هزيمًا والجيوش على ∴ اثاره في المرامي تتبع الاثرا
حتى اتى مالك الرستاق ملتجئا ∴ من حيث لا ملجاء عنه ولا وزرا
فظل والحرب بالرستاق قائمة ∴ ما بين قصري وبين السوق محتضرا
واستفرع الجيش من خيل ومن رجل ∴ قتلا وقيل صغير الشر قد كبرا

ومل

وملّ طول الوغى فيها الكماة وقد ∴ تعاضل الاوبين القوم واشتجرا
ثمّ انثنى هاربًا منه الى نخل ∴ حتى استدارت رحى الهيجا وقد نفرا
وشبّ فيها سعير الحرب ثالثة ∴ حتى جرى في وغاها ما هناك جرا
واستبشر واحيث نالوا من وقائعها ∴ قتل الحسين وقالوا قد مضى هدرا
فاصبحوا مثل عاد في بشائرهم ∴ بالمزن يرجون من انوائه المطرا
وسار من بعد يبغي النصر متجهًا ∴ نزوى فجاشت جيوشًا حوله زمرا
فصبّ لمّا استحقوا منه ربّهم ∴ سوط العذاب عليه واغتد واعتبرا
فهزّه عجبه من حيث ما اجتمعوا ∴ عشرين الفًا وقال النصر قد حضرا
فصبّحته جيوش الشيخين لسليـ ∴ سلطان يرجى له الحتف الذي قدرا
فحين خرّ صريعًا في المكرّ غدوا ∴ مثل النعام الذي في البيد قد ذعرا
وقد احاطت به تلك الجيوش ضحى ∴ كانّها البحر في تيّاره زخرا
وسلموا خرجها من بعد مشتجر ∴ وقد رعى نحلهم من بعد ما هدرا
واستسلموا بعد ما حمّ الردى فعفى ∴ عنهم وعادته يعفوا اذا قدرا
يا سائلا عنه هذا شرح مذهبه ∴ فافهم مقالي وكن في ذاك مختبرا
هذا الذي فضله بالمعجزات لتى ∴ حتى غدا في جبين الدهر مستطرا
هذا الذي سبق الاجواد كلّهم ∴ هذا الذي لم يدع للناس مفتخرا
يطيعه الفلك الدوّار حيث جرا ∴ ويفعل الدهر ممّا شاء اوامرا
يا ثالث الشمس يا بدر المنير وما ∴ من رابع بعده في دست العلا ذكرا
اعطاك ربّك من فتح المداين ما ∴ لم يعط قبل ابي بكر ولا عمرا
واسلم ودم وابق فينا يا فلاح مدى ∴ الايام ملتحفًا بالحمد متزرا

وقال يمدح على بن فلاح بن محسن

امن دمن معالمها قفار ∴ غداة البين عقلك مستطار
منازل جيرة ورسوم حيّ ∴ يقسّمك المعاد لها ادّكار
ترحّل اهلها عنها فسارت ∴ ظعائنهم بروحك حيث ساروا
تولّوا بالحدوج ضحى ونار ∴ الجوى بين الضلوع لها استعار
وشمس تجتليها ما ∴ لها الاهوادجها مدار
يطارد حمرة الوجنات منها ∴ اذا جال الحياء بها اصفرار

نظرت الى احمرار الخد منها ∴ مخالسة وقد سقط الخمار
فلاح لناظري ورد طري ∴ وتفاح يضاحكه بهار
فتلكم جنة في العين لكن ∴ لقلب الهائم المعمود نار
مهفهفة يجول الوشح منها ∴ اذا ويضيق بالردف الازار
وقد يزداد فوق الحسن حسنا ∴ بمعصمها وساعدها السوار
ظلمت وظالها فرنت بطرف ∴ يخالطه فتور واحورار
وقد جال الحياء بوجهها من ∴ مقالي واستمال الجلنار
وقبلت الثنايا فاستمالت ∴ بغصن فيه رمان صغار
عرفت سجية الايام حتى ∴ كأن السر لي منها جهار
لها في الناس كاس من غرير ∴ واخرى عن علاقتها تدار
اذا ما المرء ناف لها ارتفاع ∴ بها فلسوف يعقبه انحدار
الا فاستغنم الاقبال منها ∴ فموليها يعاقبه ادبار
ولا تذخر لوتر القوس نبل ∴ اذا ما انت عن لك الصوار
فان لكل طارقة ذهابا ∴ يجيء به رواح وابتكار
ارى ام العلا في الناس اضحت ∴ لديهم تستجير فلا تجار
وما لبني الزمان هم اراهم ∴ بغير المستحق هم اشا زوا
طلبتهم لما ارجوا انتصارا ∴ فما سعدوا ولا حصل انتصار
فلا تلم الارازل والاداني ∴ اذا لم تسلك الرشد الخيار
اذا ما المهر قصر في سباق ∴ فليس يفوز بالسبق الحمار
وان هو لم يزن للعين درا ∴ فليس يزين ودع او محار
وبكر من بنات الفكر اضحى ∴ عليها كل مفضال يغار
عروب غادة ما في جميع الورى ∴ كفوا لها الا عدار
انيت بها زفافا فاطمانت ∴ لديه واستقر بها القرار
مليك ساس امته وليلا ∴ بهمته وما اخضر العذار
بدت بملكه في منتهاه ∴ بعزم شاب سورته وقار
مخائل جوده في كل يوم ∴ مواطرها اللجين او النضار
له خلق كنشر الروض لما ∴ استهل عليه بالدمع القطار

تزين

تزين له المكارم ان سواه ∴ له زانت بديتة او نوار
فتى يمناه ايمان وامن ∴ لسائله و يسراه يسار
اليك ابا الاريج تنوهت بي ∴ هموم في الامور لها انتشار
اشيم لجود كفك شيم برق ∴ لوا بله انسكاب وانهمار
فاما انت انت فانت اولى ∴ واجدر ان يحيط به الفخار
فجدك ذو المنار على بلوغ ∴ العلى دون الرسيل له منار
لكم وسراد الركب عيص ∴ و من هود و قحطان نجار
تروح بنات جي دك مسرعات ∴ بعينك في جلائلها احتقار
لوان الراي منك سهام رام ∴ لقصر عنه مصدع او قذار

و قال يمدحه من البحر الطويل الثالث

اخنس مهى ام انجم و دراري ∴ حوتهن سفن في السراب جواري
حوتهن سفن البر تجري بها على ∴ بحار تراها وهي غير بحار
تولوا و لي قلب عليل كانه ∴ يقطع عقبى بينهم بمدار
فيا ليتهم عاجوا التوديع مدنف ∴ يحوم الى توديعهم ويدار
محب كئيب في الصبابة دائم ∴ يبايع في سوق الهوى ويشار
الا اقل لذات الدل ما بالها نات ∴ وشطت مزارا بعد قرب فرار
فان يعف رسم الدار منها فكم وكم ∴ بقلبي لها من اربع و ديار
فمن لائم في الحب ان بعت صفقة ∴ لها النفس قطعا ليس بيع خيار
بدت خوط بان ماس في دعص رملة ∴ ويحموم ليل فوق شمس نهار
ورقرقت الاجفان منها كانها ∴ مهاة رنت في ربرب وصوار
من البهكنات البيض خمصانة الحشى ∴ على خدها ماء النضارة جار
وتبسم عن صاف في الثنيات يحتوي ∴ عبيرا مشوبا صفوه بعقار
وحلة روض حاكها واكف الحيا ∴ على ربوة في الارض ذات قرار
وضعة ولؤلؤ وذبرجد ∴ ومن فضة مجلية و نضار
اكب بها جون السحاب مواصلا ∴ قطار الحيا من ودقه بقطار
ففاح بها نشر العلا كانه ∴ خلائق ابي الطيب المليك عرار
فتى شاد ما قد شاده قبل جده ∴ و والده من سودد وفخار

وساس امور العالمين جميعها ∴ ولم يبد منه الشعر فوق عذار
اذا ما تحلى المترفون بحليهم ∴ تحلى ببردي عفة ووقار
يقصر عنه حاتم وابن عاصم ∴ غداة نوال او غداة مغار
متى ما تجاوره وتنزل بربعه ∴ تعش منه مغبوطا بحسن جوار
يحيط به الاجلال من قبله ومن ∴ وراء ومن عن يمنة ويسار
ويرتكب الهيجا وليس لثامه ∴ سوى حلة من غيهب وقتار
اذا الخيل كرت وهي بين لوابس ∴ بفرسانها تهوي وبين عوار
وشدت شعاع الشمس في رونق الضحى ∴ غياهب نقع في السماء مثار
ابا الطيب لا زالت مرابعك التي ∴ تاهلتها موصولة بعمار
الم تر اني جعلتك للذي ∴ اقرضه دون الانام خيار
فان كنت عن شاني لشانك سائلا ∴ فسلني فهذا ديدني وشعاري
ولم اك الا في ثنائك كلما ∴ الجلج في سري به وجهاري

وقال يمدحه من بحر الوافر وقيد ردف

ابدر لاح من خلف الستار ∴ لنا ام ذاك وجه من نوار
نعم بل ذاك وجه من نوار ∴ به ماء الحيا والحسن جار
مخطفة الحشى غيداء كادت ∴ سواعدها تفيض على السوار
تحاكي الفضة البيضاء لونا ∴ اذا اجتليت وشيبت بالنضار
وما سفرت لنا بالخد الا ∴ تجلى مشرقا بالجلنار
كان مجاج ريقتها زلال ∴ يخالطه مزاج من عقار
غزال ان رعى يرعى قلوب ∴ الورى لا يرتعي زهر العرار
وشمس قد تجلت بالبها ما ∴ لها غير الهوادج من مدار
تريك بوجهها والفرع منها ∴ دجى من تحته شمس النهار
حلفت لها بما في مقلتيها ∴ تنله من فتور واحورار
وما في الوشح من خصر هظيم ∴ ومن دعص ترجرج في الازار
لانى يا مخطفة الحشى في ∴ هواك لبائع ابدا وشار
ولا نزحت ديار منك الا ∴ ولي قلب يحن الى الديار
وكيف يكون سلواني وصبري ∴ وقلبي عن ودادك في اسار

امدلج

امد لج القفار بكل حرف ∴ تجوب بذرعها فتح القفار
متى تقدم مقنيات فعرج ∴ الى وجه الفتى الزاكي عرار
الى بحر الندى جم العطايا ∴ الى شمس لعلي تاج الفخار
جواد ان همت كفاه ازرت ∴ بديمة وكف السحب الغزار
اريب من لباس الحمد كاس ∴ حسيب من لباس العار عار
يعقب حاتما كرما ويعلوا ∴ على قيس بن عاصم في الوقار
تدير اكفه سما نقيعا ∴ تمازج منه بالشهد المشار
كمثل المزن يرسل ما لديه ∴ الى الارضين من ماء ونار
ابخل فلاح من لج بحر ∴ لجودك لايجوز الى بحار
فلولاك لغداة لما قطعت ∴ السباسب في رواحي وابتكار
اجوب المجهلات ضحى وسحرا ∴ تلوحني بها هوج الذوارى
فانك اشرف الاملاك جدا ∴ اذا انتسب الخيار الى الخيار
فبيتك في المفاخر خير بيت ∴ وجارك في الجوار اعز جار
ولازالت شموسك مشرقات ∴ وبدرك ليس يدخل في سرار

وقال يمدحه من البحر الكامل

سفرت فكادت تلتق الانوار ∴ ياصاح يذهب منك بالابصار
وتخطرت في برد ريعان الصبا ∴ بقوامها المتمائل الخطار
ودنت مخالسة الي بلحظها ∴ فحسست في احشاي لذع نار
ماكنت قدما قبل رؤية وجهها ∴ ابصرت شمسا لفقت بخمار
شمس بدت من فوق غصن مائس في ∴ حقف من الاحقاف حشو ازار
وكان ريقتها غدير غمامة ∴ شيبت مشاربه بمزج عقار
فالخد مثل الورد حسنا في اللون في ∴ صفحاته ماء النضارة جار
تحكي رياض الورد فالنفحات كا ∴ لنفحات والازهار كالازهار
ريم من الارام بل صنم من ∴ الاصنام بل قمر من الاقمار
من للتي ان بعت روحي في الهوى ∴ قطعا اليها ليس بيع خيار
كيف التسلي عن هواها بعد ما ∴ قد طار سري عنده واجهار
انا المرازل بالنفس في حبي لها ∴ ابدا ابايع في الهوى واشار

وبهيجة غنا رفهها الهوى الحيا ∴ بالواكف المستاجل المدرار
مابين غادٍ يستهل ورائح ∴ يهمي بشؤبوب الزداد وسار
حتى اذا ما الجو اصبح صاحيا ∴ من بعد طول اقامة الامطار
اضحت تروق بلؤلؤ الانداء مع ∴ زهر الكمام وخضرة الاشجار
ابصرتها فحسبتها ابدت لنا ∴ عن لؤلؤ او فضة ونضار
وعرارها فيها يفوح كانه ∴ اخلاق محمود الخلاق عرار
صمد براه الله من شرف ومن ∴ كرم ومن جود معا وفخار
كاسٍ من الحمد الجزيل واته ∴ في الناس عارٍ من لباس العار
الف المفاخر والنشا طفلا ولم ∴ ينبت عليه الشعر فوق عذار
في تاجه قمر وباطن كفه ∴ بحر وحشو الدرع ليث ضار
لم تجر في القرطاس اقلام له ∴ الا على قدر من الاقدار
وتطيعه الايام والافلاك في ∴ ما يبتغيه والقضاء الجار
ملك يدبر حكمه في ملكه ∴ من باب قلهات الى جلفار
ويكر في رهج الخميس كانه ∴ ضرغام بيشة ناشب الاظفار
ما قابلته الخيل من اعدائه ∴ الا وقد نكصت على الادبار
وتراه يختطف الكماة اذا انبرا ∴ في ظهر اجرد مشرف الاقطار
يا خير من غنت بسجع مديحه ∴ الركبان في الانجاد والاغوار
انت الوحيد وحيد عصرك لم يكن ∴ لك من محاذٍ في العلى ومجار
جاريت ارباب المفاخر والعلى ∴ فسبقتهم في حلبة الاظمار

وقال يمدحه ايضا

اوجه اميم شف ذاك شفّ به الستر ∴ فاوضح منه النور ام ذلك البدر
نعم ذاك وجه من اميم لنا اضا ∴ بانواره فاحتار من حسنه الفكر
فيا حبها من غادة لم تزل على ∴ صحيفة قلبي من مودتها سطر
تشوب الرضى بالسخط والسخط بالرضى ∴ فلا وصلها وصل ولا هجرها هجر
خلاخلها تشكو نعومة ساقها ∴ كما يشتكي من ثقل ارادفها الخصر
فلم ادر ان رمت ارتشاف رضابها ∴ اذلك ريق للثغر ام ذلك الخمر
ففي فرعها ليل وفي وجهها ضحى ∴ وفي كشرها در وفي لحظها سحر

ارى العذر لي ان مت يوماً بحبها ∴ ولو لم امت بالحب منها فما العذر
وبكر من الشعر الصريح غريبة ∴ تتوق الى الفاظها الغادة البكر
قصدت بها الزاكي عراراً لانه ∴ حقيق بان يهدى الى وجهه الشعر
مليك لكسب الحمد والمجد جامع ∴ ولكنه لم يجتمع ابداً وفر
اذا ما جرت اقلامه في كتابه ∴ توكد منه الكسر للناس والجبر
تساعده الاقدار فيما يريده ∴ وتخدمه الدنيا ويعنو له الدهر
ويوم لوى لما قضى الله انه ∴ بملقا اعاديه سيجرى له النصر
اتته بنو الاعجام ترجف بالضحى ∴ جيوشا يضيق السهل عنهن والوعر
وقد برزت من خدرها كل غادة ∴ وعادتها ان لا يفارقها الخدر
ونحن العذارى يا ابا الطيب هل ترى ∴ لنا من مفر حيث ضاق بنا الامر
فكر كما انقض الشهاب من السما ∴ ولم يثنه عن ذاك خوف ولا ذعر
وايقن وقت الطعن ان ليس نافع ∴ هنالك الا الحزم والعزم والصبر
فغادرهم صرعى الى ان سنانه ∴ من الطعن في فرسانه خانه الكسر
وسل الحسام العضب حتى بريه ∴ اكابر قوم لا يبارحها الكبر
ويا عجباً منه بكر ودرعه ∴ مكسرة فيه المثقفة السمر
وللنبل فيه والبنادق موقف ∴ وقد اثرت فيه المهندة البتر
ويا عجباً حيث الرماح تنوشه ∴ وما انحط عن سرج به يكظ الظهر
فلولا ولا كف تجرد صارماً ∴ لديهم ولا سهم يزعزعه وتر
وقد قتلوا منهم الوفاً وما سوى ∴ حواصل طير البر كان لهم قبر
واب ونصل السيف يخضب بالدما ∴ كما خضب الخود المخدرة العطر
وفرج عن اصحابه كل كربة ∴ فكان له في ذلك المجد والفخر
ونادت له الاقوام بالشكر والثنا ∴ ولاحت له العليا وشاع له الذكر
ابا الطيب طال الملك منك واشرقت ∴ بطلعتك الدنيا وزان بك العصر
لقد كانت الدنيا على الناس ليلة ∴ مسرمدة فالان انت لها فجر

و قال يمدح كمالان حافظ

حليف غرام عزمنه اصطباره ∴ غداة تولت هنده ونواره
تذكر عهداً للاحبة ماضياً ∴ فهاج له وهج الغرام ادكاره

ولما اراد الصبر اسبل جفنه ∴ بدمع تمادى جريه وانهماره
اذا فاض من فرط المدامع ماؤه ∴ تلقطت بدبين الاصابع ناره
واغيد ما استد نيته ودعوته ∴ الى صلة الا وشط مزاره
تقضي عزائي في هواه وما انقضى ∴ لطول الليالي هجره وازوراره
حبيب ترى في وجهه الورد يانعا ∴ يضاحكه في خده جلناره
يلوح كمثل الشمس خلف غمامة ∴ اذا لاث مسدولا عليه خماره
ويسحر لبات العقول بناظر ∴ حوى السحر منه حسنه واحوراره
يظل احمرار الخد عند عتابه ∴ يطارده توريده واصفراره
خلا خله غصت بفاعم ساقه ∴ وضاق بما تحت الازار ازاره
شكى ضما منه الوشاح كما شكى ∴ به شبعا خلخاله وسواره
كان ثناياه اقاحة روضة ∴ سقاه الحيا مدراره وقطاره
تشابه در الثغر منه ودره ∴ وريقته في رشفها وعقاره
توق عدوا كنت اضعفته ولا ∴ يغرك منه ضعفه واحتقاره
فان ضرام النار يخرج سقطه ∴ الى الزند منه عرجه وعقاره
وبلقيس لم يوش بها غير هدهد ∴ وسل سبا في اسد غاب فاره
ورب حسام لا يسرك منظرا ∴ ويرضيك فعلا في الجسوم غراره
اذا بلغ الراقي الى راس ما ارتقى ∴ تامل قريبا ان يكون انحداره
الا كل جار سوف يلقى مفاجئا ∴ كما قد لقي من حادثات الدهر جاره
هو القدر الجاري على الخلق كائن ∴ وهل ينفع الانسان منه فراره
واعبس مثل الحرف عن نسل شدقم ∴ طوت بخضر غيطانه وقفاره
يظل يجوب المجهلات بحاذق ∴ اذا ما شاء لا يعتريه عثاره
ييممه موجود كهلان كعبة ∴ يكون اليها حجه واعتماره
مليك يضاهي الشمس في درجاتها ∴ وفي نورها اجلاله وفخاره
وتعلو على افلاكها ومدارها ∴ لدى جريها افلاكه ومداره
فتى قط لم يهزل رجاء وفوده ∴ ولم يرتبي الا ابتيما حواره
رقى منزلا من سمكه متقاعسا ∴ ينوف على نجم السماك مناره
ولو ان فوق السبع للانس مسكنا ∴ لنافت الى اعلى السموات داره

الاحب

اساحب ذيل الفخر في فخر و من ∴ احاط البرايا عفوه وا قتداره
ولم يزل في كل ناج و قبله ∴ تباح اياديه وتحمى ذماره
اليك تخطيت الرجاء و لم يكن ∴ لغيرك بي تهجيره وا بتكاره

وقال يمدح حميد حافظ سليمان

اسيان نار غرامه تتسعر ∴ وشؤونه بيد موعد تتفجر
وردا لهوى ظمأ فلم يروي به ∴ فتراه عن حوض الهوى لا يصدر
فالصحب بين ملوم ومعذر ∴ هذا يلومه وهذا يعذر
يا مخبري هل عبرت طلل اللوى ∴ عن عهده نكباؤه والصرصر
وهل العذيب عفت معالمه وهل ∴ اقوى وا قفر حاجر و محجر
د من لها بين الاضالع في الحشا ∴ دمن مدى ايامها لا تقفر
كم قد سحبت بها ذيول شبيبتي ∴ ودنا الي بها الغزال الاحور
ايام غصني بالشبيبة مورق ∴ غض وروض اللهو اخضر مثمر
ونهار عيشي اضحوي مشمس ∴ باه وليل اللحظ ابيض مقمر
ورياح من اهواه تجري سجسجا ∴ نحوي وعارضه ملث ممطر
ما لي وما لاميم اطلب وصلها ∴ ابدا وعن وصلي تصد و تهجر
اهوى و تقلاني على حكم الهوى ∴ وتنام ها جفن العيون واسهر
ان غيرت لي عندها عهدا فما ∴ عهدي يضيع لها ولا يتغير
فمتى افوز بقبلة من ثغرها ∴ و متى بما حاولت منها اظفر
كتبت كتابات الهوى والحب في ∴ قلبي ففيه من هواها اسطر
تبدي ضياء الصبح قبل طلوعه ∴ بمحاسن منها تضيء وتسفر
غيداء مائسة القوام شبيهة ∴ بالخيزران اذا تثنت تخطر
فالساق قد غصت خلاخلها به ∴ والردف منها ضاق منه المئزر
ألقى الحيا بوجهها صبغا فها ∴ هو رائق الصفحتين احمر اصفر
ابذيب احشائي تبسم ثغرها ∴ ام خدها المتورد المتعصفر
كادت تذوب لحر انفاسي وفي ∴ وجناتها نظري يكاد يؤثر
و تنوفة فيها المطي تكل و ∴ الخريت في حافاتها يتحير
كلفتها حرفا تروح و تارة ∴ تسري وتغدوا تارة وتهجر

في فتية شعث الوجوه من السرا ∴ في السير اجلد ما يكون واصبر
تطوي بهم عرض الفجاج رواحل ∴ خوص الوجوه من التعجرف ضمّر
تسري وقبلتها وقبلت من علي ∴ اكتافها الملك المتوج حمير
هو امجد الاملاك ان ذكروا بما ∴ فعلوا من الافعال وهو الافخر
لا رب غمدان يطاوله ولا ∴ هرم ولا النعمان والمنذر
اسد من الاساد الا انه ∴ يعفو اذا ظفرت يداه ويغفر
يلقى الفوارس حاسرًا ما ستره ∴ الا العواسل والعجاج الاكدر
ويجير من ريب الزمان اذا سطا ∴ ابدًا ويكسر في الانام ويجبر
ما في ميادين العلى متقدم ∴ يومًا يجاريه ولا متاخر
اعلى وارفع رتبة من تبّع ∴ واعز نفسًا من عصام واشهر
يا من له الشرف الرفيع وعزه ∴ اضحى منارًا في الفخار ومنبر
لك سيرة لم تنظر املاك الورى ∴ الا وانت لها اجل واكبر
لم يسع سعيك في العلى كسرى ولا ∴ دارى ولا الملك المتوج قيصر
كم نعمة لك صافحت صفحاتها ∴ املي وكم لك نعمة لا تكفر
ولسوف انظم فيك مدحًا رائقًا ∴ من دون جوهره النفيس الجوهر

وقال يمدحه من بحر الطويل الثاني غير موسس

تلومني في الحب والحب يعذر ∴ وتردعني عما ارتكبت وتزجر
وتقطع وصل الوجد والوجد واصل ∴ وتطفي من قلبي لظى وهو يسعر
وهل يطلب السلوان من ذي صبابة ∴ على قلبه سلوانه ليس يخطر
ايا مخبري كرر حديثك معلنًا ∴ فخير حديث في الهوى ما يكرر
ولا تختصر فيما ذكرت فانما ∴ حديثك لي منه المسرة تظهر
هل الحي فيما كنت تعهد باكر ∴ لطيته ام رائح ام مهجر
وهل حم هذاك الفريق فراقه ∴ وهل منه اقوى حاجر ومحجر
فذلكما رسمان للحي اقفرا ∴ وفي القلب رسم منهما ليس يقفر
فكم فيهما جرت ذيل شبيبتي ∴ وغازلني الظبي الاغن المخدر
ليالي نهار الوصل من هند شمس ∴ وليل الرضى والوصل من هند مقمر
واذ هي لم تبخل علي بوصلها ∴ ولا صفو حوضي عندها يتكدر

محذر

مخدرة ترنو بلحظ كما رنا ∴ بناظرتيه من مهاة الوحش جؤذر
يحاكي قوام الخيزران قوامها ∴ اذا اقبلت في خطوها تتخطر
قطوف التثني كاد ينبتر خصرها ∴ اذا ما تثنت ردفها المتمرمر
فلو دب نمل فوق ناعم جسمها ∴ لكاد اذا ما دب فيه يؤثر
فيا عجبا مني احاول وصلها ∴ واقرب منها وهي تنائى وتنفر
لقد رسمت في القلب رسم مودة ∴ معارفها في القلب لا يتنكر
وخطت به شرحا طويلا من الهوى ∴ ففيه له منه خطوط واسطر
اجود لها بالنفس مني صبابة ∴ كما جاد للوفاد بالمال حمير
مليك له في ذروة المجد منزل ∴ وفي رتبة العليا منار ومنبر
اذا اغبرت الافاق وجها فوجهه ∴ مضيئ ومغناه لعافيه اخضر
وان جادنا من وزن كفيه ممطر ∴ صباحا اتانا بالاصائل ممطر
ترى الجور يطوى من اقاليم ملكه ∴ كطي السجل الخط والعدل ينشر
اعز ملوك الارض نفسا ومعشرا ∴ واعظمهم شانا واعلى واكبر
اذا جاد في يوم الندى فهو حاتم ∴ وان كر في يوم الوغى فهو عنتر
يقصر عنه في معاليه قيصر ∴ وهيهات يعلو في معاليه قيصر
اليك ابا دهمان جاءت كانها ∴ عروس اتت في حليها تتبختر
غلائلها خز ورق وسندس ∴ وحليتها تبر ودر وجوهر

وقال بعد حذف البحر الكامل الاول

قف بالديار مخاطبا واستخبر ∴ واعد خطابك للديار وكرر
واسكب دموعك في معاهد رسمها ∴ المتطلس المتغير المتنكر
دمن عفت من اهلها وخلت لها ∴ بعد الاحبة اشهر في اشهر
ما سمت من سمة سوى نؤي بها ∴ مثل الحنية داثر متدعثر
سحبت عليها الرامسات ذيولها ∴ من حرجف وتجسبح او صرصر
عهدي بها والدهر غض عيشه ∴ واللهو صاف في الحوض لم يتكدر
ايام ذات الخال لم تقلي ولم ∴ تسمع مقال العاذلين فتهجر
ظميا الحشى وللخصر يشكوا خصرها ∴ من ردفها المترجرج المتمرمر
واذا رنت ترنوا بلحظ فاتر ∴ غنج حكى لحظ الغزال الاحور

عطشًا على عطشٍ على تقبيل ور

تسبي الحجى بمخايلٍ ومن شبح ⁂ دة خدها المتورد المتعصفر

استك سمعًا في الملام وعذ لي ⁂ ومقلد و مفتح و مسور

كم قد نعمت بوصلها في ليلة ⁂ في اللوم بين مقلل ومكثر

وابحت ما قد كان تحت نقابها ⁂ وصلت للدجى بليل حظ مقمر

احسو رضابًا من مجاجة ريقها ⁂ للثم واستخرجت ما في المئزر

ومتى لثمت الخد منها احمرًا ⁂ كالخمر شيب مزاجه بالعنبر

وعرندس كم ظلت في جنح الدجى ⁂ جاء الحياء بها بلون اصفر

تطوي مسافات القفار وفوقها ⁂ اسري بها في كل فج مقفر

فاذا ونت في السير لاح لعينها ⁂ ماضي العزيمة ليس بالمتحير

ملك كان نواله غيث همى ⁂ برق تالق من مواهب حمير

لو وازنت منه البرية خنصر ⁂ من ودق محنية دفوق معصر

تزري مواهب كفه بالعارض ⁂ في لقد رمنه ما وفت بالخنصر

خلق كنشر الروض لما ان كسى ⁂ الهطل الملث المنهل الممطر

وتنورت منه حواشي نبته ⁂ وجه الثرى منه بثوب اخضر

يعطي بخمس انامل من كفه ⁂ المتضوع المتارج المتعطر

و يزيد في يوم الندى عن حاتم ⁂ فكانما يعطي بخمسة ابحر

وقدات ابهر الحج وطرف عطارد ⁂ و يزيد في يوم الوغى عن عنتر

كالشمس او كالبدر او كالبحر او ⁂ و علو كيوان ونسك المشتري

من معشر سمكت بهم فوق العلى ⁂ كالغيث او كالليث او كالقسور

ما فاخروا او طاولوا الا وقد ⁂ هم في ملوك الارض اشرف معشر

يا ايها الملك الذي ورث العلى ⁂ ضاءت اروقتهم باوضح مفخر

ماذا تقول لشاعر لكم ⁂ من اكبر عن اكبر عن اكبر

شعر يريك بديهة الجعدي ان ⁂ ما ليس يبليه اختلاف الاعصر

يفنى و يحصى عمر لقمان الذي ⁂ فتنشت معناه و لفظ البحتري

واذا اتاك القول ميز بين ⁂ في الدهر عمر عمر سبعة النسر

ما في الحقيقة والحجى متقدم ⁂ مختلب القريض اذا و بين الجوهر

في حلبة الميدان كالمتاخر

وقال

وقال يمدح مظفر سليمان محس

ثنت لوداعنا الاعطاف يسرا ∴ فكان هناك منها العسر يسرا
واقلقها جوى الفرقا ففاضت ∴ مدامعها على الخدين قطرا
فكان الدر مبسمها وعقد ∴ الجمان ودمعها درا ودرا
تشابهن الثلاثة غير هذا ∴ بدا نظما وذاك يلوح نثرا
ظللنا في اعتناق واستلام ∴ يجدد عن قديم العهد ذكرا
فلو ابصرتنا ابصرت منا ∴ هلالا في الوداع يضم بدرا
فتاة تخجل الاغصان قدا ∴ وتخجل اقحوان الروض كشرا
اذا اسررت فيها بعض وجدي ∴ جرى دمعي فكان السر جهرا
غزال يرتعي الاحشاء لا من ∴ مفازات الفلا شيحا وسدرا
وشمس ما لها ابدا مدار ∴ فتنزل منه اكليلا وغفرا
وربت ليلة طرقت هجوعا ∴ فكانت لي قبل الفجر فجرا
فبت اضمها حتى اذا مجنا ∴ لدى خلواتنا صدرا وصدرا
اذا قبلت والوجنات حمر ∴ تغشاها الحياء فصرن صفرا
تدير عزيدها وفيها ∴ على تصريفها خمرا وخمرا
ليال لا تزال رياض لهوي ∴ بهيجات حواشيهن خضرا
وريح شبيبتي تجري رخاء ∴ والنجم صبوتي يلمعن زهرا
عرفت حوادث الايام حتى ∴ قتلت خطوبها عزما وصبرا
اذا ما خلت حادثة تقضت ∴ اتت من بعدها اخرى واخرى
وجلت بشأو افكاري الى ان ∴ رايت خفي ما في الغيب فكرا
بلوت الدهر حتى لو تعلى ∴ لكنت شفيته علما وخبرا
وكيف يريد مني اختبارا ∴ وقد حاشيته حلوا ومرا
وقد فتشت اهليه جميعا ∴ وقد قلبتهم بطنا وظهرا
اذا ما العيش فاتك فيه يسر ∴ فلاحظه بطرف العين شزرا
رايت الفقر قبل الموت موتا ∴ لصاحبه وقبل القبر قبرا
وعمر المرء حل كل يوم ∴ يمر به يقصر منه شبرا
قطعت الارض شرقا وغربا ∴ وجزت تخومها برا وبحرا

الى ان صار ساكنها جميعا ∴ هناك يظنني كالخضر خضرا ∴
ولم ار كالمظفر من مليك ∴ على الدنيا من الاملاك طرا ∴
مليك اعدل الاملاك ملكا ∴ واندى راحة واجل قدرا ∴
فما دارا بن دارا في علاه ∴ يطاوله ولا كسرى ابن كسرا ∴
فتى عم الاصادق والاعادي ∴ فاصبح في جبين الدهر سطرا ∴
له خلق لسائله يحاكي ∴ رياض الحزن ابهاجا ونشرا ∴
به وبملكه افتخرت عمان ∴ فعقب ساكنيها شاما ومصرا ∴
وطاولت السماء الارض حتى ∴ علت بهرامها شرفا وفخرا ∴
خضم للندى لحب وليث ∴ يكون عرينه بيضا وسمرا ∴
الا يا من احاط الملك عدلا ∴ وعزمه ضيت بدا الاعداء قسرا ∴
اليك سرت بنا عيس الاماني ∴ فتغدوا واشهرها وتروح شهرا ∴
تجوب بنا الى صلة المنى من ∴ مفاوز بابسها سهلا ووعرا ∴
وتحمل من بضائعنا جمانا ∴ تصرح في النظام فصار شعرا ∴

وقال يمدحه من بحر الرمل وهو مجزو العروض والضرب

انا موف في جوارك ∴ من خيالات وزارك ∴ هب لي الروض فروحي ∴ حازها بعد فوارك ∴
ولخلص ودك في سر ∴ ك عندي وجهارك ∴ ان تبايعني ابايعك ∴ حياتي واشارك ∴
صرت لي اكثر بعدا ∴ وزدياري عن ديارك ∴ فلك القدرة فارحم ∴ عاجزا عند اقتدارك ∴
واقضني تخلية حنا ∴ نك من تعذيب نارك ∴ واختصر في الهجر كي يبرد ∴ وجدي باختصارك ∴
خذيميني بيمينك ∴ ويساري بيسارك ∴ واحيني منك بلثم ∴ الثغر تحت خمارك ∴
وادر لي عن عقار ∴ اللدن وجانو عقارك ∴ فحياتي في جنا وردك ∴ او في جلنارك ∴
واصفراري كونه في ∴ الكون وكون احمرارك ∴ كيف اعطشت لنا ليلك ∴ من فوق نهارك ∴
وريحت الغصن فوق ∴ الدعص وتحت ازارك ∴ وارى الاسم همما ∴ قبل في عبرا جوارك ∴
ان خلي الك يشكوك ∴ اذا شكوى سوارك ∴ يا نسيم الصبح صح ∴ واسانيد اخبارك ∴
احملت للنشر شيحك ∴ لحوي وعرارك ∴ ام حملت النشر سعدا ∴ ك مسكا ونوارك ∴
ايها الجاهل فضلي ∴ ان تماريني لم اماركي ∴ قد ارى في الحلم في جهلك ∴ تصريح اعتذارك ∴
موقعي في الطلق والميدان ∴ يزري بمطارك ∴ حكم الله بليغي ∴ للقوافي مندارك ∴
قسما بالندقيات ∴ المنيفات الحوارك ∴ ان نضوي لحمد في بع ∴ ابي المنصور بارك ∴

ملكه

ملك ليس له في ∴ رتبة العليا مشارك ∴ كعبة الوفد وتاج ∴ الغر بل ليث المعارك
ليت العليا لديه ∴ ثم عقد النكح فارك ∴ وجهه بالحمد في ∴ دست المعالي متبارك
ايها الشمس توقد ∴ الشمس دارت في مدرك ∴ انما الادواء فيها ∴ والمعالي لم تجارك
واري الجار الي حبل ∴ عن ادون جارك ∴ لو طلبت النجم ثارا ∴ نلت منه اخذ ثارك

وقال يمدحه من بحر الطويل

قفوا حدثوا عن حاجر ومحجر ∴ وعن عهد ايام تقضت واعصر
وعن جيرة ساعفت لنا من جوارهم ∴ كئوس الهوى من كل العس احور
ليالي لم تبخل اميم بوصلها ∴ علينا ولم تصرم حبالا فتهجر
فيا طال ما قد بت مستمتعا بها ∴ ومنهل صفو الوصل لم يتكدر
اري عندها ما اشتهي من لذاذة ∴ فما لذة الا وكانت بمحضر
تري وقعات اللثم ان رمت لثمها ∴ لها اثر في خدها المتعصفر
اذا ما لثمت الخد والخد احمر ∴ تصرح في لون من الحسن اصفر
برود الثنايا معصر ريق ثغرها ∴ حكى الخمر ممزوجا بنطفة معصر
شكى الجسم منها وطها فوقه كما ∴ شكى خصرها من ردفها المتمرمر
تبدت بصفات الحسن بين موشح ∴ دقيق وساق فاعم ومسور
متى يرها الراي وان كان صاحيا ∴ من الخمر من خمر الصبا بت يسكر
تمرست بالاحداث في كون حكمها ∴ وخاطبتها عن علم غيب مقدر
ومذ قرعتني النائبات بصرفها ∴ فما قرعت الا صفاة المشقر
ورثت زهيرا في القريض وجرولا ∴ واسندت عن قيس وعن بزرجمهر
واني اذا ما الجار غير طبعه ∴ فطبعي لم يخبث ولم يتغير
واصبحت محسودا على ما حويته ∴ من الفضل والعلم الشريف المجهر
غريبا باخلاقي وحيدا بهمتي ∴ وان كنت في ارضي وقومي ومعشري
وليس لما يبدي الحسود محسدا ∴ باقرب مني لا وليس باجدر
على انني اصبحت في الناس طائلا ∴ بما قلت في مدح الملك المظفر
اخو المجد مفضال كان نواله ∴ لسائله غيث ليسح ويمتري
اجل من القعقاع في جلسائه ∴ واعظم من كسرى بن كسرى وقيصر
تارثت تاج العز عن كل اكبر ∴ تارثه عن كل اكبر اكبر

يد بن له في الفخر عمرو وتبع ∴ ودارى بن دارى والجلندى بن كركر
ولو توزن جميعا واهلها ∴ لما وزنوا منه قلامة بنصر
الا فاختبر عنه اذا كنت جاهلا ∴ به تعط انباء اليقين وتخبر
وان انت وسط الدست قابلت وجهه ∴ فعظمه تعظيما وهلل وكبر
وطاطي له بالراس والثم بساطه ∴ وناد له بالحمد جهرا وكرر
وهاك ابن نبهان المتوج حلية ∴ وبردا محاكا من ثناء ومفخر
هنيئا لك الملك الذي قد حويته ∴ وملكته فاحمد الهك واشكر
ولا زلت يا شمس العتيك وبدرها ∴ من المجد ترقى في منابر ومنبر

وقال ناصر بن شماس بن رحال

هو الحب حتى ان تغيب البصائر ∴ ويظهر فيه ما تكن الضمائر
الى الله اشكو ما لقيت من الجوى ∴ غداة استقلت بالحدوج الاباعر
واذ نحن لم نحسن وداعا من البكا ∴ سوى نظر تقضيه عنا النواظر
اذا افترقت اجسادنا في وداعنا ∴ تلاقت قلوب بيننا وخواطر
ايا مخبري عن ارسم الحي هل عفت ∴ وهل جادها نوء من الغيث ماطر
وهل البست اطلالها حلة البلا ∴ اصائلها في قربها والبواكر
معاهد حي طال ما شرقت بها ∴ شموس كامثال الشموس سوافر
اذا ما حوتهن الخبايا كانما ∴ خلال الخبايا غزلة وجاذر
وان هن البسن الاساور اشرقت ∴ وزانت على اعطافهن الاساور
الا ما لسعدى ليس تغفر زلتي ∴ ولو القيت مني اليها المعاذر
وما الذنب الا انني مولع بها ∴ ابا الغي في حبها واكابر
تملكني حبا هواها ولم يزل ∴ اوائله تقتادني والاواخر
اذا امرتني بالتسلي عزيمتي ∴ عصاها فؤاد بالكآبة امر
ولولا هواها ما عرفت الهوى ولا ∴ شجتني الرسوم الدارسات الدواثر
تريك ضياء الصبح غرة وجهها ∴ وتشبه جنح الليل منها الغدائر
تثنت بغصن فوق دعص من النقا ∴ يميل به بدع من الحسن بادر
اذا نظرت سلت من اللحظ باترا ∴ مضاربه تغنو لهن البواتر
ومجهولة الارجاء حيث يناطها ∴ بحرف امون لوحتها الهواجر

اقطع

اقول لصحبي والمطايا رواكع ∴ بنا سجد والنوم عنهن نافر
واذ نحن نطوي في الدجى كل سملق ∴ تشاثرنا فيها النجوم الزواهر
سلوا ناصرا يا جملة الوفد انما ∴ لكم ناصر فيما تريدون ناصر
فتى جده للحادث الخطب كاسر ∴ وللمعدم العافي فز الكسر جابر
فما في الحجى والحلم يذكر اكثم ∴ لديه ولا في العلم يذكر باقر
همام له في رتبة المجد والعلى ∴ منابر وفي سمك المعالي منابر
اذا السائل العافي رأى حسن وجهه ∴ تلقته منه بالسرور بشائر
ودونك يا فرد الزمان غريبة ∴ بها في غريبات المعاني جواهر
تشارك في ذات البديهة باطن ∴ لتسهيلها في النظم مني وظاهر
فلم يهدها هاد الى مستحقها ∴ سواي ولم يسبق بها قط شاعر

وقال يمدح بن سنان بن وشاح

اترى سفينك في البحار سوائرا ∴ يقطعن من لجج البحار زواخرا
ام هن في لجج السراب هوادج ∴ متضمنات غزلة وجآذرا
ظلنا نودعهم وفيض دموعنا ∴ يبدي هناك من القلوب سرائرا
وعريضة الالحاظ ما نظرت بها ∴ الا واهدت للقلوب بواترا
يا حسنها يوم الوداع وقد جرى ∴ در الدموع بخدها متناثرا
ما ان تباعد نلجسوما عـزة ∴ الا التقينا انفسا وخواطرا
شمس حكت شمس الضحى وجها وقد ∴ حكت الدجى حيث ادلهم غدائرا
جالت وشاحا في موشحها وقد ∴ ضاقت هناك خلاخلا واساورا
عجبا لناظرها احساما في الحشى ∴ ويلوح للابصار لحظا فاترا
لحظ من السحر الحرام مبرء ∴ لكنه في الحسن يدعى ساحرا
ولربما طرقت وسادي ليلة ∴ من بعد ما غشي الهجوع السامرا
فعففت عنها شيمة مني ولم ∴ احلل هناك غلائلا ومآزرا
اني امرؤ ولبس العرا ولم يزل ∴ ثوب التعفف والتقى لي ساترا
يا معسرا في العيش اصبح باعدا ∴ عما يريد للطالب قاصرا
حاول لغز الارزاق ما تبغي به ∴ في العيش ضنك معيشة ومفاقرا
لا تقعدن على الضرورة والجفا ∴ ليقال حر اصبح صابرا

خل الاقامة في المنازل وارتحل ∴ عوجاء تنسبند قدماً واذا عدا
تهوى براكبها فتحسبها اذا ∴ وثبت براكبها عقاباً كاسرا
واذا نظمت غرائباً الاشعار لا ∴ تقصد بها الا المتوج عامرا
واذا كانت انيت هالذ دسته ∴ ورايته كالبدر فيها بادرا
في مجلس يحوي هماماً اصيداً ∴ في رتبة العليا يسود اكابرا
فاسجد لغرة وجهه فهناك قد ∴ تلقى اميراً بالمكارم امرا
فانشد بمفخره وقلد وجه مجده ∴ في النظم من حلي الثناء جواهرا
فمن السعادة ان يقال لشاعر ∴ اضحى فلان لابن شائق شاعرا
صمد ببيت ناظم على ∴ طلب المعالي والمفاخر ساهرا
وورث ابن احنف في الوقار وفي الندى ∴ كعباً وفي العلم المجمهر باقرا
لم تعد عادية له في معرك ∴ الا وكان له المهيمن ناصرا
يهني عميران يبيت فخارها ∴ اضحى لدى المفضال عامر عامرا
يا فوق على رتب العلى ومن اكتسى ∴ برداً يروق محامداً ومفاخرا
ما كان رايك بالعظيم اصابة ∴ ابداً وامتد ذاك لم تك عاقرا
عمت فضائلك الجلائل كل عن ∴ فوق البسيطة بادياً وحاضرا
حتى دعاك الناس عدلاً مقسطا ∴ ودعاك بيت المال فضاً جاثرا

و قال يمدح مهنا بن محمد الهديفي

قفا بالرسوم الخوالي القفار ∴ لننضحها بالدموع الغزار ∴ ديار عن الحي قوت وكم ∴ فؤادي لها وللهم فيه ديار
وكم قد سحبت ذيول التصابي ∴ بها وخلعت ذيول الوقار ∴ وكم قد لهوت ببيض حسان ∴ بها في لييلات من القصار
ولم برحت خيل الغوايات طلقاً ∴ بها والملاهي خليع العذار ∴ ولم انس عهداً مضى عن امهم ∴ باطيب عيش واحلا شعار
زمان بدهم نطاوع عذول ∴ ولا فوق قيب حسود يدار ∴ واذا ما طلق المحيا البخيلي ∴ ماء الصبا والنضارة جار
فكم بت اقطف عن وجنتيها ∴ بلثمي جنا الورد والجلنار ∴ اذا انا قابلتها جال في الخد ∴ منها اصفرار بدا واحمرار
نات عن عزاري وشطت عزارا ∴ ولم احظ منها بقرب المزار ∴ وكيف لو جي لقلبي سلواً ∴ وقد صار فرحتها في سار
كان المجاجة عن ريق فيها ∴ زلال المشاب بشهد مشار ∴ من البيض ظمياء اللوح رياً ∴ السواعد والردف وطوء الازار
تريك عن الفرع والوجه منها ∴ دجى حالكاً فوق شمس النهار ∴ تثنت كخوط من البان لينا ∴ ولاحت قضيباً الناعم نضار
يرين السوار بها حسن نحت ∴ سوار محاسنها للسوار ∴ يشف الخمار على الخد منه ∴ ضياء من الوجه خلف الخمار
فليس العزيز دق كثر مني ∴ هوى في كاابتدع نوار ∴ الا ايها المجيد العفاف في رضيا ∴ بريده بها العبر بعد افتقار

فلا عتخ

49

فلا تنح الا هتنا ∴ سليل محمد محض النجار ∴ جواد في منبت المجد طفلا ∴ ولم يبد في الخد شعر العذار ∴
وشيد بالمكرمات منارا ∴ فالمجد والحمد اعلى منار ∴ عفيف عن الحمد والفخر كاس ∴ وعن حلة اللوم والعار عار ∴
فيمنا باليمن تسعى الينا ∴ ويسراه تسعى لنا باليسار ∴ غمام اذا ما تعبق ازرى ∴ بمنعبق المعصرات السوار ∴
وبحر خضم يفيض ويعلو ∴ على لجج الزاخرات البحار ∴ يحيط الفخر من عن امام ∴ ومن عن يمين ومن عن يسار ∴
وتخذ منه الفضل الليالي ∴ وتخشها الكماة الجوار ∴ كاني ابصرت مصر او يوسف ∴ غدوة ابصرته في صحار ∴
ارب المعالي وقد كساه ∴ الاله برية ثوب الفخار ∴ بعد كونه في ملك اضحت صحار ∴ تشاد معاريبها بالعمار ∴
وطالت بفضلك عز وفخرا ∴ على مصر او حلب او ظفار ∴ ودم يا مهنا مهنا عاقد ∴ تمكنت من بسطة واقتدار ∴
فباعك في المجد طول رباع ∴ 〃 〃 〃 ∴ وجارك في المنع امنع جار ∴

و قال يمدح ابا العرب بن سلطان

اتراه قاسا في الهوى ما قاسا ∴ جهلا وما في ما توقع قاسا ∴
سلك الطريق الى الضلال وما اهتدى ∴ جهة الحقيقة رويه وقياسا ∴
وراى عذاب الحب في صبوا ته ∴ عذبا وايحاش الهوى ايناسا ∴
ذرفت مدامعه الدموع واقسمت ∴ اجفانه ان لا تذوق نعاسا ∴
رمقته جائلة الوشاح وغادرت ∴ في قلبه من سحرها وسواسا ∴
ما فيه عضو قط من اعضائه ∴ الا تراه لحبها حساسا ∴
غيداء مائسة القوام كانها ∴ غصن تهزع في البرود وماسا ∴
ما اطمعته تدللا بوصالها ∴ الا وابدلت المطامع ياسا ∴
عوجا خليلي الغداة لعلنا ∴ نبكي ونندب ارسما ادراسا ∴
سقيت معاهدها الهوامد عارضا ∴ هطل الرباب مجلجلا رجاسا ∴
دمن سحبت بهن ذيل شبيبتي ∴ ورايت ايامي بها اعراسا ∴
ايام لا قوسي معطلة ولا ∴ سهمي هناك يعرف الانكاسا ∴
واميم تلقاني بحسن خلائق ∴ في اللين تحكي الرملة الميعاسا ∴
كم ليلة قد بت فيها طاردا ∴ بوصالها عني الاسا والباسا ∴
وتعلني كاسا اذا قبلتها ∴ من ثغرها ومن الانامل كاسا ∴
في موقف ما ان حوت حجراته ∴ من غيرنا شربا ولا جلاسا ∴
ولقد تريني وجهها وسلافها ∴ هذاك مقباسا وذا مقباسا ∴
حتى اذا سلخت مطالع صبحنا ∴ من حندس الليل البهيم لباسا ∴

في الشيب
ولم ار على الراس شيبا

قامت تودعني وواكف دمعها ؞ يسقي بقلبي للهوى اغراسا
ويكاد يحرقنا توقد وجدنا ؞ لما تصعد بيننا انفاسا
يا طالب الجدوى تاهب واشدد ؞ الاكوار فوق العيس والاحلاسا
واقصد ابا العرب المتوج خيرهم ؞ ملك الممالك في البلاد وساسا
ملك اذا ما رام تشييد الثنا ؞ جعل السماح للمشيد اساسا
واذا همى ودق الحيا قطرا همى ؞ بدر النضار المحض والاكياسا
ومطهر العرض الذي لم يكتسب ؞ هلها لدرنا ولا ادراسا
لا تحكين به ابن ذي يزن ولا ؞ اوس ابن حارثة ولا جساسا
يا من بدا نعم الزمان على الورى ؞ درت وما سمعت لها ابساسا
اني اووا ورقت مفلس عوده ؞ ببذلك حتى لم يجد افلاسا
لما علقت بحبل جودك في الورى ؞ اغنيتني ان استغيث الناسا
وتركت افواه الخطوب جميعها ؞ دردا وكنت سلبتها الاضراسا
واسيتني فيما سعدت بدويا ؞ شكرا لمن هو في السعادة واسا

لخولة رس وقال يمدح خميس بن محمد الهاشمي

لخولة رسم بالوشيل دريس ؞ مغانيه قفر ما بهن انيس
عفت منذ ايات جداد وما مضت ؞ لدجمة من بعدها وخميس
بها بكرت يوما لنوى منذ بزل ؞ تبوع الفلا في سيرها وتقيس
وقفنا وقد ذابت غدية ودعت ؞ قلوب لنا من وجدنا ونفوس
تولت ولي عين تجلجل عبرة ؞ ويكن ضلوعي لوعة ورسيس
ونار الجوى والوجد بين اضالعي ؞ لها القلب مني كالوطيس وطيس
فيا حسنها من غادة حين اقبلت ؞ تهزع في برد الصبا وتميس
عجبت لها في خلقها كون انها ؞ غزال كذا اسد العرين فريس
وشمس اذا ابدت سفورا تجلت ؞ بدور تمام عندها وشموس
ولم ار شمسا قبل رويتها لها ؞ طلوع بجافات الخبا وخنوس
وفي ثغرها كالخمر خمر معتق ؞ ودر حلي الدر النفيس نفيس
تراها ذلولا في تذللها وان ؞ تمنعتها للوصل فهي شموس
تصدت فاورت في حشاشة مهجتي ؞ سعيرا لها تحت الضلوع حسيس

فكيف

فكيف يرجى وصلها وهي غادة ∴ حصان لها عين الرقيب حروس
ايا مشتكي عسر الزمان و بوسه ∴ وفي العسر للرجال و بوس
تيمم خميسا انما جوده على ∴ خميس الليالي جحفل و خميس
وسد العطا فالحكم من فيض كفه ∴ لحكم خطوب النائبات عكوس
فتى وجهه للوفد يبدي بشاشة ∴ ولبشرا وفي وجه الزمان عبوس
نباشر فافي ال دهمش شمسه ∴ لنور شموس المعتدين طموس
اذا ما تجلى في الدسوت تطاطات ∴ رقاب له منقادة ورؤس
وان مشقت اقلامه انبعثت لها ∴ لنفع وضر في العباد طروس
هزبر له في لبدة الدرع لبدة ∴ ومن زاعبيات العواسل حيس
له طلعة مسعودة طلعت بها ∴ سعود ومالت للمغيب نحوس
به زانت الدنيا واضحت كانها ∴ من الحسن مقلاق الوشاح عروس
علقت به حتى تعاظمت في الورى ∴ وصرت كاني في الانام رئيس
وجالسته فازددت جاها ورفعة ∴ كما انني لقعقاع ابن شور جليس
ودونكها يستقبس العقل نورها ∴ باشراقها وجه الزمان قبيس
بفضلك فينا وهي مني البة ∴ من البر ليست كالغموس غموس
لانت الامير الامجد الاصيد الذي ∴ له تخضع الدنيا له وتبوس
وان يدعي ما نلته مدع فقد ∴ تمنت يهود فوزها ومجوس
ولازلت محروس الجناب متوجا ∴ لتسود البرايا جملة وتسوس

وقال يمدح ناصر بن شماس بن رحان

سرت بعد ما خام القلب باس ∴ واغرق عين الرقيب النعاس
وجاءت تخطى الى مضجعي ∴ هي عاق قد نام عنها الحراس
فبت بها ليلتي منعما ∴ ولم يعترض للوصال اعتكاس
فلي عندها من رحيق المدام ∴ كاس ومن ريقة الثغر كاس
يظل بما شرنا عنبر ∴ لديها ومسكي ذكي واس
واذ هل وجهنا كالسراج ∴ لم يغش منها الضياء الخاس
لقد عذلتني اميم على ∴ مقامي على القل والقل باس
فقلت لها لم تكن في السؤال ∴ لي عبرة والسؤال مساس

وان كان لابد عجت لـ لى ∴ فتى عرضه بالخنا لا يداس
فان جاد لي فهو لي بالحرا ∴ كذلك جميع الامور تقاس
وان ردني خائبا لم اقل ∴ فلان اياديه عني خساس
ولما اقل ذاك بخل اذا ∴ كبا مهر خطي وكان انتحاس
وقد قال سيدنا المصطفى ∴ مقالا له الصدق منه اساس
فما قط في امتي باخل ∴ ولكن لكل اناس اناس
ولي حمير من جميع الملوك ∴ في ظلمات الخطوب اقتباس
فتى لا يكدره غوض السؤال ∴ مطل لسائله واحتباس
فلا تحكه باوري في الورى ∴ فليس المهند بحكيه فاس
فما مثله في الندى حاتم ∴ ولا مثله في الذكاء اياس
زعيم الزكي جحجاح جل ∴ اذا اشتد بين الكماة المراس
ربيب العلى الماجد لمرين ل ∴ له في اكتساب المعالي التماس
احمير لا زلت في عزة ∴ لنعلك خد المعالي مداس
فانك روح لجسم العلى ∴ وانك للمجد عين وراس

و قال ―――――― يمدح ناصر شماس سرحان

اعرفت عرصة رسم ادراس ∴ قضيت بايحاش من الايناس
عرج عليها وانتظر بي ساعة ∴ فيها بذات الكور والاحلاس
مالي وللناس استجنوني لما ∴ ابدي فيا عجبا لقول الناس
قالوا نراك بحب سعدى هائما ∴ ابدا تكابد لوعة وتقاسي
ونراك ما ذكر اسمها الا وقد ∴ احرقتنا بحرارة الانفاس
متولو لا في حبها مستانسا ∴ بالطيف من وسواسها الخناس
قلت ارفقوا يا قوم في عذلي فقد ∴ ذكرتم من لم يكن بالناس
ما حالكم فيما ارتكبت من الهوى ∴ حالي ولا اجناسكم اجناسي
كم قد سقتني من مدامة ريقها ∴ كاسا بوا صله الغرام بكاس
غيداء ان خطرت تميس قوامها ∴ ميس القضيب الاملس المياس
سفرت لنا عن وجهها وتبرجت ∴ في غفلة الرقباء والحراس
فبدت محاسن وجهها لنا ∴ انوارها تغني عن المقباس

وتلفتت

وتلفتت في خدرها وحبابها ∴ مثل التفات الظبي في الاكناس

يا مفلسا ان شئت تشفي النفس من ∴ ما تشتكي من علة الافلاس

جد المسير على النضا واقصد لي ∴ الملك المتوج ناصر شماس

ملك اذا استسقيت سحب كفه ∴ هطلت كمثل العارض الرجاس

اعلى واشرف في منار الفخر من ∴ كعب ومن اوس ومن جساس

شرف ابن ارتق في سماحته حاتم ∴ في حلم اكثم في ذكاء اياس

في كل يوم من مواهب كفه ∴ يقضي لنا عرس بغير الاعراس

تجري الاماني والمنايا كلما ∴ اجرى المداد بصفحة القرطاس

كم كان ساد وساس في الاقوام من ∴ سوا دا قوام ومن سواس

نزهه عن تشبيهه بشر افما ∴ العضب الحسام مشبه بالقاس

لو ان قيصر كان ابصر تاجه ∴ ايوما لحطه دونه بالراس

يا ظاهر العرض المطهر برده ∴ من دنسة الادران والادناس

انا غرس نعمتك البسيطة فاختبر ∴ اني لها غرس من الاغراس

واسيتني فيما حوت كفاك من ∴ تبر وغز ابل وغز افراس

وحبوتني بالفضل والاحسان من ∴ ما كان من بدر ومن اكياس

حرف الشين

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان

حشي قلبه من لاعج الشوق ما حشى ∴ غداة غدت اضعان طاوية الحشا

غداة غدت في الظاعنين وودعت ∴ وداعا اطاش العقل مني وادهشا

وداعا على كون التجلد والاسى ∴ الان قلوبا بالغرام وهششا

وما هي الا وعذ قد تحكمت ∴ وسر عظيم بعد كتما نه فشا

ظللنا نذير اللحظ والبين حكمه ∴ يرينا الضحى جنحا من الليل مغطشا

فيا ليت شعري كان هل فوحى بها ∴ لتسهل بالمسرا بها ام تنعشا

من البيض ان زايلت عن وجهها الغشى ∴ كساها الحيا من ماء رونقه غشا

مهفهفة ترمي القلوب اذا رنت ∴ بسهم رمى عن قوس ناظرتي رشا

تريك نهارا فوق قد الليل طامس ∴ وغصنا على دعص من الرمل قد نشا

رعى روض قلبي حبها متوطنا ∴ وافرخ في سوداء قلبي وعششا

اجوع اليها ثم اعطش والهوى ∴ يغالبني كيما اجوع واعطشا

ويطربني نوح الحمائم بالضحى ∴ اذا سجعت تشدو اعلى شعف الشا

وبكر من الافكار جاء بها الحجى ∴ يريك زيادًا لفظها والمرقشا

قصدت بها في مطلبي متوجهًا ∴ الى خير من بالنعل فوق الثرى مشا

الى الامجد الزاكي فلاح الى فتى ∴ وابنه تغلو على الفرج والرشا

مليك اذا استسقيته من ملمة ∴ اجاب واولاك السهر وانعشا

يدبر في الاملاك تدبير حكمة ∴ ويفعل فيهم ما يريد وما يشا

اقام حدود العدل في اهل ملكه ∴ وعادى ووالى في الاله وما اخشى

وعقب في الميدان كسرى وقيصرا ∴ وعمرو بن هند والجلند وعرشا

ولولا ايادي جوده اصبح الندى ∴ جميلا الى بطن الضريح منعشا

فذاك الذي دون الانام اعده ∴ ملاذي وفيه لم اكن اقبل الرشا

ملاذي اذا ابدا لي الدهر نابه ∴ ليعرق لحم العظم مني وينهشا

اذا غشيت عيني قلت ارى لها ∴ سوى ثوب تغليد دواء من العشا

وهاك عتابا يا ابن نبهان قد لتي ∴ ليكشف عن خافي الضمير وينبشا

عتاب لطيف صاغه متلطفه ∴ وفوق سهم الراي منه وريشا

اتى من محب مخلص لك وده ∴ يرى الغش قبل ما يكون وتحشا

محب لو استحسنت تفتيش قلبه ∴ لشق لك القلب الخفي وفتشا

يعدك من دون البرية معقلا ∴ اذا ما عليه الدهر دال وجيشا

فان كنت ممن يلزم العهد نفسه ∴ فلا تسمعن في ذاته واشيا ونشا

وما حسدته الناس الا لانه ∴ تلحف من نعماكم وتفرشا

ولما اعترفت الان بحرك بالانا ∴ نبذت عناج الدلو والعقو والرشا

وعش سالمًا في الناس لا كشفت لكم ∴ شموس مدى الايام ولا الربع وحشا

وقال يمدح من بحر الرمل

شرع الحب له ما شرعا ∴ فبكى خوف النوى وافتجعا

ودعاه الحب جهرًا فانثنى ∴ بالاجابات لدى حين دعا

كلف رام الهوى في مصرع ∴ الحب منه صرعة فانصرعا

لم يكن منه هواه بالذي ∴ ناله من سقمه مقتنعا

كلما كف لدى اصحابه ∴ دمعه من معيه انه فعا

حرف العين ولم اجد للصاد والضاد والطاء والظاء شيئا للصابح

جرعه

جرعته فرقة الحي منى ∴ الوجد لما ان تولوا جزعا
ما روى من شرب كاس الهوى ∴ لا ولا في الطعم منه شبعا
ايها العاذل يبغي سلوة ∴ من فتى ثوب التسلي خلعا
لا تلمني في هواه انه ∴ في هواه لم اكن مبتدعا
ما لذات الخال منها قطعت ∴ من وصلي حبلها فانقطعا
يا لها من غادة ما استصعبت ∴ من محب قط الا خضعا
ملكت سري وجهري و ∴ فؤادي وعقلي وحشاشتي معا
غادرت يوم تولت ونات ∴ في الحشى ربعا لها ومرتعا
ما رملني طرفها الا وقد ∴ غصب الروح اذا وانتزعا
ما لسقمي من طبيب غيرها ∴ لا ولا لي من شفيع شفعا
يا غزالا راتعا لكنه ∴ في رياض القلب مني رتعا
انما حبك اورى في الحشى ∴ نار وجد حرها قد لذعا
ايها الناس وريب الدهر عن ∴ ثديه يفطم من قد رضعا
من لقلب خاوته همة ∴ طاطا النجم لها واتضعا
ما راى ما قد راى راى ولا ∴ سمع السامع ما قد سمعا
كم له من همة تخطر لو ∴ يذبل حملها لا اتضعا
وامورجة لو شرحها ∴ خط في وجد السما ما وسعا
يا مجدا في اكتساب الرزق عج ∴ نحو بهلا قد دنى ما شسعا
واخلعن من حلل المدح على ∴ سائس الملك فلاح خلعا
ملك فرق في نيل العلى ∴ والثنا من ماله ما اجتمعا
زرع الحمد فمليد وقد ∴ يحصد الانسان ما قد زرعا
صل ليد تلقه بدر هدى ∴ في البرايا نوره قد سطعا
نافع بالضر في الناس على ∴ انه بالضر فيهم نفعا
ردع الدهر الى طاعته ∴ فارعوى الدهر له وارتدعا
لو جبال الطور يوما نالها ∴ بطشه زلزلها واقتلعا
جل عن ملك عظيم قدره ∴ في معالي العلى وارتفعا
يا اعز الناس نفسا هل ترى ∴ شاعرا غيري اذا قلت وعا

شاعرًا اهدى لك المدح وقد ؞ حفظ الود لديكم ورعا ؞
ما رنا بالطرف الا ورأى ؞ منك برقًا بالعطايا لمعا ؞
لم يشم غيث ندى من جودكم ؞ مسبلا الا اتى منتجعا ؞
رقعت نعماك لي ما خادث ؞ الدهر والايام مني شنعا ؞
بك بخيي صار سعدًا وغدت ؞ بك ايامي جميعا جمعا ؞
وابق محمود الايادي منعما ؞ ما تغنى طائرا او سجعا ؞

ابد وربتّم وقال يمدح كهلان حافظ سليمان

ابد وربتّم كالبدور طوالع ؞ يبد ولنا منهن نور ساطع ؞
ابصرتهن فخلت اقمارًا بدت ؞ من حيث شقت بالوجوه براقع ؞
يا حبهن وحبذا لك موقفًا ؞ ظلنا نشيعهم به ونوادع ؞
اذ نحن في التوديع لم ترقى لنا ؞ ابدًا من الدمع الهتون مدامع ؞
نشكوا جوى لفرقا وذود لحاظنا ؞ منهن في روض المحاسن راتع ؞
وعيوننا منّا لهن نواظر ؞ وقلوبنا منّا لهن نوازع ؞
وترى اختلاسات الوداع مغانمًا ؞ يوم الوداع لنا وهن مصارع ؞
يا ايها السرب الذي اراامه ؞ ابدًا تواصل في الهوى وتقاطع ؞
من يشتري روحي بقبلة مبسم ؞ منها فاني اشتري وابايع ؞
زارت اميمة بعد طول فراقها ؞ والركب ما بين الرواحل هاجع ؞
جاءت الي بوصلها احلامها ؞ سحرًا ولم يشفع اليها شافع ؞
تفترّ عن درّ نقيل سمطه ؞ عود البشاشة فهو ابيض ناصع ؞
وترى العتاب يحيل وردة خدها ؞ وقت التخجل فهو اصفر فاقع ؞
اقوت مرابعها واضحت في الحشى ؞ مني لها بعد الربوع مرابع ؞
ولقد وقفت بدارها من بعدما ؞ خفت الاحبة والرسوم بلاقع ؞
كيف العزاء وكيف سلواني وقد ؞ صدع الفؤاد وللكآبة صادع ؞
لا تنثق بمواهب الدنيا ولا ؞ تقنط اذا عرضت اليك فجائع ؞
هن الليالي معطيات للفتى ؞ من حيث لا يرجوا وهن موانع ؞
والمرء يحذر من حوادثها وما ؞ حذر اعرى مما يحاذر نافع ؞
واعلم بان الدهر للانسان لو ؞ طالت لديه مدة السلعة خادع ؞

في كل

في كل مرصاد تروع المرء من ∴ ريب الزمان زواجر وروائع ∴
جربت امري واعتبرت اموره ∴ ورضيت قسرا بالذي هو صانع ∴
واريتني منذ التجارب كلما ∴ هو في القضا خاف وما هو شائع ∴
وسمعت من زجر الزمان ونهيه ∴ ما كان لم يسمعه قبلي سامع ∴
حتى اكاد لما قضى ادري بما ∴ هو قبل ان تبدو الحقيقة واقع ∴
والناس ذلك مطمئن بالذي ∴ يحظى به فرح وذلك جازع ∴
للخير في الدنيا توابع مثل ما ∴ للشر فيها للمصاب توابع ∴
ما لي وللاملاك لست بواصل ∴ بمدائحي من للمواصل قاطع ∴
كم خاطب لبنات فكري لم يزل ∴ ابدا يطالبني بها ويطالع ∴
واري الصنائع من مدائحي لم تكن ∴ عوضا لهن عن النوال صنائع ∴
هذي بك تبليها الدهور وهذه ∴ لم تبلها للحادثات قوارع ∴
واذا البضائع في الورى كسدت فكم ∴ يكسد لمدحي في الكرام بضائع ∴
هل يلتوي نظم امرئ متكلف ∴ وقريض من هو في البديهة كارع ∴
فمن النجوم زواهر وغوامض ∴ ومن القريض جواهر وبدائع ∴
والى المليك ابي المعالي ان قلت ∴ بي في القفار سواجد ورواكع ∴
ملك يجل بان يدنس عرضه ∴ طمع اذا دنس الملوك مطامع ∴
يسعى الى كسب الفضول وانه ∴ ليحث في ادراكها ويسارع ∴
يلقى صناديد الوقائع حاسرا ∴ من درعه وكانما هو دارع ∴
فهو الاماني والمنايا مثل ما ∴ في الصل ترياق وسم ناقع ∴
اضحى واخوته محلا للثنا ∴ ان الاكارم للثناء مواضع ∴
هم ستة لهم السلامة سابع ∴ والمجد ثامن والمفاخر تاسع ∴
وكانهم وسط الدست كواكب ∴ زهر تلالاه الجلال لوامع ∴
يا زهرة الايام والملك الذي ∴ شرعت له في المكرمات شرائع ∴
بك ثبتت الممالك مثل ما ∴ قد ثبتت في الراحتين اصابع ∴

وقال يمدح علي بن فلاح

اشموس افلاك طوالع ∴ تلقاء هاتيك المرابع ∴ ام هن غيد ازيلت عن حسن وجههن براقع ∴
غزلان انس هن في ∴ روض الحمى متراوتع ∴ اذ هن جئن بزلة ∴ كان الجمال لهن شافع ∴

وعريضنا الالحاظ جرح ⁂ لحاظها في القلب شائع ⁂ فامت لتوديعي وقد ⁂ صدع الجنى للبين طائع ⁂
فدنوت منها للوداع ⁂ وسري المحجوب ذائع ⁂ فتعلقت بنجاد سيفي ⁂ وهي باكية المدامع ⁂
شكل لذيالك الوداع ⁂ وان يكن للبين فاجع ⁂ سفع السواعد بالسواعد ⁂ والاصابع بالاصابع ⁂
وكذا الترايب بالترائب ⁂ والاضالع بالاضالع ⁂ صافحتها بالكف توديع ⁂ المودع للمودع ⁂
وضممتها عندا للقا ⁂ ضم المضاجع للمضاجع ⁂ ياليت شعري هل لنا ⁂ عطف القضا والهواجع ⁂
مالي ارى الدنيا تشوب ⁂ لنا المسرة بالفجائع ⁂ ومغانم الايام لم تك ⁂ عندنا الا ودايع ⁂
اياك بل اياك ان تز ⁂ ري بشيمتك المطامع ⁂ ومتى زرعت حصدت انت ⁂ مسارعا ما انت زارع ⁂
واذا بعثت الشو منك ⁂ وكان من اسنى البضايع ⁂ لا تبذلنه لغير كفو ⁂ فالمديح له مواضع ⁂
واخصص عزائز غر نظمك ⁂ بالغرائب والبدائع ⁂ ملك اذا رفع الحجاب ⁂ رايت منه النور ساطع ⁂
وترى الوفود تزودوا ⁂ ما بين معتر وقانع ⁂ وشتت لتليده ⁂ لكنه للحمد جامع ⁂
بحر هضات الورى منه ⁂ تولد والمنافع ⁂ وهو مهند صقلته ⁂ احداث التجارب والوقائع ⁂
هيهات يشبه في المساعي ⁂ والايادي والصنائع ⁂ يا امل العالمين ⁂ لقدره في الشهب رافع ⁂
الست برق الجد منك ⁂ اذا فجئت الينا ⁂ جع ⁂

وقال يمدح مهنا بن محمد الهديفي

ذا وجه غيد زلن عنها البراقع ⁂ تجلين ام هذي بدور طوالع ⁂
تجلين من اسجافها عن محاسن ⁂ اليها قلوب العالمين نوازع ⁂
كواعب غر بهكنات يزينها ⁂ من الغنج والحسن البديع بدايع ⁂
ظباء مراعيها رياض قلوبنا ⁂ فها هن في روض القلوب روانع ⁂
ترقرقن الحاظا خلال جفونها ⁂ سيوفا للبات القلوب قواطع ⁂
جاذر الا انما هن خرد ⁂ ربائب انس لم يرعهن رائع ⁂
تقنعن من نسج الحرير مقانعا ⁂ فزانت على اعطافهن المقانع ⁂
تخالسن منا التماحا وانما ⁂ لنا باختلاسات اللحاظ مصارع ⁂
وقفت على اطلالهن وقد بدا ⁂ لعيني نوء دائر المتن خاشع ⁂
وظلت مع السفع الثلاث كانني ⁂ لتلك الثلاث السفع في الربع رابع ⁂
ولولا اميم ما استهلت مدامعي ⁂ ولا ذاع مني بالسرائر ذائع ⁂
تفيض لذكراها دموعي وفي الحشا ⁂ جوى محرق في باطن القلب لاذع ⁂
اهيم اشتياقا كلما ان ذكرتها ⁂ فيصدع قلبي للصبابة صادع ⁂

فازداد

فازداد وجدًا ان شدت وترنمت ∴ حمائم من فوق الغصون سواجع
وكم زفرة لي في الحشا بعد زفرة ∴ يكاد لها تنقض مني الاضالع
واني لها ما دمت حيًا لمشتري ∴ وللنفس مني في هواها لبائع
ولي في هواها والليالي سواهد ∴ مذاهب اديان جرت وشرائع
لها من صفات الحسن احمر رائق ∴ واسود غربيب وابيض ناصع
يروق لعيني جلنار بخدها ∴ وورد وتفاح من الخد يانع
اذا ما لثمت الخد والخد احمر ∴ تعرضه لون من الحسن ناقع
شكت شبعًا منها الروادف والحشا ∴ شكى الجوع وهو ضمآن جائع
وارض من الغيطان قفراء هوجل ∴ بنا ذرعت فيها القفار ذوارع
فطورًا تاني السير فيها وتارة ∴ تجد السرى في سيرها وتسارع
يجاذبها جدل الازمة والدجى ∴ مع السرح لم يفجعه بالشيب فاجع
وقد مال تهويم الكرى بركوبنا ∴ فلا طرف الا وهو يقظان هاجع
اذا نحن طارحن الحزون تطايرت ∴ من الارض عن اخفافهن اليرامع
يخضن بنا في كل بيداء ما بها ∴ هنالك الا الطلسها والجوامع
ويحملن من سحر الكلام بضائعًا ∴ تقصر عن ادراكهن البضائع
قوافٍ تهنا بالمهنا فذكرها ∴ بمدح المهنا في البرية شائع
فتى حوضه ما شيب يوم بكدرة ∴ ولا طحلبت للوفد منه المشارع
ترى الناس افواجًا على بابه لهم ∴ دعاء وكل شاخص الطرف خاضع
فذلك للانصاف منتصف به ∴ وذلك معتز وذلك قانع
جواد لشمل المال منه مفرق ∴ ولكن لشمل المجد والحمد جامع
بريء ويثرا الابصار تلتذ مثل ما ∴ بذكراه تحظى في السماع المسامع
الا انه لله دين سيف وانه ∴ من الحق نور في البرية ساطع
فما سئل المعروف الا تواترت ∴ صنائع منه تقتفيها صنائع
ولا رعف الاقلام الا تكدرت ∴ بهن مضرات معًا ومنافع
حكى السيل منه قد تغاث مواضع ∴ وتخرب منه في السيل مواضع
اعاد له في سعيد وارتكابه ∴ امورًا الدنا لها يخف متالع
افق انه للسبعة الشهب ثامن ∴ وليس لها من بعد ذلك تاسع

ابا منعم راحت اليك و هجرت ∴ سوا جدعن عيس الرجا ورواكم
وجئناك نستسقي الغداة مخائلا ∴ سحائبها وطف الغوالي هوامع
الم تر ان الله اعطاك صورة ∴ لها البدر في ها الاله متواضع
وان لك الايام بالنصر اقبلت ∴ عليك ونجم السعد بالسعد طالع

و قال يرثي و لده سعيد بن موسى

تعمدني الخطب غمزا وقرعا ∴ واحزنني الدهر حكما وشرعا
ولوجعني بالمصاب الذي لم ∴ ازل اشتكي منه في القلب صدعا
وظلت تشاورني كل حين ∴ افاعي النوائب نهشا ولسعا
اداعيني للتغزل كفي ∴ فمثلي لغير التغزل يدعا
ابعد سليلي و قرة عيني ∴ اغني باسما وانذب سلعا
ابعد الحبيب الذي هو ممغا ∴ بماء الفواد اخاطب ربعا
ابعد الوليد السعيد سعيد ∴ اكلف نضوي الى اللهو وضعا
فما كان الطفه بي واحفى ∴ واسلكه في رضائي واسعا
وما كان اخلصه لي واوفى ∴ واحفظه للذمام وارعا
وقفت على قبره مستهلا ∴ عليه اردد للصوت سجعا
و قلت استمع من فوادي مقالا ∴ يردده الحزن سجعا فسجعا
فيا سوء حالي صبيحة قامت ∴ عليك النوادب شتى وجمعا
اصبت بفرقاك ادهى مصاب ∴ به جمع الدهر بوسا فاوعى
فسقيا لايامك الماضيات ∴ ورعيا لها ثم رعيا وسعيا
ولا غرو ان جئت انبه خلق ∴ من الله في عالم الارض يسعى
و قد يقذف البحر درا وودعا ∴ و قد تنبت الارض قارا ونبعا
وفي الطير من خلق ربي بزاة ∴ ومنها بغاث لتسرح وترعى
سابكيك طول البقا والحيوة ∴ وان كنت لم استطع لك نفعا
ولا تنكرن الممات فاني ∴ رايت البرية للموت زرعا
وما انت بالبدع ان مت طفلا ∴ وان كنت في هيئة الحسن بدعا
و لكنه واجب مستحق ∴ لمثلك ان مات يبكى و ينعا
لبست برود الثنا والمحامد ∴ طفلا وما بعد جاوزت تسعا

وصاحبتنا

وصاحبتنا بالحجى والوقار ⁖ وكان لك الحزم والعزم طبعا
سقى الله من بقعة المحل قبرا ⁖ حواك وفي المزن ودقا ورجعا
ورواه غيث ملث هتون ⁖ بدا لامع البرق يلمع لمعا

وقال يرثي كهلان بن حافظ

اتردعني باللوم والدهر اردع ⁖ وتقضع في شكواي والخطب افضع
وتامرني بالصبر والصبر مهجع ⁖ مداه على مثلي بربه عسير امنع
وتعجب من تضييع دمعي وانما ⁖ سويداء قلبي منذ دموعي اصنع
رايت من الايام ما لم ترى وقد ⁖ سمعت من الايام ما لست تسمع
فما اطبات قلبي حذام وزينب ⁖ ولا شاقني ربع العذيب ولعلع
ولكن رمتني الحادثات باسهم ⁖ من الدهر لا مما تابط مصدع
سيرجع سا كل ذي غيبة وما ⁖ لغائب اسرار المنية مرجع
وكم غائب تحت التراب وشخصه ⁖ له بين احشائي مقام ومربع
مقيم بقلبي لا يزول كانما ⁖ سقائفه مني جلود واضلع
تحاول عيني نظره مذ لم تجد ⁖ وناظر قلبي فيه يرعى ويرتع
واحب ان لو تفقد الاكرمينا انا ⁖ ابث واشكوا لا انثنت تتصدع
فكم انا ارثي كم اعد وكم وكم ⁖ انوح وكم ابكي وكم اتفجع
وما اقتنعت مني صروف الردى الجا ⁖ اصابت وهل من بعد ذلك مقنع
ولم تكتفي مني بفقد الذي انا ⁖ مدى عمري قلبي له يتقطع
الى ان اصابتني برزء الذي انا ⁖ الى غيث جد ولي كفه كنت انجع
فزادت على الجرح القديم جراحة ⁖ ونارا على نار من الحزن تلذع
تقضى الهمام القرم كهلان ما انقضت ⁖ مخائل امال تسح وتهمع
فيا سوء حال المجد بعد ما غدت ⁖ تحث به عيس المنايا وتوضع
فتى لم يكن من بطشه غير نفسه ⁖ اليه شفيع للمسيئين يشفع
وكانت له للزائرين خلائق ⁖ يقصر عنها البابلي المشعشع
خلائق تهادت بالسرور لطيفة ⁖ تقر بها عين الحزين وتهجع
تعزا بادهمان في الحادث الذي ⁖ اصاب فما مما قضى الله تجزع
فان ضاقت الافاق ذرعا بما جرا ⁖ فحلمك منها يا ابن نبهان اوسع

وان كان قد اودى اخوك فانما ∴ طريق التسلي بالاوايل مهيع
فكم ملك من قبلهم مات واعتدت ∴ مغانيه قفرًا بعده فهي بلقع
فاين ابن داود وكسرى وقيصر ∴ واين اخو اليومين بل اين تبع

وقال يمدح عمران بن فلاح

ايا صاحبيّ قفا يا صاحبيّ قفا ∴ في ربع للخليط الظاعنين عفا
ربع عفاه وابلى ثوب جدته ∴ من الروامس سافي الترب حين سفا
واستخبراه عن الظبي الذي سنحت ∴ فرقاه ومد معي للادمع الذرفا
ظبي مسارحه روض القلوب فكم ∴ رعى شقائق روض القلب واقتطفا
ما جئت اساله من نفسه وطرًا ∴ فيما احاول الا صد وانصرفا
اها النار تلظت نار لوعته ∴ وماء جفن اذا كفكفته وكفا
ابث وجدي وحاشا حب غانية ∴ من ان يكيف في وصف ويتصفا
ولي فواد كئيب لا يزال الى ∴ تقبيل مبسمها ظمآن ملتهفا
خود اذا جرحت قلبي بناظرها ∴ كانت مجاجته فيها للجراح شفا
تفتر عن مبسم حق مراشفه ∴ كانه لولو قد فارق الصدفا
ما اعذب الريق من فيها وابرده ∴ لمحتسيه وما احلاه مرتشفا
كانما هو مشمولة مزجت ∴ من مستهل شآبيب الحيا نطفا
ماء الصبا والحيا في وجهها جريا ∴ فوجهها منهما لم يشتف نشفا
ما لاح لي خصرها الضمآن منتحفا ∴ الا وغادرني ظمآن منتحفا
وكيف سفك دمي عنها يحال وقد ∴ اقر منها احمرار الخد واعترفا
لقد براني هواها والغرام بها ∴ حتى غدا الجسم مني يشبه الالفا
وفجوة من فجاج الارض موحشة ∴ قفراء تهلك من في شحطها اعتسفا
تسمع فيها اغاريد الوزيف اذا ∴ جنيتها في نواحي بيدها عزفا
جاوزتها بطويل الباع تحسبه ∴ من الرياح الذواري عاصفا عصفا
حتى انتهيت عرارًا بعدما قلقت ∴ منه النسوع ومنه الجسم قد ضعفا
فحين قابلته قابلت بدر هدى ∴ ان لاح في وجه نجوم الدجى انكشفا
فحين امتلته امتلت بحر ندى ∴ كم جاد درًا ومرجانا ولم قذفا
متوج حاز رايات الثنا وحوى ∴ اوائل المجد والاوساط والطرفا

وقال

وقد تو قل في ازليق كل علا ∴ وجال فيها ولا عن نيلها وقفا ∴
حدث به في دسوت الناس ان له ∴ في الجود كفا يحاكي الدلج الوكفا ∴
واخبر وقل انذا وفي الورى ذمما ∴ ازكاهم نسبا اعلاهم شرفا ∴
تلقاه في دسته بالحلم محتبيا ∴ بالحمد متزرا بالفخر ملتحفا ∴
لو ان سطوته القت ضرامتها ∴ يوما على يذبل لاارتج وارتجفا ∴
يا اوسع الناس صفحا في سجيته ∴ عمن جنا من جنايات او اقترفا ∴
عجل بجودك والفضل منك على ∴ عاف اليك دنا بالمدح وازدلفا ∴
وانصفه من حادث الايام حيث لنا ∴ اليك من حادث الايام منتصفا ∴

وقال يمدحه من بحر الطويل

ءاسطر اعجام تراءت واحرف ∴ لنا ام ديار بالامارات تعرف ∴
نعم هن من سعدى ديار ومالف ∴ لنا في الحشى مني ديار ومالف ∴
رسوم كست اياتها حلت البلا ∴ رخاء من الهوج الذواري وجرجف ∴
وقفت بها يوم الرحيل مودعا ∴ لسعدى وهل من بعد ذلك موقف ∴
تراسلني لحظا وقلبي من الجوى ∴ يذوب اسى والعين بالدمع تذرف ∴
فيا حسنها في ناظري اذ رايتها ∴ الى قبلتي بالطرف تدنوا وتطرف ∴
اخاف من الواشي عليها وانها ∴ على من الواشي لاخشى واخوف ∴
اذا هي صارت نصب عيني وقبلتي ∴ فكيف اعيج القلب عنها واصرف ∴
شغفت بها حبا ولا غروان ارى ∴ اهيم بها طول الزمان واشغف ∴
رضاب لذيذ في مذاقته اذا ∴ ترشف منها الراشف المترشف ∴
فيا لك من بدر تجلى بحسنه ∴ حكى البدر الا انه ليس يخسف ∴
ومن ظبية بالانس تانس والملا ∴ وترعى رياض القلب مني وتقطف ∴
شكى ساقها خلخالها مثل ما شكى ∴ روادفها خصر وقد مهفهف ∴
وبيد قطعنا ارضهن تعسفا ∴ ولم يثننا عن قطعهن التعسف ∴
اذا ما قطعنا الخرق منهن نفنفا ∴ فنيحا اتانا بعد منهن نفنف ∴
نظل تبارى الوحش في فلواتها ∴ ونسمع في حاناتها الجن تعزف ∴
نسير ونروي كل مدح يروق في ∴ ابي الطيب والانضاء بالركب توجف ∴
فتى وجهه للضيف ابيض مشرق ∴ يلوح ووجه الدهر اسفع اكلف ∴

كان مقنيات به وبملكه ∴ من الحسن مصر وهي مصر ويوسف ∴
اجل الورى قدرا وارفع رتبة ∴ واعظمهم شانا واعلى واشرف ∴
واندى يدى من حاتم وابن مامة ∴ يجود بودق الغيث او طف مشرف ∴
ويصبوا الى نيل العلى مثل ما صبا ∴ الى الغيد صب هائم القلب مدنف ∴
ففي الحرب كرار وفي الملك سائس ∴ وفي المجد سباق وفي الجود مسرف ∴
شمائل احلى من مذاكرة الصبا ∴ اطيب من نفح النسيم والطف ∴
يقصر شاوا عنه في حلبة الوغى ∴ عصام وقعقاع بن شور واحنف ∴
له انقادت الاملاك قسرا لانه ∴ عليهم ولي مالك متصرف ∴
تكاد الجبال الراسيات اذا سطا ∴ لسطوته تنهد والارض ترجف ∴
الا ايها القرم الهمام الذي به ∴ لنا نعم الدنيا تدر وتعطف ∴
الم تر ان اليسر يسمن كلما ∴ رحلنا اليك لنعيس والعسير يعجف ∴

و قال ______ يمدحه من البحر البسيط

اسيان في الحب صب قلبه لهف ∴ كلفته الصبر وهو الهائم الكلف ∴
يحيي يجلجل يوم البين عبرته ∴ في الخد من جد ذاك الظعن والسلف ∴
فكلما كف دمعا من مدامعه ∴ فاضت على الخد مدرار الادمع الذرف ∴
باحت سريرته يوم الرحيل وقد ∴ اغرى به الدمع والتبريح والاسف ∴
يدعوا الاحبة جهرا يوم بينهم ∴ لما تولوا لو شك البين والصرف ∴
يظل يدعوهم من خلف ظعنهم ∴ كيما يعوجوا كما عاجوا وما وقفوا ∴
سارت بسعدى وجدت كل ناجية ∴ لم يبلها في المسير المهمه القذف ∴
بانت ولم يحظ منها يوم فرقتها ∴ بعض الوداع فتى هيمان ملتهف ∴
خود تشف بها نورا غلائلها ∴ كما يشف بنور الدرة الصدف ∴
فيا لها ظبية من حيث ما سرحت ∴ ترعى رياض الحشا منه وتقتطف ∴
غيداء لينة الاعطاف مائسة ∴ يكاد في اللين منها العطف ينعطف ∴
في فرعها ما سحر في لحظها حور ∴ في ثغرها در في خصرها هيف ∴
يا راكبا جسرة وجناء عجلزة ∴ تطوي السباسب في المسرا وتعتسف ∴
عرج بها وانخها بالشريعة من ∴ بطحا مقنيات حيث الخلق تعتكف ∴
واقصد الى ذلك القصر الذي سمكت ∴ يحكي السماء به الابراج والغرف ∴

واقصد

واقصد ابا الطيب بالمدح الصريح فقد ⁂ يحظى هنالك من بالمدح بن دلف
ذاك الجواد الذي ما قط في املي ⁂ فيه مدى عمري ضعف ولا عجف
وكيف اجحد فضلا منه وهو له ⁂ كف علي بوكاف الحيا يكف
كم كان نهنه عني منه سائله ⁂ من ايسر غير منزور ومطرف
زاكي الشمائل مفضال مفاخره ⁂ من نورها كاد جنح الليل ينكشف
يصبوا الى المجد والفعل الجميل كما ⁂ يصبوا الى البهكنات الهائم الدنف
بحر من الجود عنا غير محتجب ⁂ فنحن من لجة التيار نغترف
ساظهر الشكر في طول الزمان له ⁂ لا انثني لا ولا عن ذاك انحرف
مطهر العرض لا ياوي الى دنس ⁂ كالحاذر الليث ما ماكوله الجيف
يسموا به المجد والملك البسيط معا ⁂ والبيض والسمر والاقلام والصحف
في وجهه الطلق من ماء الحيا بلل ⁂ لا يعتريه مدى كل الايام منه نشف
فالعفو والصفح منه عند قدرته ⁂ لمن اتى وهو بالاوزار مقترف
سيف وفي كفه سيف يصول به ⁂ كالبرق يبرق في الهيجا ويختطف
قد اخبر الدهر عنه انه صمد ⁂ قلوب اعدائه خوفا منه ترتجف
يا ايها الملك الندب الذي فخرت ⁂ به المفاخر والاجلال والشرف
انت الهمام الذي اضحت به ولنا ⁂ من المظالم ام العدل تنتصف

و قال يمدح ابا العرب بن سلطان كلك

ما بال ودك يا اميمة ما صفا ⁂ هل كان قلبك مضغة ام صفا
ماذا يضرك في الهوى العذري لو ⁂ انصفت من في الحب بر وانصفا
مهلا اميمة وارفقي ان الذي ⁂ قاسيت من الم الصبابة قد كفا
اوما وحضرتك غادر في الهوى ⁂ جسم العميد ادق منه واخفا
اني وان اخلفت عهدك لم اكن ⁂ للعهد مني يا اميمة مخلفا
ان كان قوى منك مربع اللوى ⁂ وعفا فرسمك من فوادي ما عفا
كم مربع لك قد ندبت رسومه ⁂ ووقفت منه لاجل حبك موقفا
لما وقفت الدار قمت مخاطبا ⁂ يا صاحبي قفا بعرصتها قفا
واستخبراها وانظراني ساعة ⁂ كيما اسح بها الدموع واذرفا
دمن عفت بعد الخليط فاصبحت ⁂ فيها سمات الرسم تحكي المصحفا

كم كنت في عرصاتها غازلت من ∴ غزلانها قلق الوشاح مهفهفا
في ظل عيش مخصب ما لاح لي ∴ برق الرجا الا همى واستوكفا
وذوائبي غربيبة تهفوا اذا ∴ خفق النسيم بجانبيها او هفا
اميس واصبح ساحبا ذيل الصبا ∴ متسربلا برد الشباب مرفرفا
الهو بذياك الغزال ولم ازل ∴ في خلوتي من ثغره مترشفا
اجني لذيذ الوصل منه واحتسي ∴ من ريق مبسمه اللذيذ القرقفا
ومتى اصابتني لحاظ سهامه ∴ كانت مجاجته لما نهكت شفا
اذ لا يماذق في مودته ولم ∴ يصغ الى عذل امرء في وعنفا
والكل منا في مبالغة الهوى ∴ اهوى لصاحبه يكون واشغفا
ما ان وفى لي في معاشرة الهوى ∴ الا وفيت له كما لي قد وفى
ما ان اخذ بجلنارة خده ∴ الا انثنى متخجلا متعطفا
واظنه فيما جرى ما بيننا ∴ اخنا الى عز الجنان وازوفا
ومغرد فوق الاسى ما همه ∴ في ذلك الآن ينوح ويهتفا
سجع اشتياقا بالضحى فتقطعت ∴ لنشيده كبدي اسى وتلهفا
ونكى جراحات الفواد وغارت ∴ نغماته مني الفواد على شفا
ومفازة قفر الفلا مجهولة ∴ بيداء نفنفها يواصل نفنفا
جاوزتها جنح الظلام بخيطف ∴ وجناء في الانساب تنسب خيطفا
لم تتجه في قصدها الا ابا ∴ الوهب الذي اختار المكارم واصطفا
ملك تناهى في مبالغة العلى ∴ طبعا ولم يك ذاك منه تكلفا
واستطرف المجد الاثيل وحسبه ∴ في شاو مبلغ مجده ما استطرفا
وبنى منارا من مفاخره وما ∴ استغنى بمفخر الوليد وما اكتفى
الف المروة منذ نشا طفلا ولم ∴ يالف سواها في المآلف ما لفا
ما في المفاخر والعلى ذكر امرء ∴ الا وكان بها اجل واشرفا
يصبوا لبكر الحمد ان ملك صبا ∴ لوصال معسول المراشف اهيفا
لم تلقه في الكتت الا هائما ∴ صبا بابكار المكارم مدنفا
لا تحكين بذا ابن ساعدة ولا ∴ القعقاع في جلسائه والاحنفا
جلت معاليه وجل جلاله ∴ من ان يكيف بالمقال ويوصفا

وكانني

وكانني من جئت بالرستاق منذ ∴ ابصرته ابصرت مصر ويوسفا ∴
يا خير من ركب الجياد كانها ∴ في ركضها ان سارعت برق خفا ∴
ماذا تقول براند لك كعبة ∴ اضحى الغداة بركنها مستطوفا ∴
قد جاء يعتسف المها منها دبا ∴ شعرًا اليك مسوسا او مردفا ∴
وكساك مما حيك في نير الحجى ∴ برد الثناء مطرزا ومفوفا ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن بن سليمان

هيج الوجد بقلبي وشغف ∴ وهاتف من صادح الورق هتف ∴
ناشدا اسجاعه تحسبه ∴ ناسكا يقرا ايات الصحف ∴
كلما كرر في تغريده ∴ زادني تغريده نار الاسف ∴
يا الحاه الله ما افصحه ∴ من خطيب بالاغاني قد عرف ∴
جدد الاشواق اذ ذكرني ∴ عهد ايام تقضت وسلف ∴
من لقلب ذائب محترق ∴ في مقامات الكابات عكف ∴
ولدمع كلما كفكفته ∴ فاض عن جفني وشيكا وكف ∴
ولجسم قد براه الوجد حتى ∴ قد غدا منتحلا مثل الالف ∴
يا فؤادي ذب جوى ان الذي ∴ كنت تخشاه من البين ازف ∴
من ملومي من عذولي ان جرا ∴ مدمعي بالادمع الوطف الذرف ∴
ما الخلاف الرجا والوعد ما ∴ جاد لي بالوعد الا قد خلف ∴
هل يرى الاصلاح في قتل امرئ ∴ مستهام هائم القلب دنف ∴
جئته مستنصفا في حبه ∴ فابى من ان يكون المنتصف ∴
شادن يرعى رياض القلب كم ∴ قد رعى من روض قلبي واقتطف ∴
اغيد ترشقني اسهمه ∴ في الحشا ان طرفه يخوي طرف ∴
اشنب المبسم يحوي ثغره ∴ عسلا شيب بثجاج النطف ∴
كامل الحسن بديع حسنه ∴ يعجز الواصف من حيث وصف ∴
مذ بدا لي خصره منتحفا ∴ غادر الجسم هزيلا منتحف ∴
وفلاة قفرة في بطنها ∴ طائف الجن تغنى وعزف ∴
يصحب الياس من الاوبة منذ ∴ ولج اليقظان فيها واعتسف ∴
جئتها والليل مرخ سجفه ∴ بطويل الباع مفتول الكتف ∴

مشمعلا في الفيافي قاصدا ∴ ذروة المجد المعلى والشرف
قاصدا وجه فلاح هاديا ∴ من قريضي كل مدح مطرف
ملك بالفضل قد اضحى له ∴ كل ذي فهم ونطق معترف
كم له من مزنة قد امطرت ∴ ديمة هطالة فيها وطف
الف الجود فاضحى مدنفا ∴ هائم القلب بما كان الف
ورقى سمك المعالي فانتهى ∴ غاية الاوساط منها والطرف
اصيد لو صمدت سطوته ∴ يذبل لارتج منها ورجف
وترى ماء الحيا في وجهه ∴ مستمدا لم يعارضه لنشف
ما كبا في شاو ميدان العلى ∴ لا ولا اعنى غاية المجد وقف
يا له من بحر جود زاخر ∴ نبذ الدر الينا وقذف
يا مليكا جل قدرا وعلا ∴ ان يعالى في العلى او يتصف
ما ترى في شاعر لولاك يا ∴ كعبة الوفد عن الشعر حلف
قد حباك الان ما يجمل ما ∴ استخرج الغواص من بطن الصدف
جاء مختصا به حتى دنا ∴ منك دون الناس طرا وازدلف
ولكم انت كشفت الضر عنه ∴ بمال او بجاه فانكشف
عش على الدنيا عزيز النفس ما ∴ دامت الارواح فيها تختلف
وابق واسلم منعما ما كشفت ∴ شمس علياك ولا البدر خسف

وقال يمدح كهلان بن حافظ

قفا يا صاحبي قفا ∴ برسم للحبيب عفا ∴ وجودا واسعفا في عرصه ∴ الادمع ذرفا ∴
فلولا نوء ورحا ∴ مد المنضود ما عرفا ∴ وقفت به وكان علي ∴ فرضا فيه ان اقفا ∴
واغيد يقد احلى ∴ من الماذي مرتشفا ∴ صفي مني الوداد له ∴ وما منه الوداد صفا ∴
غزال كم رعى مني ∴ رياض القلب واقتطفا ∴ بسفك دمي احمر الخد ∴ منه اقر واعترفا ∴
سقاني هجره ووصا ∴ له لي رحمة وشفا ∴ طلبت وصاله عند ∴ العتاب فصد وانصرفا ∴
كان فواده في حال ∴ قسوته على صفا ∴ الا يا متلفي مهلا ∴ بصب في الهوى تلفا ∴
كفاني بعض ما يلقى ∴ قلبي من هواك كفا ∴ براني الحب حتى صار ∴ جسمي يشبه الالفا ∴
واورق مخضب الكفين ∴ من فوق الاسى هتفا ∴ يرتل سجع الحان ∴ كحبر يقراء الصحفا ∴
شدا ودعا فغادرني ∴ كئيب القلب ملتهفا ∴ الا يا للصبا بذ حرق ∴ يهف الحشى دنفا ∴

واسبل

الى جناب الباي المحبين العزاز الاكرم علي بن سعود و غالب بن سعيد بن سلطان سلمكم الله تعالى

ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد قد ذكرت لكم امس تفضلوا الينا باكر في

اول ساعة والان تاخر شغلنا قليل نريدكم تصلوا ساعة الثالثة لاجل قلنا للسيد

ماجد يصلنا في ساعة الرابعة ونريدكم في صحبته لتعلموا ذلك والسلام من خادمكم الحقير

حمود بن سيف بن مسلم الكحي بامره خادمكم سالم بن حاوط سلخ ١٦ محرم ٢٧٦

وأسبل ماء جفن كلما ∴ كفكفته وكفا ∴ فوا اسفا ارددة ∴ على عصر الصبا اسفا ∴
فلحمي قد قوي في شاوم ∴ والجسم قد ضعفا ∴ واعبس خيطف خضم ∴ يباري الريح ان خطفا ∴
قطعت به فجاجا يختنى ∴ خرتها تلفا ∴ ولما ان رايت الدهر ∴ عبس وجهه وجفا ∴
قصدت ابا المعالي خير ∴ من في الاقتدار عفا ∴ عفو للكبائر ان ∴ جنا الجاني او اقترفا ∴
ترى ماء الحيا في وجهه ∴ لم يشتكى نشفا ∴ اذا ما انفسه تاقت ∴ الى شهواتها انفا ∴
يجود بما حوت كفاه ∴ متلدا ومطرفا ∴ ولو بالعزم صادم كبكبا ∴ لارتج وارتجفا ∴
تازر بالمكارم واغتدى ∴ بالحمد ملتحفا ∴ ءافخر من رقى العليا ∴ ومن هو بالعهود وفا ∴
حباك الله تيجان ∴ العلا والمجد والشرفا ∴ رايتك في العلى خلفا ∴ لمن لك قد مضى سلفا ∴
اذا حاولت وصفك في ∴ المديح عجزت ان اصفا ∴

وقال يمدحه من بحر الطويل

لمن المنازل في الصحيفة تعرف ∴ فكان رسومهن الاحرف ∴
عوجوا على الاطلال منها ساعة ∴ وامضوا على نهج السلامة او قفوا ∴
وصفوا مقاسات الغرام وكيفوا ∴ من مستجد الوجد ما يتكيف ∴
ولقد شجى قلبي بكاء حمامة ∴ ورقاء في فنن تنوح وتهتف ∴
بجمال سعدى وهي تلك البتة ∴ يخشى ماثم حسنها من يحلف ∴
اني على عهدي لديها في الهوى ∴ لا استحيل اذا ولا اتخلف ∴
ولقد كلفت بها ولا عجبا لمن ∴ اضحى بها ابدا يهيم ويكلف ∴
جسمي وناحل خصرها في وشحها ∴ لما درايتهما عذولي الحف ∴
قد صرت اعجز منا ضربي الهوى ∴ والوجد عن حمل القميص واضعف ∴
غنجاء يبلغ في القلوب لحاظها ∴ ما ليس يبلغه الحسام المرهف ∴
فالورد منها ليس يذبل ورده ∴ ابدا ولا التفاح منها يقطف ∴
واذا رشفت مجاجة من ريقها ∴ ايقنت ان الريق منها قرقف ∴
يا حبها يوم الوداع وحبذا ∴ ذاك الوداع وحبذاك الموقف ∴
اذ صافحت خدي بصفحة خدها ∴ ودنا الي قوامها والمعطف ∴
من حيث لم نحسن هناك من البكا ∴ نطقا وادمعنا تسح وتذرف ∴
وعرندس حرف يخالط عزمها ∴ بين الرواحل شدة وتعجرف ∴
تنفي اللغام اذا حدت فكانما ∴ في هامها زبد اللغام الكرسف ∴

كلفتها قطع القفار و لم ازل ؞ في البيد الزمها السرى واكلف ؞
حتى انتهيت بها الى صمد و قد ؞ امنت هنالك كلما نتخوف ؞
بلد اعز مكانة بمليكها ؞ واجل ارض في البلاد واشرف ؞
فكانها مصر مدينة يوسف ؞ و كانما كهلان فيها يوسف ؞
ملك يشيد المكرمات وانه ؞ ابدا ليتلف حيث شاء ويخلف ؞
اعلى واعدل في تخوت الملك من ؞ كسرى وقيصر حيث كان وانصف ؞
مزجت قساوة على تصريفها ؞ خلق اكد من النسيم والطف ؞
صمد يظل على اعاديه له ؞ بطش يزيل الراسيات وينسف ؞
فعلى مسالمه رخاء سجسج ؞ اخلاقه وعلى المعادي جرجف ؞
كم زلزلت صولاته لعداته ؞ حصنا فلمسى وهو قاع صفصف ؞
يا من له الشرف الرفيع ومن له ؞ يبنوا تليد المجد والمستطرف ؞
اسمع لمن هو عن سؤالك من الورى ؞ مترفع متنزه متعفف ؞
اما له تقوى ولتمس والمطا ؞ يا منه تهزل في المسير وتعجف ؞
يتجشم المسرا ولم ينظر الى ؞ ما قاله المتطير المتعيف ؞
مستقبلا لفح الرياح بوجهه ؞ والشمس فهو لذاك اشعث اكلف ؞
وافاك بالاشعار ذاك موسس ؞ منها على جهة وذلك مردف ؞

وقال يمدح فلاح بن محسن

بريق لاح موتلقا ؞ وجنح الليل قد عشقا ؞ وشهب سمائه قد زينت بضيائها الافقا ؞
فبت لها كئيبا ساهرا في مضجعي ارقا ؞ وذكرني فريقا قد غدوا لفراقهم فرقا ؞
ولي قلب كئيب في الهوى قد ذاب واحترقا ؞ عليل كلما خفقت لذريح الصبا خفقا ؞
اسير الوجد بالصب عنا لنسق وانغلقا ؞ ومهفهفة توشحها الخلاخل خصرها القلقا ؞
بدت ليلا على قمر وغصنا فوق دعص نقا ؞ مجاجذ ريقها كالنحل مرتشفا وملتعفا ؞
لها خلصت في ودي وما مازجته مذقا ؞ وما ادري انبلا ام سلت للقلب ام حدقا ؞
تجافيني وتظهر لي الدلال لذنب والملقا ؞ نفوق بحسنها بدرا الشمائل ثم واتسقا ؞
تريك اذا ابتسمت خدا اسيلا ابيضا يققا ؞ ونظم محكم كالمسك فارح اريجه عبقا ؞
اذا انطقته عمدا تضمن واحتوى نطقا ؞ طلبت محاولا منه المجئ فجاء منذ لقا ؞
مديح في المليك فلاح معنى لفظه شرقا ؞ سليل المحسن الملك الذي ترب لفخار رقا ؞

اخو كرم اذا استنفقت ∴ شعرًا عنده نفقا ∴ احاط بوجهه وبكته ∴ الاجلال واحتد قا ∴
كان تليده فيه ∴ غراب البين قد نعقا ∴ غمام ما ترى للورى ∴ الا هطل وسقا ∴
وبدر وجلا الا ∴ المفاخر والعلى خلقا ∴ اذا ما جن ليل الجهل ∴ كان لصحبه فلقا ∴
فما شهد الوغا الا ∴ غدت قمم العدى فلقا ∴ وان ركب الجياد الجرد ∴ كان الفارس الالبقا ∴
غياث ندى غداة عطا ∴ وليث وغا غداة لقا ∴ اذا ما شام ورد نداه ∴ عاف سحا وانبعقا ∴
فمن ذا مثله كرمًا ∴ فمن ذا مثله خلقا ∴ فخر وتبطش با ∴ يد الاقلام واعتنقا ∴
فلا تخشى مكيدة من ∴ اتى للسمع مسترقا ∴ فليس البحر ينجسه ∴ بندق طائر ذرقا ∴
وليس يضر صوت المهر ∴ صوت العيران نهقا ∴

وقال يمدحه من بحر البسيط

ايعلم الحي انا بالهوى محقوا ∴ منا واي دم يوم النوى هرقوا ∴
ساروا بمهجة مشغوف الفواد وما ∴ رقوا له من جوى الفرقا وما فرقوا ∴
شيعت اشياعهم يومًا ولي كبد ∴ تذيبها من تباريح الهوى حرق ∴
واقبلت هند عندي تختفي في معصفر ∴ كانها الشمس يخفي نورها شفق ∴
حتى اذا ازف التوديع قمت لها ∴ مودعًا ودموع العين تستبق ∴
وقمت في مذهب التوديع مرتشكا ∴ اضمها بين احشائي واعتنق ∴
وقلت ان خروج الروح من جسدي ∴ يا هند لابد منه يوم تفترق ∴
فرقرقت عبرة من دمعها اسفا ∴ تجري على ورد خديها وتنهرق ∴
وظلت خوف النوى والبين ملتهفا ∴ حيران والعقل مني كاد ينزهق ∴
اشكوا وتشكوا ونار الوجد مسعرة ∴ والكل منا كئيب مدنف ارق ∴
وقد تواقدت الانفاس واضطربت ∴ حتى تكاد من الانفاس تحترق ∴
كانها صنم قد صيغ من ذهب ∴ قان علاه لجين ابيض يقق ∴
قد عض خلخالها في ساقها وشكى ∴ الروادف منها خصرها القلق ∴
مالي وللعاذلين اللائمين على ∴ ما رمت في مذ لومهم طفق ∴
كيف استماعي لما قالوا وما شرحوا ∴ وفي سمعي عن العذال مرتبق ∴
عندي سواء اسر القوم ام جهروا ∴ واعرضوا عن مقال الصدق ام صدقوا ∴
آه لعيش تمليناه او سنة ∴ ايام يجمعنا الاجلاع والبرق ∴
اذ نحن نلهوا بصهباء معتقة ∴ كان فيها فتيت المسك منسحق ∴

اذا النديم علاها بالمزاج بدت ∴ منها على ذهب من لؤلؤ فلق
وللرياض اهتزاز في غضارتها ∴ وكوكب الزهر منها باسم شرق
تلهو وللتريح وسط الريح ولولة ∴ والغدر بين رياض الحزن تصطفق
كانما في حواشيها اذا نفحت ∴ من المليك فلاح اصبحت خلق
هو الجواد الذي ما شام زواطما ∴ سحاب كفيه الا وهو منعبق
خطت له الحمد من سمر القنا ذبل ∴ مدادها من صناديد الوغا علق
شمس متون مذاكيد له فلك ∴ تضيئ من نورها الارجاء والافق
هو الخطيب بهالات الدسوت وان ∴ كر الفوارس فهو الفارس اللبق
بالحزم محتزم بالعزم ملتزم ∴ بالحلم محتلم بالرفق مرتفق
بالفخر مشتمل بالمجد متزر ∴ بالمجد مصطبح بالفضل مغتبق
يا من مفاخره في الناس ان ذكرت ∴ ظلت لها طبقات الجو تاتلق
واحرس سماء المعالي ان يمر بها ∴ مخاطف مارد للسمع مسترق

وقال يمدحه من بحر الطويل

بريق بدا على الابرقين تالقا ∴ فهاج الجوى بالقلب مني واعلقا
اضاء لنا وهنا فاسعر ومضه ∴ ضرام جوى بين الاضالع محرقا
فاها له من ضاحك متبسم ∴ اطار الكرى من جفن عيني وارقا
يجدد لي شوقا قديما وهكذا ∴ المشوق اذا شام البروق تشوقا
اراني واسما كلما ازددت لوعة ∴ تقطع عني وصلها وتمزقا
دعاني اليها حسنها وجمالها ∴ فكنت مجيبا بالمسامع مطرقا
ولو هواها ما وقفت بدمنة ∴ ولا كنت ناشدت الحمام المطوقا
ابى القلب لما عجنه عن ودادها ∴ الى الصبر الا ان يود ويعشقا
تعلقها حبا وشوقا ولم يزل ∴ مع الوصل والفرقا بها متعلقا
فما غربت الا وغرب عندها ∴ ولا شرقت الا وكان المشرقا
من البيض ما لانت بفضل ازارها ∴ على رغمها المركوم الا تفتقا
تحكم في خلخالها كعب ساقها ∴ وجاذب ما تحت الازار المنطقا
دجى مدلهم تحته البدر طالع ∴ على غصن بان فوق دعص من النقا
حكى ريقها في الطعم ماء غمامة ∴ يمازج كافورا وخمرا معتقا

واورق

واورق يشدو واغدو ومدامعي ∴ تظل من الاطلال نوءا واورقا ∴
يفوح ومر الريح يجري فكلما ∴ تعلّى به الغصن القويم تخفقا ∴
بكى فاسال الدمع من مدمعي فما ∴ كففت مسيل الدمع الا تدفقا ∴
ارى غيم الامالي دنت وتراكمت ∴ اراعيله وانقض عني وما سقا ∴
فكم عارض من غيثه ابت خائبا ∴ وان شمته لي وعد المزن مبرقا ∴
فما رمت يوما فتح باب مطالب ∴ وعالجته بالفتح الا تغلقا ∴
ندمت على الغي الذي في ارتكابه ∴ وصحبته قد كنت للعمر منفقا ∴
واصبحت مذ ولى الشباب وشرخه ∴ لبكر الملاهي والتصابي مطلقا ∴
ولولا الفتى الزاكي فلاح لما غدا ∴ ولا راح بوسي شمله متفرقا ∴
حباني بما املته من رغائب ∴ واسمن امالي لديه واصدقا ∴
واعلى محلي في الانام واشيني ∴ نبائله من بعد ما كنت كالملقا ∴
فذاك الذي دون البرية التجي ∴ اليه اذا فحل النوائب شقشقا ∴
مليك بحكم الملك منه على الورى ∴ تدار بكفيه السعادة والشقا ∴
فما حال من شم المراتب رتبة ∴ سمت وعلت الا الى سمكها رقا ∴
ولا رام من صعب المطالب مطلبا ∴ وحاوله الا وكان الموفقا ∴
يدين له عمرو بن هند وتبع ∴ وقيصر في العليا وكسرى ابن ارتقا ∴
تراه من المريخ ارفع رتبة ∴ واشهر من شمس النهار واشرقا ∴
كفيل لرزق الله من بيت ماله ∴ لسائله ان جاءه مترزقا ∴
حسام يذيب الحادثات ذبابه ∴ اقام له التهذيب حدا واطلقا ∴
اذا ما القضى او محا بدي في ملمة ∴ سطا في صدور المشكلات وطبقا ∴
فلا تخكين يوما اليه اوءا وهل ∴ مسف يباري في العلو المحلقا ∴
ءاشرف من فاهت به السن ومن ∴ به قطعت فتل المرافق سملقا ∴
امنا بك الايام حتى كاننا ∴ اخذنا من الايام عهدا وموثقا ∴
واني لاثني حيث سارت ركائبي ∴ عليك وان لام الحسود ولقلقا ∴
واشكر نعماك التي كاد حاسدي ∴ على نيلها بالريق ان يتشرقا ∴
ودم ودام ما ملكته من ممالك ∴ ودامت لك الدنيا ودام لك البقا ∴

وقال ـــــــــــــ يمدح فلاح بن محسن

طيف سرى وثياب الليل اخلاق ∴ ممن له في الهوى اسر واطلاق
سرى وزار فهاجت من زيارته ∴ الى القلوب تباريح واشواق
اهي سعاد وعهدي بالرقيب لها ∴ دون البرية ارعاد وابراق
زارت ومن دون ملقاها ومبلغها ∴ من حادث البين اعواق واعواق
خود ورت بقليبي يوم فرقتها ∴ نارا لها في شغاف القلب احراق
لي في الصبا بذ قلب هائم دنف ∴ ينقاد في حبها طوعا وينساق
كانما سحر هاروت به اكتحلت ∴ منها لحاظ واماق واحداق
لم يلزم الساق خلخالا لها ابدا ∴ الا واد مجي في خلخالها الساق
سبحان خالقها فينا ولا عجب ∴ من حسنها انما الخلاق خلاق
ليت الزمان بما نهواه جاد لنا ∴ فيلتقي فيه مشتاق ومشتاق
اعف عنها ولي عين تخالسها ∴ ان المحبين بالابصار فساق
يا ناصحي صه ودع هذي النصيحة ∴ فالعشاق عندهم الابلار عقاق
كم في الاوائل قد ساروا وقد ذهبوا ∴ من قبل في ملة العشاق عشاق
لقيت ما قد لقوه في محبتهم ∴ وذقت من لوعة الاشواق ما ذاقوا
وضاحك الثغر باكي الجفن مد معه ∴ مسترسل وكف بالدمع مهراق
سقى الرياض رياض الحزن فاغتبطت ∴ به في الروض اغصان واوراق
واصبح الروض احوى لونه بهج ∴ في حافتيه من الازهار اشراق
وفاح نشر الزهر الغض منتشرا ∴ كانما من عراه فيه اخلاق
ملك يحيد عن الفعل الذميم وفي ∴ سنا والعلا والندا والمجد سباق
لم يجتمع قط شمل في خزائنه ∴ كان فيه غراب البين نعاق
اذا الملوك رات جهره خضعت ∴ منهم لعلياه هامات واعناق
يفيد الحمد والعلياء يسلبه ∴ جزيل اموال له بذل وانفاق
ومحسن عادل بين الانام له ∴ على الرعية تعديل وانفاق
خافت اعاديه طول الدهر سطوته ∴ فهم سكارى وما من سكرهم فاقوا
سل عنه اعداه طرا كيف حالهم ∴ وحاله ولسان الفعل مصداق
هم حملوا النفس ما طاقوا وما احتملوا ∴ هم حملوا النفس منهم فوق ما طاقوا
هذا ابن نبهان ذا ضحاكم يعرف ذا ∴ من فضله في رقاب الناس اطواق

يا من له في ارتكاب المشكلات وفي ∴ كسب المحامد انجاد واعراق
كم قد ردت يوم تقدير القضاء على ∴ بدي بك للخلق اقوات وارزاق
وانعم فهذي ليالي الدهر طائعة ∴ لها استماع لما تدعو واطراق
اذا رتقت فما من فاتق ابدا ∴ وان فتقت فما للفتق رتاق

وقال يمدحه في الكامل

لا ترث لي غير العقيق عقيقا ∴ واسكب دموعك بالعقيق عقيقا
عزم الفريق على الفراق فهل ترى ∴ فيما يرى لك كالفراق فريقا
يا سالكي نهج الطريق تركتم ∴ قلبي لكم دون الطريق طريقا
غادرتموني لا افيق وليس لي ∴ في الحب عذر ان اكون مفيقا
امكلفي ما لا اطيق فان تطق ∴ صبرا فلست لما تطيق مطيقا
اتلومني والوجد مني لم يزل ∴ بين الاضالع كالحريق حريقا
ومدامعي قد اغرقت جسمي وصار ∴ القلب في بحر الغرام غريقا
ومدامعي لهوت مع ظبيا الحشا ∴ بهما صبوحا دائما وغبوقا
فمدامعي راووقها الراووق والاخرا ∴ تكون لها اللما راووقا
باتت تصفق هند في مبسمي ∴ بمجاجة من هند تصفيقا
وتديري في مجلسي من هند ∴ ومن اللما الابريق والابريقا
ان رمت رشف مدامها او ريقها ∴ ادنت الي مدامها والريقا
ولئن سئمت من الرحيق فان لي ∴ من ثغرها مثل الرحيق رحيقا
صنم يجل بان يقاس بود او ∴ بسواع او بيغوث او بيعوقا
وكانها شمس تناولني براحة ∴ كفها المريخ والعيوقا
شمس اذا شرقت يكون شروقها ∴ للناس من قبل الشروق شروقا
فظللت ارشف من مراشفها جنى ∴ وكانه في المسك بات سحيقا
حتى اذا كشر الصباح بمبسم ∴ فيما لدينا لم يكن موفوقا
طافحتها فجرت مدامعها اقاحا ∴ فوق وجنتها يظل شقيقا
يا حسنها في ذاك حين استوكفت ∴ دمعا على الخد الرقيق رقيقا
ايام كان الحوض منها صافيا ∴ للوصل لا كدرا ولا مطروقا
اذ نحن كل كان منا لم يزل ∴ في ذاك الا عاشقا معشوقا

اشواقنا ما بيننا مقسومة ∴ فالكل يصبح شائقا ومشوقا
ثق بالحجا دون الشقيق فربما ∴ كان الحجا دون الشقيق شقيقا
كم بالحجى ضيق غدا سعة وكم ∴ سعة غدت عند الجهالة ضيقا
واسمح اخاك فانت ان كلفته ∴ شططا احلت البر منه عقوقا
يا للرجال لحكم دهر سيئ ∴ ظن اللئيم به غدا تحقيقا
هذا زمان صار فيه حليمه ∴ عيا وصار سفيهه منطيقا
والحر عن نيل المطالب مطلق ∴ وللنذل يسعى في هواه طليقا
لولا ابو الطيب المليك عارما ∴ للجود شمت مخايلا وبروقا
ملك يرى ان الهبات فريضة ∴ ويرى عليه المكرمات حقوقا
رزق العباد على يديه رزقه ∴ يجري فيدعى رازقا ومرزوقا
ما همّ مخلوق له بمكيدة ∴ الا كفاه الخالق المخلوقا
ان الزمان سنة بايعته لاخذها ∴ عهدا وميثاقا لديه وثيقا
هل يستطاع له لحوق بعد ما ∴ قد كان فات النيرين لحوقا
لو بعد احمد في الانام سبوقه ∴ اضحى بها دون الانام حقيقا
يا من اهان بعدله المتهود ∴ المتنصر المتمجس الزنديقا
ظلت عقول عداك لما كافحوا ∴ بحر الجيش لا يخاض عميقا
فصدت منهم لما اتوك بجحفل ∴ لجب فمزق جمعهم تمزيقا
نحتهم منك السيوف فطلقت ∴ ارواحهم اجسادهم تطليقا
تعتاض خيلك بالتراب ترائبا ∴ منهم وهاما بالسيوف فليقا
ادركت غايات الثنا وسلكت من ∴ طرق الرياسة مسلكا ازليقا
ورقيت من رتب المعالي رتبة ∴ وافقت منها اليمن والتوفيقا
لسنا نقيسك عامرا في الفضل او عمروا ∴ فلوا الراكب والسطريقا
سبقوك سنا سابقا وسبقتهم ∴ مجدا فكنت السابق المسبوقا
عشقت جنابك كل مكرمة كما ∴ عشقت زليخا يوسف الصديقا
من حيث قد قميصه من بعدما ∴ قد غلقت ابوابها تغليقا

وقال يمدحه من بحر البسيط

قلبي بنار الهوى قد ذاب واحترقا ∴ ومدمع في جاري دمعه غرقا

واضلع

واضلع هن في الاثواب خاشعة ∴ لم يبق فيها الهوى روحا ولا رمقا
صب تفرق لب العقل منه على ∴ اثر الاحبة لما ان غدوا فرقا
يرى الضلالة رشدا في الغرام وقد ∴ يرى الضلال رشدا كل من عشقا
من اين تفتح والاشواق تهتكه ∴ باب السلو له من بعد ما انغلقا
جسم ثوى وفؤاد طار ونهنا ∴ فطار واحده اثنين وافترقا
يا مخبري عن ديار للاحبة هل ∴ ارجى لها البرق غيثا واكفا غدقا
فينضح الروض ودق المزن منبجسا ∴ فكلما عل من شؤبوبه اغتبقا
وصافح الشيح اغصان البشام وما ∴ ل البان منعطفا للاغصان معتنقا
وفاح لنشر كان المسك باكره ∴ به النسيم اذا ما مر او خفقا
والزهر يضحك مفترا مباسمه ∴ تبدي من النور لونا رائقا شرقا
وقد بدا احمرا او ازرقا بهجا ∴ او اصفرا فائقا او ابيضا يققا
حتى يرى السن رفيه مع زبرجده ∴ والتبر والدر والياقوت والورقا
وشمس خدر تجلت في جلابيبها ∴ كانما هي شمس حليت شفقا
ارقت للوجد منذ خالستها نظرا ∴ حتى الفت بها الاسقام والارقا
فكلما هاليس الهجران اطمعني ∴ منها دلال يشوب المزح والملقا
تفتر عن مبسم حوى اكنه ∴ عذب مقبله كالمسك منتشقا
كانما وجهها ان لاح ملتقا ∴ بدر السماء ضاء بالانوار متسقا
كانما قدها في البردان خطرت ∴ غصن من البان ناش فوق دعص نقا
وعارض شمته تهمي مدامعه ∴ مستوكفا وظلام الليل قد غسقا
تريك فسح الفضا بحرا ووجه ∴ الجو نارا اذا ما برقه برقا
تحكي خلائق ابي الطيب المليك اذا ∴ ما عزه انصب بالشؤبوب وانبعقا
متوج ما لغير المكرمات ولا ∴ حفظ الممالك في اشياعه خلقا
بدر به ضاء وجه الحق متضحا ∴ ولم يكن باطل الا وقد زهقا
لو حلمه طور سيناء لما صدعت ∴ بنجوى الكليم اعاليه وما انفلقا
لو رايه سهم قواس ويممه ∴ سم الخياط اصاب السم وارتشقا
لو عزمه كان سدا دون سد سبا ∴ ما غاث فارسبا فيه ولا الخرقا
لو جود كفيه بحر ما تجشمه ∴ اصحاب موسى لدى موسى ولا الفرقا

لو صيغ في الشهب من انوار غرته ∴ بدر لما سرّ واستخفي ولا انخفا
يا من رسا في منبر في المكرمات وقا ∴ من قبله احد في مثل ذاك رقا
لازلت في دولة الاسلام منتقما ∴ في الله معتصما بالله متشقا

وقال يمدح حمير بن سلطان بن اليعرب

اهاج لك التذكار والوجد بارق ∴ تألق في الافاق والليل غاسق
تألق في ايماضه فتجددت ∴ مواثيق عهدك للهوى وعلائق
مواثيق عهدي للهوى مستمدة ∴ ظنون اولي الاشواق فيها حقائق
الا ليت شعري اين سعدى تيممت ∴ واين انتحى ذاك الفريق المفارق
فيا سوء حالي يوم سارت لبينها ∴ طرائق ظعن تقتفيها طرائق
تطاول عهد البين بيني وبينها ∴ وما التقيا منا مشوق وشائق
يلوميني في حبها عاذلي وما ∴ دري انه لا يسمع اللوم عاشق
فتاة اذا استنشقت ريح ثغرها ∴ كانّي لنشر من شذا المسك ناشق
لها مبسم عذب بروق كانه ∴ اقاح بهيج ابيض اللون رائق
سهام الهوى والحب من لحظاتها ∴ اذا ارسلتها للقلوب رواشق
تلين وتقسو في الدلال وهكذا ∴ من البيض كانت في الدلال الخلائق
وما سفرت الا عجبت بحسنها ∴ ولا غرو من حسن لذلك خالق
تعمّدها بالضم ليلة زرتها ∴ وقد زايلتنا الحفظة والنواطق
وعانقتها عند اللقا فكانني ∴ لبدر السما ليل التمام معانق
وكم ذقت من ترشاف ريقة ثغرها ∴ جنا لم يذق قبلي في الناس ذائق
وارض عن العيطان بيداء سملق ∴ تواصلها بيدا قفار سمالق
قطعت مواميها بحرف وانني ∴ لفي قطعها ماضي العزيمة حاذق
ترى راسها يدنوا الى الارض كلما ∴ خدت واستمدت فهو في السير خافق
تسايرني فيها النجوم كانني ∴ لشهب السما دون الرفاق مرافق
اسير وادعوا الله ان لا يعوقني ∴ هناك عن السلطان سلطان عائق
مليك توقي الملك حتى تفتحت ∴ له وله ابوابه والمغالق
رقي في معاريج المعالي جميعها ∴ وساد الورى في الملك وهو مراهق
خزائنه لم يجتمع قط شملها ∴ كان غراب البين فيهن ناعق

تقدم

نقدم اهل المجد في شاوه وما ∴ له احد في حلبة المجد لاحق
لقد حصحص الحق المبين بعد له ∴ ولا باطل الا بد وهو زاهق
زعيم الوغى يوم الوغى ان تصادمت ∴ بفرسانهن الشابحات السوابق
وكادت اذا ماصال تنهد خشيه ∴ لهيبته شم الجبال الشواهق
الا فانشد نذ المدح في الشعرانه ∴ مليك به المدح المصرح لائق
اشرف من لانت به حلل الثنا ∴ وافخر من زنت اليه الايانق
فما رائق يوما لما انت فائق ∴ ولا فائق يوما لما انت رائق
ولو ان منك لعزو لقي بعضه ∴ لسد سبا لم يخرق السد خارق
رايتك اولى الناس بالمدح والثنا ∴ فجئت بمدحي وهو بالصدق ناطق
واقبلت بالاشعار نحوك قاصدا ∴ وايقنت ان الشعر عندك نافق
وعش منعما في الدهر ما لاح كوكب ∴ وما ناح قمري وما ذر شارق

وقال يمدح علي بن فلاح بن محسن

اراك كئيبا اراك اراكا ∴ تحن لبرق لاراك اراكا
وتبغي لدائك من غيره ∴ دواء وداؤك منه دواكا
فسفمك ذاك الت المسيح ∴ منه شفاء لما ان شفاكا
اضمك للبين سر الفريق ∴ فاسنك سمعك منه استكاكا
وبيضاء تحسبها فضة ∴ قد انسكبت بالنضار انسباكا
اذا سحقت مسكها بالمداك ∴ كانت من الطيب تحكي المداكا
لقد نصبت بالبها والجمال ∴ منها الصيد القلوب شباكا
اعدت اللما والحبا هل ترى ∴ جنا النحل اعذب لي ام جناكا
فما ذا يضرك ان لو رضيت ∴ لي مرة ان اقبل فاكا
فهبني قبل الردى قبلة ∴ جعلت فداك جعلت فداكا
بحبك لا العيش عيشا ارى ∴ لدي وليس الهلاك هلاكا
عرفت الردى قبل وقتا الردى ∴ ولم اختبر ذاك لولا هواكا
اربع الاحبة بعد الفراق ∴ لما ذا جرى لك حتى عفاكا
سقاك حيا المزن من مربع ∴ هتون ملث الغوالي سقاكا
وجادك بالقطر وقت الاصيل ∴ رفهنا وليلك حتى ضحاكا

اذا ما تضاحك من كومه ∴ بلألأة البرق حينا تباكا
كأن اكف عزاربه ∴ عشية بالودق روي رباكا
فتى فاق املاك اهل الزمان ∴ في حالتيه ندى او عراكا
يقود الى الوفد قبل السؤال ∴ يوم المنا في معا والرماكا
له درجات تبارى السماك ∴ حيث السماك يبارى السكاكا
اذروة ليشجب جزت المدى ∴ وجاوزت حد المعالي مداكا
واضحى لما نلت من سودد ∴ جميع الورى لحوق من عصاكا
وكم لك من همة قد سمت ∴ وقد عقبت في السمو السماكا
لقد فضل الانس رب الانام ∴ في الخلق اذ انت منهم براكا
ودونهما من اخي فطنة ∴ تفطن في حوكها حين حاكا
اذا ما نظرت بعين الحجى ∴ فلم تر منها القوا في ركاكا

وقال

زر منزلا قاضك البرحا والاكا ∴ ممن غداة النوى بالوجد حياكا
واسكب واياك لا تبخل بدمعك عن ∴ اطلال عاتكة اياك اياكا
وبح بحبك واذكر ما سعادك ما ∴ لقيته في الهوى واغزل باسماكا
ان كان ينهاك عن راي ارتكه ∴ ناه فدع راي من قد جاء ينهاكا
فالحب لا حب حتى ما يبوح به ∴ وتعلن القول في تصريح شكواكا
والعيش اعذبه ما كان مازجه ∴ طعم الهوى فاختبر ما كان وذاكا
وبغية من نعاج الانس قد نصبت ∴ من لحظها لاسود الغاب اشباكا
طالبتها الوصل بعد الهجر فامتنعت ∴ علي من وصلها بخلا وامساكا
وقد اغار عليها في التلاك اذا ∴ اجرت على رشفات الثغر مسواكا
يا لائمي في الهوى العذري مهلك في ∴ لوم امرئ ليس ما يغشاه يغشاكا
لو كنت قاسمته ما ذاق من غصص ∴ للوجد كان الذي ابكاه ابكاكا
وكان في الحب من دين الصبابة ما ∴ ابلاه من طائل الاشواق ابلاكا
هل انت تبدي لمن كبده كمدا ∴ ام من سويداه تقضي سويداكا
وهل عن الاثل والند كذاك تعوضه ∴ بالاثل اثلا وبالند كذاك ذكاكا
يا راكب العرمس الحرف الجلالة صل ∴ مسراك في حندس الظلما بعد كاكا

وان اتيت الى دست المظفر فا ∴ لثم واسمحن بالثرى منه محيا كا
ملك بدا فتعزت بكر العلى وعلت ∴ من حيث جاز بها عقد وا ملا كا
صمصام لشجب بل مصباح غيهبها ∴ وبدرها المرتقي في الشهب فلكا
ليث يظل غداة الحرب تغلبه ∴ ان هزه لد ماء الاسد سفا كا
شاى فعقب في ميدان حلبته ∴ اكابرا قصرت عنه وا ملا كا
يا من يفوت نجوم الجو حين رقى ∴ العليا لحى قا بسراه وادراكا
ما نال ما نلته سيف ابن ذي يزن ∴ ولا رقى في العلا حسان مرقا كا
وهاك ما نتج الذهن الذي كنت ∴ فيه السكينة من فكر ولا حاكا
فلا له بأس يوما سواك و لا ∴ يرى له كفو في الناس الا كا
ان كان اغنى قديم بالندى هرم ∴ زهيره فلقد اغنيت موسا كا

وقال يمدح ابا العرب بن سلطان بن مالك

شغف القلب اشتياقا فنهك ∴ شادن كم كان في الاسد فتك
شادن ما غيره لي قاتل ∴ كان في قتلي من الخلق شرك
ما خلاصي من هواه بعد ما ∴ قد سبى العقل هواه واحتبك
سلب العقل ويا ليت من ∴ العقل ما اشكوا به مو الجد ترك
غادر القلب كئيبا للهوى ∴ فيه اثار جلاد وسكك
حبه العذب بلحمي ودمي ∴ اختلط الان امتزاجا وارتبك
حل تا مور فوادي فهو ما ∴ لسواه قط فيه مشترك
ما بدا لي شخصه الا وقد ∴ هرق الادماء مني وسفك
ابيض في حمرة تحسبه ∴ ذهبا بالفضة المحض انسبك
ليته جاد بادني قبلة ∴ منه اذ ظن بما تحت التكك
سل سيفا للحظ منه اذ رنى ∴ فسطا في القلب مني وبتك
ايها السائل سلني انني ∴ لكفيل بمقال الصدق لك
وامتحني انني ممتحن ∴ قبلك الايام فيما تنتهك
كم من الايام قد اعطيت من ∴ سر غيب علمه لا يندرك
ولكم هذبني الدهر وكم ∴ حكني من بين قوميه وعرك
وتجنيت ثمار الصبر في ∴ او سبني من تحت امواج الدرك

وسقاني الدهر كاسيه من الحلو ∴ في المطعم والمر الحلك
كيف حالي وانا منقبض ∴ من زماني في وثاق وشبك
من مجيب لفتى اصبح من ∴ دهره مابين ضرس وحنك
سابح في همه قد مضغ ∴ الدهر لحم العضو منه وعلك
ان طفلا خاف من الطيران ∴ رسب اللج تلقاه السمك
وعريري يباري الريح ان ∴ خب في عرض الفيافي ورتك
ظلت اطوي نازح البيد به ∴ قاصدًا ذروة مجد قد سمك
قاصدًا بالمدح والحمد ابا ∴ العرب النجب ابن سلطان الملك
سائس الامة مجد ولي الجدى ∴ باعث الغارات نحو المعترك
ضارب الفرسان في نقع الوغى ∴ والقنا الخطي فيها مشتبك
خائض بحر الوغى بجمله ∴ مشرف الاقطار ما فيه ضكك
سلك الرشد فنال الحمد من ∴ حيث ما كان من الرشد سلك
خاشع في دينه تحسبه ∴ ناسكًا في الدين والزهد نسك
لابس ثوب التقى وهو بحبل ∴ الدين والتقوى اضحى ممتسك
وارى نضو العلى والمجد ما ∴ كان للاوسط معناه برك
لتلك الايام في خدمته ∴ والقضاء من حيث يجري والفلك
جل ان يحكى بخلق انما ∴ الدر لا يحكى الحلي ودع حدك
ان من بعد الناس وزيته ∴ بعد ذات الصدع وذات الحبك
واليك النظم مثل الدر قد ∴ جاء في مدحك ما فيه ركك

وقال يمدح مالك بن ابي العرب بن سلطان

يا من ارانا بالفراق مهًا لكا ∴ لما غدون بد الحدوج دوالكا
يا ريم رامة يا غزالا لم يكن ∴ منا عقولا يوم وداع تاركا
هذا فراقك قد عرفنا حاله ∴ فمتى يكون لنا وجود لقائكا
فانزع الى توديعنا من قبل ما ∴ ان تقعد الارواح خلف ركابكا
والق القناع لعل سرح لحاظنا ∴ ترعى رياضًا من رياض جمالكا
واذا تطاولت المسافة والنوى ∴ ما بين داري في المزار ودارِكا
فاذكر مخاطبتي لديك وما جرى ∴ مني ومنك بها غداة وداعكا

ولما تل

واسئل اذا ما مرت الركبان عن … حالي فاني سائل عن حالكا
بسهام عينيك المريض السيئة … وبوردك الخدي او تفاحكا
الا الحنو تلذ لي الا اذا … ما كنت انت تجود لي بوصالكا
واري صدودك لي سعيرا اشل ما … اني اري الفردوس عند رضاكا
ماذا يضرك لو وصلت متيما … يمسي ويصبح في ودادك هالكا
صب لاديان الصبابة مخلص … اضحى بوجهك في الهوى متباركا
وسواجد في المجهلات رواكع … يظللن ان جد المسير روانكا
حوض طواهن السرى لما طوين … من الفجاج صحاصحا ودكادكا
لم يتجهن لما حملن من الثنا … الا الفتى الندب المتوج مالكا
ملك تفرد بالفخار ولم يكن … احد لدى المكرمات مشاركا
ورقى منازل في المفاخر عقبت … تهب المنازل نثرة او شابكا
يهوى بنات المكرمات وغيره … يهوى بثينة والرباب وعاتكا
سلك الرشاد الى المحامد فاستقا … من حيث كان الى المحامد سالكا
ومتى يكن للحمد نضو لم يكن … الا بساحته مقيما باركا
طان الممالك وارتقى فعلا على … اهل الممالك عزة وممالكا
فخرا لقوم في الانام وبلدة … اضحى لها السلطان مالك مالكا
بعث الجياد الى العدا واقام في … ارض العداة وقائعا ومعاركا
ودهاهم بكتائب وجد الضحى … اضحى بها في النقع اسود حالكا
بكتائب فيها الاسود قد لبست … يوم الكفاح مغافرا وترائكا
حتى احتشت ارض البغاة ضراغما … وصوارما ولهاذما وسنابكا
والكبهن من الوريض قوافيا … متجانسات لم يكن ركائكا
هن العرائس قد رفعن حبائبا … لك ان نزعا ولما سواك فواركا

وقال يمدح فلاح بن محسن من الطويل الثاني

اساكنة وادي الاراك اراك … تزينين لي وادي الاراك اراك
تزينين لي اجزاعه وبراقه … وما كان من اثلاته واراك
مقام لنا يا طال ما التقيا به … هواي زمانا طائلا وهواك
تذكرني ايام الفتنا به … حمائم من فوق الغصون بواك

ولولا هواك العذب ما لذ ذكره ∴ لقلبي ولكن ذا الاجل هواك
فليتك مثلي في الغرام سقيمة ∴ فيضحى دوائي وصلنا ودواك
رعى الله عصرا كان للشمل جامعا ∴ رعاه رعاه دائما ورعاك
اتدرين يا لعسا المراشف عندنا ∴ جنى النحل احلى من لذيذ جناك
هنيئا لمسواك الاراك اذ جرى ∴ بثغرك واستوفى رضاب لماك
فما بائع للنفس يوما بخاسر ∴ عليك اذا ما باعها وشراك
احاول من دهري لقاك وخير ما ∴ تمنيت من دهري منال لقاك
خلقت لقلبي في الهوى فتنة وما ∴ له فتنة في العالمين سواك
عن قد كساك الحسن في خلقه رقة ∴ بمن قد علت للبين فوق قراك
ولا تحجبي الا على مهلة بها ∴ اذا وجب المسرا وجد سراك
هي الشمس الا انها شمس هودج ∴ تريك الضحى حيث ادلهم دجاك
ولم انسها يوم الرحيل وقد رنت ∴ بلحظ لها وقت التفرق باك
وسلت حسام اللحظ منها كانه ∴ حسام فلاح سل يوم عراك
فتى في معاليه عليه تحاسدت ∴ اسرة انماط وجرد مداك
ولو قيس اهل الارض قدرا جميعهم ∴ به ما وفوا من نعله بشراك
فما سار عند الوفد الا وعندهم ∴ بجانب عليس بزل ورماك
رقى في معاريج العلى فتصعدت ∴ بهم همم جاوزن كل سماك
توقل في طود العلى راقيا سبلى ∴ وراق الى شمراخه وموالك
اذا غص دست بالملوك رايته ∴ الكن هم في منطق ومحاك
فهيهات ان يدنوا اليه مماثل ∴ ويحكيه في الفعل الجميل محاك
فما كل نار نار موسى وان سمت ∴ ولا كل نجم لاح نجم سماك
اليك ابا سلطان جاءت كانها ∴ لطيمة مسك فتتت بمداك
عروب فوا في نظمها قد تصرحت ∴ فهن فصاح اللفظ غير ركاك
اتت من فتى اضحت نتائج فكره ∴ اليك من الدهر الغشوم سواك
اسير افتقار جاك يدعوك معلنا ∴ لتنعشه من اسره بفكاك
وقد طال ما انقذته من مهالك ∴ ولولاك لم يبرح اسير هلاك
له فيك من سحر الكلام غرائب ∴ لجرح قلوب الكاشحين بواك

وقال

كلف

وقال يمدحه من الكامل

كلف شجته معالم الاطلال ∴ لما عفت وخلت من النزال
بعثت له الشوق المبرح والجوى ∴ دمن من الحي النزول خوال
وعويل الورق يصدح بالضحى ∴ من فوق فرع من فروع الضال
غنى فذكرني بعهد سالف ∴ من مدة سلفت من الاحوال
ما بال عمرة لم تجد لمتيم ∴ منها على استحقاقه بوصال
خود تمازج وصلها بصدودها ∴ في زي مشغوف وهجر قال
تنأى وتقرب للمحب وهكذا ∴ طبع الخراد البيض في الادلال
ولربما قد جاد لي بوصالها ∴ منها على الهجران طيف خيال
بذل الخيال لنا رخيصا وصلها ∴ من بعد طول الهجر وهو الغال
ريا السواعد رخصة اطرافها ∴ ظميا الموشح فعمة الخلخال
غصت خلاخلها بفاعم ساقها ∴ وشكت مآزرها من الاكفال
وترى الحياء على محاسن وجهها ∴ يجري بنورق مائه السلسال
مثل الغزالة اذ بدت واذا رنت ∴ بلحاظها ترنو بعين غزال
يا ايها الناس افقهوا لي ما انا ∴ مستنتج من محكمات مقال
انا لست بالراضي على ناس ارى ∴ احوالهم ما وافقت احوالي
بل لو مدى ايامهم عوضي وما ∴ اني لهم ما عشت بالبذال
قاربتهم فتباعدوا باعدتهم ∴ قربوا بطبع خادع وختال
لا غرو ان حسدوا بما قد عاينوا ∴ ما نلت من كرم ومن افضال
فلقد تعمد ذاك اخوة يوسف ∴ من قبل في الزمن القديم الخال
في حق من قد كان صور ادما ∴ في الخلق من حما ومن صلصال
لا جد في اصلاح سعي النفس ان ∴ اذن الاله بصالح الاعمال
اني امرؤ لا ارتضي بمحلة ∴ فيها يساوي الحر للانذال
لا يبلغ المجد امرؤ الا اذا ∴ استمطا نجائب شدة الاهوال
والمرء من يسمو بفخر نفسه ∴ لا مفخر الاعمام والاخوال
ومسافة غطشا الفلا مجهولة ∴ جاوزتها بحلالة شملال
تسري بمضطرم لعزيمة حامل ∴ حكما من الاداب والامثال

و لتشم من جدوى فلاح بارقا ∴ يزري بكل مجلجل هطال

اليشجبتي الامجد الملك الذي ∴ افنت مواهبه جزيل المال

غيث غداة تفضل و تنفل ∴ ليث غداة تداعس وتزال

طعان فرسان الخميس وانه ∴ يوم المغارم حامل الاثقال

جلت معاليه وعظمته عن ∴ التكييف والانداد والاشكال

يا ايها الملك الذي حرس العلا ∴ بشوازب وقواضب وعوال

اسمع مقالة مخلص لك لم يزل ∴ من جود كفك موثقا بعقال

اسمنت فيما بين يدي امالـه ∴ بندى يديك فهن غير هزال

ولتهن بالعيد الذي هو قد اتى ∴ لك بالسرور معا وبالاقبال

عيد به ختم الصيام وانه ∴ لمبشر بالفطر من شوال

اضحى بدولتك الغداة ونضرها ∴ مستحسن الابكار والاصال

وافى و قد بذل السلام لوجهه ∴ المحجوب بالاكرام والاجلال

وافتر مبتسما بوجه مشرق ∴ لما اشتهرت لديه بانعم بال

لازال هذا العيد ياتي زائرا ∴ مستقبلا لك ايما استقبال

اني عجبت لك الغداة وانت في ∴ تخت الممالك للرعية وال

والناس يزدحمون حولك كلهم ∴ شتى قبائل وبذ وجهك المفضال

لما راوك وانت وسط الكل من ∴ بين الجنود معا وبين الال

خروا لتقبيل البساط جميعهم ∴ من قبلة او يمنة وشمال

حتى لهذا الدست يهدي تربه ∴ طيبا الى الاملاك والاقيال

وتزوره الاطيار مع وحش الفلا ∴ من كل يعفور وعز رئبال

بك زين الله البلاد فاصبحت ∴ كالبكر تسحب فضلة الاذيال

فلك الزعامة والرياسة والعلا ∴ ولك المحل السامك المتعال

و قال يمدحه من بحر الخبب

اشجاك لعاتكة طلل ∴ مثل ما لاح للناظر الخلل

طلل مذ عفى لم ازل دنفا ∴ قلقا لهفا دمعي يسيل

هل سلامة الان هائمة ∴ ومعالمه درس عطل

بان قاطنه بعد ما قطنوا ∴ ليت شعري بهم اين هم نزل

تركوا وطنا

تركوا وطنا وجدوا ظعنا ٭ وعفوا دمنا بعد ما رحلوا

ومطوقة لمشوقة ٭ نوقف باسقة لحنها رسل

تنشد الحطبا ولنسيم الصبا ٭ في رياض الربى نفحة خضل

فشجيت جوى وهجيت نوى ٭ وذكرت هوى ما بدبدل

حيث عاتكة ليس فاركة ٭ وهي تاركة ما اتى العذل

غضة بضة الجسم بهكنة ٭ قد جرى في محاسنها الخجل

فتنة عرضت كلما لحظت ٭ ومتى نهضت حطها الكفل

فرعها سحر وجهها قمر ٭ كشرها درر ريقها عسل

غصن قد نشا فيه لحظ رشا ٭ جرحه في الحشا ليس يندمل

والى المستلاذ فلاح طوت ٭ ببطون الفلا الاينق الذلل

ملك في العلا قد سما وعلا ٭ رتبة في العلا دونها زحل

مجده بسقا وهو فيه رقا ٭ منذ ما لا رقا حاذق وقل

شاد رتبته ساد امته ٭ نال بغيته وهو مقتبل

من مشيئته كون عفته ٭ وبدولته دالت الدول

من فضائله وغوائله ٭ وشمائله الحمد يتصل

فهو طود حجى وهو بحر ندى ٭ وهو شمس هدى ما لها افل

من ملوك هم الازد جدهم ٭ زان مجدهم ما هم فعل

هم بنوا شرفا وعطوا سرفا ٭ واقتفوا سلفا ما به دخل

وهم في الرسيل بنوا صنما ٭ والى الظلمات هم دخل

رزقوا رزقوا صدقوا ٭ ظفروا رفقوا ملكوا عدلوا

يا اجل الورى ما ترى ما ترى ٭ الناس عما ترى من هدى خذل

كم وهبت وكم نهبت وكم ٭ قد غفرت وكم زانك العمل

وقال يمدحه من البحر الكامل

ما بال قلبك زاد في ولواله ٭ فتراه لا يصغي الى عذاله

اشجاه حادث دهره ام هاجه ٭ رسم عفا مغناه من نزاله

ومعصفر الخدين ما لاحظته ٭ الا رماني راشقا بنباله

غنج اسيل الخد يفتر ثغره ٭ كالشهد شيب مزاجه بزلاله

يا عاذلي في حبه ما الفكر في ∴ عين مسهدة وقلب واله
كملت بدايع حسنه فكانه ∴ بدر السما في حسنه وكماله
نار السعير وجنة الفردوس لي ∴ مضمونتان بهجره ووصاله
فالليل تحت عنافه والشمس تحت ∴ لثامه والغصن في سرباله
وكان فاحم ساقه بردية ∴ اذ فاض منه مجا على خلخاله
وترى على خديه سلسال الحيا ∴ يجري فواعطشي الى سلساله
بدر اذا ما دار كان مداره ∴ ما بين اربعه وبين مجاله
اجد الردى ابدا بهجرته وقد ∴ لحيي اذا اقبلت عقرب صدغه
لما جادلي من وصله بقليله ∴ وكثيره وحرامه وحلاله
ما ان تصدى بالدلال معارضا ∴ الا طبا قلبي بحسن دلاله
لما ان اتى بالصدق في ميعاده ∴ الا وقارن صدقه بمحاله
ولقد قطعت المهلكات باعيس ∴ تضوي يباري الريح في ارقاله
جواب ارض قفاره متواشك ∴ في وخده خواض لجة اله
فاضل في تلك المهامه ناشرا ∴ بغرايب الاشعار فوق رحاله
شعرا اتي بالمدح في عليا ابي سلطان ∴ كالدر يبلج في هلها له
ملك اذا الامطار عز نزولها ∴ اغنى عن الامطار فيض نواله
نسخ الزمان بعد له ادباره ∴ بطوالع الاقبال من اقباله
وترى عليه سرادقا مضروبة ∴ من قدره وفخاره وجلاله
وتكاد عين الشمس من افلاكها ∴ تهوى الى تقبيل ترب نعاله
سمح الزمان به وما من قبله ∴ سمح الزمان من الورى بمثاله
لما جئته مستحميا او وافدا ∴ الا وجاد لجاهه وبماله
تقر اسباع البيد من اعدائه ∴ فكانهن لديه بعض عياله
في معجزات المجد كبارم ∴ في موجبات الدين من ابداله
ما في المعالي مثله خلق ولا ∴ الا نفرد بالفخار كماله
يعطي ويمنع جاره وفوده ∴ ويكر يوم الطعن في ابطاله
كالليث ينشب في القنيص مخالبا ∴ ويظل محتميا على اشباله
كالشمس في اجلاله كالغيث في ∴ اسباله كالدهر في امهاله

لو وازنت الدنيا وساكنها معا

لو وازنت الدنيا وساكنها معا ∴ ما وازنوا في القدر ظفر شماله
يا ايها البدر الذي من سعده ∴ لم تقتضي افلاك بدر واله
هذا مدار بروج مجدك قد علا ∴ اعلى منازل شمسه وهلاله
ان التجارب هذبته بحكمها ∴ كالسيف اطلق حده بصقاله
واليك يا شمس المعتيك غريبة ∴ تنشي شذا غيلان عند بلاله

و قال يمدحه من البحر الطويل وفيه تأسيس وتجنيس

احلك في اسر الغرام حلاحل ∴ وأتلف يوم البين عقلك عاقل
وقسمك التوديع اثنين واحد ∴ مع الظاعن الغادي واخر نازل
فجسمك في تلك المنازل نازل ∴ وقلبك في تلك الرواحل راحل
تلذ ذ في طعم الصبابة لذة ∴ اواخرها محبوبة والاوائل
ولا يشغلنك اليوم عن لذة الهوى ∴ من اللوم والتعنيف في الناس شاغل
فمجنون ليلى هام بالحب قلبه ∴ مدى عمره حتى احتوته الجنادل
وعمرو بن عجلان بهند وحبها ∴ لكان في شرح الاحاديث طائل
وغيلان لم ينفك عن في حب مية ∴ اسيرا الى ان غال غيلان غائل
بنفسي من ودعتها ودموعها ∴ على وجنتيها مسبلات هواطل
غداة تجلت لي وللبين راحل ∴ ينازعني روحي جهارا ونائل
تغالطني الشكوى وللوجد بيننا ∴ مخارج فيما بيننا ومداخل
واكبادنا من وجدنا وقلوبنا ∴ مشارب فيها للهوى ومآكل
ممنعة في المحصنات عقيلة ∴ غدتها بدارات العفاف عقائل
يجول عليها وشحها فوق خصرها ∴ وفي ساقها اضحت تعض الخلاخل
فلو وشحت بالحجل والحجل صامت ∴ لما اينتها في خصرها وهو جائل
تميس بها في التيه قد كأنه ∴ اذا ماس غصن البان المتمائل
خلون لها من مدة السن اربع ∴ فاحجم نديا ها وعشر كوامل
تصيب شغاف القلب مني باسهم ∴ اذا انخلت منها العيون النواجل
لها حائل دون اللقا من عشيرها ∴ غيور وعز كون التعفف حائل
ومستعجمات لا تفوه لسائل ∴ بما رام من اخبارها اذ يسائل
لها وسط قلبي وهي غير اواهل ∴ منازل منها عامرات اواهل

سقاها ملث القطر كل مجلجل ⁂ وجرت عليها المعصرات الحوامل
والبسها نوء السماكين حلة ⁂ فتشرق بالازهار منها الخمائل
فيصبح منها شيحها وعرارها ⁂ تحج اعاليه الندى والاسافل
فانجم فيها برهة فكانما ⁂ به لفلاح راحتي وانامل
جواد اذا استسقى الظماة اكفه ⁂ تساجل غيثا ودقها المساجل
لتسح علينا منه في كل غدوة ⁂ مخايل جود تقتفيها مخايل
به زانت الايام وجها واشرقت ⁂ به دولته ابكارها والاصائل
جرى حبه في الناس حتى تمازجت ⁂ عروق الدما منهم به والمفاصل
والقوا اليه مشكلات امورهم ⁂ على انه وال عليهم وكافل
الا ايها الشمس الذي هو لم يكن ⁂ لدفلك الا القنا والصواهل
شننت الى اعداك شعواء بالضحى ⁂ تزلزل منها المحكمات المجادل
تثير عليهم عارضا لم يزنه ⁂ سوى النبل واللدن الذوابل وابل
فجئتهم صدر الحصان وللقنا ⁂ مصادر في حيزومهم ومناهل
فولوا وفيهم عامل الرمح ناقط ⁂ حيارى وفيهم مضرب السيف شاكل
فابدلتهم مما استحقوا بعاجل ⁂ وما عاجل الا ويتلوه اجل
وكانوا يعدون القبور لموتهم ⁂ وكانوا وما الاجداث الا الحواصل

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

ما العذالي ومالي ⁂ قد اطالوا في المقال ⁂ واجالوا في المجالي ⁂ في هوا ذات الدلال
كيف يثنيه الملام ⁂ من بريطال الغرام ⁂ وهو صب مستهام ⁂ شاحب الاعضاء بالي
ظنهم باللوم يسلوا ⁂ وهو في الاشواق يعلوا ⁂ قل لهم الصب يحلوا ⁂ مطعم من لوم سالي
يا رفاقي يا رفاقي ⁂ ان قلبي في وثاق ⁂ بين وجد واشتياق ⁂ لسعير الشوق صالي
نار اهل العشق جنة ⁂ بالتصابي مرجنه ⁂ بالملاهي مطمئنه ⁂ لم تزحزح بانتقال
يا ملومي في سعادي ⁂ لست لي انت بهاد ⁂ فصلاحي في فسادي ⁂ ورشادي في ضلال
سحرت قلبي وصادت ⁂ وحدت ثم قادت ⁂ ليت شعري هل ارادت ⁂ هي هجري ام وصالي
فاقت الغصن قواما ⁂ وهي كالبدر تماما ⁂ غادرت جسمي سقاما ⁂ ونحافا كالهلال
البستني عزها ⁂ ثوب سقم قد تناهى ⁂ ازحجابها وكساها ⁂ الله برد الجمال
يا لها من شمس خدر ⁂ ملكت سري وجهري ⁂ ما لها حيث تجري ⁂ فلك غير الحجال

قدها غصن رطيب

قدها غصن رطب ∴ تحته منها كثيب ∴ ليس لي منها نصيب ∴ غير هجر او دلال ∴
خدها كالجلنار ∴ شف من تحت الخمار ∴ ريقها مثل العقار ∴ وحبب صفو الزلال ∴
لثمها غير مباح ∴ من ثناياها الملاح ∴ حين لاحت كالاقاح ∴ او كمنظوم اللآل ∴
ان احلتني قتلها ∴ واباحتني جناها ∴ واضاءتني سناها ∴ لست من بوسي ابالي ∴
امددا سيقاها ∴ ورعاها وسقاها ∴ بذل الطيف لقاها ∴ لي رخيصا وهو غال ∴
فجزاه الله عني ∴ الخير اذ صدق ظني ∴ ولكم فضل ومني ∴ نلت من طيف الخيال ∴
قد اطلت القول جهرا ∴ في الهوى نظما ونثرا ∴ ولابي المنصور اجرا ∴ بمديحي ومقالي ∴
ملك ساد الملوكا ∴ وبنى المجد سموكا ∴ ونفى عنه الشكوكا ∴ وترقى في المعالي ∴
نسخت منه الايادي ∴ جود كعب في اياد ∴ وهمت بين العباد ∴ منه كالسحب الثقال ∴
ساد في الملك وفاقا ∴ وحبا الجرد العتاقا ∴ ولقد تقى سبعا طباقا ∴ وتحلى بالجلال ∴
زلزل الارض فمارت ∴ اذ منه كيدا استطارت ∴ ورحى الهيجاء دارت ∴ ولقد جنت في القتال ∴
وبكت فيه البواكي ∴ وغدت فيه المذاكي ∴ من نهار ودماك ∴ واستمدت بالرعال ∴
اسد ضار مكين ∴ وعلى الجار امين ∴ ما لدقط عرين ∴ غير تبر وعوال ∴
فيه امالي سمان ∴ وهو في الفضل معان ∴ باسط الكف مصان ∴ العرض بالمال المذال ∴
ايها الطود الاشم ∴ الركن والبحر الخضم ∴ اللج والبدر الاتم ∴ المتعالي بالكمال ∴
كن لما ارجو املا اذا ∴ ولقيني عنك هذا ∴ مستهلا ورذا ذا ∴ وسجال في سجال ∴
وارد في الجود بجود ∴ واتكني في الوفود ∴ ساحبا فضل البرود ∴ بين جاه ونوال ∴
وابق والملك في نعيم ∴ بلطا غير ذميم ∴ دائم الدهر مقيم ∴ لم تغيره الليالي ∴

وقال يمدحه ايضا

لمن بسقط اللوى والمنحنا طلل ∴ كانه وشم زند لاح او خلل ∴
وقفت انشد مغناه واساله ∴ عن الاحبة يوم البين ما فعلوا ∴
ربع جاذره فيه وغزلته ∴ من غزلة الانس فيه وقلما بدل ∴
كم ظلت فيه على حكم الهوى كلفا ∴ اقضي الفرائض عن وجد وانتفل ∴
يا صاحبي هل ترى ظعن الخليط وقد ∴ شفت بنود الحسان الخرد الكلل ∴
ومن الحدوج فتور اللحظ به كنه ∴ يكاد يقعدها ان قامت الكفل ∴
ما جال في لحظها لحظ يخالسها ∴ الا وضرجه التوريد والخجل ∴
معسولة الثغر يشفي رشف مبسمها ∴ لما اثرت في الحشا الحاظها النجل ∴

لم يدر راشف مزج الريق من فمها ∴ اريقها عنده احلى من العسل
ما الياس من وصلها يوما محى طمعي ∴ الا وجدده من دلها عمل
لم ينقضي اجل منها بما وعدت ∴ الا اتى بعده من وعدها اجل
وربما رقرق التدميع عبرتها ∴ في الخد يوم النوى واكتسع تحل
فقمت الثمها حبا يكاد له ∴ نار الجوى بيننا والوجد تشتعل
وكاد من حر وجدي في طلاوتها ∴ يذيب وجنتها الانفاس والوجل
يا عاذلي في الهوى رفقا بمكتئب ∴ واصرف ملامك اني عنك مشتغل
ففي حياض الهوى قيس وعروة بل ∴ غيلان مية كم علوا وكم نهلوا
اني العليل ولكني امرؤ عذبت ∴ له وساغت لديه في قلبه العلل
وما مذاهب صب في هواه مضى ∴ ولا له فيه اديان ولا ملل
وفي صحيفة قلبي اسطر كتبت ∴ من الهوى ليس يمحو اسطرها عذل
مالي وللناس ما استنصحتهم ابدا ∴ فيما اؤمله الا وقد بخلوا
لا يفقهون لما فوقت من حكم ∴ في الشعر والناس اعداء لما جهلوا
يا نفس لا تحسبيهم بسرهم فهم ∴ قوم لما ملكت ايمانهم خول
وليس من عجب ان عشت بينهم ∴ فردا ولم تتسع لي عندهم سبل
فغرة الشمس لم تحسن لذي رمد ∴ ورائق الورد لم يانس به الجعل
ان خاب لي امل في الارذلين فما ∴ عند المظفر يوما خاب لي امل
كم نلت من رتبة منه ومن هبة ∴ منه وكم غفرت لي عنده الزلل
في كل يوم له في بيت طارقة ∴ وفي جيوش الاعادي حادث جلل
تلقاه مقتبلا في زي مكتهل ∴ فالزي مكتهل والسن مقتبل
كانه الشمس في الافلاك طالعة ∴ كانه البدر بالانوار مكتمل
مكارم واياد لم يوازنها ∴ الدنيا قد اجتمعت يسعى بها رجل
يا عارضا هطلا بالجود منبجسا ∴ من دونه في الغيات العارض الهطل
ومن اذا خاض بحر الحرب منغمسا ∴ اليدان وذل الفارس البطل
كم وقعة لك في اعداك شافية ∴ من دونها احد في الباس والجمل
انت الخطيب لدى اهل العلوم وفي ∴ شوامخ المجد انت الحاذق الوقل
وهاكها من بديع الشعر محكمة ∴ درية راق منها السحر والغزل

وصل

وصل يارب على المختار من مضر ⁂ محمد المصطفى ما حنت الابل ⁂

وقال يمدح حميد بن حافظ بن سليمان

اعذالي اعذالي ⁂ دعوا حالي دعوا حالي ⁂ وخلوني بدائي وقصروا ⁂ في القيل والقال ⁂

تلومون امرا في حبه ⁂ لملامكم قال ⁂ اسير في سلاسل من ⁂ هوى سعدى واغلال ⁂

تواسيني بهجرتها ⁂ وتطمعني بادلال ⁂ وتكلمني وتشفيني ⁂ بمعسول وعسال ⁂

كان رضابها فيها خمرة ⁂ سكبت بسلسال ⁂ لها قد كغصن ناعم ⁂ ريان ميال ⁂

وردف مثل دعص من ⁂ ركام الرمل منهال ⁂ وساق ناعم قد غص ⁂ فاعجم بخلخال ⁂

متى ترحل تم حشا ⁂ شتى عني بترحال ⁂ الامالي كابحسرة ⁂ منها الامالي ⁂

وقلبي مذ تعلقها ⁂ لنيران الهوى صال ⁂ فان تك قد سلت عني ⁂ فاني لست بالسال ⁂

وقفت بدارها من بعد ⁂ حول بعد احوال ⁂ اسائلها وكيف سوال ⁂ لنا في رسمها الخال ⁂

سقاها الله من نوء ⁂ الثريا كل هطال ⁂ فمن لي باوي واع ⁂ مجد غير نزال ⁂

فيكتب ما امل تبن ⁂ عا من غير املال ⁂ عرفت لذا معرفة ⁂ بها اهملت اشغالي ⁂

يجود بما يجود من ⁂ العطاء لشر انذال ⁂ ويرفع شديد عن ⁂ كلها مي لكف مفضال ⁂

فلولا حميد لم ⁂ تصدق الايام امالي ⁂ نفى عني الخطب بعصرته ⁂ منه في حمى عالي ⁂

وان لي منازل ما ⁂ سمت قبلي منازل ⁂ مليك جل قدرا عن ⁂ سجية كل بطال ⁂

يجود شجاعة وسماحة ⁂ بالنفس والمال ⁂ الا لا تحكه كرما ⁂ بانداد واشكال ⁂

كان نداه غيث قد ⁂ هى من كف ميكال ⁂ افضل من بره وخدمته ⁂ وخبت كل قوال ⁂

بارك الله من نور ⁂ ومن شرف واجلال ⁂

وقال يمدحه من البسيط وفيه خروج

اصم اذنيه لما يبدي عاذله ⁂ وحال عن سمع ما يبديه خاذله ⁂

وكفكف الدمع من جفنيه فانحدرت ⁂ واسبلت فوق خديه سوا بله ⁂

مستحكم قلب خل ليس يرحمه ⁂ وواصل خل لا يواصله ⁂

رضى بحكم الهوى قسرا فساغ له ⁂ من الهوى حقه طعما وباطله ⁂

يا عاذليه دعوه في غوايته ⁂ فانها علة ليست تزايله ⁂

داء تمكن فيه لو يعالجه ⁂ عيسى ابن مريم اعياه ونازله ⁂

وشادن من ظباء الانس ما جليت ⁂ الا الاسود له صيدا حبائله ⁂

قبلت مبسمه يوم الرحيل وقد ⁂ اغرى به الدمع لما سال سائله ⁂

ياحبه حين يبكي في الوداع وقد ∴ تذري الدموع بخد يرا انامله
يفوق شمس الضحى ماضمّ برقعه ∴ ويخجل الغصن ماضمت غلائله
ماجالت الوشح في ظمآن ناحله ∴ الا شكى ظماء للوشح ناحله
ولاخلاخل في ساقه انه مجت ∴ الا سكت غصصا منه خلاخله
يانفس لاتطمئني ان حلا زمن ∴ طمعا ولا تاسي ان غالت غوائله
فان للدهر حكما في تقلبه ∴ يجري على قدر والمرء جاهله
فكم غدى مخصب يرعى المحول به ∴ وكم ربيع غدا يرعاه ماحله
فليس حر ما انه يبقى لسائله ∴ وليس يبقى مدى الايام نائله
وربما فرح من نيله طمعا ∴ منه اصيبت بما يرجوا مقاتله
لايستقيم على حال فكم لبعث ∴ منه بواكره حكما اصائله
وكم اواخره فيما يجيئ به ∴ قد غيرت ما قضت فيه اوائله
اني وكوا كم مضت منه البوارق ما ∴ بلت اوارى الصدى منه مخائله
مالي وللناس ما استبصرت من احد ∴ الا تعامى وخانتني دلائله
ولا امرئ وبش لي بالود ظاهره ∴ الا وباطنه تغلي مراجله
وقد ارى المجد ما في الناس منتسب ∴ الا لحمير ماضيه وقابله
متوج ماله مثل يماثله ∴ في المكرمات ولا شكل يشاكله
ماضل في غير صدر الزحف صارمه ∴ ولا سطا في سوى الاقران ذابله
قد اشغلته العلى حيث هام بها ∴ وليس شي سواها قط شاغله
شمس من الفخر والاجلال ليس له ∴ في جريه فلك الا صواهله
وليث حرب له تغنوا ضراغمه ∴ وليس غابا له الا عواسله
كم قاد في جحفل يوم الوغى لجب ∴ في الجو اصبحت غرتي جحافله
يوم ليسد شعاع الشمس غيهبه ∴ اذا عجاج الوغى ثارت قساطله
يامن تفرد بالفعل الجميل ومن ∴ عمت جميع الورى طرا فضائله
ما القول في شاعر في الناس ليس له ∴ شان سوى جاهك القاضي يحاوله
ما في البرية الا انت رازقه ∴ من بعد رزاق الباري وكافله
وما بدى في سماء المكرمات سمت ∴ الا بعزك في العليا منازله
اهدى لمجدك در النظم منتسقا ∴ بسيطه باسط فيه وكامله

شعر

شعر اذا ما شذا في الدست طال على ⁘ متمم وابي تمام قائله
فيه الغرائب من يحيى ومن لغة ⁘ فعند انشاده سحبان باقله

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان

الا ما لي وللاشواق ما لي ⁘ ادين بدينها في زي سال
واكتم ما لقيت وما رمتني ⁘ به الحاظ سعدى من نبال
فكتمان الهوى لا شك مني ⁘ هو الخطاء النزوع الى الضلال
امجد حب سعدى وهو سر ⁘ حقيق ان يصرح في المقال
مخدرة خبرنجة رداح ⁘ منعمة ممنعة الوصال
كساها الله بردا من حياء ⁘ وسربال تهلهل من جمال
ومذ لبست تمام البدر حسنا ⁘ لبست مخافة نقص الهلال
وصيرني دقيق الخصر منها ⁘ لدقته ادق من الخلال
توشيني بطول الهجر منها ⁘ وتطمعني بانواع الدلال
فما لي في هواها من نصيب ⁘ لديها من حرام او حلال
نثنت كالقضيب ولاحظتني ⁘ بناظرة كناظرة الغزال
كان الريق منها سلسبيل ⁘ تشاب بماء غادية زلال
افق يا عاذلي قد حلت يوما ⁘ وما لك في المسامع من مجال
لتعذلني وروحي غير روحي ⁘ لمذهبها وحالي غير حال
وداء الحب داء اي داء ⁘ يحط الصب من فوق الرجال
بنفسي من كلفت بها غراما ⁘ وان صرمت بهجرتها حبالي
ءامل راحة في حب سعدى ⁘ وذلكم محال في محال
وكيف تكون راحة مستهام ⁘ لنيران الهوى والوجد صال
قفا يا صاحبي قفا وسحا ⁘ دموعكما على الدمن الخوال
رسوم لم تبن للعين منها ⁘ سماة غير مشجوج القذال
تحمل قاطنوها واشمعلت ⁘ بقاطنها من اسيل الجمال
كان حدوجهم سفن بلج ⁘ اذا ما خضن الا لا بعد الال
وفي الاحداج قد كنست شموس ⁘ مدار بروجها فلك الحجال
وقد اثقلن اصلاب المطايا ⁘ باكفال كاخفاف الرمال

مضى عصر الشباب وكل شيء ∴ اذا ما تم صار الى زوال
واكبسني بياض الشيب نورا ∴ عناصره من الداء العضال
ارى الدنيا ونحن لها عيال ∴ مولعة بتفريق العيال
نرافقها باطماع سمان ∴ فترضينا باخلاق هزال
الا ما لليالي لا اراها ∴ تميل عن المحال الى اعتدال
تنازلنا باحداث عظام ∴ بصدعٍ وقعها صم الجبال
يسوم النذل في روض الاماني ∴ خليع القيد محلول العقال
ويسعى الحر والارزاق عنه ∴ ممنعة بهامات القلال
فمن لي باعرى نذبٍ اذا ما ∴ وفيت لدى بمايرجوا وفالي
وحرف من بنات العيد ليست ∴ لتشكى في المسير من الكلال
شققت بوخدها قلب الدياجي ∴ وشهب الجو تلمع كالهلال
تشيم بروق جود صادقات ∴ من الملك الهمام ابي المعالي
ثمال المجمل الصادي اذا لم ∴ يكن في يوم حدب من ثمال
يحيط بوجهه الزاكي جلال ∴ احاط به جلال في جلال
كان بنانه وطفاء بجت ∴ وسحت بالسكاب والهطال
سماحة حاتم في يوم جود ∴ له و نزال عمرو في النزال
ابي النفس ذو عرض مصان ∴ سخي الكف ذو مال مذال
لقد كملت محامده وهمت ∴ ليسلك مرتقا فوق الكمال
همام ماله غير المعالي ∴ وتشييد المكارم من صقال
وليث وغى وليس له عرين ∴ سوى الاسياف والسمر العوالي
زعيم الحرب ان طحنت رحاها ∴ ودارت وان طحنت في الثقال
اذا كرت فوارسها وصارت ∴ رعال الخيل تصدم بالرعال
اكهلان بن حافظ ليت شعري ∴ اوائل لمدحك والثوال
فواندمي على مدحي وشكري ∴ سواك من الثوافل والاغال
وبذلي ماء وجهي في سوالي ∴ لشيء لا يقدر في السوال
نوال يديك صرت به غنيا ∴ كما فضل اليمين على الشمال
وما مدحي وما وصفي وقولي ∴ جلالك جل عن قيل وقال

وما عصا

وقال يمدحه من بحر البسيط

عوجوا فحيّوا مغاني ربة الخال ∴ واقضوا ماربكم في رسمها الخالي
وجلجلوا كل هطّال بعرصتها ∴ نغني مجلجلة عن كل هطّال
منازل من حبيب كم ظللت بها ∴ آجر اذيال تيه بعد اذيال
اطلال حيّ عهدناهم بهن وما ∴ لهن من ارسم اقوت واطلال
كان احداجهم يوم النوى سفن ∴ في اليم لما طفت من زاخر الآل
وفي الظعائن ريم احور غنج ∴ يرمي القلوب بطرف منه قتّال
خالي الموشح ملآن الردف راجحه ∴ يا حبّ ملقاه من خال ومن مال
ما بال روحي ما همّت ما ميزبا ∴ الترحال الا وقد همّت بترحال
استرشد الغيّ في حبّي لها ابدًا ∴ طودًا وا ستك سمعًا بين عذال
ان تسل عيني وتنسى العهد الفتنا ∴ فلست في ذاك بالناسي ولا السالي
غيداء تهتز في برد الشباب كما ∴ يهتز عود القنا في كف مختال
كان ريقتها في ثغر راشفها ∴ صهباء صافية شيبت بسلسال
تقل ليلا على بدر التمام على ∴ غصن من البان فوق الدعص ميّال
ما ايست من نفا يومًا بهجرتها ∴ الا وقد اطمعت منها بادلال
تشفي القلوب متى شاءت تكلّمها ∴ من حيث شاءت بمعسول وعسال
ما للزمان يريني من عجائبه ∴ بدائعًا لم اكيفها باقوال
رضيت بالحكم منه بعد معرفتي ∴ به وصاحبته في زي جهال
من يلبس الدهر لو طالت سلامته ∴ لابد يبلى ولا الملبوس بالبال
ما انعم العيش في الدنيا لساكنها ∴ لولا التقلب من حال الى حال
عرفت بالدهر حتى كنت اعرف ما ∴ يجري به قبل ان يقضى بافعال
وقد احطت وحكم الغيب مبتدع ∴ باول الحكم علمًا منه والتالي
وجلت في حلبة الافكار مختبرا ∴ بخاطر في خفي الغيب جوال
يا ايها الناس من لي ان يكون اخا ∴ اسعى له سعي ابرار و يسعى لي
جربت دهري وما غادرت تجربة ∴ الا ولد خلتها في بعض امثال
وكم على حكم ما يجري القضاء به ∴ من نعجة فتكت فتكا بريبال
اني ومن خلق الانسان من حماء ∴ وما اصل العصر ابكارًا واصال

لاقضين من واجبي كل ما ربه ∴ ان قدّر الله لي سؤلي و امالي ∴
يسمو الفتى في معاليه بهمّته ∴ و سعيه لا بسعي العم و الخال ∴
لي عزم دونها ينبو الحسام ولي ∴ نفس منزهة عن كل بطال ∴
و همة في العلى تابى اوامرها ∴ من ان اكون مقيما بين انذال ∴
لولا المتوّج كهلان ابن حافظ ما ∴ عقّت في حلبة الميدان اشكال ∴
ولا بلغت الى ما قد حضيت به ∴ من المحل المنيف الشامك العال ∴
اعلى محلّي في العليا و انزلني ∴ منازلا ما سمت قبلي بنزال ∴
ممجّد قد احاطت في ممالكه ∴ به سرادق من فخر و اجلال ∴
يشق جيش الاعادي غير مدّرع ∴ بكل اجرد سامي الجيد صهّال ∴
يا خير من ارقلت يوما بر اكبها ∴ اليه كل امون الظهر رقال ∴
و من يخطر مذ جاء الزمان به ∴ من المحامد في برد و سربال ∴
هذا اخوك ابو دهمان خير اخ ∴ ندب اخو ثقة حمّال انقال ∴
يصبو الى المجد و العليا و رغبته ∴ في طارف المجد لا في طارف المال ∴
و قائل فاعل ما قال محتسبا ∴ فاحمد من قائل في الناس فعال ∴
فانت و اياه كانتما ∴ موسى و هرون في سعي و اعمال ∴
قد صرتما في اشتباه من جلالكما ∴ بين الورى كاشتباه الدال بالذال ∴
و لتهن في عيدك الاضحى فانّ به ∴ شوقا اليك فصلنا عم البال ∴
و لم يزل كل عام ما الزمان بقي ∴ ياتي اليك باسعاد و اقبال ∴
و انعم بدو لذ عز قد حويت بها ∴ ملكا و وافقت فيها ايمن الفال ∴
و اغفر لي الذنب في تقصير مدحك يا ∴ من ليس يلهو عن العليا باسفال ∴
فما مقالي و لا الموصوف متصف ∴ جلّت معاليك عن قيل و عن قال ∴
قد جاز شاوك غايات العلى و علا ∴ فوق المديح فما قول ابن شوال ∴

و قال يمدح علي بن محسن و يهنيه بالعيد

اشاقك من اسماء رسم و منزل ∴ له في شغاف القلب رسم و منزل ∴
فلم يبق بعد الحيّ الا مشجّج ∴ و منتضد فيه و اورق اطحل ∴
نات منه ظمياء الحشى و اغتدت بها ∴ قلوص بها اضحت تخب و ترفل ∴
من البيض مكسال الى كل مهجة ∴ تيمّم سهم اللحظ منها و ترسل ∴

و قد

وقد تسحر الالباب من كل مبصر ∴ موشحها في وشحه والمخلخل
دجى فوق بدر تحته غصن بانة ∴ يجاذبه دعص من الرمل اهيل
يفوح اريجا ثغرها فكانه ∴ اذا فاح بالمسك الذكي معلل
كان رضاب الثغر عند ارتشافه ∴ مجاجة نحل او رحيق مسلسل
كان قضيب الخيزران قوامها ∴ اذا ما تثنى وهو في البرد يعسل
فيا عجبا مني اجود تبرعا ∴ اليها بروحي وهي بالوصل تبخل
تغزلت فيها لوعة وكآبة ∴ ووجدا وغرثان الكئيب لتغزل
وداوية جاوزتها بجلالة ∴ طوت بخضها في السير بيداء هوجل
اذا قطعت فجا من الارض مجهلا ∴ اتى بعده فج من الارض مجهل
ولما راينا انما الوقت ضيق ∴ علينا وان الامر في ذاك معضل
قصدنا ابا الطيب الفتى الماجد الذي ∴ يليق به الفخر الجميل ويجمل
اعز ملوك الارض نفسا ومعقلا ∴ وامنعهم ملكا واحمى واعدل
وارفعهم قدرا واسمحهم ندى ∴ واوفاهم في المجد باعا واطول
قؤول فعول حيث قال تخسبه ∴ منال العلى فيما يقول ويفعل
جنوح الى كسب الثنا راغب وفي ∴ حبال المعالي حاذق متقول
همام اتى في حلبة الدهر آخرا ∴ ولكنه في حلبة المجد اول
بنات العلى زانت له في عيونه ∴ وساغ له في طارف الحمد منهل
اليك ابن نبهان المليك تواشكت ∴ بنا شدقميات من العيس بزل
اتيناك نستسقي الغداة مخائلا ∴ تسح بشؤبوب النوال وتهطل
وجئنا من الايام نشكوا نوائبا ∴ الى الله منها المشتكى والمعول
فهني بهذا العيد عيد مبارك ∴ اتاك بفال السعد والسعد مقبل
لطرتك والابصار دونك خشع ∴ وانت باكليل المعالي مكلل
واقبلت بين الناس نحوك قاصدا ∴ اكبر اجلالا اذا واهلل
وقبلت منها الكم والكم لثمه ∴ اعز واغلى ما يكون وافضل
وعش منعما لازلت في مطلب العلى ∴ يلين لك الامر الشديد ويسهل

وقال يمدحه من بحر الهزج بشعر ردف

سرى للطيف عرود ∴ وجنح الليل مسدود ∴ فذكرني زمانا روض ∴ للهوى فيه مطلول

وعزن الهجر مدبور ∴ وعزن الوصل مقبول ∴ الا قولا لسعدى هل ∴ لديها الحبل موصول ∴
وهل للهائم المعمود ∴ ترحيب وتسهيل ∴ مخطفة الحشا غضت ∴ بساقيها الخلاخيل ∴
منعمة شموع لحظها ∴ بالسحر مكحول ∴ فمنها القد عسال ∴ ومنها المغ معسول ∴
كان رضابها شهد ∴ بماء المزن معلول ∴ رضاب كالغدير اذا ∴ ترقرق وهو مشمول ∴
كان ضياء غرتها ∴ لنا في الليل قنديل ∴ لنا في الليل وهو ∴ تل ابدا ومقتول ∴
وارض كم بها وخدت ∴ بنا العيس المراسيل ∴ نظل نجوب منها كل ∴ قفر وهو مجهول ∴
وننشد كل شعر ليس ∴ في الانشاد مملول ∴ مديح في عزائزانه ∴ لحن وترتيل ∴
عتيكي النجاز له ∴ على الاملاك تفضيل ∴ مطان عرضه والمال ∴ من كفيه مبذول ∴
هزبر ماله غير ∴ الصوارم والقنا ∴ وطود حجى لديه ∴ تخشع الشم البهاليل ∴
وبحر زاخر في الجود ∴ مرجو ومامول ∴ وسيف من سيوف الله ∴ في الاقليم مسلول ∴
وبدر مهدى كومفا خر ∴ في الارض منزول ∴ يحق لوجهك لاح ∴ تكبير وتهليل ∴
مذاهب حكمه عدل ∴ وتحريم وتحليل ∴ اريب زانه من فخره ∴ تاج واكليل ∴
له حكم بوافقها ∴ به قد جاء جبريل ∴ كان اللفظ فرقان ∴ وتوريته والانجيل ∴
الا يامن له في الملك ∴ تغيير وتبديل ∴ ومن لم يثنه عما ∴ يريد القال والقيل ∴
لقد قضيت لك الحاجات ∴ فيما نلت والسول ∴

وقال يمدحه من البحر البسيط

خشاحشاه الهوى بانواع الطلل ∴ فلم يزل طللا يبكي على طلل ∴
صب اذا ما شكى مغنى احبته ∴ سقاه شفاه بدمع منه منهطل ∴
وان يجد للهوى دينا يدين به ∴ يقم بما فيه من فرض ومنتفل ∴
يا عاذلي في الهوى رفقا بمكتئب ∴ في اذنه صمم لطحى عن العذل ∴
اراك بي يا عنيف اللوم مشتغلا ∴ في اللوم فارفق فانى عنك في شغل ∴
كلي غدا في وثاق الاسر تيهنا ∴ يكل اهل القباب البيض والكلل ∴
مالي وما لسعاد كلما سعدت ∴ بالوصل مالت الى الفرقا ولم تصل ∴
كم موهبة منتها في يوم فرقتها ∴ من نظرة ارسلتها بالردى قبلي ∴
ابهى من القمر الوضاح صورتها ∴ وطعم ريقتها احلى من العسل ∴
تو لي نواظرها فسحرها علله ∴ وريق مبسمها يشفى من العلل ∴
تكاد وردة خديها اذا المحت ∴ تذوب في وجهها من صبغة الخجل ∴

تشكو

تشكو اخلاخلها الساقين من غصص ∴ شكوى مازرها من فاعم الكفل
يا من ارى عليشتي في وصلها كمنت ∴ ومن ارى في هواها صعقة الاجل
كم فيك مني و في القرم الهمام لبيب ∴ الطيب المتوج من مدح وغزل
متوج من بني ماء السماء له ∴ من مجده رتب تعلو على زحل
غيث العفاة وليث الحرب ليس له ∴ من العرين سوى الخطية الذبل
يزداد بشرا اذا حل الوفود به ∴ كالشمس جوهرها يزداد في الحمل
دالت بدولته الاسلام وافتخرت ∴ به وطالت ميادينا على الدول
يا من حكاه بالانسان يمانثل ∴ اقصر فلا تجعلن الجد كالهزل
لا تشبهن به في جوده بشرا ∴ فالبحر يعلو على الضحضاح والوشل
يا افضل الناس من بادٍ و محتضر ∴ وافخر الخلق من حاف ومنتعل
كم وقعة لك في اعداك قد نسخت ∴ بباسها ما جرى في وقعة الجمل
او بعد احمد للرحمن من رسل ∴ لكنت لله فينا خاتم الرسل

وقال يرثي عبد العزيز حافظ ومطلع شماس

اعاذلتي كفي فقد شذ العقل ∴ لدينا وقام الجد وافتقد الهزل
اعاذلتي غاض التجلد والتطول ∴ ولم يبق ما بيني وما بينه وصل
ومن لي بان اسلوا و قد حل حادث ∴ تيقنت اني بعده قط لا اسلو
اراني زماني كلما كان خافيا ∴ وانهلني من حيث لا يعذب النهل
وابصرني ما كان تحت غطائه ∴ فلاحت لي الاسرار وانكشف الجهل
وعرفني ان لا يدوم لحكمه ∴ على حادث الايام جور ولا عدل
ستمضي الليالي و ليندوقن حتفه ∴ وريعها والكهل والشيخ والطفل
ولا بد للانسان من ضعفة بها ∴ تفارقه الاخوان والمال والاهل
فبئس لدار سعيها منذ تكونت ∴ ودينها في اهلها الفتك والختل
فلم يجتمع شملها قط مرة ∴ لاصحابها الا بها افترق الشمل
اتى بناء كادت تخر لشانه ∴ رءوس الرواسي اوتميد بها السهل
فيا مقلتي لا تبخلي الآن انما ∴ حرام عليك الان بالادمع البخل
وجودي على عبد العزيز و نجله ∴ سماس بدمع دونه وابل الوبل
سليكين من سادات قحطان غودرا ∴ قتيلين في ارض معالمها غفل

قتيلين في بيداء موحشة الفلا ∴ لا اهل لها يستنوق البازل الفحل
تمر الرياح الذاريات فينذري ∴ هناك على قبريهما الترب والرمل
فلم يغن ذاك الليث عن شبله ولا ∴ عن الليث اغنى ذلك الخادر الشبل

وقال يمدح مظفر بن سليمان بن محسن

قف بالديار ديار الحي من اضم ∴ واعلن سلامك في اطلال ذي سلم
والثم ثراها على شرع الالى شرعوا ∴ لثم المعاهد في اسناد شرعهم
واقض الفرائض واسفح كل منسجم ∴ في كل رسم قديم العهد منطسم
وصافح الريح ان جاءت صبا فخذ ∴ شقائق الروض بين الضال والسلم
ريح اذا ما جرت ظلت عبارتها ∴ تنبي باعلام اهل السفح والعلم
ليت الاحبة مازموا ركائبهم ∴ عنا ولا زايلوا ساحات ربعهم
ساروا شعاعا فسارت خلف ظعنهم ∴ نفسي شعاعا على اثار ركبهم
فالاري والصاب ما حليت طعمهما ∴ الا بقربهم مني وبعدهم
لله مني هوى شبت ضرامته ∴ بجاحم في شغاف القلب مضطرم
ما اكمد غير الحمي ان شكى سغبا ∴ وان شكى ظما ما الشرب غير دمي
يا اللائمي لو تقلبي ما تاق بي ∴ بسطت في مذهبي عذري ولم تلم
هل يردع اللوم من في الحب مهجته ∴ تصلى من الوجد جمرا مسعر الضرم
بدا الى شرب كاسات الهوى ظما ∴ فكلما ان روى فزشربهن ظمي
لي مسمع لدعاء الحب مفتتق ∴ واع وعن دعوة العذال في صمم
لا غرو ان صرت في هذا الهوى خلقا ∴ لمن مضى سلفا في الاعصر القدم
وليس ان بعت روحي قط من غبن ∴ بقبلة من لمى سعدى ولا ندم
فلثم مبسمها بالنفس لي عوض ∴ وقيمة تقتنى من ابلغ القيم
اذا كلفت هواها قال شاهده ∴ هل انت تكتم شيئا غير مكتتم
ولم ارى شاهدا ادى شهادته ∴ ابر من شاهدي الدمع والسقم
كان ريقتها مشمولة مزجت ∴ بنطفة من غدير بارد شبم
يا حبها حين قامت لي مودعة ∴ يوم الرحيل ولم تنفك عن امم
قامت وادمعها في صحن وجنتها ∴ كالطل في الورد اضحى غب منسجم
وحدرت لؤلؤ الاجفان منتثرا ∴ يجري على لؤلؤ في الثغر منتظم

يا هذه

76

يا هذه انني طاردت محتسبا ∴ خيل الملاهي بخيل العزم والهمم
لا تحسبي من قلى هذا الترحل او ∴ لي رغبة في اقتحام البيد والاكم
لكنني راغبا فيما احاول في ∴ غنى لسراج وفي عز لمهتضم
عدى السنين لعينا ليّ واشهرها ∴ واستشعري واستعدي الصبر واعتصم
بسوء عينيك هل من بعد ذا قسم ∴ مني على كل حال اي ما قسم
لا ترتمي في فجاج البيد مطرحا ∴ ان قدر الله لي بالاينق الرسم
واركبن خطوب الدهر مقتحما ∴ منها مهالك تبلي كل مقتحم
فخر الفتى في ارتكاب المشكلات وفي ∴ استطرافه المجد لا بالاعظم الرمم
والمرء من يركب الاهوال مصطحبا ∴ اسادها المغلب في الغابات والاجم
للدهر حكم قضت فيه الحوادث ان ∴ تصطاد في اهله العقبان بالرخم
وان تروح وان تغدوا قساوره ∴ فيه فرائس بين الضان والغنم
ما الدهر في بما يقضيه مبتدع ∴ فكم اديب به هم الحادثات رمي
وكم قوي عزيز لم يجد وزرا ∴ من عثرة الدهر او عن زلة القدم
تمضي الحياة ويمضي ما ء رونقها ∴ ولم يدم من على الدنيا ولم يدم
والعيش للمرء لو طالت نهايته ∴ للمرء الا كاضغاث من الحلم
نفسي الى سبل الاداب قد خلقت ∴ اهدى واقصد سعيا من يد لفم
اعمى اذا الجار وافى بالعيوب وعن ∴ حسن الجوار له ما عشت غير عمي
وامنح الشكر حسادي لانهم ∴ دون الورى ترجمان الفضل والنعم
وان انت من اخ عوراء قمت لها ∴ مني بسالمة العينين من كلم
لا تنكرن تهمة ظلما رميت بها ∴ ان انت صاحبت قوما من ذوي التهم
فانما المرء بالاقران منتسب ∴ في السعي والطبع والاخلاق والشيم
من فاته مجده من حد صارمه ∴ فليطلب المجد والعليا من القلم
يا طالب الرزق لا تعمد الى سمن ∴ تخاله وهو احداث من الورم
لا تطبيك رجال ليس تخدمهم ∴ مال وللمال هم اضحوا من الخدم
ولا يشوقك ما تحوي اكفهم ∴ فانما يسر اهل البخل كالعدم
مال تقاضاه احداث الزمان وعن ∴ حوادث الجود في امن وفي حرم
لولا المظفر ازدي الاروعذ لم ∴ تلح لمزن الندى برقا ولم تسم

ملك اذا المحل استسقى انامله ∴ اغنت مواهبه عن واكف الديم
يلوح مفخرة بالحمد مطرزا ∴ والبرد يحسن بالتطرين والعلم
تنبي بشاشته عما اليد وفي ∴ حسن البشاشة لا يغني عن الكرم
ليس السموأل ازكى في خلائقه ∴ منه وليس باوفى منه بالذمم
يامن ايادية في شاوها نحت ∴ ما قد لقيه زهير عند هرم
دانت اعاديك لما ان صدمتهم ∴ بكل ارعن بالفرسان مزدحم
بعثت خيلك من اقصى فراسخها ∴ يمرحن بالاسد في الفرسان والاجم
لم يشعروا قط الا بالصواعق من ∴ وقع الصوارم في الهامات والقمم
واستسلموا وهموا ما بين مطرح ∴ يجود في دمه منهم ومنهزم
حتى رضوا بك سلطانا لارضهم ∴ كما رضوا بقدوم الشيب والهرم

وقال ـــــــــ يمدحه من الكامل

زر للاحبة مربعا ومعالما ∴ والثم بهن لهند رسما طاسما
ان الزيارة للديار فريضة ∴ اضحت عليك فكن بفرضك قائما
دمن اذا لاحت لنا عرصاتها ∴ جرت الدموع من الشؤون سواجما
عفت الديار رسومها فتنكرت ∴ الا ثلاثا في الرسوم جواثما
ولقد عهدت من الخليط ربوعها ∴ بيضا كامثال الشموس نواعما
يفضحن اغصان الاراك معاطفا ∴ لدنا واسماط الجمان مباسما
سقيت اباريقها البروق وسحها ∴ ودق السوافح والغيم غمائما
وكست يدا الغيث الجلجل قطره ∴ برسومها الروض البهيج كمائما
حتى اذا بات الحيا يبكي بها ∴ اضحى بها النوار يضحك باسما
وسرى النسيم بها ففض المسك في ∴ تلك الرياض المعجبات لطائما
واغن بين شقني باسهم لحظه ∴ فاظل للتعذيب منه ملازما
حكمته في مهجتي حتى غدا ∴ منه عليها بالكآبة حاكما
واجزت فيما يرتضي قتلي له ∴ فغدوت في نفسي بذلك اثما
قد اطعت هواه منذ هاقيته ∴ متبرعا وعصيت فيه اللائما
سكن الفؤاد ولم يزل متصديا ∴ لي شخصه مستيقظا او نائما
وحكت ثنايا ثغره في كشره ∴ اسماط لؤلؤة وفوه الخاتما

وعشية

وعشية ودعته ودموعه ⁂ تذكي من الاشواق جمرًا جاحما
اشكو ويشكو ما لقيت وما لقي ⁂ واذيع ما قد كنت قدمًا كاتما
نار الهوى والوجد لا انا سالمًا ⁂ منها ولا هو قط منها سالما
حتى اذا ازف الفراق وصار حلو ⁂ وداعنا عند الفراق علاقما
صافحته خدي بصفحة خده ⁂ ولثمت منه دواجا وبراجما
رعي الشباب فما الكن مشاربا ⁂ فينا واعذب للنفوس مطاعما
واري بني الايام ذاك محاربا ⁂ فيما احاوله وذاك مسالما
يا من اراه لفكره مستنتجًا ⁂ ابكار لفظ كالجمان كرائما
لا تقصدن الا المظفر مادحًا ⁂ ان انت قرضت البديهة ناظما
ملك سعى في المكرمات ولم غط ⁂ ايدي الولايد بعد منه تمائما
ما اخضر عارض خده الا وقد ⁂ ساد الانام اعاربًا واعاجما
ما شام من نداه يومًا شائم ⁂ الا بكفه اسر الشائمَا
نفذت خزائنه ندى وسماحة ⁂ منه ولا لثمت يداه دراهما
يعطي ويسرف في العطاء ولم يكن ⁂ ابدًا على فرط السماحة نادما
ومتى ضربت به الخطوب وجدته ⁂ في قطعها عضب المضارب صارما
يا من تفرد في مفاخره ومن ⁂ ملا الزمان محامدًا ومكارما
اطلقت في روض الندى امال من ⁂ يرجوك حتى صرت فيه سوائما
ووهبت في جدب الزمان مغانما ⁂ وحلت في هذا الزمان مغارما
ودعيت كعبًا بعد كعب للندى ⁂ والمكرمات وبعد حاتم حاتما

وقال يمدحه من بحر الرمل مجزوو الضرب رابع عروض

انما نوح الحمام ⁂ منه قد حم الحمام ⁂ بالدوا عجمي ⁂ السجع في لحن الكلام
ردد السجع فاوري ⁂ لهشواظ مضطرام ⁂ وشذا يخطر في ⁂ ذروة عود بشام
فتكامرحا قد عمًا ⁂ بعد برءه والتيام ⁂ يا ملومي يا ملومي ⁂ قدك في هذا الملام
انا راض انا راض ⁂ بعقابات الغرام ⁂ وعذاب الحب عذب ⁂ للكئيب المستهام
من ومن لي بسعاد ⁂ بعد بين وانصرام ⁂ قاد قلبي قايد الحب ⁂ اليها بزمام
بخلت حتى ابت في ⁂ ذاك عن رد السلام ⁂ لم يدع مني هواها ⁂ غير جلدي وعظامي
سفرت في بردها ⁂ كالشمس في غيم الجهام ⁂ وتثنت كقضيب ⁂ البان مهتز القوام

لم يكن ولي غيرها ∴ يوم رحل الحي رامي ∴ كلما فوقت اللحظ ∴ رمتني لسهام
اوقدت بالهجر نارا ∴ لذعه في القلب حامي ∴ واذا فوقت رايت القد ∴ محكوم النظام
انفت واستحرمت ∴ وصلي مخافة الاثام ∴ ورات سفك دمي ∴ ليس عليها بالجذام
اسفا لو نلت منها ∴ لثم ما تحت اللثام ∴ وترشفت مداما ∴ منذ غدا كالمدام
لو رآني مبصرا ∴ بين اعتناق والتزام ∴ لرأى منها هلالا ∴ النقص في بدر التمام
يا خليلي ارثيا لي ∴ وارعيا حق الذمام ∴ ولا تعداني بالبكا ∴ في رسم اطلال قدام
دمن اقوت زمانا ∴ من سعاد وحذام ∴ ومحت جدتها الاعوام ∴ عام بعد عام
وبريق هب وهنا ∴ كانشقاق ستر الظلام ∴ سل من بين الاراعيل ∴ حساما كالحسام
مثل صمصام ابي المنصور ∴ في يوم الزحام ∴ ملك تغشى الوغى ∴ ملتثما النقع لثام
ترك الاعداء صرعى ∴ بين قتل وكلام ∴ سهروا في حربه وا ∴ ستحبوا طيب المنام
فقضاهم نوب الدهر ∴ الى يوم القيام ∴ وغدا هامهم في ∴ ذكلهم افراخ هام
يا مليكا في حمى الاسلام ∴ والعدل محام ∴ يا لمحي الاقليم يا ∴ سيحان يا طود شام
عش عزيز النفس يا ∴ من نفسه نفس عصام ∴ في علا قيصر و ∴ كسرى واخلاق ابن لام
لك مجد مستطيل ∴ في سماء المجد سامي ∴ قد بلغت النفس مجدا ∴ راقيا اعلى مقام
وحويت الملك ارثا ∴ من همام عن همام

وقال ـــــ يمدح من مجزوء البحر البسيط

شاقتك هند واعيا الحبل منصرما ∴ واوقدت في الحشى من بينها اضرما
بانت ولا صافحت كفي انا ملها ∴ ولا لثمت لها عند الوداع لثما
خود ارى في هواها شقوتي فرحا ∴ والغي رشدا وبؤسي عندها نعما
كأن ريقتها بعد الكرى عسل ∴ او الرحيق الذي بالمسك قد ختما
قد غص خلخالها في ساقها وغدا ∴ في درعها مائدا فرنا الرجراج وارتكما
لقد براني هواها مذ كلفت بها ∴ كما برى للكتاب الكاتب القلما
غيداء تستلب الالباب كم سلبت ∴ عقلي وكم سفكت يوم الفراق دما
ما خلت جاحم نيران الغرام طفى ∴ الا تاجج في احنائي واضطرما
فكلما طال بي سقم حننت لها ∴ وقلت يا هند زيدي مهجتي سقما
طوبى لمن بات يجني شهد مبسمها ∴ والطلع والورد والتفاح والعنما
يا مخبري عد وكرر في حديثك عن ∴ من حل وادي الغضا والسفح والعلما

فكيف

فكيف اشجارها بل كيف سجسجها ∴ اذا الرياح اعتنقن البان والسلما
منازل كم بها غازلت غزلتها ∴ وكم لثمت بهن الخرد الوشما
يا صاحبيّ افقها لي ما نطقت به ∴ وما لفظت وما صرحته لكما
لولا المليك ابي المنصور ما رجعت ∴ بصيرة اللحظ عين الدهر بعد عما
ولا الزمان انجلت عند غيا هبه ∴ يوما ولا ابتسمت مفترا ولا ابتسما
متوج في اياديه ومفخره ∴ قد عقب العرب في الميدان والعجما
تهمي سحائب كفيه لنا ديما ∴ وطفا ملت حياها تخجل الديما
تلقاه في شانه بالحلم محتلما ∴ بالحزم معتزما بالجزم محتزما
بدرا اذا ما بدا بحرا اذا سمحت ∴ كفاه للمجتدي ليث اذا اقتحما
قرم سما مجده فوق السما وعلا ∴ حتى تكون من فوق السماء سما
فما ابن سعدى ولا القعقاع اسمح ∴ منه للجليس وللعافي اذا قدما
ادهى واحلم ممن كان قد قرحت ∴ له العصى حين يحوي المجلس الحشما
يا من تسربل سربال الثنا وسعا ∴ سعيا ينال به الاجلال والكرما
اسمع مقال فصيح حاذق فطن ∴ طبن تاثرت عن لقمانه الحكما
يغادر الدر بالالفاظ مختلبا ∴ وينثر الدر من الفاظه كلما
ينسيك نظم المعري في غرائبه ∴ ونظم جرول ما وشى وما نظما

وقال يمدح علي باشا

ارسما ترى ام ذاك رجع وشام ∴ ترى ام وجنا في متون سلام
عفى غير سفع كالحمائم ركدا ∴ واشعث مشجوج الذرى وجام
بنفسي من اوحت لنا بوداعها ∴ وادمعها فوق الخدود هوام
غداة تجلت في البرود واقبلت ∴ كشمس نهار او كبدر تمام
وقد بل فيض الدمع حمرة خدها ∴ كما بل زهر الورد طش رهام
تحاول توديعي وتخشى مراقبا ∴ يدافع عنها بالقنا ويحامي
فتلك التي قد همت فيها صبابة ∴ ولم التفت في حبها لملام
ومذ حازها البين المفرق بيننا ∴ لبست بروداً من ضنى وسقام
حوتها النوى حتى على طائل النوى ∴ تناست ولم تبعث بطيف لمام
بعثنا اليها بالسلام فامسكت ∴ وما سمحت منها برد سلام

فيا عجبًا مني لها كيف اصبحت ∴ تحرم شيئًا وهو غير حرام
جرى الحب منها في جميع مفاصلي ∴ وتحوي جميعًا بل دمي وعظامي
اغار اذا ما صافحت كف تغرها ∴ بعود اراك او لحوظ لبثام
تحاكي قضيب الخيزران تهزعًا ∴ اذا ما تثنت في الخطا بقوام
وعوجاء حرف قد قطعت بذرعها ∴ مسافاة بيد في السرى وموامي
طواها حتى انطوت وتاكلت ∴ مناسمها منا وهن دوامي
تشيم بروقًا من ابي الطيب غيثها ∴ لنا امنه في الجود خير مشام
بروق ملث مشرف المزن لم تكف ∴ همي من نداه لا بروق جهام
جواد متى تنزل به تحض عنده ∴ بلا صحب ربع مخصب ومقام
غمام اذا ما سح وكف غيثه ∴ على المجتدي ازرى بكل غمام
خضم نوال طود حلم ونهية ∴ زعيم طعان دائم وكطعام
اذا ما انتضى نصل الحسام رايته ∴ هناك حسامًا صائلًا بحسام
همام تنالت في المعالي جدوده ∴ هما ما هما ما نابعا لهمام
له انقادت الدنيا وذلت كانه ∴ لما يبتغي قد قادها بزمام
يريك حجى كهل اريب اذا بدا ∴ لدى سن طلق الطرتين غلام
ويصبوا الى العليا اذا غيره صبا ∴ الى زينب او فرتني وحذام
دا فخر من للضيف سن القرى ومن ∴ تلثم من نسج الوغا بلثام
بك ابتسم الوجه العبوس فوجهه ∴ حكى روضة قد زينت بكمام
شيئت ملوك الارض في حلبة العلى ∴ فكنت اماما قبل كل امام
ولازلت في عيش هنيء وعزة ∴ وفي نعمة موصولة بدوام

وقال يمدحه من البحر الكامل

قف وسلم في مغاني ذي سلم ∴ والثم الايات عنها واستلم ∴ واسئل الركب بها مستعلمًا ∴ لهم عن كل كان العلم
وكم غازلت في عرصتها ∴ غزلة ما بين هاتيك الخيم ∴ دون كم قد حبانا دمنا ∴ حلل الاعجاب فيها كم وكم
حيث سعدى بالرضى مسعدة ∴ وامم هي وتصلي امم ∴ هكذا والدهر عنا نائم ∴ مستقر وهوانا لم يسم
وترى ايامنا مشمسة ∴ لم يكدر نورها غيم الغم ∴ وليالي حظنا مقمرة ∴ ما دجت فيها ليالي الظلم
يالذينا لعيش ما اعذبه ∴ مطعما كان لذيذ مطعم ∴ ومغن في الاماكين شدا ∴ ونسيم الريح فيها قد نسم
فالندى في الروض كاللؤلؤ ∴ والروض بالزهر ينبسم ∴ رتل السجع فاودى في الحشا ∴ جمر وجد شب فيه واضطرم

يا ملومي لو عرفت الحب عن ∴ عين عقل كنت فيه لم تلم ∴ لمتني في حب سعدى وهو في ∴ مذهبي فرض ودين قد لزم

خلني والسقم منذ اتني ∴ قد ارى اللذات في ذاك السقم ∴ غادة ما واصلت لي حبلها ∴ قط الا انبتت قطعًا والصرم

نعجة الاعراب يحكي كدعصها ∴ غصن بان فوق دعص وتكم ∴ غصن بان ناعم من فوقه ∴ قمر فوقه الليل ادلهم

صنم ان لاح لي قلت له ∴ جل هذا الحسن عن حسن الصنم ∴ كشفت برقعها عن وجهها ∴ فبدى في الحسن كالبدر التم

يشتكي خلخالها من ساقها ∴ حين مال الغصن فيه واحتكم ∴ رحضة الاطراف يحكي وشحها ∴ فوق خصر دق منها وانهضم

واذا ما صافحتني صافحت ∴ ببنانات كاغصان العنم ∴ واذا ما ابتسمت قلت بك ∴ لؤلؤ في ثغرها منتظم

في لماها كنت في لحظها ∴ حور في انفها يسعى شمم ∴ اسفا لو بعثها الروح بلثمة ∴ ما غابت من تحت اللثم

عطشًا في عطش مني الى ∴ رشفة من ريقها العذب الشبم ∴ ايها المعرض ارغب الى ∴ من تحسبه وهو ورم

واقصده وجد عن ابتلقه ∴ بحر جود بالعطايا ملتطم ∴ ملك ساد الورى طفلا كما ∴ نبتت من فوق خديه اللمم

واحاط الملك والاقليم با ∴ لسيف والرمح الرديني والقلم ∴ فهو متصاس هدى في ملكه ∴ وهو مقدام لمن فيه اغتشم

لم يزل المجتدي في كفه ∴ ولمن قد غاضه شهد وسم ∴ كم همت للوفد غر انوائه ∴ تخجل انواء الديم

وافاد المجتدي من ماله ∴ نعما سابغة بعد نعم ∴ اتقنت همته ان الثنا ∴ خير محصول واذكى مغتنم

ما اتاه معدم مجتديا ∴ قط الا سار معدوم العدم ∴ امن الناس لعدل في ملكه ∴ كامان الطير في سوح الحرم

ايها الوزير الذي قد صعدت ∴ في معاليه برقعس الهمم ∴ انني في معشري ستشق ∴ بك وزدون عشيري والحشم

فانتعشني من زمان بهما ∴ صرت فيه بين فخافا وهم ∴ واعلم انك ان ضيعتني ∴ صرت في التضييع لحما في وضم

وقال يمدح كهلان حافظ باشا

الا قف ربع سعدى مقاما ∴ وخص مغانيه مني السلاما ∴ مقام من الحي اطلاله ∴ تهيج اليك الجوى والغراما

وقفت به بعد سكانه ∴ فما فيه ابصرت الا الرجاما ∴ فيا لك يا لك من مربع ∴ عفته الرواسس عاما فعاما

فكم فيه غازلت غزلانه ∴ وجررت ذيل التصابي غلاما ∴ وبيوم للنوى وقفة ∴ ظللنا عليها عكوفا قياما

غداة التفرق اذ نبهت ∴ تجلت وحلت لدي اللثاما ∴ واذ لؤلؤ الدمع من جفنها ∴ على الخد يجري تؤاما تؤاما

وقد اوجب البين ما بيننا ∴ هنالك لثما معا والتزاما ∴ اذا منع الوجد افواهنا ∴ كلاما جعلنا الدموع كلاما

ورب ليلة قد طويت ∴ مسراتها وشفيت الاواما ∴ خلوت بها لا علانية ∴ اتيت ولا دست فيها اثاما

تجلت ملالح من وجهها ∴ ومن بعد كان منه جلالها ∴ اذا انا عانقتها في البروج ∴ عانقت غصنا وبدرا تماما

وان رمت ارشف ثغرها ∴ مجاجا ارشفت منه المداما ∴ فقد فاح فوها بنشر حكى ∴ شذا المسك زالت عنه الختاما

هي الخيزرانة في لينها ∴ اذا ما انثنت وماست قواما ∴ ترى وجهها من وراء اللثام ∴ كالشمس تلبس غيما جهاما

تقضى الشباب واياه ∴ الفضائل تباعا والزماما ∴ والقى عصى البين في سفري ∴ مشيبي وطال العيش ختاما

ومشكل قد تجشمتها ∴ وكشفت غيهبها والقتاما ∴ ولوم الخطب متعصب ∴ تخطيت منه القوى والسناما

وكم خطة قد تخطيتها ∴ وما رست فيها امورا عظاما ∴ واشحذت من عزمتي صارما ∴ وقعقعت لكا شحين اللجاما
وسارية فوق رياح الجنوب ∴ في الجو ترخي سحابا ركاما ∴ سحاب تلج ارابجلة بكلد ∴ اذا افتر منها ابتساما
همام تتابع اجداده ∴ الى المكرمات هماما هماما ∴ اعز ملوك الورى معقلا ∴ وامنع جارا واوفى ذماما
يجول في الحرب اسد الشرى ∴ ويخجل يوم النوال الغماما ∴ زعيم الزحام اذا ما الزحام ∴ طال وملّ الكماة الزحاما
اذا احمت فيه نار الوغى ∴ وقد اتبعت بالطام الطاما ∴ رمى فتنة البغي في باسه ∴ بدا هيته تستهل انتقاما
فبت لهم بالجفون الجحى ∴ وقاضاهم بالحياة الحماما ∴ واصبح يبكو الصدى هامهم ∴ على ان هامهم طار هاما
اليك ابن بنهان خبت بنا ∴ قلوص تباري المها والنعاما ∴ تجوب بركبانها في المسير ∴ فجاجا عميقا وارضا كلاما

وقال يمدحه من الكامل وفيه روي وخروج

اشجان ما في الايك ناح حمامه ∴ بعدا لملا الا وحم حمامه
يعلو على انضائه ان ازمعت ∴ يحتا الرجال من الجوى ازمامه
فالى الرسوم حنينه ونزوعه ∴ والى الاحبة شوقه وغرامه
لم يبق منه في خلال ثيابه ∴ في الجسم الا جلده وعظامه
يا صاحبي قفا بنا في مربع ∴ للحي مثل الزند لاح وشامه
لم يبق من اياته وسماته ∴ للعين الا نؤيه وثمامه
ابلى حدايقه وعفّا رسمه ∴ نوء الثريا وبله ورهامه
اقوى وما اوفت عليه شهوده ∴ ابدا فكيف اذا انقضت اعوامه
عاصته من صيرانه صيرانه ∴ بدلا ومن ارامه ارامه
ومهفهف طاوي الحشا ما زارني ∴ بالوصل الا طيفه ولمامه
يمضي النهار بهجره واذا سجى ∴ جنح الدجى سمحت به احلامه
حكمته في مهجتي حتى قضت ∴ بالجور في تحكيمه احكامه
يرمي القلوب مخالسا بسهامه ∴ فتصيب لبات القلوب سهامه
ويميس في برد الشباب اذا مشى ∴ فكأنه عود الخيزران قوامه
ويفوح طيبا ثغره بعد الكرى ∴ كالمسك لما زال عنه ختامه
بدر تكنف بين ورده بضيائه ∴ وبشوقه وبجفه وخيامه
منع الوصال على حتى انه ∴ مما تمنع لا يرد سلامه
عز الرضى والوصل منه قليله ∴ وكثيره وحلاله وحرامه
وبعيد ارجاء المسافة نازح ∴ ما فيه الا عفره ونعامه

جآذر

جاوزت غايته باغلس بازل ∴ غصت بدا لشاعر وحزامه
والى الفتى كهلان كم اهديت من ∴ درر كمثل الدر زان نظامه
اليشجبي الامجد الملك الذي شرقت ∴ شرقت ببهجته ملكه اياما
ملك رقى رتب العلى حتى دنا ∴ عما ارتقاه من العلى بهرامه
يعلو قيام الحارثين قعوده ∴ شرفا وعرتبة فكيف قيامه
مشق الكتائب بالحسام كانما ∴ برق الغمامة في الغمام حسامه
واليها غراء من متفقه ∴ اهدت اليه جمانها فهمامه
درت لك الدنيا بلطفك فاحتشى ∴ نعما وما تسخ الرضاع فطامه

وقال يمدحه ويمدح اخاه حمير بن حافظ

ابرق الابرقين اما تر فدبالجيا اضما ∴ وتشفي سقم رسم من معالم تنب العلما
وترسم بالمجلجل ارسما فيها البلا رسما ∴ وما من ذايضرك لو غمامك بالغيم غما
والنجم بر هذوادام في عرصاتها الديما ∴ فيكشف ان دجت ظلم الدجى بضيائه الظلما
اذا عسفت حنادسه هناك واوقدا لضرما ∴ وان هبت لدريح القبول الصب والنجما
فيضحي الروض غضا حك النوار مبتسما ∴ ويبدي الاقحوان لدا منتثرا ومنتظما
الا يا بانتي سفح اللوى يجود ابيسكما ∴ فان سكن النسيم فريح شوقي قد حرت بكما
ولا تتصافحا الا بلطف في اعتناكما ∴ ارى وصب المعذب من الهوى عذبا لاجلكما
ومذ فارقتماني ما الفت لصب بعد كما ∴ ولا نادمت الا و قلبي يشتكي الندما
الا يا عاذلي وبحار شوقي موجهن طما ∴ عذلت فتى اصم عن الملام فزدته صمما
فهل حبا تر الحي بعد حي قوضوا خيما ∴ وهل بعد الحمى والرمل رمل يقتضي وحما
ربوع كم بها غازلت فيها الخرد الوشما ∴ شموس كلما الثمت اضاء ضياؤها اللثما
كواعب يحتوي افواههن البارد الشبما ∴ هززن غصون بان في دعص الرمل وتكما
بداني حبها المعذب بري الكاتب القلما ∴ فهن اللاتي دابي طال بحبهن واحتكما
واو قد ت الجوى في القلب حبهن لوضطرما ∴ الا يا ايها المعدوم وفرا يشتكي العدما
ترفع عن اناس اصبحوا لتليدهم خدما ∴ وكن بالذي سجيروا الفتى كهلان معتصما
وطاول في العلو والفخر بجاهها وفضلهما ∴ فانهما هما نعشا الورى بغيات جودهما
وصلنا كلما حرناه من ملك بعد لهما ∴ ولا زالا هما يستمطيان العزو والهمما
فما غبرت نواحي الارض لا اخضر بعدهما ∴ ولاجدب اتى لا سقت انواء غيثهما

كان من المفاخر ∴ الذي خلقت كفهما ∴ لواء الحمد والاجلال ∴ من دون الورى لهما ∴
هما اعلى الورى رتبا ∴ هما اوفى الورى ذمما ∴ الا يا ايها الملكان ∴ اني واثق بكما ∴
عرفت اجل ارباب ∴ المعالي مذ عرفتكما ∴ فطولا وافخرا وتقا ∴ سما الاجلال بينكما ∴

وقال يمدح حمير بن حافظ سليمان

قفا بالمعاهد من اضم ∴ والثم ثراها واستلم ∴ واستعلم الاطلال عن ∴ اعلام ساكنة العلم ∴
عيداء احسن من مشى ∴ فيما رايت على قدم ∴ لمياء ريقتها جنا ∴ الماذي واعلها عنم ∴
شمس وما افلاكها ∴ الا الهوادج والخيم ∴ لو بعتها نفسي بلثم ∴ ما تغشاه اللثم ∴
لرايت ذلك لي نجا ∴ حا لا يعارضه ندم ∴ واذاق قد حر وجدي ∴ في حشاي واضطرم ∴
لم يطفه الا ترشف ∴ ريقها العذب الشبم ∴ ولقد كتمت ودادها ∴ مني فباح وما اكتتم ∴
ليل على صبح على ∴ غصن ودعص ورتكم ∴ صدت وجاد بوصلها ∴ في مضجعي طيف الحلم ∴
والركب ذلك نائم ∴ منهم وذلك لم ينم ∴ واكفهم ملوية ∴ بين المضاجع بالخطم ∴
والليل قد وخط غشا ∴ الشيب فيه والهرم ∴ فلثمت منها مبسما ∴ مثل الجمان المنتظم ∴
قسما بمبسمها وهل ∴ من بعد ذلك لي قسم ∴ لاجل في طلب العلا ∴ ان شاء لي الفوز الحكم ∴
ولذا نعم المرء من ∴ ركب المهالك واقتحم ∴ تابى لنفسي شيمة ∴ من ان تسف الى الهمم ∴
ما كل نار نار موسى ∴ حين تخفق بالضرم ∴ كلا ولا كل البلاد ∴ وان عجبت بها ارم ∴
ما ليق الشرف الرفيع ∴ بحمير دون الامم ∴ ملك سما على ∴ سموات المفاخر والكرم ∴
وشا بسمك علاه ∴ املاك الاعارب والعجم ∴ ما المجد بوجنته ∴ يجول في حماء الشيم ∴
ازكى ملوك الارض ∴ اخلاقا واوفاهم ذمم ∴ بحر الفرات اذا اعطا ∴ ليث العرين اذا انتقم ∴
والجار في امن و ∴ في عز لديه وفي حرم ∴ صمد تسود في ∴ عشيرته وما بلغ الحلم ∴
يا معقل الملهوف ان ∴ جمح الزمان وغشم ∴ هذا فضول قد ∴ حباك بكسبها باري النسم ∴
وابكارها كالبرد ∴ مطرز الحواشي والعلم ∴ ضمنت معاني لفظها ∴ حكما تضاف الى حكم ∴

وقال يمدحه ايضا

بالله ما سرت الجنوب نسيما ∴ الا واهدت من سعاد شميما ∴
او لاح برق من تهامة خافق ∴ الا وفجر من معي حميما ∴
خود اذا ما لاحظتني وسعت ∴ بين الاضالع كالكلوم كلوما ∴
وتبيت سالية الهوى وابيت في ∴ ليلي لمعتقد الغرام غريما ∴
كم بت في ليلي لعقرب صدغها ∴ ولا ارقمها كالسليم سليما ∴

عندي

عندي لها عهد على طول النوى ∴ والبين لم يك شانه ذميما
تهتز من سكر الشباب قوامها ∴ فتراه كالغصن القويم قويما
حور مداً معها سقيم جفنها ∴ ومن الملاحة ان يكون سقيما
مكحولة بالحسن تخجل ان رنت ∴ بلحاظ اعينها الاغن الريما
هيفاء ان نهضت تجاذب خصرها ∴ ردفا حكى الدعص الركيم ركيما
ساغت مجاجة ريقها في رشفها ∴ فحكت رحيقا طيبا مختوما
يا هذه والحب داء للفتى ∴ ما ضر قلبك ان يكون رحيما
لم يبق من جسمي هواك ولم يدع ∴ الا عظاما خشعا واديما
ما بت اذ زعمت هجري ليلة ∴ الا اكابد حسرة وهموما
واراك يا ظمأ الحشا غادرت في ∴ قلبي لجمر الوجد منك وسوما
واقمت لي من روض حسنك جنة ∴ ومن التجافي والصدود جحيما
اوما وثغر منك اشنب يحتوي ∴ شهدا يسوغ ولؤلؤا منظوما
اني على ما تعهدين من الهوى ∴ لا حلت عنه ولن ازال مقيما
امهيج الاشواق لي ومذكري ∴ عهدي جديدا للهوى وقديما
لا زرت لي من بعد سفح عنيزة ∴ سفحا ولا بعدا لنعيم نعيما
رسمان في سوداء قلبي غادرا ∴ للظاعنين وللرسوم رسوما
كم فيهما جررت ذيل شبيبتي ∴ وكرعت حوضا للهوى مفعوما
ايام لم اك في الهوى مستنجيا ∴ فيما احاول من هواي عقيما
ومفازة مجهولة ما انزمت ∴ فيها الرواسم سلكا مرسوما
جاوزتها بجلالة تطوي الفلا ∴ عوجا تخلط بالوشيج رسيما
مفتولة الضبعين تحسبها اذا ∴ خاضت بركبها السراب ظليما
متوجها تاج المفاخر حميرا ∴ مستسقيا من راحتيه غيوما
ملك اذا لاحت كواكب فخره ∴ كشفت بنور ضيائها النجوما
وفتى سمت شرفا سماء فخاره ∴ فوق السماء اهلة ونجوما
عمت سياسته ودولة عدله ∴ من ملكه المخصوص والمعموما
لا يشتكي عباء الزمان ولا يرى ∴ من شانه الخطر العظيم عظيما
لا العسر في وقت المغارم عنده ∴ عسر ولا الخطب الجسيم جسيما

لك يا ابن يشجب في الاعادي سطوة ∴ وسياسة تذري السفيه حليما
وعزائم ما من رجيم زارها ∴ الا واتبعت الرجيم رجيما
اولاك رب العرش من دون الورى ∴ في ملكك التاخير والتقديما
وغدت اقاليم الممالك كلها ∴ اقليمها بك يحيد الاقليما

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان

عج بالمطي فهذا السفح والعلم ∴ وهذه كلل الاحباب والخيم
هم الاحبة لا احباب بعدهم ∴ نرى وليس نرى في الحي غيرهم
حي هم تركوا الاجساد خالية ∴ منا وارواحنا اصبحن عندهم
نركى جفاهم وفرقاهم لنا سقما ∴ وقد نرى جنة الفردوس وصلهم
رعيا لايامنا اللاتي عهدت بها ∴ سعدى تواصلنا والشمل ملتئم
اذ نحن في غبطة الترفيه في جذل ∴ والعيش صاف وثغر الدهر مبتسم
من حيث نلهو وحبل الوصل متصل ∴ مني ومنها وحبل الصرم منصرم
والله ما خطرت في القلب ذكرتها ∴ الا وفي القلب نار الشوق تضطرم
ولا سنت مقلتي يوما ولا هجعت ∴ الا اتاني لها من طيفها لمم
ولا عدلت الى سلوانها ابدا ∴ الا وتادمني في ذلك الندم
استعذب السقم والتعذيب حيث انى ∴ والصب يحلو له التعذيب والسقم
كانما وجهها من تحت برقعها ∴ بدر منير بغيم المزن ملتثم
تفتر عن مبسم عذب اللمى رتل ∴ كانه لؤلؤ في الثغر منتظم
كانما ريقها خمر يمازجه ∴ صوب من المزن عذب بارد شبم
عجبت للردف منها كيف يحمله ∴ خصر يجول عليه الوشح منهضم
بالله لم انسها يوم الوداع وقد ∴ زمت لوشك الترحيل الاينق الرسم
وقد رأت اعين الواشين ناظرة ∴ والركب في اهبة الترحال مزدحم
فاستعجلت خشية من ان يبوح من ∴ الاسرار ما هو في الاسرار منكتم
حتى وقفت على حال وقد وقفت ∴ خوفا الوشاة وفيض الدمع منسجم
اشكو وتشكو جوى الفرقا وادمعنا ∴ تبدي وتفصح ما لا يفصح الكلم
فيا لها وقفة كادت تذوب بها ∴ اكبادنا من تباريح وتنقسم
باتت ولا صافحت كفي ولا التقيا ∴ عند الوداع لها منا فم وفم

اا هـا لتلك الليلات التي سلفت ∴ كانما ما عهد عند ها حلم
وفجوة تسمع الركبان ان ركبت ∴ للجن فيها عزيفا ليس ينفهم
كلفت قطع فلاها كل عجلزة ∴ حرف سواء عليها البعد والامم
ما قصدها كان في المسرى و قبلتها ∴ الا الهمام الذي نافت به الهمم
الافلاح سليل المحسن الملك القرم ∴ الذي من حلاه يعدم العدم
متوج في المعالي ما ما ربه ∴ الا المفاخر والاجلال والكرم
تراب نعليه للاملاك مستنشق ∴ و بسط مغناه للاملاك ملتثم
لم تجر اقلامه في طرسه ابدا ∴ الا تولد منها البوس والنعم
في كل يوم من الايام تمطرنا ∴ من جوده ديم من بعدها ديم
هو الجواد وما عاينت من سمن ∴ سواه فهو اذا استيقنته و ذم
خواض بحر المنايا في الخميس اذا ∴ تساقطت من كماة القوم القمم
يرجى و يخشى و هذا كون مذهبه ∴ مثل السحائب فيها الماء والضرم
ليث غداة نزال ليس لبدته ∴ الا دلاص من الماضي محتكم
وصارم من سيوف الله ليس له ∴ من آلة الغمد الا الحلم والشيم
في درعه اسد في تاجه قمر ∴ في كفه زاخر بالموج ملتطم
باس به افتخرت عين المحامد و ∴ المجد والمذاكي معا والسيف والقلم
اسمع مقالي ابيت اللعن لا كسفت ∴ لكم شموس ولا زلت لكم قدم
وافخر باجدادك الماضين انهم ∴ قوم سموا في سماء المجد مجدهم
هم استنوا الملك في الدنيا بهمتهم ∴ حتى استقام مدى الايام ملكهم
بنيتم سد ياجوج هناك وقد ∴ دخلتم حيث لا تستكشف الظلم
و قد اقمتم منارا بعد ذاك وقد ∴ وافا الى بلدة النسناس جيشكم
و في التسيل مدى الدنيا لكم صنم ∴ يشير بالكف وحيا ذلك الصنم
واسلم ودم منعما بالحمد منفردا ∴ يا خير من قد حواه الحل والحرم

و قال ــــــــــ يمدحه من بحر الطويل غير موزس

اغزلان ريم في الهوادج ام دما ∴ هرقن باسياف اللحاظ لنا دما
هرقن دماء لا نرى لجراحها ∴ ارو شا ولا نرجو لها قط مغرما
الا يا لييلات المحصب و اللوى ∴ ارى منك ذاك العهد لي قد تصرما

ويا بانتي سفح اللوى هل لتما ∴ عن المكثر التسآل في الناس عنكما
فان كنتما لم تعلما بصبابتي ∴ فلا تجهلاها انما هي منكما
الم تريا اني كلما لي ذكرتما ∴ حننت واعلنت الحنين اليكما
واني لصب مثبت في هواكما ∴ عهودي فهذا والسلام عليكما
وهيفانة الاعطاف ما حطوطها ∴ على متنها الا اشتكى تألما
من البيض هيفا الخصر يجري وشاحها ∴ على ناحل ظامي الموشح اهضما
تحكم في قلبي هواها وحبها ∴ وقد ضربت اطناب فيه وخيما
اذا رقرقت الحاظها النجل ارسلت ∴ الى القلب من الحاظها النجل اسهما
تحاكي قضيب البان قدا وقامة ∴ وتخجل زهر الاقحوان مبتسما
كان طري الورد في صحن خدها ∴ تفطر زهرا بعد ما قد تكمما
حكت جنة الفردوس للعين روية ∴ ولكنها للقلب نار جهنما
اذابت فوادي يوم بانت وودعت ∴ واذكت به وجدا من الوجد مضرما
ولم انس منها موقفا حين اقبلت ∴ وقد حن نضوي للرحيل وازمعا
غداة تجلت في الوداع لنا وقد ∴ احلت لنا ما كان منها محرما
فلم ادر اذ رايت برقع وجهها ∴ اوجه بدا لي منه ام قمر السما
ولم ادر اذ قبلت قبلت مبسما ∴ من الثغر ام قبلت درا منظما
تقول الى اين الرحيل واين تما ∴ تريد وتستمطي مطاياكها لما
فقلت الى قطب الملوك وتاجها ∴ وبدر دياجيها اذا الدهر اظلما
الى كوكب العليا فلاح الى الفتى ∴ الذي في سماء المجد فوق السما سما
اذا انا بعد الخوف وافيت ربعه ∴ تيقنت اني منذ اصبحت في حما
وان انا قبلت البساط وكمه ∴ تطاولت في قومي وزدت تعظما
مليك اذا حط اللثام رايته ∴ باجلال دين الورى متلثما
اذا ما مطايانا بلغن جنابه ∴ بلغن بنا البيت العتيق المحرما
كانه لنا كانت معاهد ربعه ∴ اذا ما قصدناه الحطيم وزمزما
لقد زينت بكر المعالي عيونه ∴ فاضحى بها صبا كئيبا متيما
تساعده الاقدار فيما بين يديه ∴ وتفعل مهما كان شاء وابرما
حوى تاجه بدرا وشمسا منيرة ∴ حوى برده عيشا وليثا غشمشما

تقدم

تقدم اهل الفضل فضلا وقد اتى ∴ اخيرا فكان الاخر المتقدما
وذو نكها من مخلص لو دحلة ∴ كساك بها بردا من الحمد معلما
محبرة جاءتك من قالب الحجى ∴ يريك زهيرا لفظها ومتمما
ساشكر ما اوليتني من مكارم ∴ بها نلت في الدنيا سرورا ونعما
اخذت بضبعي ماسكا ورفعتني ∴ واغنيتني من بعد ما كنت معدما
ولو انني استبدلت غيرك معقلا ∴ لكنت من الكسعي في ذاك اندما
لقد خصك الباري بكل فضيلة ∴ تفوت بادناها قريشا وجرهما
واصبحت في الايات والفضل ثالثا ∴ لموسى بن عمران وعيسى بن مريما

وقال يهنيه بالصحة من المرض صبيحة خروجه الى المجلس

هل ذاك بدر لاح تحت غمام ∴ ام ذاك وجه اميم تحت لثام
بل ذاك وجه اميم لاح فخلته ∴ من تحت برقعها كبدر تمام
الا لها من غادة ما ان رنت ∴ الا رمت اكبادنا بسهام
كم انهلتني من مودتها وكم ∴ منها اعلتني بكاس غرام
ولقد اغار على مراشفها اذا ∴ اجرت على الرشفات خوط بشام
وكانما في الطعم ريقة ثغرها ∴ ماء الغمام مصفقا بمدام
ماست فاخجلت القضيب قضيب ∴ خوط البان في خطراته بقوام
يا حبذا يوم الوداع وحبذا ∴ عهدا عهدنا في اجل مقام
ظلنا وقوفا نشتكي الم الجوى ∴ في حال وقفتنا على الاقدام
نشكوا جوى لفرقا ولم يك بيننا ∴ الا انسكاب الدمع نطق كلام
والدمع بل الخد منها مثل ما ∴ قد بل زهر الورد طش رهام
لما راتني قد عزمت على النوى ∴ وشددت رحل مطيتي بخزام
واستيقنت مني الرحيل غدية ∴ من بعد ما ودعتها بسلام
قالت وقد ازف الرحيل الى متى ∴ تعتاد قطع دكادك وموام
والى متى الغيبات عن وطن وعن ∴ اهل اليك بهم غليل اوام
او ما ترى الدنيا وماضي عيشها ∴ الا كاضغاث من الاحلام
فاجبتها والبين يوجب بيننا ∴ ما كان من شرع ومن احكام
لا تكرهي لي غيبة اقضي بها ∴ مني المارب قبل وقت حمام

واستعصي صبرًا ولا تتاكسي ∴ ان الجوى ضرب من الالام
لابد لي من ان اقرض حكمة ∴ تزري على شعر ابي تمام
واقلد الاملاك مني حلية ∴ مطبوعة بجواهر الافهام
قالت فان يك لم يكن بد فلا ∴ يغررك من تموز شيم جهام
واستغن عن سمن تراه وانه ∴ في كل ذي ورم من الاورام
فاقصد الى الزاكي فلاح انه ∴ في المكرمات امام كل امام
واستصفه بالمدح تحظى بالخليج ∴ الزاخر المتلاطم المتقام
بالبدر بالشمس المنيرة بالهتون ∴ الغيث بالمطعان بالمطعام
جاءت بالفخر من وطى وجد الحصى ∴ والترب من عرب وغر اعجام
ملك تخر له الجبابر سجدًا ∴ في هالة الاجلال والاكرام
متطاطئين له هناك باوجه ∴ كانت تصان عن الخضوع وهام
صعدت به رتب علت حتى علت ∴ في شاو مبلغها على بهرام
غيث وليث في النوال وفي الوغى ∴ لعداة جود او غداة زحام
كم قد احاط تصرفا في ملكه ∴ منه على الاقليم بالاقدام
فخزت عمان بدر على مصر على ∴ يمن فارض عراقها فالشام
جلت له الابكار ابكار العلى ∴ عقدًا فهن عليه غير حرام
يا ايها الملك الهمام ومن له ∴ في المكرمات يدين كل همام
اسمع فدتك نفوسنا يا بهجة ∴ الايام بل يا عصمة الاسلام
ليت الاذى متقبل عنك الفدا ∴ فيكون لحمي اكلو عظامي
ليس العجيب ولا الكثير يكون ان ∴ نفديك بالارواح والاجسام
والحمد لله الغداة على الشفا ∴ من حادث الامراض والاسقام
الله اكبر ان هذا اليوم في ∴ ما قد رأينا افضل الايام
يوم نراه خيرًا عندنا ∴ من الف شهر عند الفي عام
مذ غبت محتجبًا كان الدهر قد ∴ غشيته كدرة غيهب وقتام
فالان اصبح اذ برأت من الاذى ∴ يبدو بوجه ضاحك بسام
حتى كأن الناس من فرح به ∴ علقوا من الدنيا بحبل ذمام
وتكاد صامتة الجماد تلج في ∴ تهليلها للواحد العلام

وابث

84

والبث ودمي في نعمة ومعزة ∴ ومسرة موصولة بدوام

وقال يمدحه من بحر الوافر وفيه ردف

الا عج بالمطي الى المقام ∴ وبث بسوحه شرح الغرام
وقبل ترب دار سكب دهاما ∴ عليه من المدامع كالغمام
سعاد منه بانت بل حذام ∴ فسائل عن سعاد وعن حذام
به بين السلام تلوح منه ∴ سماة كالوحي من عهد السلام
هناك لمن سمير يد وأوشام ∴ لناظره حكى رجع الوشام
وقد انس النعام به واضحت ∴ معالمه مجالا للنعام
امنتضد الرجام فما ارانى ∴ ارى سمنا عليك سوى الرجام
عليك سلامنا وعلى سعاد ∴ وان ضنت علينا بالسلام
فتاة اسقمتني من سقام ∴ باعينها الصحاح من السقام
وتزعم وصلها ابدا حراما ∴ وليس دمي عليها بالحرام
تلاحظني فترشقني سهاما ∴ فيا لم مهجتي رشق السهام
زمام القلب في يدها فاضحت ∴ تقود القلب مني بالزمام
حكى جسمي هلال النقص لما ∴ حكت في حسنها بدر التمام
فعام وصلها عندي كيوم ∴ ويوم فراقها عندي كعام
اذا لاث اللثام بوجنتيها ∴ رايت النور من تحت اللثام
تركي وسط الخيام لها شعاعا ∴ كان الشمس حلت في الخيام
اضاميه الحشى رقي لصب ∴ الى ماء الوصال اليك ظام
كئيب ليس يدعد ملام ∴ وان نصح الملوم في الملام
اوامي منك فانتفلي برشف ∴ ابل ببرده وهج الاوامي
وزوري في المنام على نومي ∴ لعلي ان اراك لدى المنام
وزارعت المرامي عن تريس ∴ تجوب بذرعها عرض الموامي
اظلت اسيرها الى فلاح ∴ سليل الحسن الملك الهمام
فلما جئته اعلا محلي ∴ واغناني نداه عن اللئام
وقربني ببادرة منه حتى ∴ ظننت دخلت في دار السلام
تبسم برق عارضه فاضحى ∴ ملجأ في بكائي وابتسامي

والنجم كالغمام لدغمام ⁘ نعقب فضله فضل الغمام
سما فوق السماحة تسامى ⁘ وحتى جل جل عن المسامي
كان رجاء راجيه سوام ⁘ وفيض نداه روض للسهام
فما كعب يماثله نوالا ⁘ ولا اوس بن حارثة بن لام
اباعثها مسومة عتاقا ⁘ تدافع بالكماة الى الزحام
اذا استد اللطام وطار كبش ⁘ الكتائب خائضا بحر اللطام
وشبت للوغى نار لهاسي ⁘ تغيضها صوارم كالضرام
واظلم بالضحى ليل واستلقى ⁘ ظلاما حالكا قبل الظلام
ولاحت كالكواكب في الدياجي ⁘ اسنتك اللوامع في القتام
فكنت على العدا قدرا متاحا ⁘ تطالعهم بباس وانتقام
فلما جئتهم وراوك ا ضحوا ⁘ سكارى ذاهلين بلا مدام
ارايتهم الحمام فكم حمام ⁘ لحى فك تدركوا قبل الحمام
وكم زايلت من اعداك هاما ⁘ فاصبح هامهم افراخ هام
اذا سجدت لحسام هناك اضحت ⁘ جباههم مساجد للحسام
لك الدنيا اطاعت واستقامت ⁘ فخذ مارمت منها من مرام
وصار لجامها بيد يك حتى ⁘ فهرت الراس منها باللجام

وقال يمدح سالم بن علي الراشد بن عادي

ارى رسم سعدى في فوادي راسما ⁘ لها ولدى رسما ولم يك طاسما
ومذ اقفرت منه المعالم غادرت ⁘ له بين اثناء الضلوع معالما
وقفت بها من بعد قطانه فما ⁘ عرفت بها الا ثلاث الجوا ثما
رايت وقوفي بالرسوم فريضة ⁘ فكنت بفرضي مدة العيش قائما
عشية بانت منه سعدى فاسعرت ⁘ بسوداء قلبي غرلظى الوجد جاحما
وقد اوجب البين المشتت بيننا ⁘ وداعا بنار البين للقلب واسما
برهرهة تشكو الخلاخيل ساقها ⁘ كما يشتكي منها الازار لما كما
وقد ظلمت منها الروادف خصرها ⁘ كما كان لي غرهجرها الحلم ظالما
تثنت قضيبا في ضحى فوق دعص ⁘ ودعصا وابنوبا من الساق فاعما
اطعت هواها مذ كلفت بحبها ⁘ وخالفت فيها عذلي واللوائما

حكمته

وحلمته في ذات نفسي وان يكن ⁂ علي بحكم الجور في الحكم حاكما
احوم الى برد الرضاب فانثني ⁂ بخفي حنين كلما جئت حائما
سقى الله اطلال الابيرق بارقا ⁂ هتونا وارخى للغميم الغمائما
والبسها في روضة الوشي حلة ⁂ مكللة درا تفوح لطائما
اذا ما سرى سارى النسيم رايته ⁂ يصافح منها زهرها والكمائما
ودر نفيس جوهري من الثنا ⁂ له كنت في سلك البديهة ناظما
صنت به عن كل الخلق ولم اكن ⁂ اقلده في الناس الا الاكارما
سنا نفسي اين ما كنت ان ارى ⁂ على طمع للارذلين منادما
لعمرك اني لست اخشى خصاصة ⁂ ولا فقرا ما دام سالم سالما
فتى اخصبت انواء كفيه وبعي ⁂ فاضحت به الآمال مني سوائما
جرا في ميادين المحامد يافعا ⁂ فعقب اهليها علي ومكارما
انامله تحكي اذا ما تعقبت ⁂ سحائبها وطف السحاب السواجما
ترقت فويق القلب همة قلبه ⁂ وعقب سمك المجد منذ النعائما
الا ايها الغيث الذي ليس شيمه ⁂ ندى خلب اضحى لمن جاء شائما
ومن جعل المعروف في كل قبلة ⁂ على نفسه فرضا من الله لازما
اقمت لسمك المجد منك قواعدا ⁂ واسمكت منه في السماك الدعائما
وعقبت فعقاع بن شور بن خالد ⁂ وغرقت رجل الجراد وحاتما
ومن كان وجه البدر في افق السما ⁂ يحن الى تقبيل نعليك لاثما

حرف النون

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان

شمس تجلت لنا ما بين سجفين ⁂ تفوق شمس الضحى منها بخدين
تحكي الدجى والصبح من نور غرتها ⁂ وعز ذوائبها الغطشا بلونين
ليل تعسعس داجيه على قمر ⁂ على قضيب تثنى فوق دعصين
كانما صدرها من حسن تجرده ⁂ بلورة الصقت منها بحقين
تريك من ثغرها المعسول ان بسمت ⁂ ومن نظام سماط الدر درين
حال الوشاح لها في الخصر واحتكمت ⁂ فيها خلاخلها منها بساقين
تسع للسحر قلوب المبصرين لها ⁂ بعقربين لها من فوق دعصين
ابدت لنا وجهها والشمس طالعة ⁂ في سعدها فرات عيناي سعدين

وقابلت في الدجى بدر السماء فما ∴ لمحت الا وقد ابصرت بدرين
واسفرت وضياء الصبح متضح ∴ فقلت قد زعج الداجي بصبحين
وليلة زرتها هدوا وقد سترت ∴ من سجفها ومن الداجي بسترين
فبت بالوصل جذلانا اصافح ∴ اثمار المحاسن منها بالبنانين
اضمها وهي طوعا ماتدافعني ∴ من حيث عانقتها الا بنهدين
تدير لي من ثناياها وقهوتها ∴ كاسين مختلفين اللون عذبين
ومبغض سيئ الاخلاق رؤيته ∴ اقلى واثقل في قلبي من الدين
قد حاورت قلبه الاضغان منذ وقد ∴ ران القلاء عليه ايما رين
ير ينبي السبق والاخلاص ظاهره ∴ طوراً ويمزج منه الصدق بالمين
يا مازجا زينه بالشين كف ودع ∴ ما انت مبديه من زين وفي شين
وفجوة تهلك الركبان سالكها ∴ يدعوا الادلا بها الاخشيذ الحين
يغنى الدليل وتنساه مطالبه ∴ اهوالها وتريد الشخص شخصين
جاوزتها بامون الظهر ان وجدت ∴ لم تشتكي في مجد السير من اين
مستقبلا مربع الزاكي فلاح وقد ∴ ايقنت اني بدا حظي بيسرين
فحين قابلته في الدست مبتديا ∴ كانما البدر ولى في بين سعدين
طفقت اسعى كاني كنت من فرح ∴ صافحت وجد السما مني بكفين
متوج لم يزل في الدست مكتسيا ∴ من التقى ومن الاجلال بردين
ما جاء يسئله عافيه عارفة ∴ الا واعطاه فوق الضعف ضعفين
ما شام من نداه شائم ابدا ∴ الا تضاعف منه النوء نوئين
يرى الغيوب وما يجري القضاء به ∴ عن ناظر القلب لا عن ناظر العين
بحر اذا مد كفيه لسائله ∴ عاينت للجود في كفيه بحرين
سيف جلاه وابدا منه جوهره ∴ حك التجارب لا حك من القين
يا خير من وخدت ايدي المطي به ∴ وخير من لثم الدقعا بنعلين
ومن يذود العدى من نصل صارمه ∴ الماضي وعزمه الماضي بسيفين
طال انتظاري زمانا في مقامك يا ∴ من مجده يرفله يحظى بوفدين
لقد مضى شهر شوال وقعدته ∴ فما يكون انتظاري بعد شهرين
ولست اسالك الضحان ومهلل ∴ لكن تقسم امري بين امرين

لو فراخ يرجوني

لولا فراق يرجوني لما طلبت ∴ نفسي رحيلا ولو جاوزت عامين

و قال يمدحه من بحر الكامل وفيه روي

دعه يحن لشجنه و شجونه ∴ و يسح قطرا من غيوم شؤونه
كلف يواصل في الغرام حنينه ∴ بانينه و انينه بحنينه
يبكي و يندب معلنا ببكائه ∴ ربعا عفا مغناه بعد قطينه
ورث الهوى والعشق عن غيلانه ∴ وعن ابن عجلان وعن مجنونه
تتردد الزفرات بين ضلوعه ∴ و تجلجل العبرات بين جفونه
والصب لا يدعى بصب في الهوى ∴ حتى يخالط عقله بجنونه
دنف تحكم فيه ما لا يشتفى ∴ بعلاج بقراط و افلاطونه
و مهفهف ان ماس غصن قوامه ∴ في البرد اخجل مائسات غصونه
سلب الحجى مني ببهجة حسنه ∴ والحسن يستلب الحجى بجفونه
نفحاته في نشرها و اريجها ∴ تهدي ذكي المسك من دارينه
يحوي الطبائع في التشامن ابه ∴ حرا و في الوقدات من كانونه
و يميس في برد الصبا متهزعا ∴ كالخيزران اذا انثنى في لينه
لا تحكين بجيده و عيونه ∴ اجياد غزلته و اعين عينه
ما ان رنا باللحظ منه مخالسا ∴ الا سبا عقلي بسحر عيونه
ما ان اخزت بجلنارة خده ∴ الا اتقى عن وجهه بردونه
كن للزمان كما يكون فانه ∴ متقلب الحالات في تكوينه
واحفظ عن الحمقاء سرك جاهدا ∴ فالسر لم يحفظه غير امينه
واحذر ذوي الاضغان حيث جهلتهم ∴ فلسان رب الضغن غير مبينه
فالحقد تخفيه القلوب كمثل ما ∴ يخفى الرماد الجمر تحت كمينه
كم داء فين لك داء ضغن كامن ∴ و يريك منه البشر غير دفينه
اني امرؤ وافعلي يزين منطقي ∴ والقول يسعى الحر في تزيينه
و لقد نظمت الشعر منتخبا له ∴ و لنحت منه هزيله لسمينه
و غدوت بالملك المتوج واثقا ∴ بقوي ركن المكرمات مكينه
بفلاح نجل المحسن الملك الذي ∴ جعل السماحة سنة في دينه
عم الانام غنيهم و فقيرهم ∴ بملث نائله وصوب هتونه

كالمزن ان هطلت غزالي ودقه ∴ عمت جميع سهوله وحزونه
ومجاهد فيما يحاول انه غنا ∴ في عدل موسى لا غنى قارونه
اسد ولكن ما الدمن لبدة ∴ الا الدلاص السرد من موضونه
والبيض من بعد المخالب عنده ∴ وقنا وشيج الخط بعض عرينه
وترى الجلال يحوطه من خلفه ∴ وامامه وبساره ويمينه
انظر بعينك نحوه تنظر الى ∴ طلق المحيا صلته ميمونه
رام الاكارم في المكارم شاوه ∴ فكبوا حسارى كلهم من دونه
والناس مختلفون في احوالهم ∴ كالدهر يخلف حينه من حينه
افما رايت الدهر في تموزه ∴ في الجهد دون الغيث في تشرينه
يا ايها اللج الذي امواجه ∴ تطمي على سيحون بل جيحونه
طاول بقومك خير قوم واختبر ∴ ان الجواد معقب لحرونه
نصروا رسول الله لما خصه ∴ بالوحي منه على يدي جبرينه
ولئن عرتك من العدو مكيدة ∴ لا تبتئس فالله غير معينه
فرعون ذو الاوتاد ابطل كيده ∴ ذو العرش عن موسى وعن هرونه
فوحق من قد كان اخرج يونسا ∴ بمشيئة قدرية من نونه
واعاده حيا وانبت فوقه ∴ شجرا يظل عليه من يقطينه
وفدى ابن ابراهيم يوم ذباحه ∴ من بعد ما ان تله لجبينه
اني مدحتك عن وداد لم يكن ∴ مدحي لما ضاعفت من تثمينه

وقال يهنيه بالظفر في كروب الكائنة

عرج فهذي رسوم الاثل والبان ∴ واستشف منها بظل الاثل والبان
واسئل معالمها اللاتي خلت وعفت ∴ عمن بها كان من حي وجيران
منازل قاضها حكم الزمان من ∴ البيض الخراد بها ارام وصيران
كم قد سحبت بها ذيل الشباب وكم ∴ في سوحها صدت من عين وغزلان
عهدي بها وسعاد في معاهدها ∴ تجر اذيال اعجاب وريعان
حسناء تفتن ان لاحت وان سفرت ∴ بمنظر لقلوب الناس فتان
ما رفرفت لحظها الا وقد رشقت ∴ قلبي بسهم رمى عن قوس اجفان
هيفاء تحمل دعصا في الازار على ∴ ساق يضيق به الخلخال ريان

جال الحياء بلون اصفر بهج ∴ على احمرار بدا من خدها القاني ∴
لولا هواها لما يوم الرحيل بدا ∴ بين العواذل سري بعد كتمان ∴
كم صار لي في هواها والنسيب بها ∴ في الناس من نظم ديوان وديوان ∴
ولو شريت بروحي لثم مبسمها ∴ بيعا لما كنت في بيعي بخسران ∴
احن وجدا اليها كلما ذكرت ∴ حنين مفتقد للالف ولهان ∴
من لايمي من عذولي ان بذلت لها ∴ روحي بلا سوم قيمات واثمان ∴
لي اسوة واقتداء في الغرام وفي ∴ بهج الهوى بالفتى عمرو بن عجلان ∴
وعروة وجميل في الاوائل بل ∴ مجنون ليلا وميمون وغيلان ∴
فهم اولئك كم علوا وكم نهلوا ∴ من مشرب الحب حينا بعد احيان ∴
خل الاقامة في دار الهوان ولا ∴ ترغب الى عيشة شيبت بصغران ∴
وارحل عن الضيم وازجي كل ناجية ∴ عوجاء نظاري فجاج البيد مذعان ∴
وادع الصديق بود ليس يفسده ∴ ما يفسد الود من قال ومن شان ∴
واخر قرينا اذا قارنت منتجبا ∴ مهذب النفس برا غير خوان ∴
وذات سحط ترك الخريت من وجل ∴ ينتاب فيها بعقل منه حيران ∴
جاوزتها والمطايا في سباسبها ∴ لتسري بشعث من الفتيان ركبان ∴
لتسري بهم وهم ما بين مستمع ∴ وناشد نظم اسجاع والحان ∴
شعر يردده معنى البديع في ∴ عليا فلاح يحاكي لفظ سحبان ∴
ملك تفرد بالعليا وصار بها ∴ فردا وليس له في ذاك من ثان ∴
محمد الفضل سلطان يجل اذا ∴ غدت فضائله عن كل سلطان ∴
يعلوا ويكبر قدرا في عزائمه ∴ عن قدر كسرا وخاقان ابن خاقان ∴
مطعام ضيف ومطعان غداة وغى ∴ يعنو له كل مطعام ومطعان ∴
ايا انه ظهرت ما كان يذكر من ∴ عيسى ابن مريم مع موسى ابن عمران ∴
ولتهن بالدولة الغراء يا ملك ∴ الدنيا ويا مستلاذ الخائف الجاني ∴
لما تعدت اقوام عصوك ولم ∴ ياتوا اليك باهطاع واذعان ∴
جردت للحرب سيفا لعزم منصلتا ∴ ولم تكن عن منال المجد بالوان ∴
واقبلت من نواحي الارض مقبلة ∴ تاتي اليك السرايا يا ابن نبهان ∴
حتى نهضت بجيش والملوك به ∴ موفون تعزا الى قحطان وعدنان ∴

وسرت بالجيش من بهلا الى سمد ∴ الى سياق الى الصود فجعلان
جيش به مالك الرستاق ما لكه وشهو ∴ رالثنا في بني نصر بن زهران
وناصر وعدي والفتى سند ∴ بنو سماس سليل القرم سرحان
والمعفان القنا في كل معركة ∴ بنو ربيعة والذب بن شيخان
وال عمر ومع الحدان قاطبة ∴ في ال دهمش في جند بن جلان
وال الوحشي جميعا في غطارفة ∴ من ال يشكر او من ال فيلان
وال الصلت وهم اهل العناد وهم ∴ فيه وفيه بنو ذهل وشيبان
وفيه ال عمير يقدمون على ∴ صوا اهل ضمر تهوي بفرسان
وفيه ال عزيز مع بني عمر ∴ مع ال حميم مع عبس وذبيان
وعاقر وشكيل والصوالح هم ∴ في الروع اثبت من اركان ثهلان
وال عبرة في ابنا عدي بنوا هناة ∴ هم خير انصار واعوان
وال محرز ارباب العلا وبنوا ∴ بطاش اهل النهى والامر والشان
وفيه ال الشهيم جملة وبنوا ∴ حبس هم خير انصار واعوان
كم وكم لاقوام قد اجتمعوا ∴ به هنالك من نحو ونعمان
حتى تكاد تضيق الارض اجمعها ∴ عن ذلك الجيش من قاص ومن دان
جيش يعبعب مثل البحر ملتطم ∴ التيار بالموج في بيد وغيطان
لم تقتصر عن بلوغ المشكلات به ∴ لما تماديت عن اهل واوطان
حتى فتحت به سمت المجادل من ∴ وادي بني خالد من بعد عصيان
وانت بالنصر والتوفيق تخطر في ∴ اذيال حمد واكرام واحسان
فالان في حصن بهلا انت تكبر عن ∴ سيف بن ذي يزن في راس غمدان

وقال يمدحه من بحر الطويل وهو الثالث منه

اهاجك وجد يوم سفح ابان ∴ حمام على ايك ينوح وبان
حمام تداعى بالهديل غدية ∴ وعيناك من شكواه ينهملان
فيا لائمي في حب من هو كلما ∴ طلبت رضاه ملني وجفاني
اتسئل عن حالي وما بي من الهوى ∴ الم يكف عن هذا السؤال عيان
كفاني كفاني بعض ما قد لقيته ∴ من الوجد من ساجي اللحاظ كفاني
غزال رماني عامدا فتسعرت ∴ سعير الجوى والوجد حين رماني

نظرت اليه

نظرت اليه فانثنى متخجلا ∴ ورقرقت نحوي طرفه فسباني
اصاح ترى برقا لابيرق بارقا ∴ تلالا في اقطاره فشجاني
والحقني نارا بنار قديمة ∴ فما برحا في القلب يتقدان
وبنت ثمان بعثت سبا تها ∴ لدى بنت ست اتبعت بثمان
اذا ما سقتني من سلافة كاسها ∴ ثنته بظلم بارد الرشفان
وتسمح لي منها بانتب واضح ∴ يحاكي اذا ما افتر سمط جمان
امشفقة لي في حمامي فانني ∴ اذا انا لم ارحل اليه اتاني
فانقرة فيها امرؤ القيس قد مضى ∴ دفينا وقيس قد مضى بعمان
وها انا ان لم ابرح الارض خشية ∴ من الموت في عهد وحفظ امان
دعيني وقطع البيد في مطلب الغنى ∴ ليبسط فيما ابتغيه بنان
فاني رايت الرزق الا بمطلب ∴ والمرء مصراعاه ينفتحان
اقول لاصحابي دجى وعيوننا ∴ الى ذنب السرحان هن رواني
ونجم سهيل في الدجنة شاخص ∴ بلحظ حديد الطرف ذي لمعان
يتجنح في وجه السماء كانه ∴ فواد مروع دائم الخفقان
وقد ملت العيس السرى فكانها ∴ من الاين في حد المسير سوان
ومال الكرى وهنا بهامات ركبها ∴ ولم يرفعوا اعناقها بعنان
الا فانشدونا كل شعر مضمن ∴ نتاج الحجى من منطق وبيان
وغنوا بما ينسيكم شعر جرول ∴ سلاسته من رقة ومعان
مدائح في علياء فلاح ابن محسن ∴ تحاسد في انشادها العصران
فتى ليس يلهيه عن المجد والعلا ∴ مثالب لهو معجب ومثان
اذا عجفت منا سواهم يسرنا ∴ رحلنا بامال اليه سمان
توغل في اطواد مجد علت وفي ∴ شماريخ من شم العلا وعان
وسطر ايات الوقائع في العدا ∴ بذي شطب ماض وسنان
سطور اتت بالمعجزات مدادها ∴ دم من نحور الاعوجية قان
يريك ندا كعب وسطوة عنتر ∴ غداة طعام او غداة طعان
حكى الشمس في كبد السماء وضوءها ∴ يحل من الدنيا بكل مكان
اشائد سمك المكرمات ومنزله ∴ مراتب مجد دونها القمران

اراني اذا حاولت مدحك ناشدًا ؞ الى نغراب المعجزات لساني

اذا ما انشدت المدح فيك كانني ؞ من الصدق اتلوا فيك سبع مثان

وقال يمدح عزاز بن فالح بن محسن

كلف تشجه عشيه اوطانه ؞ بعد الملاو تكاثرت اشجانه

وتجشمت من لحظه اموا هه ؞ وتسعرت في قلبه نيرانه

بان المطل ببينه من بانه ؞ فبكى المتيم حين اقفر بانه

ربع اذا ابصرته وعرفته ؞ اهدى لمهجتك الجوى عرفانه

يهدي تضوع شيحه وعراره ؞ مذ الحكتبانه كثبانه

ما صافحت فى النسيم رياضه ؞ متولولا الا تعانق بانه

اضحت له بدلا غداة تقوض ؞ الاحباب من غزلانه غزلانه

يا طال ما سحبت به اذيالها ؞ وتبرحت خفراته و قيانه

واغن يسحرني بناظره اذا ؞ ما رامقت وترقرقت اجفانه

يتخطف الالباب بالسحر لذي ؞ يؤليه من لحظاته اسنانه

و يهز غصنا فى الغلالة لم يزل ؞ في خجلة من ميسه اغصانه

غنج تغاير دعصه وقناعه ؞ بهج تشابه كشحه وجمانه

خمصان مهضوم الحشا كم قد شكى ؞ للوشح من اردافه خمصانه

جمعت صفات الحسن بستانا له ؞ فيريك بهجة حسنه بستانه

ما للشباب تصرمت ليلاته ؞ عني وودع صبوتي ريعانه

قد كان لي فيما اريد مشفعا ؞ عند الحسان اذا راته حسانه

والمرء يمنعه السرور وضده ؞ ما دام في قيد الحيوة زمانه

والدهر يجري بالعجائب حكمه ؞ فله الصمم جباله حدثانه

كم من مليك حاكم قد غاله ؞ بصروفه وهو المعظم شانه

اودى سليمان النبي به وقد ؞ وذلك بسبعة انسر لقمانه

ومضت بعمليق المليك جديسه ؞ غدرا وقام لبثانه حسانه

ومضى ابن ذي يزن الى كسرا وقد ؞ ترك الجنود وفاته غمدانه

فاقام كسرا ملكه من بعدما ؞ ملكته والحدقت به سودانه

وكم جرى ما لا تقيم جما ... ده ؞ ابدا عليه به ولا حيوانه

ومن الخطله

ومن الضلال لذي مريج طول البقا ∴ من بعد ان ودعت اقرانه
يا طالبا بالشعر رزقا ازبه ∴ من كثرة الاملاق ضاق مكانه
اياك تبذل ماء وجهك عند من ∴ هو بالندى لم يبد قط بنانه
وسل المليك عن احسانا فقد ∴ يغنيك عن كل الورى احسانه
ملك نماه الى العلى عثمانه ∴ وكساه سربال الثنا كهلانه
تبدي الحرد جياده ابن الحجه ∴ حسدا وتغبط بيضه تيجانه
فخرت عمان به الى ان طاولت ∴ يمنا ومصرا فالعراق عمانه
تعشو العزة ناره ضيفانه ∴ وتسوم روض فضوله جيرانه
لوجد نبهان عاين مجده ∴ يوما لطال بمجده نبهانه
يعلو على الشمس المنيرة فخره ∴ ويلوح مثل شعاعها برهانه
يا من يقصر قيصر عن مجده ∴ ويدين في العليا له خاقانه
خذها اليك غريبة من شاعر ∴ فطن اتى بالمعجزات لسانه
اولاه باقر العلوم وخصه ∴ منذ الفصاحة والذكا سحبانه
اهدي اليك من الثنا مالم يكن ∴ ياتي به لسلالة غيلانه

و قال ـــــــ يمدحه من بحر البسيط

صب بدمعه تبكي الحب ملبون ∴ على فراق الذي يهواه محزون
دموعه من وثاق الاسر مطلقة ∴ الى بالود فيه الخرد العين
من لي بعودة عصر طالما نظرت ∴ الي بالود منه الخرد العين
اذ كل اغيد مفتون هنالك بي ∴ وجدا وها انا بالمفتون مفتون
اني وسعد الاعوانا عجب ∴ ليلي كليلى وكالمجنون مجنون
فللضجيع ليالي البرد عنصرها ∴ آب وفي وقدات الحر كانون
يهدي لناطيبها مر النسيم كما ∴ تهدي الينا ذكي المسك دارين
عيداء لو بعتها روحي بقبلة ما ∴ تحت اللثام فاني لست مغبون
كان مبسمها اسنانه منضود ∴ اولؤلؤ من نفيس الدر مكنون
لين واقسى في الطبع حتى منك مزجا ∴ طبع لقساوة ما عاشرت واللين
ان القنا لم يثقفه مثقفه ∴ حتى يعالج للنار تسخين
ولا يهمك رزقا في مطالبه ∴ فالرزق للمرء قبل الكون مخزون

لم يجترم عيش عليشي طول متربة ∴ ولم يخلد بكثر المال قارون
واعلم بان الغنى ممن مشيئته ∴ تكون مذ كان في الكاف والنون
لا تيئس النفس عند الضيق من فرج ∴ كم شدة بعدها قد جاء تهوين
ذا النون لم يخرج من نون وظلمته ∴ بقدرة الواحد العلام يقطين
وزين النفس بالفعل الجميل فما ∴ من بعده ابدا للنفس تزيين
وذارعات الفلا فتل مرافقها ∴ تبدي صعوبتها منها العثانين
جُبنا الفلاء بها والاين ينهكها ∴ كانهن من الاين العراجين
حتى قدمنا على الزاكي عرابه ∴ الطيب الذي ما له الطير الميامين
متوج في المعالي من تيممه ∴ مستنجحا فله الانجاح مضمون
ما الطود يعدل وزنا حلمه ابدا ∴ ولا شمام ولا الزيتون والتين
حبر يدين بما قد كان جاء به ∴ الى النبي من الرحمن جبرين
كانه كفيد للوقاد ان نزلوا ∴ في سوح مغناه سيحون وجيحون
كم وقعة في جيوش المعتدين له ∴ من دونها احد باسا وصفين
في ملكه الذئب لم يعبث بسائمة ∴ ولا تضر العصافير الشياهين
تنميه من آل نبهان غطارفة ∴ بيض الوجوه مطاعيم مطاعين
سمح الاكف غياث المستغيث الوا ∴ مكارم في الورى هينون لينون
يا لابسا برد اجلال وسلطنة ∴ وغر لعزته تعنو السلاطين
سننت سنة جد منك فانتقلت ∴ فرضا وفيها هو مفروض ومسنون
وليس يطمح في ما نلته احد ∴ الا كما ينكح العذراء عنين

وقال يمدح يعرب بن سلطان مسعود

سل الموطات والبانا ∴ عن الظبي الذي كانا ∴ وقل هل جاوز الاحباب ∴ في الركبان ركبانا
وهل فاضتهم الرحلات ∴ بالحوذان حوذانا ∴ لقد تركوا القلوب لهم ∴ وللاوطان اوطانا
ربوع كم بها جرت ∴ اذيالا واردانا ∴ وصدت جاذر الاعين ∴ سرب ساكنها وغزلانا
وباعثة جيوش الحب ∴ الحاظا واجفانا ∴ تقاضيني بوصل الود ∴ اعراضا وهجرانا
فقلبي لا يزال الخصر ∴ ها الظمآن ظمآنا ∴ تهتز اذا مشت غصنا ∴ بماء الحسن ريانا
وتجلو حين تبسم مثل ∴ سمط الدر اسنانا ∴ ووجها كلما صدت ∴ به في حسنه زانا
كمثل البدر الا انها ∴ لم تخش نقصانا ∴ يظل الزاهر ما من رد ∴ فيها الملاك ملانا

تزيني

تريني بالرضى والسخط ∴ جناتٍ ونيرانا ∴
وتبدي لي غو الادلال ∴ طاعاتٍ وعصيانا ∴
الا يا طالبًا في سعيه ∴ ليسأروا مكانا ∴
سل السلطان محي الجود ∴ يعرب بجل سلطانا ∴
مليك لا تقس شرفًا ∴ به سيفًا وعزانا ∴
يعيد الفخر فوق راسه ∴ بيضًا وتيجانا ∴
ويلينى ذكره الفتح ∴ بن خاقان وخاقانا ∴
لدباس بين لزل اهل ∴ جهلان وجعلانا ∴
اذا ذكرت سكينته ∴ فما ثهلان ثهلانا ∴
وان ذكرت سياسته ∴ فما عثمان عثمانا ∴
ولا قابوس قابوسا ∴ والحسان حسانا ∴
كأن بكفه للجود ∴ سيحانا وجيحانا ∴
ولو جد واه غيثا كان ∴ كالطوفان طوفانا ∴
ولكن جود كفيه ∴ همت ورقا وعقيانا ∴
لقد فضلت به نخل ∴ عراقا بل خراسانا ∴
وجاوز فضلها في ∴ شاوه حلبًا ونجرانا ∴
الا يا من لنا ا نبع ∴ الاحسان احسانا ∴
وهو بالبذل في مدة ∴ الاحيان احيانا ∴
لقد اعطيت في ملك ∴ العباد الامر والشانا ∴
واصبح مجدك العالي ∴ على كيوان كيوانا ∴

وقال يمدح ابا العرب سلطان بن مالك

ما بال ورق الغضا تشدو بالحان ∴ تشدو وتشكو اهواها فوق اغصان ∴
اراعها حادث جاء الزمان به ∴ ام هاجها ذكر الاف وخلان ∴
فانقضت جرح قلب كان مندملا ∴ وجددت عهد اشواق واشجان ∴
من لائمي من عذولي ان بكيت جوى ∴ من ذكر عهد تقضى منذ ازمان ∴
نوح الحمائم ابكاني وذكرني ∴ عصر الصبا بعد نسياني وسلوان ∴
عصر عهدناه ما احلاه من زمن ∴ لما دار في خاطري الا وابكاني ∴
ايام تشفع لي عند الحسان اذا ∴ حاولت منهن وصلا سحر ريعان ∴
اجر بين لخراد البيض مقتبلا ∴ ذيل التصابي ونفسي نفس جذلان ∴
يا عاذلي في هوى ذات الوشاح الا ∴ مهلا عكتئب في حبها ضان ∴
والله والله اني لست مرتدعا ∴ عنها ولا بدلت وصلي بهجران ∴
بخلا ما بخلت لحاظها قبلي ∴ الا وقد ارسلت لي سهم اجفان ∴
شمس على غصن فوق الكثيب على ∴ ساق يضيق به الخلخال ريان ∴
غيداء غالية ما ارخصت اكبدا ∴ ترشاف مبسمها الا القضبان ∴
ترمي القلوب فتصميها اذا نظرت ∴ بسهم لحظ غضيض الطرف وسنان ∴
وليلة زرتها هدوًا فبت بها ∴ احيي من اللثم ما لم يجنه الجاني ∴
في خلوة لم نحاذر في التواصل عن ∴ ذي غيرة فنداريه ولا شاني ∴

تقول في دلّها حدّث وهات لنا ∴ ما كان في هند من عمرو ابن عجلان ∴
وعن احاديث سكان العذيب وعن ∴ وادي الخزامى وعن نعم ونعمان ∴
وكيف اخبار ليلا في متيّمها ∴ قيس وما كان من ميّ وغيلان ∴
وما لقيه جميل في بثينة في ∴ وادي نغيص بادني سفح الدان ∴
فبتّ اخبرها عنهم وانشدها ∴ من النشيد المحلي لفظ سحبان ∴
ومذ راتني خبيرا بالامور اخا ∴ لب اجول معًا في كل ميدان ∴
قالت فمن افخر الاملاك قلت لها ∴ املاك يعرب هم اولا قحطان ∴
قالت بما انت قد خصيت قلت لها ∴ لان منهم عظيم الامر والشان ∴
قالت فمن ذا الذي تعنيه قلت لها ∴ اعني ابا الوب الندب ابن سلطان ∴
فاستضحكت ثم قالت قد اتيت بما ∴ يبدي الحقيقة من صدقٍ وتبيان ∴
يا هذه هل رايتِ من بنا كلّه ∴ في جملة الخلق من عربٍ وعجمان ∴
بحر من الجود قد ساغت مشاربه ∴ لكل صادٍ الحجد واه ظمان ∴
كانما الجود قد شيبت طبائعه ∴ في المهد طفلا واسقيه بالبان ∴
لوان نائله غيث لاغرق اهل ∴ الارض مقتفيًا نوحًا بطوفان ∴
تزري بكل حجي ازاكٍ سكينته ∴ حلمًا وترجح ان قاسيت بثهلان ∴
لا خالد في معاليه يطاوله ∴ ولا يطاوله ذهل بن شيبان ∴
رقى من المجد ما لم يرقه ابدًا ∴ داري ابن داري وخاقان ابن خاقان ∴
وصار في رتبةٍ شمّاء باذخةٍ ∴ من دونها بهرام ثم كيوان ∴
يطيعه الفلك الاعلى وتخدمه ∴ الايام فهي له من خير اعوان ∴
له كفيل غداة الروع ذابله ∴ بنزع ارواح ابطال وفرسان ∴
يا اسمح الناس في عسر وميسرة ∴ واصدق الناس في سرٍّ واعلان ∴
جزت المفاخر والاجلا لمعترثا ∴ عن الخلود وعن لضر بن زهران ∴
والنعم بخلعة مجدٍ من الملك لم ∴ تخلع على حمير قدمًا وكهلان ∴
وعزةٍ ربّها عزًّا يطول على ∴ قابوس في رتبة العليا وحسّان ∴
كم ايةٍ لك بين الناس ظاهرةٍ ∴ كانما انت ذا موسى ابن عمران ∴
وكم لاعداك عند الله ابطله ∴ كيدًا حكى كيد فرعون وهامان ∴

وقال يمدح سلطان بن مالك اليعرب

عرّج بذات الكور والنسعين ∴ لمعالم درست من العلمين
دمن عفاها كل وطف مسبل ∴ من نوء نجم السعد والفرغين
ولقد عهدت بها اميمة والهوى ∴ مني ومنها مشرق العصرين
اهوى وتهوى والمراقب غافل ∴ والدهر عنا هاجع الجفنين
وهواي فيما ابتغيه والهوى ∴ منا هنالك غير مختلفين
بيضاء واضحة تلوح كأنها ∴ من حسن بهجتها قضيب لجين
لعسا المراشف كالزلال رضابها ∴ غرثى الحشا مهضومة الكشحين
ومتى رنت سبت العقول كأنما ∴ في لحظها سحر من الملكين
ما ابصرت عيناي شمسا غيرها ∴ من قبل ذا تمشي على قدمين
شمس اذا ما قابلت شمس الضحى ∴ ابصرت في وقت الضحى شمسين
تفترّ عن سمطين منتظمين من ∴ درّين مكتتمين في شفتين
وتظنّ نهديها فويق الصدر من ∴ لبّاتها حقين من عاجين
خذ من مقالي ما اتاك فانما ∴ صدق المقال يلوح كالقمرين
والبس من اللبس المحاك من الثنا ∴ ومن التقى فتميس في بردين
واحذر يقال فتى مليء شحّ في ∴ ما نال شحه رتبة البختين
اهوى الفتى القاه هينا غير ما ∴ هين ولين الطبع ليس بلين
واحب من يصبو الى العليا كما ∴ يصبوا جميل الى وصال بثين
حملت ثقلا للهموم ودون ما ∴ حملته ما يثقل الثقلين
ولرب شانٍ لي حسود مبغض ∴ اضحى يمازج صدقه بالمين
يغتابني في غيبتي ويبش لي ∴ ان شاهدت عيناه رؤية عين
مهلا حسودي فالذي حاولته ∴ لم تحظ منه سوى العنا والاين
ما ضرني قول الحسود اذا صفى ∴ في الدين ما بين الاله وبيني
أنا والتعفف في اجتماع قط لم ∴ يصدع لنا شمل الحوادث بين
يا معسرا لا تقعدن على الجفا ∴ للعسر حين قبل وقت الحين
قم في الركاب الزرق متكلا على ∴ من قد براك وهداك الى النجدين
وسل الهمام الامجد السلطا ∴ ن بن مالك مالك الخافقين
الافخر الملك الذي هو لم يزل ∴ عم المواهب باسط الكفين

ايامه نعم لمن يرجو لا ∴ ايامه ايام ذي اليومين
ماضي العزيمة صارم في كفه ∴ عضب المضارب صارم الحدين
سيف بسيف قد يصول وعزمه ∴ سيف فهاهو ثالث السيفين
يتجشم الحرب الزبون كانه ∴ في الحرب حيدرة غداة حنين
انظر اليه ترى الجلالة والبها ∴ وانعم برؤية ماجد الحسنين
واسجد لغرة وجهه في دسته ∴ شكرا لمن قد كون الكونين
سعد يلوح بيوم سعد فاغتبط ∴ يا شاهد السعدين بالسعدين
واليك يا حذن المكارم حلة ∴ حسناء لم تنسج على نيرين
والمجد يحسن بالثنا حسن الملا ∴ والبرد بالتطريز والعلمين
اشبهت في العليا اباك سجية ∴ كالعين مشبهة لتلك العين
فوحق من اوحى وخص بوحيه ∴ خير العباد وسيد الحرمين
اني وانت لنعم خدني حلة ∴ برين في الاخلاق متفقين
كم قاصد غيري سواك ولم يوب ∴ من عنده الا بخف حنين

وقال يمدحه من الكامل

نفس المتيم في الصبابة شانها ∴ وصل الاحبة والهوى اديانها
الفت مقاسات الهوى وعذابه ∴ واستعذبت ما كان فيه هوانها
نفس تضاعف وجدها وغرامها ∴ يوم النوى وتكاثرت احزانها
من حيث ان سعاد اقلقها جوى ∴ الفرقا وهاجت بالنوى اشجانها
ودنى اللثام فلاح من وجناتها ∴ تفاحها وترقرقت اجفانها
وكانما حبب الجمان دموعها ∴ وكانما قطر الدموع جمانها
وتكاد من حر الجوى انفاسنا ∴ وحبا تاجج بيننا نيرانها
شمس بدت في خلق انسان وقد ∴ سحر القلوب من الورى انسانها
لبست بساتين الرياض جميعها ∴ في الحسن يحوي ما حوى بستانها
ما في الجنا تفاحها تفاحها ∴ ابدا ولا رمانها رمانها
اجد الكآبة في الوصال فكيف لي ∴ ان طال بعد وصالها هجرانها
ما اقفرت منها ومن اوطانها ∴ سوداء قلبي مذ عفت اوطانها
فكانها مي لفرط دلالها ∴ وكانني في لوعتي غيلانها

ما الليالي

اما الليالي والبرية لم تزل ∴ تجري عليها دائما حدثانها
لم يبق من فتك الخطوب جمادها ∴ فيها على حالٍ ولا حيوانها
و لقد رايت الناس تقصر عن مدى ∴ العليا اذا اتضعت بها اخدانها
والمجد يرفع في العلى اربابه ∴ في كل مرتبة ينوف مكانها
كرامة قصرت مدى في فخرها ∴ عن امد سلطانها سلطانها
ملك له تعنوا الملوك مهابة ∴ وتخر فوق بساطه اذقانها
زانت بدا لدنيا واشرق نورها ∴ حتى تبسم بالسرور زمانها
وسمت مفاخره على حتى دنا ∴ عن حد مبلغ شاوها كيوانها
تغدوا مواهبه الى ضيفانه ∴ بيضا تكلل بالسديف جفانها
اضحت به الحي قين بحلى جنة ∴ الفردوس لم تحزن بها سكانها
اني اختبرتك يا ابن مالك بعدما ∴ عاينت قوما ربحها خسرانها
فرايت منك خلائقا طابت لنا ∴ حتى تارج بالشذا ريحانها
وكم قطعت اليك من مجهولة ∴ ليست تحد بغاية غيطانها
تكبوا الرياح اذا جرت في عرضها ∴ وتميل عن جهة الهدى ركبانها

وقال يمدح حمير بن حافظ واخاه الهلال بن حافظ

الك للحي احداج واظعان ∴ ام الاسانها بالزهر قنوان
مضمنات شموسا كالشموس لها ∴ في جو افلاكها جري ودوران
يهزهن اذا مامسن من خفر ∴ من منشئات الصبا شرخ وريحان
يا مخبري عد وكرر في حديثك عن ∴ اهل المغاني وما كانت وما كانوا
كانوا لنا جيرة فالان اذ رحلوا ∴ لا الحي حي ولا الجيران جيران
ظلنا نشيعهم يوم الرحيل وقد ∴ زمت لرحلة من نهواه بعران
فيا لها وقفة من اجلها انبعثت ∴ الى القلوب تباريح واشجان
يوم انثنت هند بالالحاظ ناظرة ∴ نحوي وقلبي لخيل الوجد ميدان
وحاولت نظرة منها وقد برقت ∴ ابصارنا وامترت بالدمع اجفان
و قد جرت عبرة فوق العبير لها ∴ على التشاكي امارات وعنوان
تهوى وداعي وتخشى عين راقبها ∴ كمثل ما عيق دون الماء ظمآن
وقد حوتها احايا الحي وابتدرت ∴ موج لها بالقنا غرّ وسودان

وحال من دونها ضوء الاسنة اذ ∴ حفت بها من عشير الحي ركبان
كانما نخلتها من احاط بها ∴ من غاية العز بلقيس فبوران
غيداء يفتنني منها اذا سفرت ∴ شخص لها ببديع الحسن فتان
عيناي في جنة من روض بهجتها ∴ وفي حنايا من الاشواق نيران
تميس في حلل الريعان ان خطرت ∴ كمثل ما ماس في برديه نشوان
اذا رنت سبت الالباب وانتقضت ∴ منا قلوب وابصار واذهان
كانما سحر هاروت تضمنه ∴ طرف لها فاتر الالحاظ وسنان
تشوب منها الرضى بالسخطان وصلت ∴ لا الوصل وصل ولا الهجران هجران
لخلصت دين الهوى في حبها طربا ∴ وفي الصبابة كالاديان اديان
لا اكتم الحب ان الحب مذهبه ∴ مصرح لم يغالب فيه كتمان
ان الرياء لثوب قد يشف بما ∴ فيه فلابسه في الناس عريان
مالي رايت ابيد العيس في بلد ∴ مالي به في اقتباس العلم اخوان
وانفق العمر في قوم اولي حسد ∴ والكل منهم لما اوتيت غضبان
ما ان وثقت ولا تمسكت عروتهم ∴ لدي ميا ثيقهم الا وقد خانوا
اذا استلنتهم في ازمة خشنوا ∴ سجية واذا استخشنتهم لانوا
يبدون بشرا اذا عاينت اوجههم ∴ والكل منا بنار الحقد ملان
ترميهم انجم الالفاظ من ادبي ∴ كما رمي بنجوم القذف شيطان
دعهم ودعني منهم انني رجل ∴ فيما اريد لهم شان ولي شان
وليس من عجب ان اسع لهم ∴ لم ينتفع بضياء الشمس عميان
وهكذا الجعل لم يصلح له ابدا ∴ للشم من مشتم الريحان ريحان
فان يكيدوا فكم بالكيد قد رميا ∴ موسى وهرون فرعون وهامان
خذ من هبات الليالي ما بدا لك منها ∴ الاحيان يعقبها بالضد احيان
لابد لي من مقال في مماحضة ∴ الايام ان كان لي في القول امكان
ساوضح المدح في الازد الذين هم ∴ في منهج الدين والاسلام برهان
واجتلي من معاني منطقي درا ∴ عنها يقصر في الالفاظ سحبان
حتى يكون لما نمقت من حلي ∴ في حمير والفتى كهلان ديوان
المسعران لظى الحرب الزبون اذا ∴ تداعست بالقنا الخطي فرسان

ببرانا

بدران فی هالتی فخر اذا ابتدیا ∴ خرت لشانهم فی الدست اذقان
غیثان بالجود مدرار ان قطرهما ∴ خیل و علیش و اوراق و عقبان
ان کان للمجد اوطان فراحهما ∴ للمجد من حیث کان المجد اوطان
هما هما کوکبا عز و سلطنة ∴ و لیس بعدهما فی الفضل سلطان
فخیر حمیر فی المکرمات وفي ∴ مستصعبات العلی کهلان کهلان
هذا شمام وذا رضوی لدیه وذا ∴ فی الجود سیحان بل هذاک جیحان
یا سیدی آل قحطان ومن بهما ∴ یزداد یعرب اجلالا و قحطان
لا تنظرن لخیالات مموهة ∴ فانما ربحها نقص وخسران
ولا تسعدیا فی طلاب الملک وانتصرا ∴ فالملک فیه زیادات ونقصان
فرب عمدان لم یعد رک مما لکه ∴ حتی احتواه لکسری قبل ایوان
فسار عنه بما قد کان یا مله ∴ حتی استقر به فی الملک عمدان
وقد اطاعت ودانت بعد مشتجر ∴ لابن المهلب وارتاحت خراسان
وجاء مستنصفا قد ما فانصفه ∴ ریاح طسم من الاعداء حسان
اردی جدیسا بجیش لا کفاح له ∴ ولا علیه من الاعداء عصیان
لا ینقذ الوحش فی ارجائه هرب ∴ منه ولا طیر ینجیه طیران
ان کانت الازد غینا للعلا خلقت ∴ فانما انتما للعین انسان

وقال یمدح حمیر بن حافظ من بحر الوافر

املها بالازمة والمثانی ∴ الی اهل المثالث والمثانی
وخذ من لهوهم ما اسطعت واصغی ∴ الی نغم الکرائن والقیان
وصابحها معتقة اقامت ∴ سنینا لا تقض من الدنان
بدا فی الکاس جوهرها فکادت ∴ تدق اذا نظرت عن العیان
و مخضوب الاکف شدا وغنی ∴ ورد سجعه حتی شجان
شدا والریح تبعده وطورا ∴ تجیء به علی اغصان بان
یذکرنی العذیب وساکنیه ∴ واهل الرمل من قاص ودان
مغان لم تزل فی وسط قلبی ∴ لها ولاهلها ابدا مغان
وایاما لها یا طالما قد ∴ لهوت بجلوة البیض الحسان
لیالی رخصة الاطراف تهوی ∴ وصالی وهی محنیة الحنان

ولم يك شاغلي عنها اذا ما ∴ التقينا غير نزع الطيلسان
اذا مارمت التمها كأني ∴ احاول لثم زهر الاقحوان
مفترة النواظر ليس يمضي ∴ كسيف لحاظها السيف اليماني
اذا ماست لخطر او تثنت ∴ تثنت مثل عود الخيزران
اقول لعاذلي في الحب مهلا ∴ فشانك في الصبابة غير شاني
اصرف بالملام عنان لهوي ∴ وقلبي مستقاد بالعنان
واخفي ترجمان الحب مني ∴ وسقمي نائب عن ترجمان
ارى زمني واهليه اراه ∴ اراه ما اراهم ما اراني
عرفت به الى ان كدت ادري ∴ بما يقضيه من قبل البيان
تعز به الذليل اذا و يضحى ∴ الفحول به اذل من الشوان
ويشتهر السهى في الشهب نورا ∴ ويخفى في النجوم النيران
كان نهاره ودجاه فيما ∴ قضى في اهله فرسى رهان
يواصلهم به باخلاق عجاف ∴ ويعدهم باموال سمان
ابت لي همة في طبعها ان ∴ اقيم على المذلة والهوان
وكم لي في البسيطة من مكان ∴ اذا ما ضاق بي ذرعا مكان
ولست وان عدمت المال يوما ∴ امد لما بايدي الناس بنان
وما ان قدر الرحمن رزقا ∴ من الارزاق لي الا اتان
الا يا ايها المعدوم و فرا ∴ ترفع عن مطالبة الاداني
ولذ بالندب حميرا اذ سيفي ∴ مبالغة العلى فرد الزمان
وحيد العصر سامي المجد ملفي ∴ بني حوى له في المجد ثاني
به افتخرت عمان فاي مصر ∴ يطول لدى الفخار على عمان
فتى تقضى بسطوته المنايا ∴ ويتنجح من مكارمه الاماني
شأى اوس بن حارثة بن لام ∴ وعنتر في الطعام وفي الطعان
الا يا ايها الملك الذي قد ∴ دنى من مرتقاه الفرقدان
حنانك فاغفر الزلات واسمح ∴ بعفو منك لي يا ذا الحنان
وما شان الوسيلة منك الا ∴ لتنسخ منك خوفي بالامان

وقال يمدح كهلان بن حافظ

الاهل

الا هل ارتك عيناك للحي اظعانا ∴ بعثن لنا يوم التفرق اشجانا
ظعائن لا زالت تكن ستورها ∴ جآذر بيضا كالنسات وغزلانا
تحملن من اطلالهن التي حوت ∴ معاهدها من نازل الحي قطانا
منازل عنها ليس تسلو بغيرها ∴ ربوع ولم تنكر لها قط عرفانا
فقد طال ما ذبنا وذابت قلوبنا ∴ وزرنا لها بعد الاحبة كثبانا
وكم قد راينا قبل في ملة الهوى ∴ زيارتها فرضا علينا واديانا
ولولا اختلاسات الوداع لاهلها ∴ غداة النوى والبين ما كان ما كانا
لعمري فان بان الفريق فما نائي ∴ هنالك من سوداء قلبي ولا بانا
وان نزحت اوطان سعد واهلها ∴ فان لها بين الجوانح اوطانا
ثنى عطفها سكر الشباب وهزه ∴ كما هز سكر الخمر في البرد نشوانا
اذا خطرت في المشي ماست فاخجلت ∴ بلطف تثنيها من البان اغصانا
شكت ازرها اردافها مثل ما شكت ∴ خلاخلها كعبا من الساق ريانا
محاسنها تبدي من الحسن نرجسا ∴ وورد او تفاحا وطلعا ورمانا
ولم انس يوم البين عهدا وموقفا ∴ لبثت به بعد التفرق حيرانا
اذا ما منعنا الوجد لفظا ومنطقا ∴ جعلنا مسيل الدمع نطقا وعنوانا
تقول اينسيك الترحل عهدنا ∴ ويسليك عنا البين حينا فاحيانا
فقلت لها والله لم تك رحلتي ∴ لتحدث لي عنكم فراغا وسلوانا
ولكن رايت الدهر يصرف نابه ∴ ويعرق مني العظم جورا وعدوانا
وكل صديق كنت مستقا به ∴ تغير عما قد عهدت وقد خانا
ورب رحيل احدثت اليسر للفتى ∴ واصبح منه بالبشارة جذلانا
سابذل دون الناس نفسي لمطلبي ∴ واذخر منهم اصدقاء واخوانا
فما حك جلدي غير ظفري ولم تكن ∴ ارتني سوى عيني من الخلق الوانا
فقالت اذا ما كان لا بد عن نوى ∴ لتدرك بعد العسر يسرا وامكانا
فزرت بك الازد الذي في اموره ∴ تكهل من قبل الكهولة كهلانا
فجاءت بخير الاكرمين شمائلا ∴ واسمحهم كفا واعظمهم شانا
فتى في العلى والفخر ينسب يشجبا ∴ وينسب عثمانا وينسب نبهانا
وينسب اخلودا وينسب يعربا ∴ وينسب خونا وينسب قحطانا

فمن ذا يبارزيه الى الفضل منهجا ∴ وعز ذا يجاريه الى المجد ميدانا ∴
سما مجده فوق السموات رتبة ∴ فعقب بهرامًا وعقب كيوانا ∴
له زهد عيسى في سماحة حاتم ∴ وبطش كليم الله موسى بن عمرانا ∴
اجل من القعقاع في جلسائه ∴ واكبر من كسرى ابن كسرى وخاقانا ∴
ولولا التقى من حيث كيف شانه ∴ لقلت له سبحان سبحان سبحانا ∴
الا ايها القوم الذي زان ملكه ∴ به مثل ما الملك في عصره زانا ∴
ومن قد كساه الله برد من الثنا ∴ وصير منه العدل في الملك برهانا ∴
حباك اله العرش يا ابن يشجب ∴ من المجد لم يعط سيفا وحسانا ∴
ولو كيف الرحمن للمجد صورة ∴ لكنت له راسًا وعينًا وانسانا ∴

وقال يمدحه ايضا

ما البرق الا برقين ∴ هاج لي بينا وبيني ∴ ضاء مفترا فاجرى ∴ من شوق لي عبرتين ∴
لاح من بين الستائر ∴ مثل لمح باليدين ∴ لم يكن قدر فواق ∴ منه بين اللمحتين ∴
سل كالعضب اليماني ∴ من خلال المزنتين ∴ ضاحكا المبسم باكي ∴ الجفن هامي المدمعين ∴
كلما افتر تداعت ∴ اضلعي في زفرتين ∴ من عذولي في هوى ∴ ضامية الخصرتين ∴
فعم الخلخال ريا ∴ الساق والماكتين ∴ تسحر الالباب منا ∴ باحورار المقلتين ∴
غادة تهتز في برد ∴ الصبا مثل الرد ين ∴ يرمق النرجس منها ∴ وردتي الوجنتين ∴
ارتضي لو عدلو ∴ ثابت الوعد بعين ∴ يا خليلي امضيا بي ∴ نحو ذات الرقمتين ∴
واسعداني وانظراني ∴ ساعة او ساعتين ∴ كي تذيل الدمع من ∴ احفاننا في المنزلين ∴
ونحيي منهما عافي ∴ رسوم الدمنتين ∴ غيرت رسمهما الهو ∴ دج ونو المرزمين ∴
ايها المعدوم وفر ∴ المال خالي الراحتين ∴ لا تسل غير مليك ∴ الازد زاكي العنصرين ∴
كعبة الوفاد كهلان ∴ منيف الذروتين ∴ سامك المجد الذي ∴ في المشهب يعلو النيرين ∴
عقب الاملاك في السبق ∴ بنا والمفخرين ∴ ان تسل يسرة مال ∴ تلق منه يسرتين ∴
هطلت كفاه غيثا ∴ كانبجاس العارضين ∴ لطفر الوفد يحيي ∴ اللاحبين الاطيبين ∴
مسعر الحرب ضروب الهام ∴ بين الجحفلين ∴ يفلق البيض وما فيها ∴ بماضي الشفرتين ∴
ملك ليس يساميه ∴ علا ذي الحيتين ∴ لا ولا ذو يزن او ∴ تبع او ذو رعين ∴
ملكا جل قدرًا ∴ فضله عن كل شين ∴ حزت شاو الفخر مجدًا ∴ وملكت الدولتين ∴
وفضلت الخلق طرًا ∴ من جميع الامتين ∴

وكان يحس

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

شمس من البيض بالهجران تؤذيني ∴ يميتني هجرها والوصل يحييني
اهنا الحبوة اذا ما قاربت ولقد ∴ ارى الشقا في حياتي اذ تجافيني
فسهم اعينها في القلب يوم لمبي ∴ وريق مبسمها في الرشف يشفيني
يا عاذلي في هواها لو يصيبك ما ∴ لقيت ابكاك ما قد كان يبكيني
تلومني انت جهلا في الغرام وما ∴ سمعي يعي ما به قد كنت تلحيني
وكيف افهم ما صححت من عذل ∴ وفي ضميري هوا سعدا يناجيني
لولا الهوى ما غدا المجنون يعزل في ∴ ليلى وما كان من ليلى بمجنون
انا العليل ولكن لم اجد ابدا ∴ لي غيرها من طبيب لي يداويني
لو طور سينين يلقى ما تاق بي ∴ لا اندك مما الاقي طور سينين
يا حبذا ارض يبرين وساكنها ∴ وحبذا ما اتى من ارض يبرين
وحبذا نفحة جاء النسيم بها ∴ يهدي الينا عبارات الرياحين
يهدي اريج الخزامى والعرار لنا ∴ ونحن في ظل عيش غير ممنون
والجو صاحية والغدر طافحة ∴ ورائق الروض مهتز الافانين
والشمس ملقية ثوب البهاء على ∴ نور من الروض غب الغيث مدهون
والطل في اعين الازهار مجتمع ∴ كالدمع مجتمع في اعين العين
وساجدات قطعن المهلكات بنا ∴ غرث حقائبها صهب العثانين
يحملن در قريض جل ذلك عن ∴ در نفيس من الاصداف مكنون
حتى قدمن بنا بعد الكلال على ∴ اغر اروع زاكي الوجه ميمون
على المظفر فانهلت سحائبه ∴ بالمكرمات ولم تضنن بمضنون
به ينال المعالي كل ذي شطب ∴ وكل سرد من الماذي موضون
كم في الوغا جدل الاعدا بصارمه ∴ كانه حيدر في يوم صفين
تاج المفاخر طلاع المنابر غفار الجرائم ∴ سلطان السلاطين
يا من شاى وبناها اطلق غايته ∴ ميدانه سابقا شاوي الميادين
ان انت جاريت املاك البلاد على ∴ كنت الجواد وكانوا كالبراذين
ان انت انفقت ما تحويه من نشب ∴ فانعم فما انت في العليا بمغبون
كم مترف ماله ياوي خزائنه ∴ وانت مالك ملقى غير مخزون
ولا يزين الفتى مال يحوط به ∴ بخل ولو كان يحوي مال قارون

وقال يمدحه من المتقارب في فيه خروج

سباني بتكسير اجفانه ∴ وخامرني سحر انسانه ∴ واغرق لحظي بامواهه ∴ واحرق قلبي بنيرانه

فطالبته الرشف من ريقه ∴ وحاولت تقبيل مرجانه ∴ فادبر مبتسمًا ضاحكًا ∴ وصدّ واعرض في شانه

واطمعني لين ادلاله ∴ وايأسني كون عصيانه ∴ اغنّ رخيم هضيم الحشا ∴ يهيج الحمام الحانه

يجور بدي الحكم في سنه ∴ على عاشقيه واعلانه ∴ فمبسمه لم يكن من لثا ∴ تقبله غير قضبانه

اراني الوداد وادنانه ∴ فصرت مدينا بادنانه ∴ وما زنج لي في الهوى وصله ∴ غداة العتاب بهجرانه

بنفسي حبيبًا على بعده ∴ شجتني معارف اوطانه ∴ ترحّل في الحي عن اثلة ∴ وعن برقتيه وعزبانه

وقفت على سحه بعد ما ∴ عفته حوادث ازمانه ∴ ففاضت دموعي واتوكفت ∴ على الخد تجري لعرفانه

سقيت معالمه ادمعي ∴ وقبّلت احقاف كثبانه ∴ فيا لك من ربع قد عفا ∴ واقفر من بعد سكانه

واضحت به وحش غزلانه ∴ اوانس من بعد غزلانه ∴ سقى قد مسته سل الحيا ∴ ورواه مسبل هتانه

تواصل في المزن هتانه ∴ البوارق منه بحنانه ∴ ومنبسط موحش مقفر ∴ يطيش به عقل ركبانه

قطعت سباسبه والضحى ∴ يريني غرائب الوانه ∴ باعيس ان جد في سيره ∴ يباري مسفات عقبانه

مجدًا الى اللوذعي الفتى ∴ المظفر وارث سلطانه ∴ مليك تظل ملوك الورى ∴ تخر خضوعًا لتيجانه

له من مفاخره رتبة ∴ تاثرتها عن سليمانه ∴ شآى السابقين الى العلا ∴ فعقبهم خلف ميدانه

وشيد من مجده منبرًا ∴ تعالى على نجم كيوانه ∴ يحيط الاقاليم قلامه ∴ جميعًا وتبني بعنوانه

يجل ويعظم عن قيصر ∴ وداري ابن دارا وخاقانه ∴ له في السجايا ابن حاتم ∴ وكعب وصول لحسانه

ولوجوده ودق هطالة ∴ لاتبع نوحًا بطوفانه ∴ ولولا التقى عند تكييفه ∴ لاذنت جهرًا بسبحانه

اواحد ذا العصر في مجده ∴ ومخلص توحيد رحمانه ∴ لك الملك في الارض اعطاكه ∴ الٰه هداك لايمانه

وهل نعمة الله من حاسد ∴ يغير فيها ببهتانه ∴ فليس يضرك كيد امرئ ∴ وان غره نزغ شيطانه

فما كيد فرعون في جهله ∴ مضر بموسى ابن عمرانه ∴ وان كان في الجهل مستنصرًا ∴ بقارونه او بهامانه

وقال يمدح نبهان بن قحطان

قف واسئل السفح سفح الرمل والبانا ∴ عن الفريق الذي من سوحه بانا

واستخبر الربع عن سكان عرصته ∴ وعن سعاد وما كانت وما كانا

بانت مع الظاعن الغادي غداة غدا ∴ حاديهم يتبع الاظعان اظعانا

غيداء واضحة الخدين قد كسيت ∴ من القشيب غضارات وريعانا

تبدي محاسنها منها اذا سفرت ∴ حسنًا لافئدة الرائين فتانا

درو وافقها كم ظل دملجها ∴ من فعم ساعدها الملآن ملآنا

يا جبها

يا حبذا يا حبذا من غادة سلبت ∴ منا عقولا والبابا واذهانا
ترمي القلوب بسهم كلما نظرت ∴ بالطرف اذ رمقت طرفا واجفانا
لما انثنت قبلي لا وقد تركت ∴ قلبي بجيش الهوى والوجد ميدانا
وهاتف ساجع باللحن ارقني ∴ لما سمعت له سجعا والحانا
يشدو ولوعا الرياح الذاريات به ∴ يميل من مائس الاغصان اغصانا
ليت الرياح السواري اسندت خبرا ∴ عن اهل نعم وعن نعم ونعمانا
وعن ديار بها كنا نغازل من ∴ غزلانها البيض كالغزلان غزلانا
يا نفس لا ترعي في كل ذي سبد ∴ يصير منه جزيل الربح خسرانا
ما كل نار كنار كان آنسها ∴ من جانب الطور موسى ابن عمرانا
ولا ابا هند في الدنيا منبهة ∴ الا ابا هند بنهان بن قحطانا
بحر ولو شاب بحر النيل نائله ∴ لكان في البر كالطوفان طوفانا
يرى السماحة للوفاد ان نزلوا ∴ كالفرض فرضا وكالاديان اديانا
غيث ولكنه لم يهم وابله ∴ الا لجينا لعافيه وعقيانا
وخادر لم يكن يوما فرائسه ∴ الا كماة لدى الهيجا وفرسانا
احيت رياسته في الملك عدل ابي ∴ حفص فكانت لنا امنا وايمانا
يا افصح الناس الفاظا واسمحهم ∴ كفا واعظمهم في قدره شانا
خذ من مقال فصيح قد اتاك بما ∴ تنسيك الفاظه الفاظ سحبانا
اني امرؤ لست اهدي الدر في طمع ∴ الا لاربابه ان عز او هانا
لولاك ما جبت اطوى المجهلات ولا ∴ فارقت اهلا واولادا واوطانا
والبس برود الثنا في كل مرتبة ∴ واسحب من الحمد اذيالا واردانا

وقال يمدح عامر بن [illegible]

عج بالمطي على سوم البان ∴ لترى هناك مسارح الغزلان
واستخبر الطلل القديم عن الاولى ∴ كانوا بعرصته من السكان
ربع تنكر بعد اهليه وقد ∴ عبثت بجدته يد الحدثان
بانوا بامثال الجآذر وضّح ∴ خمص البطون نواعم الابدان
يثقلن اصلاب المطايا فوقها ∴ بمآكم كاقاوز الكثبان
اقمار تم غير ان تمامها ∴ لم يثنه شهر الى نقصان

واذا نظرت سبين افئدة الورى ∴ منهن بالالحاظ والاجفان
من كل جائلة الوشاح كانها ∴ من عفر وجرة او مهاة نعمان
ويميلها سكر الشباب كانها ∴ غصن تقرّع من غصون البان
غصن اذا ماست بدو تخطرت ∴ خجلت لديه موائس الاغصان
وليس قلبك ما تكامل فيه من ∴ ورد ومن طلع ومن رمان
تحكي قضيب الخيزران او قضيب ∴ نضارتها في اللين والالوان
واذا نظرت تقسمت حوباك في ∴ جنات فردوس وفي نيران
امفندي في الحب مهلا فالهوى ∴ قد صار لي دينا من الاديان
هل ينفع التفنيد في قلب امرئ ∴ كلف الى احبابه حنان
وتنوفة قفراء لم تسمع بها ∴ الا اغاريدا من الالحان
جاوزت نازحها بكل عرندس ∴ غرثى الحقائب جسرة مذعان
في ليلة مغطوشة واصاحبي ∴ يتناشدون غرائب الالحان
يتناشدون الشعر في مسراهم ∴ وكذا التناشد دين الفتيان
شعر تردده معاني اللفظ في ∴ مدح المتوج عام ابن سنان
ملك رقى اعلى المراتب رتبة ∴ غاياتها سمكت الى كيوان
زانت عمان بملكه وبعد له ∴ وسمت به في الفخر اهل عمان
يا واحدا فيما بني حوى له ∴ في فخره وجلاله من ثان
لسنا نقيسك بابن هند ولا بذي ∴ يزن ولا هرم ولا النعمان
سبقوك في ازمانهم وسبقتهم ∴ يوم الفخار بحلبة الميدان
وافخر بقومك خير قوم انهم ∴ اولى الورى بالتخت والتيجان
قوم اذا سئلوا رايت نوالهم ∴ يزري بوبل الواكف الهتان
وتراهم يوم الكريهة في الوغى ∴ يتخطفون جماجم الفرسان
يخطفن هامات العدا ايبا فهم ∴ خطف الكواكب خاطف الشيطان
مثل الاسود على متون صواهل ∴ تهوي بهم في الحرب كالعقبان
واليك يا شمس الزمان خريدة ∴ جاءت بافصح منطق وبيان
موزونة في ضربها وعروضها ∴ تنبيك عن قس وعن سحبان

وقال ——— يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

في علم العروض والقوافي

باسم

بالله بالله دعني عنك بالله ∴ بالله ما كنت عن ذا الام باللاه ∴
تنهى عن الحب يا ناه وتأمر بالسلوان فاستبق يا ذي الام والناه ∴
اها وليست من الاشواق نافعة ∴ الا وان اكثر المشتاق مناه ∴
نيران قلبي وامواه الجفون معا ∴ ليست تقاس بنيران وامواه ∴
هيهات هيهات ان اسلو اهوى قمرا ∴ وجه الزمان به مستبشر زاه ∴
اغر العس قلبي في مودته ∴ لمضغة قد ذيبت في لظى الطاه ∴
كم ذقت من ريق فيه العذب مرتشفا ∴ ما الماجد طعمه في ريق افواه ∴
وسكب موحش جاوزته غلسا ∴ باعيس بازل في السير وهواه ∴
يسري وقبلته المفضال حمير اذ ∴ لدى يديه لمريك دون البحر بالواه ∴
حبر يقوم بما يرضى الاله ولن ∴ تراه في الهجر في النادي بسفواه ∴
مستيقض لاكتساب الحمد منتبه ∴ وليس بالنائم الخالي ولا الساهي ∴
داري ابن داري ولا شاة يطاوله ∴ مجد ويكبر عن داري وعن شاه ∴
ان كان يشبهه في خلقه بشر ∴ فجل في الفعل عن ند واشباه ∴
رياسة في حمى مستقد روسخي ∴ مبذر مسرف في نسك اواه ∴
يا من تفرد بالفعل الجميل ومن ∴ اضحت مراتبه تعلو على الجاه ∴
اني لاشكر ما عاينت منك وما ∴ اوليتني منك من مال ومن جاه ∴

وقال يمدحه ايضا

لمن طلل تواقيه ∴ البلا فنجاك عافيه ∴ سفت في سوحه مور ∴ الثرى ايدي سوافيه ∴
وسحت دمعها هطلا ∴ بمغناه سواريه ∴ وقفت على شرح الهوى ∴ وجدا احييه ∴
فظلت بركفكف ماء ∴ اجفاني واذريه ∴ فلم البصر بعد الملا الا ∴ اثافيه ∴
وطلحا هامدا في الربع ∴ تذروه ذواريه ∴ مقام من حبيب قفر ∴ تحفه مغانيه ∴
وحالت دون ملقاه ∴ الفراسخ من موامية ∴ حبيب طال في هجري ∴ وفي قطعي تماديه ∴
اعارته من الارام ∴ اعينها جواريه ∴ الذ من المدام جنا ∴ مقبله تجانيه ∴
غزال ان رعى ∴ فقلوبنا ابدا مراعيه ∴ فيا طوبى لمن يحظى ∴ برشف الظلم من فيه ∴
طلبت الوصل منه ∴ فصد عني في تجافيه ∴ يجافيني فاطلبه ∴ ويبعد بي فادنيه ∴
اقول للائم قد لامني ∴ في ما اقاسيه ∴ يجدد لي الهوى ويظن ∴ ذلك منه يبليه ∴
ويعنيني من الاشواق ∴ ما هو ليس يعنيه ∴ رويدك في الملام فان ∴ سمعي ليس واعيه ∴

ودع صبا عان هواه ⁂ ليس للوم يثنيه ⁂ وليس الى الرشاد الملام ⁂ لائذ بها ديه
ويا عجبا لعاذل سعد ⁂ نفٍ قد ظلّ يلحيه ⁂ يفنده ووا ديه ⁂ هنالك غير وا ديه
ولو طف مسبل وكفت ⁂ با دمعها اماقيه ⁂ ملث ليس للامال ⁂ ضاحك وباكيه
اذا جرت الصبا في وجهه ⁂ انهلت غزاليه ⁂ يحاكي جود حيدر ⁂ في تتابعه لعافيه
مليك في سماء الفخر ⁂ ما احد يساميه ⁂ فما كعب ابن ماء منه في ⁂ سماحته يباريه
ولا في جلبة العليا ابن ⁂ ذي يزن يجاريه ⁂ يقصر عنه في الكرمات ⁂ حارثه وهانيه
هزبر لم تكن غابا ⁂ ته الا عوا لبيه ⁂ ويبرهن كل يوما ⁂ ها الاته الا نوا ديه
رمى الاعدا بجرٍ قد ⁂ طمى في البر طاميه ⁂ ببحرٍ يلتطم بحكم ⁂ الماذي او اديه
وتردي بالاسود ⁂ اسوده فيه مذاكيه ⁂ ايا من قد اقرت ⁂ بالفخار له اعاديه
ومن بالفضل منه قر ⁂ حاضره وباديه ⁂ جرت لك بالكتاب الجم ⁂ عن قدر جواريه
ودونك منه فتى ⁂ قد هام في وادي مغانيه ⁂ قريضا محكما كاللآل ⁂ قد سلبت قوافيه

وقال يمدح فلاح بن محسن بن سليمان

خل الكئيب يقاسي ما يقاسيه ⁂ ويسبل الدمع قطرا منه اماقيه
لا تلحه ان بكى او حن من وله ⁂ ودعه يرسب وجدا في ملاهيه
ولكن ان صد عن هاديه من عجب ⁂ فالصب ليس يرى هاديه هاديه
صب على نضو ظهر الغي مركبه ⁂ والوجد قائده والشوق حاديه
لم يبق من روحه الاحشا شته ⁂ ترددت منه في اقصى تراقيه
يميته في هواه هجر قاتله ⁂ والوصل بعد خروج الروح يحييه
يا صاحبي انظراني ساعة وقفا ⁂ بي في مقام تعفى منه اهاليه
ربع بخيبه اجلا لا لمن وخدت ⁂ ايدي المطي به ان لا تحييه
عهدي به والظباء العفر ناصبة ⁂ منهن للاسد اشراك الهوى فيه
كم قد سحبت به ذيل الشباب وكم ⁂ جنيت غض الهوى فيه وعاشيه
ايام روض الصبا خضر شقائقه ⁂ موشية بالبها منه حواشيه
عصر مضى وتقضى طيب لذته ⁂ ما كان احلى والا بهى لياليه
افدي الحبيب الذي يحوي سرا سحرا ⁂ كانه البدر وافى في تجليه
افديه من زائر جاد الخيال به ⁂ من بعد طول النوى افديه افديه
زارت سعاد وشهب الحوت شاخصة ⁂ باعين ناظرات في دياجيه

واقبلت

واقبلت تتهادى في محاسدها ∴ بمنظر مكتسٍ بالحسن عاريه ∴
ابدت عتابا على طول النوى وكها ∴ لفظ يحاكي لآليها لآليه ∴
فقمت الثم صدغيها ومبسمها ∴ واجتني عسلا عذبا لجانيه ∴
فجال ماء الحيا في وجهها خجلا ∴ واصفرّ لونا بتوريد وتمويه ∴
وجه تضاحك فيه الزهر مبتسما ∴ ما بين ابيض حسنا وقانيه ∴
والجلنار يناغي غضّ نرجسه ∴ ورائق الورد دانٍ من اقاحيه ∴
غيداء لينة الاعطاف مائسة ∴ كانها غصن بانٍ في تثنيه ∴
لازلت اصبو اليها ما حييت كما ∴ يصبو فلاح الى الاكرام عافيه ∴
متوّج في ارتكاب المشكلات حظي ∴ باق الحمد عن سعي وتاليه ∴
رقي مراتب من سمك العلى وسمت ∴ به سماء المعالي في معاليه ∴
وصار في رتبة شمّاء عالية ∴ ما في نهايتها خلق يباريه ∴
نور تصوّر في اجلاله بشرا ∴ سبحان باريه بل سبحان باريه ∴
يا ايها الملك القرم الهمام ومن ∴ خطّت له الحمد والعليا مواضيه ∴
يا واحدا في العلى فردا تفرّد في ∴ ما قد تكسّبه والمجد ثانيه ∴
افقه لمن قد حباك النظم منتشقا ∴ تنبي بصفو الحجى منه معانيه ∴
قد جاء يقطع آفاق البلاد الى ∴ ان لوّحته الذواري في مواميه ∴
وصار عن افرخ والكل عن وله ∴ متيّم القلب غمر الشوق طاميه ∴
والدمع منه ومنهم واكف هتن ∴ مسترسل بينهم لم يرق جاريه ∴
حتى اتت لهم امّ تعللهم ∴ وقد شجى قلبها بالوجد شاجيه ∴
فعلّلتهم وما كانت تعللهم ∴ الّا باسمك اذ ضلّت تصدّيه ∴
وبشّرتهم بما كانت تؤمّله ∴ منك الغداة وما كانت ترجّيه ∴
فانعم له منك بالفضل في عجل ∴ واقض ما ربه واصدق امانيه ∴

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الثالث عشر موشّس

قفا وانظرا الحي كي نزور ونسأ لا ∴ مقاما من الاحباب مربعه خلا ∴
مقام تعفّى من خليط تحمّلوا ∴ وكانوا به من قبل ذلك نزّلا ∴
تحمّل صبري واستطارت حشاشتي ∴ غداة فريق الحيّ منه تحمّلا ∴
ولولا هوى اسما لما زرت رسمه ∴ ولا انصبّ دمعي في مغانيه مسبلا ∴

[illegible]

فتاة لها اخلصت ودي ولوعتي ⁂ واكثرت تشبيبي لها والتغز لا
فما بالها ابدت صدودا لنا وقد ⁂ سكت عن محب في الهوى قط ماسلا
وضنت علينا بالسلام وحرمت ⁂ علينا بحكم الهجر شيئا محللا
فما احتجبت عني ولا غاب شخصها ⁂ من العين الا في ضميري تمثلا
اذا نفحت لنشر احكت في اريجها ⁂ ونكهتها مسكا ذكيا وصندلا
وان وشحت او خلخلت ظن وشحها ⁂ بها واشتكى الخلخال منها المخلخلا
تفوق غزال الريم منها مقلدا ⁂ ولحظا بسحر الحسن منه مكحلا
لها مبسم عذب الرضاب كانه ⁂ يروح ويغدوا بالعبير معللا
فهيهات عنها القلب يذهل بعد ما ⁂ قد اتخذت فيه مقاما ومنزلا
ارى كيف هذا الدهر اخلف طبعه ⁂ وادبر عني بعد ما كان مقبلا
فلا تنتق يوما بما انت في الورى ⁂ له كنت من كدش الزمان محصلا
فاني حلبت الدهر صرفا فتارة ⁂ امر وطورا في مذاقته حلا
وحاسيت كاسيه جميعا فكان لي ⁂ مزاجهما ريا لذيذا وحنظلا
تفقد مني ناس فاصبحت اخرا ⁂ على اثرهم من بعد ما كنت اولا
وكم حاسد اضحى يلجلج مضغتي ⁂ وينظرني باللحظ نظرة احولا
ولا ذنب لي فيه سوى انني له ⁂ سناد اذا ما الامر اصبح معضلا
ولما اصطنعت الصبر في مستحقه ⁂ لنفسي وجدت الصبر للنفس اجملا
ورب رجاء خاب ممن رجوته ⁂ وقد كنت دون الناس فيه مؤملا
ومن عاش الايام دهرا فانه ⁂ على طائل الايام لابد يبتلى
وارض من الغيطان قفراء هوجل ⁂ تواصل ارضا وحشة البيد هوجلا
قطعت فلاها وارتكبت محو فرها ⁂ بذات وصيف ضامت المكعب فتلا
اذا اخرجت من عسقل متوا صل ⁂ ولجت بها من بعد ذلك عسقلا
تمتعتها في السير حتى انختها ⁂ بباب مليك خص بالمجد والعلا
بباب فلاح كعبة الوفد حيث لا ⁂ يرى الوفد روض السماحة منهلا
فتى ما اتى من سائل مستدير يجي ⁂ جزيل العطا الا واعطا واجزلا
همام بتاج الفخر يضحى متوجا ⁂ ويمسي باكليل المعالي مكللا
متى تلقه تلقى امرا اتتبه‍ها ⁂ اخا مشكلات قلب القلب حولا

تناجيه آراء له عن سكينة ٭ وحلم له لو قيس وازن يذبلا ٭
سطا في البغاة المعتدين بدولة ٭ يصير لها الصعب الجموح مذللا ٭
واصبح منهم كل فحل غشمشم ٭ يحسن به من شدة الخوف افكلا ٭
اليك ابن نبهان المتوج جاوزت ٭ بنا في السرى فجا من الارض مجهلا ٭
فما القول منك اليوم في شاعر حلا ٭ علاك قريضا كالجمان مفصلا ٭
واولاك من سحر الكلام بضاعة ٭ غرائبها تنسى لوليد وجرولا ٭
اتى فراى منك الغداة طلعة ٭ فكبر اجلالا لديك وهللا ٭
وخر لوجه الارض في الدست ساجدا ٭ وصافح بالوجه البساط وقبلا ٭
وقال الا اذ اليوم يوم مبارك ٭ نراه لنا يوما اغر محجلا ٭

وقال يمدحه ايضا

عزم الحي ارتحالا ٭ وانتضوا تلك الجمالا ٭ فاطاشوا العقل لما ٭ الزموا العيس الرحالا ٭
فتداعت زفراتي ٭ وانهمل الدمع انهمالا ٭ رحلوا عني ببدر ٭ لم يلح الا الجمالا ٭
بدر تم لم يكن في ٭ غرة الشهر الهلالا ٭ حل فيه الحسن حتى ٭ لم يرد عنه ارتحالا ٭
اغيد يشبه غصن ٭ البان لينا واعتدالا ٭ ما رنا الا رمى عن ٭ قوس عينيه النبالا ٭
ابدع الله بديع الحسن ٭ فيه والجمالا ٭ اهضم لو لبس الخلخال ٭ في الخصر لجالا ٭
قد جرى ماء الصبا في ٭ صحن خديه وسالا ٭ ريقه في الرشف شهد ٭ مازج الماء الزلالا ٭
احور العينين معسول ٭ اللمى يحكي الغزالا ٭ رشأ اوثقني في الحب ٭ قيدا وعقالا ٭
يرتعي روض الحشى لا ٭ يرتعي رندا وضالا ٭ قد برى لي حبه حتى ٭ حكى جسمي الخلالا ٭
ساحر الالحاظ ما من ٭ وصله نلت منالا ٭ جئته اشكو هواه ٭ فانثنى عني وما لا ٭
وبكى عمدا لقتلي ٭ ونضا لي ذا دلالا ٭ قلت هل لي منك وصل ٭ قال لا يا غر لا لا ٭
قلت هب لي منك رزقا ٭ قال دع هذا المقالا ٭ قلت ارجو منك لطفا ٭ قال ذا كان المحالا ٭
قلت ما لي عنك صبر ٭ قال لا ترجو وصالا ٭ قلت قد ذبت اشتياقا ٭ قال ذب وازدد خبالا ٭
قلت قد مت غراما ٭ قال مت واذهب نكالا ٭ قلت هل ذنبا ترى لي ٭ قال ذنبا لن يقالا ٭
قلت ماذا قال وخط ٭ يحتوي لدغ العضالا ٭ فتاوهت وقلت ٭ الحق والحق يقالا ٭
ليس يهوى كالبيض من قد ٭ شاب وابيض قذالا ٭ قد ذوى روض التصابي ٭ وظل اللهو زالا ٭
هكذا من عاش يلقى ٭ رونق العيشة الالا ٭ وكذا الدنيا تذيق الحلو ٭ والمر الرجالا ٭
والفتى لا بد يلقى ما توقاه ٭ اغتيالا ٭ يا عديما ان ترد في ٭ العيش ان تنعم بالا ٭

سل ابا سلطان تحفى ∴ عنه جاها وما لا ∴ ملك عم جميع الناس ∴ بأسا ونوا لا ∴
عم اهل السلم ∴ والفضل فضلا ونوالا ∴ وشاى كعبا وزيد ∴ الخيل جودا ونزالا ∴
ما بركا الله له ∴ في جملة الخلق مثالا ∴ وكان الناس طرا ∴ عنده اضحى عيالا ∴
اسد متخن غابا ∴ يتد السمر الطوالا ∴ وحمام بات كان له ∴ الفضل صقالا ∴
وغمام ما عد منا من ∴ غزا اليد انهطالا ∴ جل عن ملك همام ∴ ان يسامى او يغالا ∴
يا اعز الناس نفسا ∴ واجل الناس الا ∴ عش وحيد العصر والبس ∴ يا ابن نبهان الجلالا ∴

وقال يمدحه من بحر المتقارب

ابعد الخليط ترى الاثل اثلا ∴ كما كنت تعهد والرمل رملا ∴ طلوع لنفرق نزالها ∴ وما اجتمعوا منه العشر شملا ∴
اذا اوعدوك لنوى للرحيل ∴ هزلا فلا تجعل الهزل هزلا ∴ توكوا افنار على اثرهم ∴ غداة التفرق صبري وعقلا ∴
الا ارفقي بمن لمت يا لائمي ∴ وقلل من اللوم فالصبر قلا ∴ عذاب الهوى عند اهل الهوى ∴ فما كان اعذب طعما واحلا ∴
وكحلاء اضحى لاجفانها ∴ عن الكحل مستطرق الكحل كحلا ∴ حاجبها في الحسن اصبحت ∴ غداة العتاب من البخل بخلا ∴
تجلت فلاحت كشمس الضحى ∴ او البدر في الحسن لما تجلا ∴ توشح من جهلها خصرها ∴ وتدني الوشاح على الساق حجلا ∴
اجد وهوى ولم تقتضي ∴ على ذاك الا صدودا وبخلا ∴ تموه هذا الوعد في وعدها ∴ فلا الهجر هجرا ولا الوصل وصلا ∴
ولما رمتني اكف الزمان ∴ بسهم الحوادث جهرا وختلا ∴ رحلت من العيس عيدية ∴ الى المعيش تنسب فرعا واصلا ∴
وكخذت عزما لحدي السرا ∴ وودعت دارا وجارا واهلا ∴ وصيرتها مركبي بعدما ∴ شددت عليها وضينا ورحلا ∴
وقلت لها يممي واقصدي ∴ وجدي المسير الى الرضى نبلا ∴ عسى من فلاح ارى عزة ∴ بعيني والثم كما ونعلا ∴
واقضي هنالك من واجب ∴ الزيارة والوصل فرضا ونفلا ∴ واكرع في حوض نعماه لي ∴ بحسب الارادة نهلا وعلا ∴
فتى كم افاد وابدى وكم ∴ تحمل من معظم الامر ثقلا ∴ والحقني عنده نعمة ∴ وقلدني منه منا وفضلا ∴
وقربني بين جلاسه ∴ واجلسني في المعالي محلا ∴ متى تسئلن عنه مستخبرا ∴ تجده المليك الاغر الاجلا ∴
تحيط الاقاليم اقلامه ∴ وتوضح افاقها منه عدلا ∴ وكم للضلالة من خيمة ∴ طواها كطي السجل السجلا ∴
فمن في الانام اصطفى غيره ∴ فلا غرو فيمن عن الرشد ضلا ∴ فاصحاب موسى لدى السامري ∴ قد عبدوا في الضلال العجلا ∴
يا ارجح الناس بجبو حبّى ∴ ويا احمد الناس قولا وفعلا ∴ لسحت بعدكم جو الغداة ∴ فاضحى به شربهم مضمحلا ∴
وانشاة فيهم غداة اللقا ∴ سحائب عطر خيلا ورجلا ∴ فما ارجحنت سحبهم ودقها ∴ فاضحت تسح الاسنة وبلا ∴
فكنت سليمان في جنده ∴ وكانوا كمجتمع النمل غلا ∴ والبث سامهم بعدما ∴ استحقوا من الذل قيدا وغلا ∴

وقال يعاتبه من البسيط

زارت وثوب الدجى قد بات مسدولا ∴ والنجم الليل الحكى للاعين الحولا ∴
وللثريا ترى في الجو تنجخ ∴ تظنها في اقاصي الجو قنديلا ∴

فكان

فكان لي طيفها في مضجعي قدرًا ∴ ينهاج في الحتف مقد ورًا وعرسو لا
من لي بسعدى وقد حث الحداة بها ∴ للبين في سيرها العيس المراسيلا
بانت ولا عنق مالت الى عنق ∴ ولا يد صافحت لثما وتقبيلا
اها وآها وكم لي صارخ اسف ∴ لو كنت منها التمت الثغر معسو لا
كحلاء قد كحلتها كل خاذ لة ∴ طرفا غضيضا بسحر الحسن مكحو لا
يجاذب الخصر تحت الدرع دعص نقى ∴ منها على راس انبوبين محمو لا
تشكوا سواعدها منها اساورها ∴ ضيقا وقد ملأ الساق الخلا خيلا
تفتر عن مبسم مثل الرضاب حكى ∴ اقاح روض بصوب المزن مطلو لا
ثغر يعلل بالمسواك تحسبه ∴ من بعد رقدتها بالمسك معلو لا
ما كان منها اما نيها ومو عدها ∴ بالوصل الا اباطيلا وتضليلا
يا آل نبهان ما لي لا ارى لكم ∴ علي يا سادة الاملاك تعويلا
هل سركم انني من بينكم رجل ∴ لا ارتجي املا منكم وماسو لا
وان اخيت ونهج النجح متسع ∴ من كل ما كان منكم قبلما مو لا
ان كان يصلح تاخيري لكم فلقد ∴ رضيته فانظروا ما كان مجهو لا
هل اخشيتم علي الآن من حسد ∴ لو تعقلون الذي قد كان معقو لا
لولا التحاسد ما الصديق اخوته ∴ خانوا ولم يحتمل قابيل هابيلا
ان كنتم لي على ما كنت اعهده ∴ لا تسمعوا في هذا القول واقيلا

وقال يمدحه من بحر الخبب

خليني اندب الرسم والطللا ∴ ودع اللوم عني والعذلا ∴ وانتظر لي بربع الحبيب لكي اقضي الفرض فيه وانتفلا
مربع طال ما قد صحبت به ∴ العيش في غفلة الصبا خضلا ∴ وكم في ملاعب عرصته كنت ناشدت غزلان غزلا
حيث ترمقني البيض محتلما ∴ في برود الشباب ومقتبلا ∴ يا لذاك الزمان وزهرته ولعصر تصرم وانتقلا
زمن ما الذ منا ربه ∴ كم لنا كان مشربه وحلا ∴ ما تذكرت قط الا قلق هام قلبي لذكره واشتغلا
واغن كان مجا جته ∴ نطفت المزن ما زجت العسلا ∴ رمت تقبيل ورد وجنته فانثنى مطرقا وازورى خجلا
لاح لي قمر تحت جنح د جى ∴ وقضيبا على الدعص معتدلا ∴ احور العين يحمى لحاظ مهى ونص اذا نص جيب طلا
يا لدعز الموت اذا ∴ صد عني وكيا اذا وصلا ∴ يرشق القلب مني باسهمه كلما رمق الاعين المجلا
يسحر العقل باللحظ منه وهل ∴ لحظه كان بالسحر مكتحلا ∴ غص بالساق خلخاله وشكى في الفحو منه مئزره الكفلا
حبذا حين زارني حي ∴ حين ابصرني عنه محتملا ∴ فاء عند الوداع وقال الا اتركك الان هذا الرحيل الا

ولاي فتى انت تقطع في ٭ مستجمن السري جذ ذا وفلا ٭ فاجبت وقلت له المغنى ٭ كاملا في مكارم كملا ٭
قال من هو قلت فاللحم هو ٭ في الجود كالغيث اذ هطلا ٭ ملك من بني الازد مغرم ٭ في سماء العلى قد سما وعلا ٭
ايقضيه لما نال من كرم ٭ همم في العلى جاوز زحلا ٭ كم افاد الوفود ندى وكم ٭ كان من جاهد امدد الظللا ٭
وكم في جوش البغاة له ٭ وقعة انست البتر والجملا ٭ ومتى ما رقي في ذرى جبل ٭ المجد كان هو الحاذق لو قلا ٭
جائر جار في بيت ماله ٭ عادل في مماكله عدلا ٭ بالتعفف تلقاه ملتحفا ٭ بالتكرم تلقاه مشتملا ٭
وترى ان نظرت اليه على ٭ الوجه منه لما الحيا بللا ٭ لا تلم فيه حاسده فلقد ٭ يقتل الورد في شمه الجعلا ٭
صمد في النوال مجتهد ٭ للعفاة عليه مقالة لا ٭ ايها الملك الشجي ومن ٭ يهب الجرد والانيق الذللا ٭
عش ودم ناعم البال لا كشفت ٭ شمسكم لا ولا بدركم افلا ٭

وقال يمدح ابا العرب سلطان

كئيب ما النسيم سرى عليلا ٭ له الا انثنى دنفا عليلا ٭
يحن حنين بنت العيس وجدا ٭ اذا ما البرق لاح له كليلا ٭
اذا سمع العذول بكى فابكى ٭ واقلق من تقلو له العذولا ٭
قليل الوجد صار له كثيرا ٭ وصار كثير سلوته قليلا ٭
وشمس ما يعارضها افول ٭ اذا شمس الضحى ظلت افولا ٭
لثمت الجلنار بوجنتيها ٭ ومن فيها رشفت السلسبيلا ٭
اذا نات الشمول وجدت منها ٭ رضابا باردا يحكي الشمولا ٭
لها طرف كحيل كم فؤاد ٭ تعلق ذلك الطرف الكحيلا ٭
وتحت ازارها ردف ثقيل ٭ يحمل طاقتي عبئا ثقيلا ٭
احمد حبها وكفى بجسمي ٭ لدى تقنيه على وجدي دليلا ٭
فوا اسفي فهل لي من سبيل ٭ الى صبر فاركب السبيلا ٭
الا راع الفريق غداة ساروا ٭ تجد بهم مطيهم الذميلا ٭
غيابات النفاق لهن اضحى ٭ ابو العرب ابن سلطان مزيلا ٭
فتى افتى قبيل الجور حتى ٭ اقام العدل في الدنيا قتيلا ٭
متى يدعى لكل فتى خليل ٭ فان له الثنا يدعى خليلا ٭
حسام لا يسل لدى غدار ٭ ولا عرفت مضاربه الفلولا ٭
وبدر في الانام سليل شمس ٭ يكون لكل مكرمة سليلا ٭
لجوهر عزمه عضب صقيل ٭ يفل غراره العضب الصقيلا ٭

له من مجده عرض و طول ∴ يزيد على السما عرضًا وطولا
و يفعل ما يقول و كل قول ∴ يفوه به يكون له فعولا
لاوك يا ابن سلطان اطاعت ∴ و قد صارت لك الدنيا ذلولا
و لو من بعد احمد من رسول ∴ لخالقنا لكنت له رسولا

و قال يمدح عرار فلاح

غاداك من ريم الحيا ضحويتها ∴ متتابعًا في قطرها وعشيها
و سقاك منبجس الغزالي وا كفًا ∴ هطلًا وولاك الملث وليها
وكافه شجامنه من دمنة ∴ يشجي القلوب دنيها و قصيها
من لي بطاوية الحشا من بعد ما ∴ سارت الجوب بها القفار مطيها
خود محياها حكت شمس الضحى ∴ وتحكي حنادس ليلها ليليها
وردية الخد المورد تستبي ∴ بالحسن منه عقلنا ورديها
صفر الوشاح حمي الجمال دقيقها ∴ وجليلها وضعيفها و قويها
كم نلت منها ما اشتهت نفسي وكم ∴ قد طاب عنها للوصال شهيها
ايام لم تمطر سحاب صبوتي ∴ الا انثنى بوليها وسميها
وشبيبتي عند الحسان شفيعتي ∴ ومشاربي لا يستحيل مريها
فالان قد ذهبت وولت وانقضت ∴ منها البشاشة واضمحل هنيها
مالي وللاحداث ليس بمنثني ∴ عن قرع سني فحلها وخصيها
وحوادث الايام ليس وصيها ∴ منها بجني قط ما وليس نبيها
تمضي ويمضي عند ذاك غويها ∴ ورشيدها وسعيدها وشقيها
وبعيدة الارجاء لا اشر فيها ∴ تدري نهايته ولا غربيها
تهدي العريف بكل فج مجهل ∴ منها الى تيها جنيها
اسري بها واشيم برق مخائل ∴ يهمي بشؤبوب النوال جنيها
برق تالق من عرار فاغتنت ∴ منه العفاة فقيرها وغنيها
ما في مبالغة العلى عجميها ∴ يوما يطاوله ولا عربيها
واذا النفوس الى المطامع قادها ∴ طبع من الشهوات فهو ابيها
واليك محكمة تبيت نجية ∴ لفتى يبيت الليل وهو نجيها
يجوا بها جهة الحجى نحويها ∴ ويفيد سامع لفظها لغويها

لم يهدها غيلانها لسلاله ⁂ ابدًا ولم يسبق بها امويّها

تم الديوان المبارك بتاريخ شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٥
وبحمد الله على تمامه وكتبته امتثالًا لامر الكاتب
الاديب الكامل واللبيب الفاضل الاجل الامجد
الحاج حسين ابن غلوم امتد الله في
حياته وزاد في سعادته ووفقه
لكل خير ما دام الايام
والليالي امين
تم تم تم
تم تم
تم

1255
1839

KAIS. UNIVERSITÄTS & LANDES-BIBLIOTHEK
St THOMAS-STIFT.
STRASSBURG
446

نقع العجاج لدى هياج العثير ... اذكى لدينا من دخان العنبر
وصليل تجريد الحسام ووقعه ... في الهام اشذى نغمة من جوذر
وسنا الاسنة لامعا فى قسطل ... اسنى واسمى من محيا سفر
وتسربلى فى سابغات مزرد ... ابهى علينا من قباء عبقرى
وتتوج بقوانس مصقولة ... ازهى علينا من سدوس اخضر
وكذاك صهوة سابح مطهم ... اشهى الينا من اريكة اخور
الفت اسنتنا الورود بمنهل ... علقت به علق النجيع الاحمر
وسيوفنا هجرت جوار غمودها ... شوقا لهامة كل اصيد اصعر
فتخالها لما تجرد عندما ... هاج القيام بوارقا بكنهور
وصليل جرد الخيل خيل كانه ... رعد يزمجر فى الجدى المتفجر
ودم العدى متقاطر متدفقا ... كالوبل كالسيل الجراف الجور
وروسهم تجرى به كجنادل ... قذفت به موج السيول الهمر
غشيتهم فى العام منا فرقة ... تركت فريقهم كعصف اقفر
اوردتهم قتلا واجلتهم الى ... ان حطم الخطى ظهر المدبر
تركت صحاراهم موائد ضمنت ... اشلاء كل مسود وغضنفر
ودعت ضيوف الوحش نحو ما ... افنى المهند والوشيج السمهرى
فاجابها من كل غيل زمرة ... تعدو امامار عملس اوقسور

ولقد الذي كم غاثيغوه
كلها العزيز بغتة تخمزه

واطلها

واطللها طلل نشا من سحابها … المركوم احمخنا البزاة الاسرى
فبرا من الاسآد تضبث في الكلى … وتخالب العقبان تنبش في المرى
شكرت صنيع الشرفية والقنا … ان لم تصفها الهبر غير مستبرى
فغدت قبورهم بطون الوحش منها … يبعثون اذا دعوا للمحشر
وخلت ديارهم واقوى ربعهم … وسرى التشرى مشمراً عن شمرى
أنفت من استقصاء قتل شريدهم … كيما يخبر قايلاً من مخبرى
ثنت اعنة خيلنا الجياد دها … عن قتل كل مزند وخرو
حتى اذا حان القطاف لياىع … من اروس تركت ولما توبرى
عصفت بهايج المنون فالحت … وسرت تحركت بزعازع من صرصرى
ندعت سراة كاتنا القطا فانا … بانامل القضب الاصم الاسمرى
فتجهزت لحصادها في فيلق … لو يسحون بزاخر لم يزخر
ملاء تتوق الى الكفاح نفوسهم … توقاها اللقا الرداح المعصر
يغشون ابطال الوطيس بواسما … كالليث اذ يلقى الفريسة بكشرى
وتخالهم فوق الجياد لوابسا … سدا يمور من الحديد الاخضرى
فاذا هم ابرز دجوا بحرع واثنوا … اورى زناد دروعهم نارا ترى
جيش طلايعه الهوا بدا نصح … لو جبينه وقيد شهر تنفرى
يقتاده الملك المسيح كانه … بين العوالي ضيغم في مزار
ملك تدرع بالبسالة فاغتنى … يوم الوغى عن سابغ وسنور
ملك تتوج بالمهابة فاكتفى … عند الطعان لعزمه عن مغفرى

فاستجلها وافت تهنّى بالذي … نفحت بشائره بمسك اذفر
نصر تهزّ بنوده ريح الصبا … خفقت على هام الاشم الخزري
هو بحلك المنصور دام مويدًا … بكاينما يلق العزيمة يظفر
لازلتما في ظل ملك باذخ … وجنود ملككم ملوك الاعصر
متمكين بهدي جدكم الذي … بالرعب ينصر من مسافة اشهر
اهدى الاله صلاته وسلامه … لجنابه في طي نشر العنبر
ولآله وصحابه والتابعين … لهم باحسان ليوم المحشر
ما استنشق الابطال في يوم الوغى … نقع العجاج لدى هياج العثير

قلت ربما يتشوق الواقف على هذه القصيدة الى قصيدة ابن هاني المعارض بها فيجب الوقوف عليها ولا يجدها وماهي قد اوردتها بجملتها ونقلتها من ديوانه قال ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي يمدح جعفر علي امير الزاب من المغرب

فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر … وامدكم فلق الصباح المسفر
وجنيتم ثمر الوقايع يانعا … بالنصر من ورق الحديد الاخضر
وضربتم هام الكماة ورعتم … بيض الخدور بكل ليث مخدر
ابني العوالي السمهرية والسيوف … المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه … تحت السوابغ تبع في حمير
القائد الخيل العتاق شوازبا … خزرا الى لحظ السنان الاخزر
شعث النواصي حشرة اذانها … قبلا باطل داميات الانسر
تنبو سنابكهن عن عفر الثرى … فيطأن في خد العزيز الاصعر

جيش

جيش تقدمه الليوث وفوقها ... كالغيل من قصب الوشيج الأسمري

وكأنما سلب القشاعم ريشها ... مما تشق من العجاج الأكدري

وكأنما شملت قناة ببارق ... متألق وعارض متفجر

تمتد ألسنة الصواعق فوقه ... عن طلتي زرد عليه كنهوري

ويقوده الليث الغضنفر معلما ... عن كل شثن اللبدتين غضنفري

نحر القبول لمن الدبور وسار في ... جمع الهرقل وعزمة الاسكندر

في فتية صدأ الدروع عبيرهم ... وخلوقهم علق النجيع الأحمر

لا يأكل السرحان شلو طعينهم ... مما عليه من القنا المتكسر

أنسوا بهجران الأنيس كأنهم ... في عبقري البيد جنة عبقر

يغشون بالبيد القفار وإنما ... بلد السبنتى في اليباب المقفر

فرواية الصديد تخبر عنهم ... وأسامة الصديد أصدق مخبر

قد جاوروا أجم الضواري حولهم ... فإذا هم زاروا بها لم تزأر

ومشوا على قطع النفوس كأنما ... تجري سنابك خيلهم في مرمر

قوم يبيت على الحشايا غيرهم ... ومبيتهم فوق الجياد الضمر

وتظل تسبح في الدماء قبابهم ... فكأنهن سفائن في أبحر

فخيامهم من كل لهجة خالع ... وخيامهم من كل لبدة قسور

من كل أهرت كالح في لبدة ... أو كل أبيض واضح ذي مغفر

حتى من الأعراب إلا أنهم ... يردون ماء الأرض غير مكدر

راحوا إلى أمر الريال عشية ... وغدوا الى الطيب الكثيب الأعفر

طردوا الاوابد في الفدافد طردهم ... للاعوجية في مجال العثير
ركبوا اليها يوم لهو قنيصهم ... في زيهم يوم الخميس المصحر
انا لتجمعنا وهذا الحي من ... بكر اذمة سالف لم تخفر
اخلاقنا فكانّنا من نسبة ... ولداتنا فكانّنا من عنصر
اللابسين من الجلود الهبر ما ... اغناهم عن لامة وسنور
لي منهم سيف اذا جرّدته ... يوما ضربت به رقاب الاعصر
وفتكت بالزمن المدجج فتكة ... البرّاض يوم هجا ابن المنذر
صعب اذا نوب الخطوب استصعبت ... متنمر للحادث المستنمر
فاذا عفا لم تلق غير مملّك ... واذا سطا لم تلق غير معفّر
وكفاك من حب السماحة انها ... منه بموضع مقلة من محجر
فغمامه من رحمة وعراصه ... من جنة ويمينه من كوثر

يحكى انه انشد هذه القصيدة وممدوحه راكب في جيشه فلما انشد قوله

ابني العوالي السمهرية والمواضي ... المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانّه ... تحت السوابغ تبّع في حمير

ترجل العسكر كله ولم يبق احد راكبا سوى الممدوح فلا يعلم سؤال كان جوابه نزول عسكر وجرار غيره ومن العجيب ما توهمه بعض اهل العصر ان ابن هاني مدح بهذه القصيدة سيف الدولة ابن حمدان ممدوح المتنبي ويستدل على ذلك بقوله فيها

لي منهم سيف اذا جرّدته ... يوما ضربت به رقاب الاعصر

كيف وابن هاني لم يدخل المشرق قط كما ذكره القاضي ابن خلكان واما المستدل

بالبيت

في مدح جعفر

فليس بشيء فان الشعراء تشبه الممدوح بالسيف والبنان والسهم كما قال البرهاني

اذ عيشنا في دولة (مثل) جعفر ... والعدل فينا ضاحك والنائل

تدعوه سيفا والمنية حده ... وسنان حرب والكتيبة عامل

وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه واله وسلم

على قصيدة في وزن قصيدة ابن هاني الرائية ورويها يفتخر فيها بقومه

ويعدد افعالهم وقد اثبت ايرادها هاهنا فانها في غاية الحسن وديوانه

قليل الوجود وهي هذه

أنسيم ريقك اخت ال العنبر ... هذا ام استنشاق من مجمر

ابديد ثغرك ام ماراء ام المجة ... من بارق ام معدن من جوهر

اودعتني بلحاظ ثغرك حرقة ... الهبت جمرتها بطرف احور

ونشرت فرعك فوق متن اوضح ... وطويت كشحك في وخصر مضمر

قولي لطرفك ان يكشف عن الحشا ... سطوات نيران الهوى ثم هجري

وانهي جمالك ان ينال مقاتلي ... فينا الفوم ملك سطوة من معشر

اني من القوم الذين جيادهم ... طلعت على كسرى بريح صرصر

وسلبن تاج الملك قسرا بالقنا ... ولخذن قهرا درع آل الاصفر

اباي من كهلان ارباب العلى ... وبنو الملوك عمومتي من حمير

٢ قدنا من اليمن الجياد فما انثنت ... حتى حوت بالصين مهجة يعبر ٢

ووطأن ارض الشام ثم وفارسا ... بالحارث اليمني ثم المنذر

صبحت بلاد الهند بالبيض التي ... صبحت بها كسرى صبيحة دستر

ونصرن في الاحزاب حزب محمد ... وكسون موتة ثوب موت احمر

وطلعن من رجوى حنين شزبا — يحملن كل سليل قرم مسعر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه — درعا سوى سربال طيب العنصر
يلقى الرماح الشاجرات بنحره — ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا — فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تامل شخص ضيف مقبل — متسربل اثواب محل مقفر
اومى الى الكوماء هذا طارق — نحرتني الاعداء ان لم تنحري
كم قد ولدنا من نجيب قسور — دامى الاظافر او ربيع ممطر
سدكت انامله بقائم مرهف — وبنشر فائدة وذروة منبر
كم فوق وجه الارض من ذي ثروة — لولا فواضل رفدنا لم يذكر
لولا صوارم يعرب ورماحها — لم تسمع الاذان صوت مكبر
نحن الذين نذل اعناق القنا — ونعز بالمعروف قل العسر
قحطان قومي ما ذكرت فخارهم — الا علوت على سنام المفخر
السابقون الى المكارم والعلى — والحائزون غدا حياض الكوثر
فاذا اردت بان ترى مسعاتنا — فصل النواظر بالسماك الازهر
لو رامت الجوزاء ان تعلو الى — اعلا ذوابة مجدنا لم تقدر
ثم الصلوة على النبي وآله — ما لاح برق في غمام ممطر

قال المولف عفى الله عنهما وقفت على هذه القصائد احببت النظم عليها فقلت مادحا الوالد في سنة ثلاث وسبعين والف

لمن الكتائب في العجاج الاكدر — يخطرن في زرد الحديد الاخضر

ضربت

ضربت عليهن الرماح سرادقا … دعمت بساعد كل بهم اصغر
والبيض تلمع في القتام كانها … لمع البوارق في ركام كنهور
وسليل وقع المرهفات كانه … رعد يجلجل في اجش من مجر
فالراية الحمراء يخفق ظلها … تهفو عليها كل ليث مزبر
والخيل قد حملت على صهواتها … من كل اصيد باسل ذي مغفر
متسربل بالقلب فوق دلاصه … متلثم بالنقع لما يسفر
في موقف كسف الظهيرة نقعه … فاضاءها بشروق وجه مقمر
يختال في حلق الدلاص كانه … يختال منها في مفوف عبقر
من فتية الفوا الاسنة والقنا … فغدا بهم قصب الوشيج الاسمر
يقرون بيضهم الرقاب وينهلوا … زرق الاسنة من نجيع احمر
سادوا عمارهم بكل مثقف … لدن ومجدهم بكل مشهر
حلوا من العليا قمة راسها … وحووا بسالة اكبر عن اكبر
من منهم الملك المهيب اخو ابدا … خضعت له ذلا رقاب الاعصر
فخر المفاخر والمآثر والجحافل … والمحافل والعلى والمنبر
القائد الجيش العرمرم معلما … من كل ليث ذي براثن قسور
السائق الجرد المذاكي شزبا … تخطو وتخطر بالرماح الخطر
الفالق الهامات في يوم الوغى … والسمر بين محطم ومكسر
الشامخ النسبين بين ذوي العلى … الباذخ الحسبين يوم المفخر
الواهب البدرات يتبعها الندى … من جوده بسحاب تبر ممطر

يخلو دجى الآمال منه بنائل — متلالئ وبوجه جود مسفر
ولكم جلا رهج القتام بصارم — متألق وسنان اسمر سمهري
ملك اذا ما جاد يوما اوسطا — فالخلق بين مملك ومعفر
من دوحة المجد الرفيع عماده — والفرع يعرب عن زكي العنصر
ما ينقضي يوما شهير نواله — الا واتبعه بآخر اشهر
هذا الذي صدع القلوب مهابة — واذل كل غملس وغضنفر
هذا الذي غمر الانام سماحة — من جوده الطامي الجليل الابهر
هذا الذي حاز المكارم قعسا — وسواه يلطم خد خدن اقفر
هذا نظام الدين وابن نظامه — نسب يؤول الى النبي المطهر
لمعت اسرة نوره في وجهه — فازورت عنها كل لحظ اخزر
يحلو لنا من حلمه في حزمه — لخلاق احمد في بسالة حيدر
بينا تراه مصدرا في دسته — ملكا تراه فوق صهوة اشقر
اربيب بحر المكرمات وربها — هو رضيع ثدي العارض المثعنجر
لله جدك اي مجد حزته — فشأوت كل مقدم ومؤخر
انت الذي احرزت كل فضيلة — ووردت بحر الفضل غير مكدر
ضمنت اماني الرجال لذي العلى — فوردت منهلها ولما تصدر
واليكها غراء قد ابرزتها — تجلى بذكرك في ندي المحضر
احكمت نظم قريضها فتناسقت — كالعقد يزهو في مقلد جؤذر
يذكو بمدحك نشرها فكأنني — اذكيتها منه بمسك اذفر

ماضاع

ما ضاع نشر ثنائها في مجلس … الا تفتق عن ذكي العنبر
واسلم على درج المعالي راقيا … باجل اخبار واصدق مخبر

وما احسن قول بعضهم على هذا الوزن والروي

من كل ابلج واضح ذي سورة … يمشي الى الهيجاء مشي غضنفر
يلقى الرماح بوجهه وبنحره … ويقيم هامته مقام المغفر

KAIS. UNIVERSITÄTS & LANDES-BIBLIOTHEK
St THOMAS-STIFT.
STRASSBURG

446